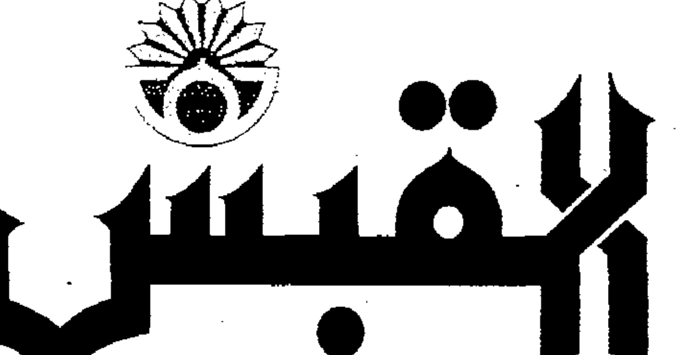
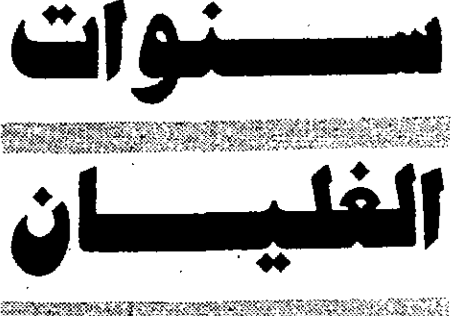
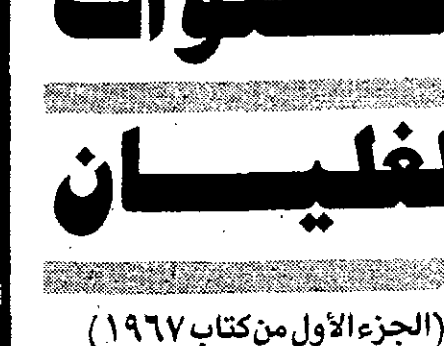






رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٢٥ صفر ١٤٠٩ هـ ـ ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨م ـ السنة السابعة عشرة ـ العدد ٥٨٩١ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 6 October 1988 — 17th Year, No. 5891 — Kuwait.

سنوات الغليان

(الجزء الأول من كتاب ١٩٦٧)



■ الحوادث والظروف والرجال .. والصراع الكبير الذي قاد إلى معركة ١٩٦٧
■ الصراعات الظاهرة والخفية لمرحلة من أخطر مراحل التاريخ العربي ■ خطابات بخط يد جمال عبد الناصر ■ نصوص تقارير من مجلس الأمن القومي الاميركي
■ أوراق من يوميات عدد من الرؤساء الاميركيين ■ محاضر لمجلس الوزراء البريطاني
■ وثائق من كل مراكز صنع القرار في العالم العربي ■ مراسلات متبادلة بين أبرز قادة العالم في الستينات ■ صراعات عقائد وسياسات وآمال [الحلقة الأولى السبت]

التقى دي كويلار وولايتي ونفى انقطاع العلاقات الاقتصادية مع طهران

صباح الأحمد: رغبة كويتية-إيرانية بعلاقات جيّدة بين البلدين

■ عزيز: لا بديل عن التفاهم بين العراق وايران

الامم المتحدة - الوكالات - اعرب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد عن امله بان تبدأ علاقات تسودها الثقة بين الكويت وايران. جاء ذلك بعد لقائه هنا امس مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي. وكان صباح الاحمد قد التقى أمس الاول امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي اطلعه على ما دار في جولة المباحثات المباشرة بين وزير خارجية العراق طارق عزيز وولايتي في نيويورك يوم السبت الماضي. كما تناولت المباحثات الاتصالات المستقبلية للمفاوضات.

(طالع ص ٣)

حول لقائه مع ولايتي قال صباح الاحمد «لقد كان لقاء مجاملة وتحدثنا في العلاقات الثنائية بين الكويت وايران حيث وجدنا ان هناك رغبة ايرانية وكويتية لاعادة العلاقات الجيدة التي كانت تسود في الماضي.. وارجو ان تبدأ الآن من جديد علاقات تسودها الثقة بين الطرفين».

وذكر الشيخ صباح ان السفارة الكويتية في طهران مفتوحة حاليا ويدير شؤونها قائم بالاعمال.. فيما اعرب عن امله بان يتم تعيين سفير كويتي لدى ايران قريبا ان شاء الله.

ونفى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ردا على سؤال ان تكون العلاقات الاقتصادية بين الكويت وايران مقطوعة.

(البقية على الصفحة ٢١)

قيادة الانتفاضة تطلب من المنظمة اعلان الدولة المستقلة

بارليف اقترح الإنسحاب من المدن هربًا من المواجهة مع الفلسطينيين

■ شهيد وحملة اعتقالات في القدس

الاراضي العربية المحتلة، وكالات - اقترح وزير البوليس الاسرائيلي حاييم بارليف امس سحب قوات من مدن عربية لتقليل الاحتكاك مع المواطنين الفلسطينيين وقال ان حكومة برئاسة حزب العمل «ربما تكون راغبة» في التحدث مع منظمة التحرير، في ما قالت مصادر مقربة من القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية ان القيادة حثت منظمة التحرير الفلسطينية على عدم التردد واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

واضافت المصادر ان رسالة الاراضي المحتلة للقادة الفلسطينيين الذين سيجتمعون في تونس هذا الاسبوع لتحديد مكان وزمان اعلان الدولة وتشكيل الحكومة الموقتة هي «لا تنتظروا وتتاخروا الى بعد الانتخابات الاسرائيلية والاميركية ان الوقت للمبادرة هو الان».

وقد شنت قوات اسرائيلية حملة اعتقالات في ضواحي القطاع الشرقي من القدس المحتلة ضمن محاولاتها الرامية الى اخماد الانتفاضة الفلسطينية بينما استمرت المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. (طالع ص٢٠).

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان مئات من الجنود والشرطة وحرس الحدود داهموا خلال الليل بلدة سلوان وحي الثوري في القدس واعتقلوا «عشرات» من شبان الحجارة ومنظمي المظاهرات.

واضافت ان موظفي دوائر الضريبة الاسرائيليين يشاركون في هذه الحملة التي تستغرق عدة ايام والتي يتم خلالها مصادرة الاموال والممتلكات وحجزها بحجة جباية الضرائب التي لم تسدّد من قبل مواطني سلوان والثوري.

وذكر مصدر فلسطيني ان فلسطينيا توفي بعد ظهر امس متاثرا بجروحه اثر اصابته اصابة خطيرة خلال مواجهة مع العسكريين الاسرائيليين في السادس والعشرين من ايلول - سبتمبر الماضي في مخيم بلاطة شمال الضفة الغربية.

وكان نظام ابوهويلة (٢٦ سنة) اصيب برصاصات عدة في رأسه وتوفي اليوم في مستشفى المقاصد بالقدس الشرقية. وافادت مصادر طبية انه ظل

(البقية على الصفحة ٢١)

اول طفلة انابيب كويتة غادرت المستشفى



● اول صورة لطفلة الانابيب الكويتية

غادرت مستشفى الولادة صباح امس اول طفلة انابيب كويتية وهي تتمتع بصحة جيدة.

وكانت الطفلة قد ولدت في الحادي والعشرين من سبتمبر الماضي بعملية قيصرية اشرف عليها فريق طبي في مستشفى الولادة.

ضمن اتفاق يوقع نهاية الشهر

إعفاء المسافرين والبضائع والمركبات بين الكويت والعراق من الرسوم

كتب انطون بارا :

يغادر وفد من وزارة المواصلات البلاد في نهاية الشهر الجاري الى بغداد للتوقيع على عقد النقل البري بين العراق والكويت.

أعلن ذلك وكيل وزارة المواصلات لشؤون ادارة النقل صقر السودان في تصريح لـ القبس وقال انه بموجب هذه الاتفاقية سوف يمنح كل من الطرفين المتعاقدين حرية تنقل المسافرين والامتعة الشخصية والبضائع التجارية والمركبات للطرف الآخر على الطرق التي يتم تحديدها، واعفاء نقل المسافرين والبضائع بين اراضي البلدين من الرسوم والنفقات والاجور.

واشار السودان الى ان الاتفاقية سوف تتيح للجهات المعنية في البلدين التشاور المستمر بشأن بعض القضايا كما تتيح للناقل التابع لاحد الطرفين القيام بعمليات العبور المنظم من أراضي الطرف الآخر بعد رخصة مسبقة.

ونوه السودان باهمية الاتفاقية التي تجيء تتويجا للعلاقات الاخوية القائمة منذ الازل بين البلدين.

المكتب السياسي يدين التخريب مظاهرات "اقتصادية" في الجزائر

الجزائر - باريس - الوكالات - ادان المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية الذي دعاه الرئيس الشاذلي بن جديد الى دورة طارئة بكل شدة «الاعمال التخريبية» التي وقعت خلال التظاهرات التي شلت العاصمة الجزائرية امس.

وفي بيان بثته وكالة الانباء الجزائرية الرسمية اضاف المكتب السياسي ان «الاجهزة المكلفة بالمحافظة على الامن والسلطات القضائية ستقوم بمهمتها في هذه الظروف بدون تهاون او ضعف وستفرض احترام الامن العام وامن الافراد حتى يظل القانون سيداً».

واكد ان برنامج العمل الذي وضعته الحكومة يشكل «الطريق الوحيد» لضمان التنمية والمحافظة على القوة الشرائية.

في باريس قالت مصادر دبلوماسية لوكالة رويتر ان البوليس استخدم الغازات المسيلة للدموع امس لتفريق مئات من الشبان بعد يومين من الاضطرابات التي اسفرت عن خسائر مادية جسيمة في العاصمة.

(البقية على الصفحة ٢١)

قضايا القبس
[ص٢٩ـ٤٠]

مصادر عربية تكشف لـ القبس جهود القليبي لاجراء الانتخابات

سوريا ترفض أي مبادرة عربيّة أو دولية لا تدعم دورها في لبنان

■ دمشق لا تقبل بأي مرشح غير فرنجية أو الضاهر

باريس - القبس:

كشفت مصادر عربية رفيعة المستوى لـ القبس ان المسؤولين السوريين ابلغوا عدة دول وجهات عربية واجنبية انهم يعارضون اية مبادرة عربية او دولية في الساحة اللبنانية اذا لم تكن تهدف الى دعم الدور السوري في لبنان، واوضحت هذه المصادر في الوقت نفسه حقيقة الجهود التي يقوم بها الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية للمساعدة على اجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية في اقرب وقت ممكن واكدت ان القليبي لا يستطيع من جانبه الدعوة الى عقد قمة عربية او مؤتمر وزاري عربي حول لبنان كما لا يستطيع التوجه الى لبنان وسوريا اذا لم يكن هناك اتفاق بهذا الشأن مع الاطراف المعنية.

وقد ذكرت هذه المصادر العربية لـ القبس ان المسؤولين السوريين ابلغوا عدة دول وجهات عربية واجنبية بحقيقة موقف القيادة السورية من التحركات العربية والدولية الجارية لتسهيل عملية انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية ولمساعدة لبنان على تجاوز هذه المرحلة الخطرة.

وقد اكد المسؤولون السوريون خلال اتصالاتهم العربية والدولية هذه على الامور الاساسية الاتية:

١ - القيادة السورية لا تقبل اجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية تحت اشراف الامم المتحدة او تحت اشراف عربي ولا تقبل ان يتم ارسال قوات

(البقية على الصفحة ٢١)

تفاصيل اخرى حول لبنان [ص٢٢]

كلمة

فلسطين

قضية دولة أم دولة قضية ؟

بقلم: محمد جاسم الصقر

بدمائهم كتبوا ان الحق المسلّح بحجر اقوى من العدوان المدجج بالسلاح، وبشهدائهم صار الاطفال عمالقة والعمالقة اقزاماً. وبانتفاضتهم صار للقضية ميدان ومنبر، ودخلت على محافل الكبار بطرقة حجر.

انتفاضة، لكنها من اطول حروب التحرير الشعبية العربية. ومنذ ان انشقت الارض الطيبة عنها وهي تنمو وتزهر، حتى صلب عودها وانتصبت جسرا الى انتزاع الحقوق من براثن الاحتلال.

انتفاضة، لكنها امضى من حروب «التحريك» واشد وطأة، ففيها يصرخ ابن الارض الشرعي الذي زعموا انه غير موجود: أنا هنا وهذه ارضي.

انتفاضة، تتسامى بأنها ابنة التطور الطبيعي على ارض وقعت تحت الاحتلال، وتململت تحت الارهاب، فتمردت على الواقع لتغيير الوقائع.

□ ■ □

الحجر حرّك العالم في اتجاه الحق.. وضده. واذ حشرت قوى الاحتلال في زاوية الانتفاضة، تولّد عن الحركة الفلسطينية تياران: الاول لاكمال نهج الانتفاضة على المستوى السياسي - الدبلوماسي لاسترداد الحق السليب، والثاني تحرّك على الخط نفسه ولكن لاخراج قوى الاحتلال من الزاوية المقفلة بأقل الخسائر الممكنة.

واذا كان التياران يتحركان على الخط نفسه ولكن باتجاهين متضادين، فانه من منطق الحركة ان يتولد عند نقطة الصدام، تيار وسطي ثالث يكون هو صاحب الحل .

□ ■ □

ومن هنا يصبح السؤال المتداول بكثرة: هل ان القضية هي «قضية الدولة ام دولة القضية» ؟

وشتان بين المفهومين.. فقضية الدولة مطاطة، وحدودها خاضعة للتغير حسب حجم قوى الضغط على طاولة التفاوض.

اما دولة القضية فمعروفة، هي الدولة - الوطن التي ينص عليها الميثاق الوطني الفلسطيني والتي تمتد من النهر الى البحر ومن الناقورة الى رفح .

فقضية الدولة تترك تحديد مكونات الدولة ومقوماتها لقوى التفاوض، اما دولة القضية فحدودها مرسومة ليس على الارض فقط بل في قلب كل فلسطيني ما زال يحتفظ بمفتاح منزله.

ولكن المفهومين يمكن ان يقتربا - الى حدٍ ما - اذا كان واضحا ان قضية الدولة ليست الا مرحلة تكتيكية نحو دولة القضية، واذا كان واضحاً ايضا ان هدف «الطرف الاخر» هو قتل الانتفاضة والحصول على صك اعتراف «شرعي» باحتلاله لفلسطين.

□ ■ □

والطريق نحو «الدولة» مزروع بالالغام.. ولا يمكن اجتيازه بسلام الا بتجنب محاذير قاتلة، يفترض بالقيادات الفلسطينية ان تكون واعية لها ومدركة لخطورتها.

فقضية الدولة لم تطرح الا بفعل الثورة - الانتفاضة. وعليه فان دستور الدولة - قبل ان تتحقق - يفترض ان يحمل في طياته اهداف الميثاق الوطني.

واذا كانت الانتفاضة جعلت الحلّ السياسي ممكنا، فان المطلوب هو تجنب الحل السياسي الذي يجهض الانتفاضة قبل ان تتحقق اهدافها.

فالمطلوب منا ان نحمي الحلم الفلسطيني. في كل فلسطين وان نحذر مقايضة الانتفاضة بأي «دولة».. تحت اي اغراء آني.. او تهويل.

والانتفاضة كذلك هي قرار فلسطيني شعبي بالوحدة الوطنية، وفي هذا الاتجاه يجب ان تستثمر نتائجها.. فكل ابناء فلسطين هم جنود الانتفاضة، وكل ابناء فلسطين هم مواطنو دولتهم على قدم المساواة.

□ ■ □

وفلسطين الان، قضية مفتوحة في المحافل الدولية وغرف العمليات السياسية لدى «الكبار».. والمطلوب منا قرار يساعد السفينة على الوصول الى شاطىء الامان.

ولهذا فتحت «القبس» الباب على مصراعيه، ليقول قادة الشعب الفلسطيني رأيهم في «قضية الدولة ودولة القضية» وليساهم المفكرون الفلسطينيون والعرب في توضيح الصورة في هذه المرحلة الحساسة والحاسمة.

واذ تنشر «القبس» ابتداء من اليوم الاراء الموضوعية لاصحابها، بغض النظر عن موقفها الخاص، ومهما كانت هذه الاراء فانها تنشد ان يحقق القرار الفلسطيني المرتقب الامال الفلسطينية المحقة والمشروعة وفي ضوء النهار، وبعد مناقشة مستفيضة، حتى يكون كل انسان على بينة من أمره.. ويتحمل مسؤوليته تجاه وطنه امام التاريخ.

الكويت ترحب بالمصالحة الليبية ـ التشادية

رحبت الكويت امس بالمصالحة التي اعلنت مؤخرا بين الجماهيرية العربية الليبية وتشاد.. واستئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي في تصريح خاص لوكالة الانباء الكويتية «اننا سعداء بهذه المصالحة ونرحب بها.. ونعتبرها خطوة ايجابية من شأنها ان تنقل العلاقات بين البلدين الجارين الى مرحلة جديدة من التعاون وعلاقات حسن الجوار».

واعرب عن ثقته في ان تؤدي هذه الخطوة الى ازالة التوتر الذي ساد علاقات ليبيا وتشاد في المرحلة الماضية.. واحلال الوئام والصفاء محل الخلاف.

كما اعرب عن امله في ان تكلل بالنجاح جهود المسؤولين في البلدين من اجل حل كافة الخلافات والقضايا المعلقة بينهما.

لندن: نأمل الا تتحول قضية بريتش بتروليوم الى ازمة سياسية

لندن - ق ن ا - اعربت الحكومة البريطانية عن املها في الا تتحول المشكلة التجارية القائمة بين الكويت وبريطانيا الى ازمة سياسية بين البلدين. وقال المتحدث الرسمي بوزارة الخارجية البريطانية ردا على اسئلة الصحافيين ان السفير البريطاني في الكويت بيتر هنشكليف كلف باجراء اتصالات مع المسؤولين الكويتيين لتوضيح ملابسات القرار البريطاني بشأن تقليص حجم الاستثمارات الكويتية في شركة بريتش بتروليوم بمعدل النصف.

(تفاصيل ص١٧)

بون تحذر مواطنيها من السفر للبنان

بون - ي ب - جددت حكومة المانيا الغربية تحذيراتها لمواطنيها من السفر الى لبنان. وقال الناطق الحكومي هيربرت شموليتغ ان الافراج الاخير عن رهائن لا يعني ان المخاطر قد قلت على الرعايا الاجانب. وابلغ الصحافيين قائلا: ان الوضع الامني لم يصبح اقل توترا.

رئيس الاركان المصرية يتحدث لـ«القبس» في ذكرى اكتوبر [ص١١]

الأمير يجتمع بوزراء الخدمات الاربعاء

علمت وكالة الانباء الكويتية ان وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد الصباح قد ابلغ وزراء الخدمات بأن اجتماعا سيعقد يوم الاربعاء المقبل مع صاحب السمو امير البلاد وذلك لاطلاع سموه على ما تم تنفيذه وما سينفذ من الطلبات التي تقدم بها المواطنون في المحافظات الاربع عندما قام سموه بزياراته التفقدية لها ولقاءاته مع اخوانه المواطنين فيها في اكتوبر الماضي.

اليوم في القبس

فلسطين

قضية الدولة
أم دولة
القضية ؟

بقلم: توفيق ابوبكر

الحلقة الاولى [ص١٤ـ١٥]

مراحل تطور الفكر السياسي الفلسطيني نحو قبول فكرة الدولة الفلسطينية

اليوم.. آخر موعد للمشاركة بسباق الكويت التاسع عشر لصيد السمك

يواصل النادي البحري الرياضي الكويتي استعداداته المكثفة لسباق الكويت التاسع عشر لصيد السمك والذي سيقيمه يوم الجمعة المقبل ضمن سلسلة انشطته الخاصة باحياء التراث البحري وابراز المهن والفنون البحرية التي مارسها الاباء والاجداد ولخلق روح المنافسة الشريفة في ممارسة هذه المهن واكتساب الخبرات منها.

وعقدت لجنة احياء التراث البحري بالنادي اجتماعا مساء يوم امس الاول برئاسة المشرف العام للجنة حسن رجب وبحضور عدد من النواخذة واعضاء اللجان المشرفة على السباق حيث تم فيه تحديد خطة العمل والتنظيم والاعداد الى جانب تحديد المسؤوليات المناطة والخاصة بعملية المراقبة والتفتيش والحرص على سلامة المشاركين.

واكد حسن رجب في الاجتماع على ضرورة تقيد المشاركين بالضوابط والشروط الخاصة بالسباق بالاضافة الى ضرورة مراعاة حالة البحر والجو كما اشار الى انواع الاسماك والدرجات المخصص لها.

وقد حدد النادي منطقة الركسه للسباق الذي سيبدأ من الساعة السابعة والنصف صباحا حتى الرابعة مساء ومن المتوقع ان يشارك فيه ما لا يقل عن ١٥٠ طرادا علما بان النادي حدد اغلاق باب الاشتراك في المسابقة في تمام الساعة الثامنة من مساء اليوم الخميس.

● جانب من اجتماع لجنة احياء التراث البحري

اجتماع للجنة الدفاع المدني السبت المقبل

تعقد لجنة الدفاع المدني اجتماعا في التاسعة والنصف من صباح السبت المقبل بمقر الادارة العامة للدفاع المدني. يرأس اللجنة العقيد ـ خالد راشد القعود مدير عام الادارة العامة للدفاع المدني... ويشارك في عضويتها مندوبون عن القطاعات المختصة في الداخلية ـ الدفاع ـ التربية ـ الكهرباء والماء ـ المواصلات ـ الصحة العامة ـ بلدية الكويت والادارة العامة للاطفاء.

الشاليهات وتكاليف الزواج والزي الوطني في ٣ بحوث ميدانية للادارة المركزية للاحصاء

بدأت الادارة المركزية للاحصاء اعتبارا من مطلع شهر اكتوبر الجاري باجراء ثلاثة بحوث ميدانية ذات صفة اجتماعية.

ويتناول اول هذه البحوث الشاليهات والثاني يختص بتكاليف الزواج ويبحث الاخير في الزي الوطني الدشداشة.

وسوف تجمع بيانات البحوث الثلاثة من خلال زيارة واحدة لكل اسرة من الاسر التي تتضمنها عينة البحث وعددها حوالي ١٤٠٠ اسرة. وسيستمر جمع بيانات هذه البحوث حتى نهاية اكتوبر الحالي.

وتجدر الاشارة الى ان اجراء بحث الشاليهات يرمي الى التعرف على الحل الامثل الواجب العمل به لتمكين اكبر عدد من المواطنين من التمتع بالشواطىء العامة والبدائل المناسبة للوضع الحالي للشاليهات والمشاكل الاجتماعية المترتبة على هذا الوضع. وسيتم جمع بيانات هذا البحث من رب الاسرة فقط.

اما بحث تكاليف الزواج فسيتم جمع بياناته من كل من رب الاسرة وربة الاسرة ويهدف الى التعرف على ازاء المواطنين في التكاليف الحالية للزواج والسمات المصاحبة لها والنتائج السلبية الناشئة عنها، وعن الدور الاعلامي والتشريعي المفروض اداؤه للحد من المشاكل المتعلقة بهذا الجانب.

ويهدف بحث الزي الوطني ـ الدشداشة ـ الى تحديد العلاقة بين ارتداء هذا الزي وتكوين الانتماء والحس الوطني ومدى تمشي الزي مع البيئة الاجتماعية والمناخية في الكويت. وسيتم جمع بيانات بحث الزي الوطني من رب الاسرة او احد افراد الاسرة الراشدين من الطلبة.

وقد نبه مصدر مسؤول بالادارة المركزية للاحصاء الى ضرورة التاكد من هوية الباحثين المشاركين في هذه البحوث ثم التعاون معهم بالاستجابة لاجراء البحث والتأني والموضوعية في الادلاء بالبيانات تحقيقا للمصلحة العامة.

وكيل الاعلام غادر الى جدة

تمهيدا للاجتماع الاول لوزراء الاعلام في الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي المقرر في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية يوم الثلاثاء ١١ اكتوبر الجاري وهو الاجتماع الذي ياتي تنفيذا لقرار مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد بدولة الكويت في شهر يناير ١٩٨٧ غادر البلاد امس وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز محمد جعفر على رأس وفد دولة الكويت الى اجتماع وكلاء وزارات الاعلام في الدول الاسلامية الذي يسبق اجتماع الوزراء حيث ينعقد في مدينة جدة بالفترة من ٦ ـ ٨ اكتوبر الجاري.

ويضم الوفد مدير المكتب الفني بوزارة الاعلام رضا يوسف الفيلي ونائب المدير العام لوكالة الانباء الكويتية (كونا) احمد دشتي.

د. العمر ترأس اجتماع اللجنة التحضيرية للاتفاقيات الثقافية

ترأس الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالوكالة الدكتور فاروق العمر صباح امس اجتماعا للجنة التحضيرية للاتفاقيات الثقافية في مقر المجلس للتمهيد والاعداد لاجتماعات الدورة الثامنة للجنة الكويتية الفرنسية المشتركة للتعاون الثقافي والعلمي والتقني المقرر عقدها في الكويت من ٢٥ ـ ٢٧ الشهر الجاري.

وستبحث هذه الاجتماعات مشروع البرنامج التنفيذي للاتفاق الثقافي والعلمي والتقني بين البلدين والتوقيع عليه.

وحضر الاجتماع ممثلو الجهات الحكومية الرسمية في الكويت المعنية بالاتفاقيات الثقافية وبرامجها التنفيذية وهي وزارات الصحة والتربية والاعلام والخارجية وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومعهد الكويت للابحاث العلمية.

وتم بحث ورقة العمل الكويتية المقترحة لاجتماعات الدورة الثامنة للجنة الكويتية الفرنسية المشتركة.

التعرفة المخفضة لخدمة الهاتف الدولي

اصدرت وزارة المواصلات التعرفة الجديدة لخدمة الهاتف الدولي والتي سيبدأ العمل بها اعتبارا من اول نوفمبر المقبل.

وسوف تشمل التعرفة الجديدة المخابرات التي تتم بعد السابعة مساء الى ما قبل السابعة صباحا وايام الجمع والاعياد والعطل الرسمية.

	السعر الكامل من السابعة صباحا الى السابعة مساء		السعر المخفض ما بعد السابعة مساء الى ما قبل السابعة صباحا	
	فلس	دينار	فلس	دينار
● استراليا واوقيانوسيا:				
استراليا	٨٠٠	—	٧٠٠	—
بابوا نيو غينيا	٨٠٠	—	٧٠٠	—
جزر السلمون	٣٠٠	١	٢٠٠	١
غوام	١٠٠	١	٠٠٠	١
فانواتو	١٠٠	١	٠٠٠	١
جزر فيجي	١٠٠	١	٠٠٠	١
نيوزيلاند	٩٥٠	—	٨٠٠	—
هاواي	٥٥٠	—	٤٥٠	—
● الدول الاوروبية:				
الاتحاد السوفيتي	١٠٠	١	٠٠٠	١
آزوروس (البرتغال)	١٠٠	١	٠٠٠	١
اسبانيا	٨٠٠	—	٧٠٠	—
البانيا	٨٠٠	—	٧٠٠	—
المانيا الشرقية	٨٠٠	—	٧٠٠	—
المانيا الغربية	٨٠٠	—	٧٠٠	—
المملكة المتحدة	٨٠٠	—	٧٠٠	—
اندورا (اسبانيا)	٨٠٠	—	٧٠٠	—
ايرلندا	٨٠٠	—	٧٠٠	—
ايسلندا	٣٠٠	١	٢٠٠	١
ايطاليا	٨٠٠	—	٧٠٠	—
البرتغال	١٠٠	١	٠٠٠	١
بلجيكا	٨٠٠	—	٧٠٠	—
بلغاريا	٨٠٠	—	٧٠٠	—
بولندا	٨٠٠	—	٧٠٠	—
تشيكوسلوفاكيا	٨٠٠	—	٧٠٠	—
تركيا	٧٠٠	—	٦٠٠	—
جبل طارق	٨٠٠	—	٧٠٠	—
غرينلاند (الدانمرك)	١٠٠	١	٠٠٠	١
الدانمرك	١٠٠	١	٠٠٠	١
رومانيا	٨٠٠	—	٧٠٠	—
السويد	١٠٠	١	٠٠٠	١
سويسرا	٨٠٠	—	٧٠٠	—
مدينة الفاتيكان (ايطاليا)	٨٠٠	—	٧٠٠	—
جزر فارو (الدانمرك)	١٠٠	١	٠٠٠	١
فرنسا	٨٠٠	—	٧٠٠	—
فنلندا	١٠٠	١	٠٠٠	١
قبرص	٨٠٠	—	٧٠٠	—
لوكسمبورغ	٨٠٠	—	٧٠٠	—
ليشتنتين	٨٠٠	—	٧٠٠	—
ماديرا (البرتغال)	١٠٠	١	٠٠٠	١
مالطا	١٠٠	١	٩٥٠	—
موناكو	٨٠٠	—	٧٠٠	—
النرويج	١٠٠	١	٠٠٠	١
النمسا	٩٥٠	—	٨٠٠	—
نيذرلاند (هولندا)	٨٠٠	—	٧٠٠	—
هنغاريا	١٠٠	١	٠٠٠	١
يوغسلافيا	١٠٠	١	٩٥٠	—
اليونان	٨٠٠	—	٧٠٠	—
● الدول الافريقية:				
اثيوبيا	٣٠٠	١	٢٠٠	١
جزيرة اسينشيون	٣٠٠	١	٢٠٠	١
افريقيا الوسطى	٣٠٠	١	٢٠٠	١
انغولا	١٠٠	١	٠٠٠	١
اوغندا	١٠٠	١	٠٠٠	١
بويو تاتسوانا	٣٠٠	١	٢٠٠	١
بوتسوانا	٨٠٠	—	٧٠٠	—
بوركينا فاسو (فولتا العليا)	٣٠٠	١	٢٠٠	١
بوروندي	١٠٠	١	٩٥٠	—
بنين (داهومي)	٦٠٠	—	٥٥٠	—
تنزانيا	٠٠٠	١	٩٠٠	—
تشاد	٣٠٠	١	٢٠٠	١
ترانسكي	٣٠٠	١	٢٠٠	١
توغو	١٠٠	١	٩٥٠	—
جزر الباليريك (اسبانيا)	٨٠٠	—	٧٠٠	—
جنوب افريقيا	٠٠٠	١	٩٠٠	—
رواندا	٩٥٠	—	٨٠٠	—
زائير	٣٠٠	١	٢٠٠	١
زامبيا	٠٠٠	١	٩٠٠	—
زيمبابوي (روديسيا)	٠٠٠	١	٨٥٠	—
ساحل العاج	٣٠٠	١	٢٠٠	١
سانت توم وبرنسيب	٣٠٠	١	٢٠٠	١
السنغال	٣٠٠	١	٢٠٠	١
سوازيلاند	٣٠٠	١	٢٠٠	١
سيراليون	٦٠٠	—	٥٥٠	—
سيشل	١٠٠	١	٠٠٠	١
سيوتا ـ سبته (اسبانيا)	٨٠٠	—	٧٠٠	—
الصحراء الغربية (اسبانيا)	٨٠٠	—	٧٠٠	—
الغابون	٣٠٠	١	٢٠٠	١
غامبيا	٣٠٠	١	٢٠٠	١
غانا	٣٠٠	١	٢٠٠	١
غينيا	١٠٠	١	٠٠٠	١
غينيا الاستوائية	٣٠٠	١	٢٠٠	١
غينيا بيساو	٨٠٠	—	٧٠٠	—
فيندا	٣٠٠	١	٢٠٠	١
الكاميرون	٣٠٠	١	٢٠٠	١
جزر الكناري	٨٠٠	—	٧٠٠	—
الكونغو	٣٠٠	١	٢٠٠	١
جزر الكيب فيرد	٣٠٠	١	٢٠٠	١
كينيا	١٠٠	١	٩٥٠	—
ليبيريا	٣٠٠	١	٢٠٠	١
ليسوتو	٨٠٠	—	٧٠٠	—
مارتينيك	٢٥٠	١	١٥٠	١
مالاوي	٩٥٠	—	٨٠٠	—
مالي	٣٠٠	١	٢٠٠	١
ماليلا	٨٠٠	—	٧٠٠	—
مدغشقر (مالاجاسي)	٣٠٠	١	٢٠٠	١
موريشيوس	٣٠٠	١	٢٠٠	١
موزامبيق	١٠٠	١	٠٠٠	١
ناميبيا (جنوب غرب افريقيا)	٣٠٠	١	٢٠٠	١
النيجر	١٠٠	١	٠٠٠	١
نيجيريا	١٠٠	١	٠٠٠	١
● دول الاميركتين:				
الارجنتين	٨٠٠	—	٧٠٠	—
الاكوادور	١٠٠	١	٠٠٠	١
الاسكا	٠٠٠	١	٨٥٠	—
اوروغواي	٣٠٠	١	٢٠٠	١
باراغواي	٣٠٠	١	٢٠٠	١
البرازيل	١٠٠	١	٠٠٠	١
بنما	٣٠٠	١	٢٠٠	١
بورتوريكو	١٠٠	١	٠٠٠	١
بوليفيا	١٠٠	١	٠٠٠	١
بيرو	٠٠٠	١	٩٠٠	—
بيليز	٣٠٠	١	٢٠٠	١
تشيلي	١٠٠	١	٠٠٠	١
جامايكا	٨٠٠	—	٧٠٠	—
جواديلوب	١٠٠	١	٠٠٠	١
دومونيكا	١٠٠	١	٠٠٠	١
جمهورية الدومنيكان	٢٥٠	١	١٥٠	١
السلفادور	١٠٠	١	٠٠٠	١
سورينام	٢٠٠	١	١٠٠	١
غواتيمالا	١٠٠	١	٠٠٠	١
غويانا	٩٥٠	—	٨٠٠	—
فنزويلا	١٠٠	١	٠٠٠	١
كندا	٨٠٠	—	٦٥٠	—
كوبا	١٠٠	١	٠٠٠	١
كوستاريكا	٣٠٠	١	٢٠٠	١
كولومبيا	٣٠٠	١	٢٠٠	١
المكسيك	٣٠٠	١	٢٠٠	١
نيكاراغوا	٠٠٠	١	٨٥٠	—
هايتي	٣٠٠	١	٢٠٠	١
هندوراس	٢٥٠	١	١٥٠	١
الولايات المتحدة الاميركية	٥٥٠	—	٤٥٠	—
● جزر متفرقة:				
آروبا	٣٠٠	١	٢٠٠	١
انتيغوا	١٠٠	١	٠٠٠	١
انغويلا	١٠٠	١	٠٠٠	١
باربادوس	١٠٠	١	٠٠٠	١
باهاماس	٢٥٠	١	١٥٠	١
بيرمودا	٠٠٠	١	٨٥٠	—
جزر تركس وكايكوس	١٠٠	١	٠٠٠	١
ترينيداد	٣٠٠	١	٢٠٠	١
توباكو	٣٠٠	١	٢٠٠	١
تونغا	٣٠٠	١	٢٠٠	١
الجزر العذراء البريطانية	١٠٠	١	٠٠٠	١
الجزر العذراء الاميركية	١٠٠	١	٠٠٠	١
جزر كريتماس	١٠٠	١	٠٠٠	١
جزر كايمان	١٠٠	١	٠٠٠	١
ساموا الغربية	٠٠٠	١	٨٥٠	—
سانت اندرو	٣٠٠	١	٢٠٠	١
سانت بييروميكويلو	١٠٠	١	٠٠٠	١
سانت كتز	١٠٠	١	٠٠٠	١
سانت لوسيا	١٠٠	١	٠٠٠	١
غرينادا	١٠٠	١	٠٠٠	١
جزيرة كوكوس	١٠٠	١	٠٠٠	١
سانت فنسنت	١٠٠	١	٠٠٠	١
مونتسيرات	١٠٠	١	٠٠٠	١
نارو	٨٠٠	—	٧٠٠	—
نيذر لاندز انتيللز	٣٠٠	١	٢٠٠	١
جزر نورفولك	١٠٠	١	٠٠٠	١
نيفيس	١٠٠	١	٠٠٠	١

من جهة اخرى، اصدرت الوزارة قرارا بشأن تعرفة الدوائر الدولية المؤجرة للاستعمال الخاص بين دولة الكويت وكافة دول العالم عدا دول مجلس التعاون. وقد تضمنت التالي:

دائرة برقية ٥٠ بود ٥١٠ دنانير، دائرة برقية ٧٥ بود ٥٧٠ دينارا، دائرة برقية ١٠٠ بود ٦١٥ دينارا، دائرة برقية ٢٠٠ بود ٨١٠ دنانير، دائرة هاتفية لغاية ٩٦٠٠ بود ١٦٥٠ دينارا.

وتكون تعرفة الدوائر البرقية الصحفية بين دولة الكويت وكافة دول العالم والمعطاة للهيئات الصحفية التابعة لدول غير دول مجلس التعاون كما يلي:

دائرة برقية صحفية ٥٠ بود ١٧٠ دينارا، دائرة برقية صحفية ٧٥ بود ١٩٠ دينارا، دائرة برقية صحفية ١٠٠ بود ٢١٠ دنانير، دائرة برقية صحفية ٢٠٠ بود ٢٧٠ دينارا.

ويشترط لتطبيق هذه التعرفة ما يلي:

ـ ان تكون الدائرة البرقية لاغراض الخدمات الصحفية.

ـ ان يتم اعطاء وكالة الانباء الكويتية التخفيض نفسه من قبل الدولة التابعة لها الهيئة الصحفية.

ـ يستوفى مبلغ ٨٠ دينارا كاجور عن الدائرة البرقية سرعة ١٠٠ الى ٢٠٠ بود بين دولة الكويت ودول مجلس التعاون لصالح الهيئات الصحفية التابعة لدول المجلس فقط.

سمو ولي العهد يترأس اجتماع اللجنة المالية والاقتصادية الوزارية

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس كلا من وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح السالم، ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي، ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار.

كما استقبل سموه المستشار بمكتب سمو الامير، اللواء عبداللطيف فيصل الثويني، ومدير عام بلدية الكويت بالنيابة الشيخ صباح جابر العلي، ورئيس تحرير جريدة السياسة احمد الجارالله ورئيس تحرير مجلة عربيات ياسر هواري.

كما ترأس سموه اجتماعا للجنة الاقتصادية والمالية.

برقية شكر لسمو ولي العهد من اتحاد الطلبة فرع الولايات المتحدة

تلقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برقية شكر من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة الاميركية لمبادرة سموه الابوية في حل مشاكل الطلبة المالية في الولايات المتحدة.. في ما يلي نصها :

سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله

يتقدم اليكم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الولايات المتحدة الاميركية ـ بجزيل الشكر والامتنان والتقدير لمبادرتكم الكريمة في حل المشاكل المالية لطلبة الولايات المتحدة الاميركية سائلين الله عز وجل ان يجزيكم عنا خير الجزاء.

ونحن اذ نؤكد دعمكم ورعايتكم الابوية الكريمة لابنائكم الطلبة فاننا نكرر شكرنا وتقديرنا واعتزازنا متمنين زوال جميع مشاكل ابنائكم الطلبة في الولايات المتحدة والله يحفظكم.

الكويت وقبرص تبحثان دعم التعاون في مجال النقل والاتصالات

استقبل وزير المواصلات عبدالله الشرهان صباح امس وزير المواصلات والتجهيز القبرصي ناكوس بروتو باباس.. وجرى البحث حول عدد من الامور المشتركة بين البلدين الصديقين، ومن اهمها دعم التعاون الثنائي المشترك بين وزارتي المواصلات في كلا البلدين خاصة ما يتعلق بالامور الفنية وحسن الاداء والعمل على تطوير علاقات التعاون في مجالات النقل والاتصالات .

التقى عدداً من وزراء الخارجية في الأمم المتحدة

صباح الأحمد يبحث مع دي كويلار مراحل مفاوضات السلام بين العراق وإيران

اجتمع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر في نيويورك امس الاول مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وبحث الشيخ صباح مع المسؤول الدولي الوضع الحالي لمفاوضات السلام بين العراق وايران.

واطلع السكرتير العام الشيخ صباح الاحمد على ما دار في جولة المباحثات المباشرة بين وزير خارجية العراق طارق عزيز ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي التي عقدت برعاية دي كويلار يوم السبت الماضي.

وبحث الجانبان ايضا الاحتمالات المستقبلية للمفاوضات والخطوة التالية التي يعتزم السكرتير العام اتخاذها بهذا الصدد.

واجتمع الشيخ صباح امس الاول ايضا مع وزير خارجية اليمن الديمقراطي عبدالعزيز الدالي وبحث معه العلاقات الثنائية والحرب العراقية الايرانية.

واجرى الشيخ صباح مباحثات يوم امس الاول كذلك مع وزير خارجية تركيا مسعود يلماز وبحث معه مسيرة التسوية السلمية بين العراق وايران والعلاقات الثنائية.

كما عقد الشيخ صباح الاحمد اجتماعا مع وزير خارجية يوغسلافيا بودمير لونشار وبحث معه آفاق التسوية في الشرق الاوسط والمباحثات العراقية الايرانية اضافة للعلاقات الثنائية.

كما تطرق الوزيران الى قمة عدم الانحياز التي ستعقد في يوغسلافيا في سبتمبر من العام المقبل.

واجتمع الشيخ صباح مع وزير خارجية نيبال شالندرا ابادايای وبحث معه العلاقات الثنائية.

وحضر الشيخ صباح الاحمد بعد ذلك مأدبة عشاء اقامها وزراء خارجية الدول الاعضاء في رابطة جنوب شرق اسيا ـ اسيان ـ تكريما لرئيس الدورة الـ ٤٣ الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة وهو وزير خارجية الارجنتين دانتي كابوتو.

وشارك في جميع هذه الاجتماعات من الجانب الكويتي مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد عبدالله ابو الحسن.

تقليد د. عيسى درويش وسام الكويت من الطبقة الممتازة

قلد سفيرنا في دمشق احمد عبدالعزيز الجاسم باسم حكومة دولة الكويت الدكتور عيسى درويش وسام الكويت ـ الرفعة ـ من الطبقة الممتازة بمناسبة انتهاء مهامه كسفير لسوريا لدى دولة الكويت.

جاء ذلك في احتفال جرى مساء امس الاول في منزل السفير الجاسم حضره عدد من كبار موظفي وزارة الخارجية السورية وسفراء الدول العربية بدمشق واعضاء سفارة دولة الكويت.

واشاد الجاسم في كلمة القاها قبيل تقديمه الوسام بمناقب السفير السوري والاعمال التي قام بها لتدعيم وتطوير علاقات التعاون الاخوية بين الكويت وسوريا خلال فترة عمله وقال : باسم حكومة الكويت اقدم للدكتور درويش هذا الوسام تقديرا لاسهاماته الكبيرة وجهوده البناءة في توطيد علاقات متينة ووثيقة بين البلدين الشقيقين الكويت وسوريا.

ونوه السفير الجاسم بالعلاقات القوية المميزة بين البلدين التي ارسى قواعدها سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح، والرئيس السوري حافظ الاسد.

استقبل المقدم الكعبي من قوة دفاع البحرين

اللواء الصانع يزور لواء الدروع الـ ٣٥

قام رئيس الاركان العامة للجيش اللواء ـ مزيد عبد الرحمن الصانع يوم امس بزيارة للواء الدروع الخامس والثلاثين يرافقه عدد من ضباط رئاسة الاركان العامة.. وكان في استقبالهم قائد اللواء وقادة الكتائب المقاتلة.. وبعد استراحة قصيرة اجتمع اللواء ـ الصانع مع دفعة من الضباط الاحتياط واستمع الى آرائهم واقتراحاتهم حول الخدمة التي يؤديها الاحتياط خلال الشهر الذي يطلبون فيه.. كما قام رئيس الاركان العامة بزيارة ميدانية الى الكتائب واطلع على الخطة التدريبية خلال الموسم الحالي.. واهاب اللواء ـ الصانع بالضباط الاستمرار في اخذ الحيطة والحذر والاستعداد الدائم للمحافظة على امن وسلامة البلاد وقال ان هذه المسؤولية تقع على الجميع سواء عسكريين عاملين او مجندين بمختلف رتبهم العسكرية...

وقد نقل رئيس الاركان العامة للجيش تحيات سمو الامير وسمو ولي العهد ووزير الدفاع الى جميع مراتب لواء الدروع الخامس والثلاثين...

من جهة اخرى استقبل الصانع في مكتبه صباح امس المقدم عبدالله خميس الكعبي من قوة دفاع البحرين والذي يزور البلاد بمهمة رسمية للتنسيق والتشاور وتبادل الخبرات في مجال الادارة والقوى البشرية...

بتوجيهات من وزير الدفاع

فروع للبنوك المحلية داخل المعسكرات البعيدة

صرح الوكيل المساعد للمنشآت العسكرية المهندس الشيخ صباح الناصر، انه بناء على توجيهات وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح نحو توفير كافة الخدمات للعسكريين وتسهيل انهاء معاملاتهم، وانطلاقا من ايمان الوزارة المطلق بالدور الطليعي لافراد جيشنا الباسل، فقد قامت ادارة هندسة المنشآت العسكرية بالاتفاق مع بنك الكويت المركزي، على فتح فروع للبنوك المحلية بداخل المعسكرات البعيدة

وزير الصحة يصل اليوم من جنيف

يعود وزير الصحة العامة د. عبدالرزاق العبدالرزاق اليوم من جنيف على متن طائرة خاصة حيث سيكون في استقباله وكيل الوزارة بالنيابة والوكلاء المساعدون.

سفيرنا في النمسا يحتج باسم السفراء العرب على حفلات «فرقة فيينا» في القدس

وجه عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير دولة الكويت في فيينا عبدالحميد العوضي رسالة الى رئيس فرقة فيينا الموسيقية ـ فيلهارمونيكا ـ ريزل اعرب فيها عن استياء السفراء العرب والرأي العام العربي من الحفلات التي اقامتها الفرقة في اسرائيل وخاصة في القدس المحتلة في منتصف سبتمبر الماضي.

وقال السفير الكويتي في الرسالة ان اقدام هذه الفرقة السيمفونية العريقة والتي تدعمها الحكومة النمساوية على اقامة حفلات في اسرائيل وفي هذا الظرف بالذات يبعث على الدهشة والاستغراب ويجسد بشكل فاضح التناقض الرهيب بين الحديث عن استنكار انتهاك حقوق الانسان والتطبيق العملي والصريح لهذا الموقف.

ولفت عميد السلك الدبلوماسي العربي في رسالته انتباه المسؤولين عن الفرقة النمساوية الى انه على بعد امتار قليلة من المكان الذي احيت فيه الفرقة النمساوية حفلاتها تجري ومنذ عشرة اشهر ابشع الانتهاكات لحقوق الانسان العربي الفلسطيني والتي ابرز الاعلام النمساوي جزءا منها مما اثار ايضا سخط الرأي العام في النمسا.

واكد سفير الكويت ان ذهاب الفرقة النمساوية الى اسرائيل واحياء حفلات في القدس المحتلة يثير تساؤلات عديدة مشروعة ضد تحيز المسؤولين عن الفرقة السيمفونية ضد العرب.

وتساءل عميد السلك الدبلوماسي العربي في هذا الصدد عما اذا كانت الفرقة تقوم ايضا باحياء حفلاتها في مناطق اخرى تنتهك فيها حقوق الانسان بشكل سافر مثل ما فعلت في اسرائيل.

ونوه العوضي ان وجود الفرقة النمساوية في الظروف الراهنة في القدس وفي فلسطين المحتلة يعني المساهمة ولو بشكل غير مقصود في تلميع صورة الحكومة الاسرائيلية التي تبرز حقيقتها يوميا بشكل افضل من خلال حملات القمع والتعذيب وانتهاك حقوق الانسان الاساسية في الاراضي العربية المحتلة.

وناشد سفير الكويت المسؤولين عن الفرقة العريقة والمشهورة في فيينا انطلاقا من العلاقات الجيدة بين النمسا والدول العربية الشعور بالظروف العصيبة والمؤلمة التي يمر بها الاخوة العرب في الاراضي المحتلة «حتى ولو ان المسؤولين عن الفرقة ليسوا سياسيين» كما قال السفير الكويتي.

وقد رد رئيس الفرقة على هذه الرسالة بشكل مقتضب زاعما ان الفرقة النمساوية قد سافرت الى اسرائيل لغاية سلمية بحتة وذلك لاقامة حفل موسيقى ـ كونسرت ـ على غرار ما تقوم به منذ سنوات عديدة في كل انحاء العالم.

وكان سياسيون بارزون قد شاطروا سفير الكويت ومجلس السفراء العرب رأيهم في ان رحلة الفرقة الموسيقية النمساوية الى اسرائيل لم تكن في ظروف مناسبة.

وقد انتقد على سبيل المثال رئيس البرلمان النمساوي هذه الرحلة الى اسرائيل مشيرا الى ان مثل هذه الحركات لا تخدم العلاقات العربية النمساوية.

العصيمي يستقبل مسؤول مكافحة الارهاب في الخارجية الاميركية

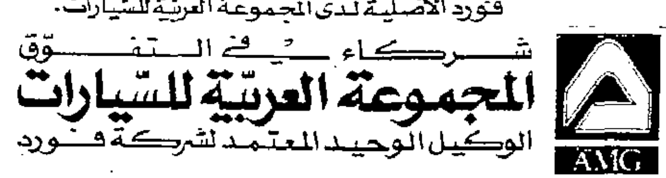
استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي بمقر وزارة الخارجية امس السفير الاميركي ماكمن واي مسؤول مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الاميركية والوفد المرافق له.

وصرح مصدر مسؤول بالوزارة لوكالة الانباء الكويتية بان البحث خلال اللقاء تناول العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة الاميركية والكويت، والتعاون في مجال مكافحة الارهاب.

واضاف ان البحث تطرق كذلك الى مجمل الاوضاع على الساحتين العربية والدولية.

وكان الوفد قد وصل الى البلاد مساء الاثنين الماضي في زيارة تستمر ثلاثة ايام.

واستقبل الوزير في وقت لاحق السفير البريطاني لدى الكويت روبرت هنتشكليف حيث استعرضا عددا من الموضوعات ذات الاهمية المشتركة.



ندوة شبكة البحوث الزراعية لدول التعاون

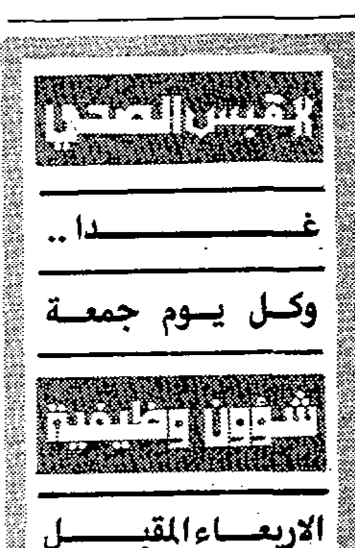
برعاية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد تعقد في الفترة من ١٧ الى ١٩ اكتوبر الجاري ندوة «شبكة البحوث الزراعية لدول مجلس التعاون».

وينظم الندوة معهد الكويت للابحاث العلمية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتعقد محاضرات الندوة بقاعة المحاضرات الرئيسية بمعهد الكويت للابحاث العلمية بالشويخ.

المواصلات: استمرار التسجيل بخدمة «دليلك للمعلومات المرئية»

صرح مصدر مسؤول في وزارة المواصلات ان مراكز التسجيل بخدمة دليلك للمعلومات المرئية التي تقدمها الوزارة ما زالت تستقبل المواطنين الراغبين في الاشتراك بهذه الخدمة التي توفر لهم معلومات حديثة وقيمة حول عدد من الخدمات العامة والمعلومات التجارية والبنوك والطيران وغيرها بواسطة جهاز يوصل بالحاسب الآلي لهذه الخدمة عن طريق خط الهاتف العادي.

ويمكن للراغبين في التمتع بهذه الخدمة تقديم طلباتهم في مبنى شركة مجموعة الاتصالات والمعلومات الاستشارية بالاضافة الى مبنى الاتصالات السلكية واللاسلكية في السالمية.



هيئة التعليم التطبيقي تنظم دورة «مقدمة في الحاسبات الالية»



● جانب من المشاركين

بدأت أول امس بكلية الدراسات التجارية بنات دورة «مقدمة في الحاسبات الآلية» التي ينظمها قطاع التدريب «ادارة تخطيط وتنسيق التدريب» التابع للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، والتي من المقرر ان تستمر حتى يوم ٦ نوفمبر المقبل، ويحضرها ٢٥ مشاركا من مختلف الوزارات والهيئات.

افتتح الدورة مساعد العميد للشؤون الاكاديمية الدكتور جاسم العمر، الذي القى كلمة بهذه المناسبة اكد فيها حرص الدول على تنمية وتطوير العنصر البشري لأنه الاساس في عمليات التنمية، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ايمانا منها بهذا الدور تجاه موظفي الدولة فقد حرصت على تنظيم دورات في مجال التدريب اثناء الخدمة ومنها هذه الدورة في مجال الحاسب الالي، ولتاكيد دور الكويت الساعي الى تنمية مهارات العاملين ودعم قدراتهم علميا وعمليا، واهاب د. العمر بالدارسين ضرورة بذل الجهد لتحصيل العلم والمعرفة من هذه الدورة، والاستفادة من موضوعاتها العلمية وتمنى لهم الخروج بحصيلة جيدة تعينهم على اداء مهامهم العملية على أكمل وجه.

كما تحدث في هذه الدورة المنسق العلمي لها حسن المتروك الذي رحب بالدارسين، واوضح ان المحاضرين هم اعضاء هيئة التدريس بقسم الحاسب الالي بكلية الدراسات التجارية، وان الهدف من الدورة هو تعريف المشاركين بالحاسب الالي والالمام بالخطوات الاساسية لمعالجة البيانات والتعرف على لغة البيسك، كما اوضح الاساليب المستخدمة فيها وقال انها ستكون دروسا نظرية وتطبيقية وتدريبا عمليا، واضاف بأن قطاع التدريب اعد هذه الدورة للعاملين الذين يتطلب عملهم التعامل مع الحاسبات الالية وليست لديهم خبرة سابقة في هذا المجال.

● د. جاسم العمر

وكان لنا لقاء مع احد المدرسين وهو السيد وليد الفارس الذي قال ان الدورة تهدف الى تعريف غير المتخصصين في الحاسب الآلي مدى اهميته في حياتنا العملية وما هي المجالات التي يمكن ان يستفيد منها المشارك سواء في الحياة العملية او الاجتماعية، وان الدورة تؤهل المشارك لاخذ برامج اخرى مستقبلية بشكل موسع، واضاف بأن التطوير الاداري الحاصل في جميع الميادين استوجب ادخال الحاسب الالي في تخزين واسترجاع المعلومات، والدورة تعطي الموظف فكرة بشكل عام وايضا كيفية استخدامه وكيفية التعامل معه وتصبح هناك الفة بين الموظف واجهزة الحاسب الالي، كذلك تاهيل الموظف الى العمل مع الاجهزة التي تستعين بها جهة عمله، وعن انطباعه عن الدورات السابقة قال انها كانت ناجحة وهو ما جعل الهيئة تعيد تنظيم هذه الدورة.

وكان الدارسون متخوفين في البداية من التعامل مع الاجهزة ولكن بعد التعرف على الاجهزة وجدوا انها تاتي لمساعدة الموظف وليس للاحلال واخذ مكانه في العمل.

كما تحدث احد المشاركين وهو السيد حيدر عبدالرسول بوعباس من الادارة العامة للجمارك وقال انها المرة الاولى التي اشارك فيها حيث تم ترشيحي من جهة عملي، وهذه الدورة ضرورية لعملي في قسم تدقيق الشركات، واضاف بأنه يفضل ان تكون الدراسة باللغتين العربية والانكليزية حتى تتاح الفرصة للتعرف على اللغة المستخدمة في الاجهزة، ايضا لتمكين الدارسين من مواصلة الانخراط في دورات أخرى دون صعوبة.

رجل خارق من الامارات يسحب سيارة بشعره واسنانه!

■ «اسد العرب» يتحمل مرور شاحنة على جسمه ويعطل حركة سيارتين معا!

كتب احمد شمس الدين:

عندما تم تحديد الموعد مع سالم زايد الشريف من دولة الامارات والملقب «بأسد العرب» والبالغ من العمر ٤٠ عاما.. اعتقدت انني سأقابل انسانا حاد الطباع جاف الحديث.. لم اتوقع عندما صافحني للوهلة الاولى سوى ان اصابع يدي اليمنى ستتحول الى كتلة من اللحم المفروم.. فداعبته قائلا «أخ يدي».. فضحك كالطفل قائلا: «انا ما هوست عليك يا اخ احمد».. بعدها وجدت نفسي امام انسان ضخم الملامح بسيط التعامل بالرغم من جسمه الضخم والذي يبلغ وزنه حوالي ١١٠ كيلوغرامات.

وفي البداية سألت ضيفي «ابوعزت».. عن اهم الحركات التي يقدمها والتي تشكل خطورة.. قال: أسحب السيارة مهما كان حجمها بشعر رأسي.. واسحب السيارة مهما كان وزنها بأسناني، واعمل على تعطيل حركة سيارتين.. وباتجاهين متضادين بقوة اليدين. واوقفت حركة دراجتين بخاريتين بقوة اليدين ولا اهتم بمرور سيارة من نوع الشاحنة على جسمي وهي محملة بالبشر.

واقوم بجر دراجتين بخاريتين بشعر رأسي واتحمل مرور سيارة على ساق الرجل واليد، وتكسير حجارة ضخمة على رأسي باستخدام مطرقة وزنها ١٠ كيلوغرامات.. وتكسير حجارة ضخمة بالطريقة نفسها على البطن.. اضافة الى مفاجآت اخرى عديدة.

وسألته ما وزن الحجارة التي سيتم تكسيرها على رأسك يا اخ سالم..؟ فاجاب بثقة واطمئنان: الامر عائد الى رغبة الجمهور..

● كلمني عن حياتك يا أسد..؟

ـ الحمدلله انني لم ادخل اي مستشفى طوال عمري ولم أكشف على اي عضو في جسمي بواسطة الاشعة ولم اتعاط اي نوع من الادوية.

● وعند اصابتك باي مرض لا سمح الله..؟

ـ اتحمل المرض.. ولا اذهب للدكتور.. وهذه طبيعتي.

● حالتك الاجتماعية ؟

ـ متزوج وعندي اربعة اولاد واشجعهم على الرياضة..

● الا تشعر باية آلام اثناء قيامك بالعابك الخطرة ؟

ـ نعم.. ولكنني اتحمل احيانا كثيرة في سبيل الجمهور.

● العابك الخطرة مصدر رزق بالنسبة لك ؟

ـ لا وانما هي هواية.

● هل تؤمن بالحسد ؟

ـ لا. فعين الله اقوى من كل عين.

● حدثني عن الاكل يا ابوعزت ؟

ـ اخفف من النشويات.. والدهون.. واركز على اللحوم المشوية والبيض والحليب والتمر.

● اي نوع من الحليب.. دانمركي ام هولندي ؟

ـ فيضحك ابوعزت.. ويقول بلهجة اماراتية: لا بوي.. حليب بعارين.. لانه حلو ولذيذ وخال من الدسم وفوائده الصحية كثيرة.. وانصح الناس بشربه بكثرة.

● هل تؤمن بالسحر في العابك ؟

ـ لا يا خوي.. انا ايماني بالله قوي.. وقوتي نعمة من رب العالمين.. واللي مو مصدق يشوفني على الطبيعة.

● نصيحة للشباب..؟

ـ انصح الجميع بممارسة الرياضة واطاعة المدرب والابتعاد عن الغرور وعدم السهر وانصح بعدم التدخين وعدم تعاطي المشروبات والمخدرات..

● مثلك في الحياة ؟

ـ العقل السليم في الجسم السليم.. واستعمل هذا الشعار دائما.. واحكم عقلي في كثير من المواقف المحرجة .

● كلمة اخيرة ؟

ـ اشكر «القبس» على هذا اللقاء القصير.. وانا سعيد بوجودي بين اهلي في الكويت.. ولا انسى فضل هذا البلد الطيب عليّ ما دمت حيا.. فانا درست في مدارسها عام ١٩٦٤ في دولة الامارات العربية المتحدة.. في المدرسة القاسمية الثانوية في راس الخيمة.. وزرت الكويت عام ٦٣ وانا طالب وهانذا اعود ثانية لاهلي واحبابي.

● «أسد العرب» يتحدث لـ«القبس»

● جانب من عروض «أسد العرب»

● السيارة تمر على ساقه !

البيئة .. والتنمية (٥)
الثقافة البيئية

بقلم : د. محمد عبدالرحمن الصرعاوي

الثقافة البيئية هي تلك العلوم المختلفة التي تناقش عدة اوجه من المحيط البيئي والتي اصبحت تناط من خلال مناهجها المفاهيم البيئية والتي تهتم بتعريف عناصر البيئة لطلابنا الاعزاء. كما تشكل مناهج الثقافة البيئية خضما واسعا في سبيل الارتقاء بالمفاهيم العامة للجيل الناشيء نحو المحافظة على البيئة وعناصرها من التدهور والضياع، واصبحت معظم المؤسسات التعليمية في دول العالم تهتم بهذا النوع من العلوم لما لها من أثر بالغ في نفوس الناشئة. والمتفحص لهذه العلوم البيئية يلاحظ انها تناقش في ثناياها المشاكل المترتبة من جراء تعامل الانسان النفسي مع محيطه البيئي كما نلاحظ بأن مناهج العلوم المتكاملة تتمثل في منهج الثقافة البيئية. فعندما يتعرف الطالب على مكونات البيئة وحساسيتها للمتغيرات يلاحظ أن هناك تناسقا تاما بين البيئة والمتغيرات الطبيعية. بينما لا يوجد تناسق تام بين البيئة والمتغيرات الاصطناعية ولهذا فإن شمولية منهج الثقافة البيئية يوسع من التطلعات العلمية لدى الطالب ويجعله دوما تواقا للتعرف على تلك المتغيرات حول بيئته.

وإن حرص القائمين في اعداد المنهج المتكامل الشامل للثقافة البيئية لاهم المتغيرات الحديثة في علوم البيئة، سوف يعطي جرعة علمية كبيرة في اعداد اعزائنا الطلبة للتعامل مع البيئة بمكوناتها المختلفة. ان الثقافة البيئية بمفهومها الواسع اصبحت تناقش العديد من المواضيع بصورة غير مباشرة والتي تندرج تحت طائلتها علوم السياسة والاجتماع والاقتصاد، ناهيك عن العلوم الطبية والفنية والرياضية والنفسية.

ومن هذا المنطلق نلاحظ حرص الدول الاوروبية على جعل تلك المقررات الزامية في مراحلها الاولى من التعليم العام لما لها من اثر طيب في سلوكيات الافراد.

ومرة اخرى فاننا نود ان نركز على اهمية هذا النوع من العلوم ونرى لزاما على الباحثين والعلماء في هذا المجال الادلاء بدلوهم نحو تطوير وتنقيح كل ما يتعلق بالثقافة البيئية.

في اجتماع لجمعيات النفع العام
وضع خطة العمل لحملة جمع التبرعات لاعمار الفاو

● عقد في مقر رابطة الاجتماعيين اجتماع للجنة التحضيرية لجمعيات النفع العام لجمع التبرعات لاعمار الفاو الساعة السادسة مساء امس الاول الثلاثاء وقال رئيس الجمعية الطبية الكويتية الدكتور عبدالله عبدالعزيز الرشيد انه تم وضع خطة العمل وتشمل تشكيل اللجان التالية:

● اللجنة الادارية: وهي وسيلة الاتصال بين اللجنة العامة لجمعيات النفع العام واللجنة الشعبية لجمع التبرعات وعلى ان تكون همزة الوصل بين اللجان الثلاث وتقوم بتسهيل وتيسير عمل هذه اللجان.

● اللجنة الاعلامية ومهمتها نشر الوعي والحماس لدى المواطنين واظهار ما لمدينة الفاو من عمق تاريخي وتشكل بموقعها الجغرافي المتميز مفتاح الجزيرة العربية، وذلك من خلال عقد لقاءات وندوات ومؤتمرات من خلال اجهزة الاعلام المختلفة (الصحافة والاذاعة والتلفزيون).

● اللجنة المالية وجمع التبرعات: وهي العمود الفقري لانجاح حملة جمع التبرعات وذات اهمية كبرى لايجاد وسائل واساليب مبتكرة ومحببة لجمع التبرعات.

وكان ممثلون عن جمعيات النفع العام قابلوا جهات الاختصاص في اللجنة الشعبية لجمع التبرعات، ورحبت اللجنة الشعبية بمبادرة جمعيات النفع العام واعربت عن دعم اللجنة الشعبية وتأييدها لهذا العمل الوطني الواجب على كل عربي وكل مسلم والذي يعبر عن شعور وطني ونبيل تجاه شعب العراق العظيم وقائده التاريخي.

هذا وسوف يعقد اجتماع لكافة جمعيات النفع العام يوم الاحد ١٩٨٨/١٠/٩ بمقر رابطة الاجتماعيين لبدء العمل.

ضبط تاجر مخدرات

القى رجال مباحث محافظة العاصمة القبض على المدعو محمد. ا كويتي الجنسية بتهمة الاتجار في المخدرات.. فبعد تحريات رجال المباحث التي اشارت الى نشاط المتهم في ترويج المخدرات تم ضبطه.. وبتفتيش منزله عثر على طربة، وربع من الحشيش وعدد ٢ من اصابع الحشيش الجاهزة للبيع.. ولدى سؤاله عن مصدر المخدرات اوضح انه حصل عليها من شخص يدعى عبدالله. ح سعودي الجنسية.

هذا وقد تمت احالة المتهم والمضبوطات الى جهة الاختصاص.

في محاضرة حول «طفل الحجارة ماذا يريد منا؟»
الشيخ احمد القطان: الحجارة ارغمت الشرق والغرب على المناداة بحقوق الفلسطينيين

كتب ـ عمر القناعي:



● الشيخ احمد القطان

القى الشيخ احمد القطان مساء امس الاول محاضرة بعنوان «طفل الحجارة ماذا يريد منا ؟» في ندوة عقدت بمقر جمعية الرعاية الاسلامية بالعديلية.

وقال الشيخ القطان في محاضرته: ان الفتوة الاسلامية التي لفتت انظار العالم كله تخرجت من المنابر والمساجد والدفاتر والمصاحف.. هؤلاء الفتية الذين اركعوا حكومة اليهود فجعلت رابين يصرح لوكالات الانباء جميعا بان الانتفاضة ماضية واننا لا نملك السحر لايقافها، وذكر ان اليهود اهل السحر الذين قتلوا الانبياء وحاولوا سحر محمد ﷺ وكشف الله سحرهم وفضح أمرهم، اصبح الاطفال الصغار لايؤثر فيهم سحر اليهود ولا مكر اليهود ولا كيد اليهود. واصبح رئيس من رؤسائهم ينادي امام العالم «الانتفاضة ماضية ولا نملك السحر لايقافها» .

وقال الشيخ القطان: كفى باطفال فلسطين فخرا ان ذكر اسمهم جميع رؤساء العالم فالشرق والغرب يناديان الان بحقوق هؤلاء الاطفال.

وقال الشيخ القطان: لقد خذلنا طفل الحجارة، الامر الذي ادى به الى الاعتماد على نفسه وعلى الحجارة بدلا من الجيوش والاسلحة المتكدسة.

وذكر ان الشبان المسلمين في فلسطين هم الذين فجروا الانتفاضة في الضفة الغربية وما زالوا يمدونها بالمدد الروحي والمعنوي، حتى ان اطفال الروضة والمدارس يرمون اليهود بالحجارة، بينما هناك اصوات تدعو الى السلام مع اليهود ومبادلة الارض بالسلام.. ونحن نقول اننا لانقبل مثل هذا السلام لاننا نملك المفاعل الذري وهو رحم المرأة الفلسطينية والقنبلة الذرية وهم أبناء الحجارة. وقال ان دورنا تجاه اطفال الحجارة هو ان لا نكل ولا نمل من الدعاء لهم في الصلاة، لان الدعاء من افتك الاسلحة التي غفلت عنها الامة الاسلامية. ومن واجبنا كذلك ان نشرك هذا الطفل في مصروف اطفالنا حتى تنشأ بينهم صلة مودة ورحمة. ويجب علينا كذلك الاهتمام بالتغطية الاعلامية لان حربنا حرب اعلامية، وعلينا ان نحرص على اعادة اخبار طفل الحجارة الى الاذهان.

قرار ايفاد بالتعليم التطبيقي

اعتمد مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور عبدالرحمن المحيلان قرارا يقضي بايفاد الاستاذة عادلة عبدالله التركيت مديرة ادارة المكتبات والخدمات التعليمية بالهيئة، في زيارة علمية الى المملكة المتحدة في مجال المكتبات.

وفد موزعي منتجات ناشيونال في الكويت يغادر البلاد متوجها الى اميركا وبعض الدول الاوروبية في رحلة سياحية



بدعوة من مؤسسة عيسى حسين اليوسفي وكيل عام منتجات ناشيونال غادر وفد موزعي منتجات ناشيونال الى اميركا وبريطانيا والمجر في رحلة سياحية تستغرق حوالي الشهر.

وتجيء هذه الدعوة من الوكيل العام في الكويت سنويا لموزعي منتجات ناشيونال ممن اثبتوا جدارة وتفوقا في المبيعات محليا وهي بادرة يحرص عليها الوكيل العام تجاه موزعيه المحليين وتلقى منهم كل استحسان مما يعزز روابط الثقة والتعاون بينهم وبين الوكيل الذي يحرص في النهاية من تقديم هذه الخدمات لموزعيه على ازدياد بذل الجهد والاهتمام بزبائن وعملاء ناشيونال وتقديم افضل الخدمات لهم عند وبعد شراء اي من اجهزة ناشيونال المشهورة عالميا.

اليوم اجتماع الجمعية العمومية الثاني للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

د. عادل الفلاح: انجازات الهيئة تبشر بمستقبل مشرف للعمل الخيري الاسلامي

اكد الدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير ادارة الاعلام والعلاقات العامة بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ان اجتماع الجمعية العمومية الثاني للهيئة يعتبر مؤتمرا اسلاميا عالميا يتطلع اليه الف مليون مسلم في ارجاء المعمورة.

وقال د. الفلاح ان اجتماعات وانشطة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اكتسبت ثقة جميع المسلمين في كل مكان لتحملها المسؤولية في رعاية الاسلام والمسلمين في كل مكان بهدف المزيد من الوعي الاسلامي ونشر تعاليم ديننا الحنيف والعمل الجاد المخلص لانقاذ المسلمين مما يعانونه من جوع وتشرد وضياع وامية ونكبات وكوارث وما يواجهونه من ضغوط نفسية واقتصادية تستهدف دينهم وعقيدتهم السمحاء.

وقال الدكتور الفلاح في تصريح صحفي بهذه المناسبة ان ارض الكويت الطيبة تشهد خلال هذه الفترة تظاهرة اسلامية عالمية بحضور اكثر من ١٢٠ عالما ومفكرا وداعية اسلاميا من مختلف دول العالم الاسلامي والاقليات المسلمين في الدول غير الاسلامية، وذلك لمناقشة العديد من القضايا التي تهم الاسلام والمسلمين والتي تهدف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتحقيقها عبر مسيرتها الخيرية الرائدة التي جاءت تلبية لحاجات المسلمين في شتى بقاع العالم، وتحقيقا لاهدافهم وطموحاتهم.

● د. عادل الفلاح

واضاف المدير الاعلامي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية:

«لقد كان تفاعل المسلمين مع الهيئة تفاعلا يؤكد التزامهم بتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف ومناصرة لاخوانهم في الدين في قارات العالم لمساندتهم فيما يواجهونه حيث سجلت الفترة السابقة تبرعات خيرية نقدية وعينية تؤكد ايضا ثقة المسلمين بالهيئة ومشاريعها الخيرية وقال:

«لقد تجلى ذلك وبشكل واضح في تبرعات الاخوة المواطنين والمقيمين لاخوانهم في فلسطين ومؤازرتهم لانتفاضتهم الباسلة في الاراضي العربية المحتلة، وكذلك لمساعدة اخوانهم المتضررين من الفيضانات والامطار في السودان وبنغلادش». واضاف:

«اننا نتسابق مع الزمن لانقاذ اولئك المسلمين الذين يتطلعون بامال كبيرة للهيئة وينتظرون منا لقمة تسد جوعهم ودعاة يحفظون لهم دينهم وعقيدتهم ومدارس تمحو اميتهم ومستشفيات تعالج مرضاهم ومراكز تدريبية تغنيهم عن السؤال والحاجة.

فالمساعدات التي تقدم للمسلمين من قبل جمعيات غير اسلامية مساعدات مسمومة تقوم بها بهدف ردهم عن دينهم الاسلامي وعقيدتهم السمحاء، وقال الدكتور الفلاح: «ان امام الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية مئات المشاريع الخيرية المطلوب تنفيذها في مختلف انحاء دول العالم العربي والاسلامي والعالمي والى جانب الاقليات المسلمة في الدول الاخرى وهذا ولا شك يتطلب مواصلة الدعم ومواصلة المؤازرة لتواصل الهيئة مسيرتها الخيرية الرائدة».

وعن جدول اعمال الجمعية العامة قال الدكتور الفلاح:

«سيتم خلال الاجتماع اعتماد محضر الاجتماع السابق مناقشة تقرير انجازات الهيئة وكذلك مناقشة الحساب الختامي للهيئة لعام ١٤٠٨هـ وتقرير المركز المالي كما هو في ١٩٨٨/٩/٣٠ وكذلك يناقش الاجتماع تعيين مدقق حسابات للهيئة والتصويت بالموافقة على الاعضاء المرشحين لاستكمال عضوية الهيئة والتصويت على الاعضاء المرشحين لعضوية الشرف.

كما سيتم مناقشة لائحة لجنة الدعوة والتعليم واقرارها.

ادارة تنفيذ احكام المرور: حبس ٦١ متهما وسحب ٨٥ اجازة خلال شهر سبتمبر الماضي

اصدرت ادارة تنفيذ احكام المرور التابعة للادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون احصائيتها الشهرية لشهر سبتمبر الماضي حيث تضمنت اجمالي القضايا المنفذة واحكام الحبس والاجازات المسحوبة والمعارضة والاستئناف والاحكام المحولة من حبس الى غرامة.. فقد بلغ اجمالي الاحكام المنفذة من مخالفات وحوادث للشهر ٣٦٠٦ متهمين.. وبلغ عدد الاشخاص الذين ارسلوا للحبس خلال الشهر ٦١ متهما انحصرت تهمهم في القتل الخطأ - السكر البين - السرعة - القيادة بدون اجازة - تجاوز الاشارة الحمراء.

كذلك بلغ عدد الاجازات المسحوبة خلال الشهر ٨٥ رخصة وقد انحصرت تهم اصحابها في السكر - تجاوز الاشارة الحمراء - القتل الخطأ - الرعونة والاستهتار.

جمعية اعضاء هيئة التدريس بالجامعة تحتفي بمدرسيها الجدد

بدعوة من الهيئة الادارية لجمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت احتفل مساء الثلاثاء الماضي بافتتاح الموسم الدراسي الجديد والترحيب باعضاء الهيئة التدريسية الجدد والقدامى. وحضر الحفل الذي اقيم في نادي اساتذة الجامعة بالشويخ الدكتور علي عبدالله الشملان وزير التعليم العالي والدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق مدير جامعة الكويت وعمداء الكليات واعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة ومختلف كلياتها وكان في استقبال الحضور اعضاء الهيئة الادارية بجمعية اعضاء هيئة التدريس برئاسة الدكتور علي الزامل والدكتورة نورية الرومي نائبة رئيس الهيئة الادارية والدكتور علي الطراح امين الصندوق

والدكتور جاسم كرم امين السر والسيدة هيلين البدر وقد تميز الحفل الذي غلب عليه الطابع الاسري باللقاء الاول بين وزير التعليم العالي وهيئة التدريس

ورحبت الدكتورة موضي الحمود بالحضور في كلمة رحبت فيها بوزير التعليم العالي وباعضاء هيئة التدريس الجدد وتضمنت الكلمة بعض المطالب الرئيسية لاعضاء هيئة التدريس بالجامعة وأهمها

الدفع بالقانون الجديد المعروض على مجلس الوزراء والذي يشكل اطارا لتطوير العمل في جامعة الكويت، كذلك ركزت على السعي لانجاز المدينة الجامعية الجديدة حتى يتوفر موقع متكامل لاحتياجات الكليات المختلفة، كما تناولت د. الحمود تحسين الاوضاع والخدمات لاعضاء هيئة التدريس بالجامعة وكذلك توفير المناخ المناسب لتطوير التعليم الجامعي، ثم دعى الحضور الى حفل عشاء اقيم للمناسبة.



● وزير التعليم العالي ومدير الجامعة



● د. نورية الرومي ترحب بالوزير د. الشملان



● جانب من الحفل

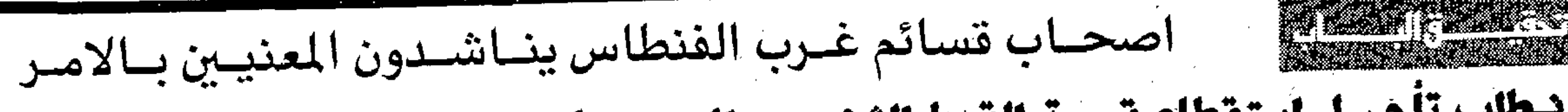
أفكار

ما سر التسلط؟

التسلط الاداري مشكلة يعاني منها كثير من الموظفين....

والتسلط هو الدكتاتورية والبيروقراطية، ولكن السؤال لماذا يحدث هذا التسلط لدى من يدير العمل؟ والجواب إما لضعف الموظفين فهم يحجبون رأيهم الحر خوفا على مراكزهم واما ان هؤلاء الموظفين ليس لهم رأي وهم ضعفاء في القدرة على التعبير لضعف ثقافتهم وتعليمهم وتخصصهم!! ومن هنا ينتعش الدكتاتور الإداري إذا لم يجد حوله احراراً مثقفين يفهمون ويدركون بسرعة الهدف والغاية والعمل، وعلى العكس من ذلك اذا توفر هؤلاء الاحرار والمثقفون يبدأ في مشاورتهم وحوارهم وعندئذ لا توجد، او تختفي الدكتاتورية بمجرد المشاورة والتحاور والمناقشة ومع هذا فإذا اردنا أن نعرف ما هو سر وجود الاداري المتسلط رغم ان الذين من حوله مثقفون واحرار فاننا ندخل في ان هذا الشخص يعاني من الدكتاتورية المرضية السيئة التي تحتاج الى علاج وهو ابعاد هذا الاداري عن مركزه حتى يرتاح اكثر الناس!!

جاسم حبيب



الباب المفتوح — اعداد: احمد شمس الدين

هاتف: ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤
العنوان: القبس ـ ص. ب ٢١٨٠٠ الصفاة ـ الرمز البريدي 13078

تحقيق الباب

اصحاب قسائم غرب الفنطاس يناشدون المعنيين بالامر

نطلب تأجيل استقطاع قيمة القسط الشهري الى ما بعد الاستقرار في المنازل

● خالد النجار ● سعود الخميس ● عبدالكريم دشتي ● حسين القطان ● صالح مشوح

من المسؤول عن ارتفاع اسعار المواد؟

كتب ناجي العميرة:

ناشد اصحاب قسائم غرب الفنطاس الجهات المختصة التدخل لمساعدتهم بتأجيل حلول اقساط بنك التسليف الى ما بعد سنة من استلام اول دفعة من القرض، حتى لا يؤدي الخصم الى اثقال كواهلهم بما لا طاقة لهم به..

واضاف أصحاب القسائم في حديثهم لـ القبس ان الغالبية العظمى منهم ملتزمون بدفع ايجار الشقق التي يسكنونها حاليا، وعليهم التزامات مالية اخرى مثل اقساط السيارة والخدم ومن شأن اضافة خصم قسط البنك ان يؤدي الى عدم كفاية المتبقي من الراتب مما يؤثر على مستوى معيشتهم مقارنة بدخلهم المادي.

وفي لقاء موسع اجرته القبس مع بعض اصحاب القسائم كانت المحصلة التالية:

● المواطن سعود الخميس قال ان تكاليف البناء ارتفعت بشكل ملحوظ، فمثلا الالمنيوم ارتفع سعره بشكل جنوني آخر زيادة في سعره كانت بنسبة ٤٠٪، مع العلم انه انتاج وطني وتقوم الدولة بحمايته عن طريق فرض ضرائب على الالمنيوم المستورد، وكان الاولى ان يكون سعره مناسبا لاصحاب القروض، لا ان يستغل الامر في زيادة السعر.

واضاف الخميس: بصراحة نحن واقعون بين فكي كماشة بالاضافة الى غلاء اسعار المواد فان بنك التسليف والادخار يقوم بعد شهرين من استلام اول دفعة من القرض باستقطاع جزء من الراتب، مع العلم بأن نسبة كبيرة من اصحاب القروض في اشد الحاجة الى الراتب نظرا لسكن معظمهم في شقق مستأجرة، وعليهم التزامات مالية اخرى علاوة على الايجار الذي يلتهم ثلث الراتب.

وطالب الخميس بتأجيل الخصم من الراتب الى ما بعد سنة من استلام اول دفعة حتى يكون المواطن قد انتهى من البناء او على وشك الانتهاء منه.

● المواطن خالد الجابر شدد في بداية حديثه على اهمية تأجيل خصم قيمة القسط من الراتب لمدة مناسبة يستطيع صاحب القرض خلالها الانتهاء من البناء والسكن في بيته الجديد.

وقال الجابر: انني اسكن في شقة ايجارها ٢٣٠ دينارا وعلى الرغم من انني كنت اتقاضى بدل الايجار مائة دينار مع الراتب الا ان بدل الايجار ينقص بمقدار زيادة الراتب عن مستوى ٦٠٠ دينار نتيجة الزيادة في عدد الاولاد الى الايجار هناك اقساط السيارة وراتب الخادمة فماذا سيتبقى من الراتب اذا تم خصم ٨٥ دينارا لبنك التسليف والادخار؟

واضاف الجابر: لقد وصل الامر بابني انه يستقطع مصروفه اليومي بوضع نصف المصروف في «الحصالة» وعندما استفسر عن السبب يقول بانه يود مساعدتي في بناء البيت وذلك من خلال توفير ١٠٠ فلس يوميا.

وناشد خالد الجابر المسؤولين التدخل للمساعدة بتأجيل خصم المبلغ من الراتب الى ما بعد سنة من استلام اول دفعة من القرض، وقال: كلنا امل بأن يتدخل المعنيون بالامر في حل هذه المعضلة التي كدرت علينا حياتنا..!

● المواطن عبدالكريم دشتي قال ان مسألة دفع قسط بنك التسليف والادخار بعد شهرين من استلام اول دفعة فيه اجحاف بحقنا لاننا لم ننته بعد من البناء، والغالبية العظمى من اصحاب القروض يستاجرون شققا لحين انتهاء البيت، ومن شأن استقطاع جزء كبير من الراتب لاستيفاء حق البنك ان يزيد الاعباء المالية الملقاة على عاتقنا في ظل محدودية الراتب.

واضاف دشتي: ان ما يخصم من الراتب نكون في حاجة ماسة له اثناء البناء، خاصة في تحمل مصاريف البناء قليلة التكاليف ولكن نظرا لكثرتها فانها تشكل عبئا ثقيلا على الباني، مثل الماء ومرتب الحارس وخلافه.

واوضح دشتي ان هناك عراقيل تصادف اصحاب القسائم عند قيامهم بالبناء، منها ان البلدية لا تسمح ان يكون الارتفاع بين ارضية السرداب وسقف الملحق اكثر من ٤ امتار، مما يؤدي لوجود مستويين، فاذا كان هدف البلدية عدم اضرار الباني بجارة، فاننا على استعداد ان نأخذ موافقة مكتوبة من الجار بزيادة الارتفاع.

واشار دشتي الى علاقة صاحب البيت والمقاول فقال ان العلاقة غير منظمة بما فيه الكفاية، فلو ثار نزاع مع المقاول لا نستطيع الزامه باستكمال ما بدأه، وكل ما هناك هو انتظار قرار اللجنة الذي غالبا ما يستغرق زمنا ليس بالقصير مما يؤثر على صاحب الارض ويؤخر البناء،

وليس هناك حل اخر الا الذهاب الى المحكمة وهو امر يستغرق زمنا طويلا للفصل في النزاع.

● اصحاب القسائم يشكون الهموم

● المواطن صالح مشوح قال انني اتحمل اقساط سيارتين مع خادمتين، فاذا اضيف لذلك خصم قرض بنك التسليف فان ما يتبقى لا يكفي لاعالة اسرتي.

واضاف مشوح: العائلة باكملها تعايش هذا الضغط لدرجة ان اطفالي الصغار يحاولون من خلال توفير بعض مصروفهم في المساعدة ببناء البيت.

وناشد مشوح المسؤولين تأجيل قسط بنك التسليف الى مدة سنة تبدأ من تسلم اول دفعة من القرض حتى لا يؤدي الخصم الى اثقال كواهل اصحاب القسائم.

● المواطن حسين القطان اشار الى المشاكل التي يواجهها نتيجة علاقتين ببنك التسليف، وقال ان والده قبل وفاته اقترض مبلغا من بنك التسليف وبعد وفاته وزع القرض على ورثته وكان نصيبي تحمل الثلاثة الاف نقدا او خصمها من القرض الجديد وهو ما تم، وكان بامكان البنك تحويل القرض السابق على اقساط حتى يمكنني بناء البيت الجديد بمبلغ ٥٤ الف دينار بدلا من ٥١ الف دينار.

واضاف القطان: بالاضافة الى قسط البنك الشهري فان اسعار مواد البناء ارتفعت بشكل ملحوظ.

وتساءل القطان عن الجهة التي تحكم في الخلاف الناشىء بين المقاول وصاحب القسيمة، والاجراءات التي يتبعها صاحب القسيمة في هذه الحالة طويلة تؤخر انجاز المباني.




● هل يكفي القرض؟

● بانتظار الفرج

نصائح مجانية لكل صاحب بيت جديد «١٠»

اليوم نقدم لكم في الجزء العاشر والاخير من هذه النصائح للمواطنين المعلومات التالية:

١ ـ مزايا الاهتزاز في صب الخرسانة..

أ ـ زيادة مقاومة الخرسانة للضغط والانحناء.
ب ـ تقليل درجة الامتصاص.
ج ـ زيادة كثافة الخرسانة.
د زيادة مقاومة الخرسانة للعوامل الجوية.
هـ ـ زيادة التماسك والترابط بين الخرسانة وحديد التسليح.

٢ ـ طرق تغطية الخرسانة المعرضة لاشعة الشمس لتحتفظ بالماء:

أ ـ التغطية بالخيش المبلل بالماء.
ب ـ التغطية بطبقة من الرمل سمكها ٥سم، وتكون مبلولة بالماء.
ج ـ التغطية بالقش.
د ـ التغطية بمادة الاسفلت.

٣ـ الشدات الخشبية :

أ ـ لا بد ان تكون الشدات الخشبية قوية ومتينة لتتحمل ضغط الخرسانة ووزنها والاحمال الموجودة.
ب ـ تنفذ الشدات بدقة حسب الرسومات والتصميمات.
ج ـ يجب استعمال الاخشاب التي تعطي سطحا مناسبا للخرسانة وغير طاردة لماء الخلط.
د ـ يجب رش الخشب قبل صب الخرسانة.

٤ ـ لمنع حدوث الشروخ بالخرسانة يراعى:

أ ـ عدم زيادة نسبة الاسمنت.
ب ـ عدم استعمال الرمل الناعم جدا.
ج ـ تقليل الماء في الخلطة الخرسانية.

٥ ـ العوامل المؤثرة على مقاومة الخرسانة..

أ ـ تاثير المواد المكونة للخرسانة.
ب ـ تاثير عملية الدك في الخرسانة الطازجة.
ج ـ عمر الخرسانة.

٦ ـ الماء في الخلطة الخرسانية :

أ ـ استعمال الماء الصالح للشرب.
ب ـ وضع الماء في خزان نظيف.
ج ـ استعمال الكميات المطلوبة في الخلطة دون زيادة او نقصان.

٧ ـ الشروط الواجب اخذها عند طلب العينات من الخلطة الجاهزة:

أ ـ وجود العدد الكافي من المكعبات.
ب ـ يجب ان تتوفر جميع المعدات اللازمة لعمل العينات وصبها في المكعبات.
ج ـ تؤخذ العينات من خلاطات الموقع مباشرة وتوضع بالماء بعد [٢٤] ساعة بعد اخراجها من داخل المكعبات لمدة [٣] ايام و[٧] ايام و[٢٨] يوما.
د ـ اخذ المكعبات الى وزارة الاشغال لاجراء التجارب عليها.

٨ ـ الاحتياطات الواجب اخذها عند تصميم السلالم في المبنى:

أ ـ لا يزيد عدد درجات في الجهة الواحدة «القلبة» عن [١٢] درجة.
ب ـ عدم استخدام السلم الدائري في المبنى.
ج ـ عرض الدرجة + ارتفاعها = ٤٥ سم.
اي العرض = ٣٠ سم والارتفاع = ١٥ سم.
د ـ اقل ارتفاع رأسي في السلم [٢] متر.

٩ ـ انواع المواد العازلة للرطوبة:

أ ـ مواد عازلة مرنة: مثل الالواح المعدنية والبيتومين وسائل عازل للمياه.
ب ـ مواد عازلة نصف صلبة: مثل استعمال الاسفلت ولفائف الاسفلت.
ج ـ مواد عازلة جاسئة: مثل بياض اسمنتي اي بزيادة كمية الاسمنت في مخلوط الاسمنت والرمل ويوضع على حوائط الاساسات والسراديب المعرضة للرطوبة الارضية وهناك اضافات لعزل المياه مثل استعمال الجير.

١٠ ـ الخواص الهندسية للمعدن المستعمل في المباني:

أ ـ قوة الشد.
ب ـ معامل التمدد.
ج ـ سهولة التصنيع والتشغيل «التشكيل».
د ـ مقاومة العوامل الجوية.
هـ ـ نقطة الانصهار.

١١ ـ فواصل الخرسانة هي:

أ ـ فواصل الصب: بين طبقة قديمة وطبقة طازجة ويمكن التغلب على هذا بان نقوم بعمل خربشة على السطح القديم وتنظيفه ورشة بالماء ثم نصب الطبقة الطازجة عليه.
ب ـ فواصل التمدد : للتحكم من الشقوق التي تحدث في الخرسانة. اي عمل فواصل تمدد بعرض (٢) سم في المنشآت المعرضة للتمدد نتيجة العوامل الجوية المختلفة مثال ذلك يمكن توقع تمدد الحائط او اي جزء ملاصق له.
ج ـ فواصل الهبوط في المبنى بسبب هبوط التربة التي تحت الاساس اي نبني قاطع المبنى باكمله وبسمك (٢)سم.
د ـ فواصل التحكم: مثل استعمال الاستيك في بلاطات الخرسانة الارضية لتسمح بتمدد البلاطة الافقي فقط دون هبوطها.
هـ ـ فواصل تخفيف الضغوط: للتمدد الافقي في المنشآت.

اعداد:
المهندس عبداللطيف
ناصر فردان الاستاذ

«الكنديشن» والاطفال

الصديق اسحاق الشيباني لا يتوانى بين فترة واخرى عن المساهمة ببعض الكلمات المعبرة عن وضع ما.. ويبدو ان وجود الصغار فلذات الاكباد محشورين في فصول كونكريتيه وخشبية بدون تكييف او حتى بدون مراوح قد أثار شجون وقريحة الاخ اسحاق فساهم معنا بالكلمات المعبرة التالية:

ياجماعة..
ما يجوز..
زاد الشي عن حده
واطفالنا بفارغ الصبر..
يتطرون الهده
والسبب..
فصولهم الجاره..
والصيف ماخلص بعده
والحرارة مرتفعه

★★★

شلون يتحملون هالحراره
وهم أطفال اصغار
واحنا الكبار..
بالمكتب والبيت..
المكيف دون شغال..
حتى في السيارة

★★★

تعالوا شوفوا بعينكم..
يمكن قلبكم يحس
شوفوا الأبله..
من الحر مو قادره تشرح الدرس
شوفوا الاستاذ..
كله معصب..
من الحر كله يزف وبس
شوفوا عرق الاطفال شلون يصبصب
عطاشي ولا ممنوع يجيبون مطاره

★★★

العجيبه..
كل الغرف في المدرسه..
الهوى البارد فيها يكتكت
حتى غرفة الحارس الصغيرة..
فيها كنديشن..
شغاله طول النهار ما تسكت
الا فصول الاطفال..
من البراد محرومين
حتى ماي بارد مو محصلين
يا جماعة..
لا تروح الفلوس شمال ويمين
وارحموا فيها أطفال الروضـ
والابتدائي المساكين

طلبة اليرموك للمقررات

نحن بحاجة الى فرصة اطول

وصلتنا شكوى من طلبة ثانوية اليرموك للمقررات موقعة باسم مجلس الطلبة ..تقول الشكوى:

ان نظام المقررات فيه كثير من الايجابيات الا ان هناك بعض السلبيات فالساعة الدراسية مدتها ٥٠ دقيقة والطالب يتلقى ٦ ساعات دراسية في اليوم الواحد، مما يؤثر على عملية الاستيعاب ويصاب الطالب في هذه الحالة بالملل حيث ان الفرصة التي تعتبر متنفس الطالب مدتها قصيرة (١٥ دقيقة) لاتسمح بمزاولة اي نشاط طلابي كاقامة دورة رياضية او ثقافية بين الفصول، لذلك فاننا نناشد المسؤولين في وزارة التربية تخفيض مدة الساعة الدراسية الى ٤٥ دقيقة ومد فترة الفرصة الى نصف ساعة.. فهل يتحقق لنا ذلك؟

تعقيب على شكوى
«السندويتش المنزلي»

سندويتشات الزعتر والزيت تشغل التلاميذ.. وتؤثر على الكتب!!

كنا قد نشرنا في عدد يوم الاثنين موضوعا حول شكوى بعض اولياء امور التلاميذ في مدرسة الرازي الابتدائية للبنين من قيام ادارة المدرسة بمنع التلاميذ من احضار الساندويتشات المنزلية الى المدرسة واجبارهم على الشراء من المقصف المدرسي.. واليوم ننشر تعقيبا طريفا على الموضوع تلقيناه من عدد من اولياء الامور الذين يؤيدون الادارة المدرسية بتصرفها.. يقول احدهم مؤكدا ومعللا موقف الادارة بأن التلاميذ يقومون بملء الشنط المدرسية بكافة انواع سندويتشات الفول والفلافل والزعتر والزيتون الامر الذي يحول الفصل الى مطعم نقال ويؤثر على جمال الكتب ورونقها، وهو ينصح الاخوة جميع اصحاب الشكوى مراجعة ناظر المدرسة الاستاذ احمد المهدي لشرح الامر لايجاد مخرج للامر وسيكون على اهبة الاستعداد للرد على كافة استفساراتهم لما عرف عنه من رحابة صدر وتقبل لجميع الشكاوى التي تهم سير العملية التربوية بالمدرسة.. ونحن بدورنا نحول الامر برمته الى اولياء امور الطلبة عشاق الزعتر والزيت.. وعوافي على الجميع..

الى اهل الخير

عائلة تطمح بمساعدتها لاجراء عملية

«ابو محمد» انسان متزوج ولديه مجموعة اطفال، شاءت الاقدار ان يصاب بمرض الفشل الكلوي حيث فقد وظيفته من جراء هذا المرض بسبب عدم قدرته على القيام بواجبه على اكمل وجه، وقد سعت زوجته للحصول على كلية من شخص يتبرع بها للزوج، ولكن جميع محاولاتها باءت بالفشل، واخيرا وبعد ان تعقدت الامور وكثرت الديون على الزوجة خاصة ايجار المنزل استقر الرأي على ارسال الزوج الى مصر لاجراء عملية زرع كلية هناك ولهذا تأمل هذه الزوجة من اهل الخير مساعدتهم ماديا لتوفير مصاريف اجراء العملية علما بانها على استعداد تام لتوضيح الامر لكل من يرغب بالمساعدة مع التقارير الطبية.

«الاسرة التعيسة»

تراجع بيت الزكاة

طالب المسؤولون في ادارة الخدمات ببيت الزكاة صاحبة الشكوى المنشورة «بالباب المفتوح» في العدد رقم (٥٨٨٨) تحت عنوان «انقلب الحال وتحولت الابتسامة الى حزن لكننا لم نفقد الامل» بمراجعة الادارة في بيت الزكاة في منطقة السالمية لاجراء اللازم.

امام مسجد بحاجة لاجازة قيادة

اعرض مشكلتي هذه على المسؤولين راجية النظر فيها بعين الاعتبار.. حيث انني ام لثلاثة اطفال وزوجي يعمل اماما وخطيبا في احد المساجد التابعة لوزارة الاوقاف، والمشكلة هي اننا نعاني من عدم وجود سيارة لدينا وذلك لعدم حصول زوجي على رخصة قيادة مع العلم اننا في الكويت منذ عام ١٩٨٣ ومنذ ذلك الوقت ونحن نحاول الحصول على رخصة قيادة ولكن دون جدوى، وكما لا يخفى عليكم بانه لا يمكن التصرف بدون سيارة وخصوصا للعوائل الذين يوجد لديهم اطفال في المدارس ويحتاجون لمراجعة المستشفى .. والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

ربة بيت

ردود الباب

● الاخت خالدة : نحن على استعداد لنشر الموضوع وبالسرعة الممكنة في حالة وجود الهاتف حتى يتسنى للجهات المختصة اتخاذ اللازم.

ماذا لو

قامت روضة النيل بمنطقة الرميثية بالاستفادة من القاعتين المكيفتين في المدرسة وذلك بتدريس الصغار فيهما بدلا من حشرهم في فصول حارة لا تدخلها نسمة هواء باردة؟!

مجنون

يقولون

ان احدى الممرضات تعمل في مستشفى ابن سينا الجناح الرابع وتدعى «ف.س» خاطبت احد المواطنين المرضى ويدعى (ح.س) بالقول انك على وشك الموت وعليك ان تتصل بابنائك كي يصحبوك للبيت فايامك معدودة.. الامر الذي اثر على نفسية المواطن المريض وما زال يشتكي من سوء المعاملة؟!!

فنان

اقتراحات وهموم طالب تكنولوجي

من طالب في كلية الدراسات التكنولوجية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي وردتنا رسالة ضمنها الخواطر التالية.

● الدكتور سليمان شمس الدين: نبارك له توليه منصب عميد كلية الدراسات التكنولوجية.. ونتمنى له التوفيق في عمله ومنصبه الجديد ـ كما نرجو ان نرى جهوده واضحة في الاهتمام بالمشاكل والعراقيل التي تواجه ابناءه الطلبة وهذا املنا في الدكتور سليمان.

● الهيئة العامة للتعليم التطبيقي: ماذا لو تم تخصيص نشرة اسبوعية او شهرية يستطيع من خلالها الطالب ان يعبر عن ارائه في كل ما يتعلق بالامور التي تحدث في كليته او مركزه وتتيح الفرصة للمواهب للظهور من خلال المساهمات التي يشارك بها الطلبة

واعتقد باننا نحن طلبة الهيئة اقل مستوى او مكانة من اخواننا طلبة الجامعة التي لها نشرتها الخاصة بها.. مجرد امنية واقتراح ليس الا.

رد من بنك التسليف والادخار

بالاشارة الى ما نشر في العدد ٥٨٨١ من جريدة «القبس» الغراء الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٦ تحت عنوان «الى بنك التسليف والادخار.. بين اولوية الصبغ ... الخ» نفيدكم بالاتي:

تقدم المواطن بدر بطلب قرض لترميم بيته الواقع في منطقة الدسمة ضمن البيوت الحكومية، وبعد قيام مهندس البنك بالكشف على البيت لتحديد الترميمات المطلوبة وتقدير تكلفتها قرر له قرضا قدره ٤٥٠٠ دينار لاجراء الترميمات اللازمة. وحتى يتمكن من المباشرة بالعمل صرف له البنك مبلغ ١٥٠٠ دينار وذلك في ١٩٨٨/١/١١.

ومن المعلوم أن دفعات القرض يتم صرفها حسب تقدم العمل، وقد راجع المذكور البنك في شهر مارس ١٩٨٨ للحصول على دفعة من القرض، ولدى الكشف على البيت تبين ان تكلفة الاعمال المنجزة لا تعادل المبلغ المصروف له، ومع ذلك ومساعدة له صرف مبلغ ١٠٠٠ دينار لمواصلة العمل، وتكرر نفس الموقف في شهر يوليو ١٩٨٨ وصرف له ٥٠٠ دينار لمواصلة العمل. وحتى اخر كشف على الاعمال المنفذة تبين انه لم ينجز اعمالا جديدة بعد صرف المبالغ السابقة وبالتالي لم يستحق صرف دفعة جديدة. ولا صحة لما ورد على لسانه ان الخلاف حول تنفيذ بعض الاعمال قبل غيرها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

● يوسف الحوطي

● المحرر: نشكر مدير عام بنك التسليف والادخار السيد يوسف الحوطي على ايضاحه وتجاوبه السريع.

الى التربية والاشغال

ساحة عامة في السرة اصبحت كراجا للباصات بدلا من الحديقة العامة

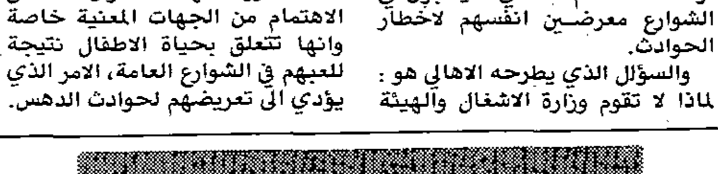


● الحديقة ـ الكراج

عدد من اهالي منطقة السرة يطالبون المسؤولين في وزارتي التربية والاشغال العامة بالسعي لحل المشكلة التي يعانون منها والمتمثلة في وقوف باصات مدرستي الجيل الجديد والجميل في الساحة المقابلة لمنازلهم، الامر الذي يحرم اولادهم من اللعب في هذه الساحة التي كانت اصلا وحسب المخطط حديقة عامة ولكن نظرا لاهمال وزارة الاشغال لها اصبحت موقفا للباصات في فترة العصر، وجعلت اولادنا ـ الكلام للاهالي ـ يلعبون في الشوارع معرضين انفسهم لاخطار الحوادث.

والسؤال الذي يطرحه الاهالي هو : لماذا لا تقوم وزارة الاشغال والهيئة العامة لشؤون الزراعة بسرعة انجاز الحديقة حسب مخطط المنطقة او لماذا لا تقوم وزارة التربية باصدار التعليمات لادارة المدرستين بعدم ايقاف الباصات في تلك الساحة في الفترة المسائية، وهم يأملون بتحرك سريع من الجهات المعنية تجاه هذه المشكلة التي يعانون منها والتي حولت المنطقة الى كراج «تابع لوزارة التربية»؟!

● المحرر : انها شكوى تستحق الاهتمام من الجهات المعنية خاصة وانها تتعلق بحياة الاطفال نتيجة للعبهم في الشوارع العامة، الامر الذي يؤدي الى تعريضهم لحوادث الدهس.





● آثار الاعتداء

● الاصابة : بقعة سوداء على الفخذ الايسر
● السبب : عنف وعصا مدرس.
● المكان : مدرسة عبدالله العصفور.
● اسم المعتدى عليه : باسل محمد العمر (٨ سنوات) تلميذ في الصف الثالث ابتدائي.
● اسم المعتدي : مدرس تربية فنية.
● الاصابة : بليغة..
● المطلوب : تدخل وزارة التربية.
● الخلفيات : الام راجعت الوزارة فتم توزيعها وتحويلها للمنطقة التعليمية.
● النتيجة : تحويل الام من مكان لاخر ولحين اشعار آخر..
ونهاية الكلام..
ارحموا صغارنا يا مدرسين..

الى البلدية

اقتراحات من اجل النظافة العامة

مشاركة في المحافظة على نظافة الكويت اتوجه بهذا الاقتراح الى بلدية الكويت، وفكرة الاقتراح اقامة مسابقة شهرية لاختيار افضل مكان نظيف..

وتقديم جوائز تشجيعية وشهادات تقدير تساهم فيها الجمعيات التعاونية والشركات وغيرها من الجهات الحكومية وغير الحكومية..

كذلك يجب ان لاننسى دور مجالس المحافظات في المساهمة في تطبيق هذا الاقتراح باعتبارها مسؤولة عن المناطق التابعة لكل محافظة وما تضمه من لجان صحية وتعليمية واجتماعية.. والاماكن التي اقترح ان تكون مشاركة في هذه المسابقة هي كالاتي :

ـ انظف قطعة في كل منطقة اكثر نظافة ويمكن ان يشرف على هذا الاختيار الجمعية التعاونية التابعة للمنطقة او الشركة المكلفة بنظافة المنطقة.

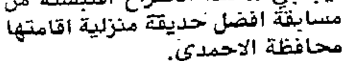
ـ افضل منطقة في النظافة ويمكن ان يشرف على هذا الاختيار المحافظة التابعة لها المنطقة.

ـ مدرسة افضل نظافة ويمكن ان يشرف على هذا الاختيار المنطقة التعليمية التابعة لها المدرسة.

ـ سوق تجاري افضل نظافة.

ـ محافظة افضل نظافة وهذه بالطبع تشرف عليها البلدية.

هذا اقتراح بسيط ولو تمت دراسته بعناية اتوقع ان يكون ذا مردود ايجابي .. هذا الاقتراح اقتبسته من مسابقة افضل حديقة منزلية اقامتها محافظة الاحمدي.



مبارك جابر

سفير كوريا الجنوبية يحتفل بذكرى تأسيس بلاده



● تهنئة من القائم باعمال سفارة عمان محمد الوهيبي



● جانب من الحفل

أقام سفير كوريا الجنوبية لدى الكويت لاي هوب وعقيلته حفل استقبال مساء امس الاول لمناسبة ذكرى تأسيس جمهورية كوريا. حضر الحفل عدد من الوزراء وكبار موظفي الخارجية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدة لدى الكويت واعضاء السلك الدبلوماسي وعدد من المدعوين من رجال الاعمال الكويتيين وابناء الجالية الكورية بالكويت.

ديوانية جمعية السلامة حول دور الاسرة في التنشئة

- تشارك جمعية السلامة في احتفالات الكويت بيوم الطفل العربي حيث تنظم ديوانية السبت المقبل لمناقشة موضوع دور الاسرة في تنشئة الابناء وتوعيتهم مروريا.

يتحدث فيها كل من فاطمة راشد رئيسة قسم الادارة المدرسية بالمعاهد الخاصة بوزارة التربية وعبير عبدالرزاق الرفاعي العضو الفني بمركز البحوث.

● فاطمة راشد

«القبس» تطرح المسؤولية الأخلاقية تجاه الطفل العربي «٩»

في مناسبة يوم الطفل العربي (اكتوبر ١٩٨٨) تحت شعار الاهل قدوة

اعداد : ليلى نوري

تعتبر مرحلة الطفولة من اهم مراحل نمو الفرد وتكوين شخصيته ان لم تكن اهمها جميعا، سواء بالنسبة للفرد نفسه من حيث قدرته على تحقيق الاستقرار والتوافق وتكوين اسرة سليمة او من حيث قدرته على المساهمة في تنمية مجتمعه ووطنه وادراكه لمسؤولياته كمواطن يشارك في عملية التطور والتحديث مستقبلا.. ومرحلة الطفولة هي مرحلة تكوين فيها ترسم ملامح الشخصية وتتشكل العادات والاتجاهات وتنمو الميول والاستعدادات وتتفتح القدرات وتتكون المهارات والقيم الروحية والتقاليد وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني.. ولاشك ان للبيئة التي ينشأ فيها الطفل وبما توفره من اشياء لاحتياجاته الاساسية من تغذية ورعاية صحية وقائية وعلاجية بالاضافة الى الاشباعات النفسية والوجدانية وحاجة للتقدير والانتماء والنجاح واحساسه بالامن حتى يتشرب القيم الروحية ويستوعب التعاليم الدينية ويتجه نحو الاخرين والعمل والمواطنة والاحساس الاجتماعي وغير ذلك من مقومات وجدنا في دراسة «اوضاع الطفل العربي وواقعه.. حقائق وارقام» كمرحلة انسانية، لايماننا بان اعداد الطاقة والموارد البشرية المتمثلة في اطفال وشباب اليوم للحياة.. انها تحتل اهمية مركزية في عملية التنمية لان الانسان هو محورها الاساسي.. وحتى لايكون جهدنا المتواضع مجرد شعار كما يتردد كثيرا بان الاطفال هم صانعو الغد والمستقبل فاننا نعتبرها دعوة لكل مدرك لهذا الواقع من موقعه، ان يقدم لصانعي الغد ما يعينهم على تنشئتهم واعدادهم لحياة الاسرة بالمجتمع، وان تقدم المؤسسات المعنية بشؤون الطفل البرامج محل حاجاته ومشكلاته وتزودها بما يلزمها من فعاليات ومهارات وتخلصها من سلبيات الشعارات والاحتفالات الانية ولتجعل من هذا الغد غدا افضل من الحاضر المؤسف الذي يرتع فيه الطفل العربي.

الدكتور عدنان عبدالكريم الشطي: الخادمة اصبحت الأم البديلة للطفل !!



● د. عدنان الشطي ● الامومة الواجبة

قال الدكتور عدنان الشطي ان وجود الخادمة في البيت الكويتي لتربية الاطفال اصبح من الظواهر التي برزت مؤخرا وبالتحديد مع نهاية السبعينات.

وقد اختلفت الوظيفة الاساسية فبعد ان كانت المعاونة في شؤون المنزل اليومية تجد ان الخادمات اليوم اصبح لهن دوراساسي في تربية الاطفال. وهذا ملاحظ ليس فقط في الحدائق العامة، والاسواق ولكن حتى في الاعلانات عن أستيراد الخدم نجد ان كلمة مربية تسيطر على الجزء الاكبر من الاعلان. وفي الكثير من الحالات اصبحت الخادمة هي الام البديلة للطفل تقريبا حتى سن الرابعة.

وقال انه اصبح هناك شبه تعارف على ان الخادمة هي المسؤولة عن العناية بالطفل وتغذيته والسهر على راحته ومرافقته خارج المنزل والعناية اللازمة به ومداعبته. وقد يعود السبب في القاء مسؤولية الطفل على الخادمة الى اي من الاسباب التالية :

- الام خارج المنزل - وذلك في اثناء عمل المرأة اليومي.
- انشغال الام بحياتها اليومية وعدم تفرغها.
- اعطاء الحرية في الخروج والزيارات.
- تخفيف الاعباء عن الاسرة.
- الطفرة الاقتصادية - نظرا لوجود دخل مالي كبير فاصبح من اليسير استقدام الخادمات للمنازل.

ولست أجد تعبيرا ادق من تعبير القرآن لمعنى الامومة ففي الاية ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت، وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾.

والطفل يتعرف على أمه منذ الساعات الاولى بعد ولادته حيث ان دقات قلبها وحرارة جسمها وصوتها وعاطفتها هي التي رافقته لمدة تسعة اشهر من الحياة قبل الولادة وما ان يحل الشهر الرابع من عمر الوليد حتى يصبح هذا الشعور التصاقيا لحياة الطفل.

احتياجات الطفل وغياب الام

تعتبر الام هي نقطة الانطلاق لدى الطفل للاحتكاك بالبيئة وبالعالم الخارجي. فهي التي تمده بالقدرات والتشجيع لمواجهة البيئة والاحتكاك مع الاخرين. ومن هنا فان غياب الام عن طفلها في اي فترة من السنوات الثلاث الاولى قد يؤدي بالطفل الى الابتعاد عن الاخرين وقلة النشاط في حياته. حيث اكدت الكثير من الابحاث بان الامهات اللاتي لا يستطعن اشباع اطفالهن بالاتصالات العاطفية والاجتماعية قد يؤدي بالطفل الى الامتناع حتى عن الرغبة في تناول الطعام وكذلك الى ظهور الاكتئاب في سن مبكرة، وكذلك عدم الثقة في الاخرين بعد ان فقد الثقة في اقرب الناس اليه.

الخدم واهدافهم المادية

وقال د. الشطي ان هدف الخادمة من قدومها هدف مادي بحت والكثير من الخادمات اللاتي ذهبن مع عائلات كويتية الى اوروبا واميركا قد استغللن هذه الفرصة وهربن من العائلات التي رافقنها اي ان الخادمة الفلبينية والسيلانية لم تات هنا حبا في نوع العمل في المهنة أو حبها في الحياة في الكويت. فمعظمهن هنا فقط للربح المادي. ولا عجب حيث ان السرقات تحتل اكبر المشاكل التي تسببها الخادمة في داخل المنزل. ومن هنا يكمن الخطأ في ائتمان فلذات الاكباد لاشخاص هدفهم فقط المال، وقال ان المستوى الاخلاقي في معظم الخادمات اللاتي ياتين الى البلاد يكون هابطا والبعض منهن يحس بان ارتباطهن برجال في علاقات جنسية هو حق من حقوقهم والبعض يعتبرن ان الدعارة طريقة سهلة لكسب المال وبسرعة.

أي ان المستوى الاخلاقي لدى الكثيرات منهن مختلف اختلافا كليا عن مستوانا الاخلاقي، ولا عجب فان الكثير من الخادمات يشجعن البنات المراهقات والمراهقين في العائلات التي يعملن لديهم في ممارسة اخلاقيات لا يقرها المجتمع المسلم في الكويت.

ان اطمئنان الام لوجود بديل لها يساهم في ابعاد علاقتها مع طفلها تدريجيا دون ان تحس اي ان العلاقة بين الطفل والخادمة تساهم في اضعاف علاقة الامومة بين الام وطفلها مما يشجع الام على انشغالها باشياء أخرى عن طفلها وهذا بالتالي يساهم في اضعاف علاقة الامومة، وحيث ان الامومة تساهم في تكوين ثقة الطفل بنفسه وتعامله مع بيئته فان ضعف هذه العلاقة ستكون اكيدة على ضعف الشعور بالامومة والولاء.

وقال د. الشطي : انا اتساءل هنا هل هناك علاقة ما بين ظاهرة تربية الخدم ودور العجزة. مع انه ليس هناك علاقة واضحة أو حتى ابحاث تدل على هذه العلاقة، فالوقت لازال مبكرا لظهور هذه العلاقة، ولكن في تصوري ان الوالدين وضعا اهمية تطورهما المادي بمحاذاة تربية اطفالهما. اي ان الام تنازلت عن تربية اطفالها للغرباء حتى لا تتاخر في تطورها المهني او لايجاد الذات أو لرفع مستواها الاجتماعي... الخ فاستبعد بان لا يستخدم الابناء في المستقبل المنطق نفسه ازاء آبائهم العجزة.

■ المستوى الاخلاقي المتدني للخادمات يهدر المثل والقيم في المجتمع

المسؤولية في بحث الظاهرة

وقال د. الشطي : ان الاحصائية قد تدل على انه هناك فعلا اختلاف لغوي ما بين الاطفال الذين قامت بتربيتهم امهاتهم والاطفال الذين قامت بتربيتهم المربيات. وهذا قد يكون مقبولا نظرا لان الاطفال الصغار في رعاية الام يكتسبون لغة الام (لغة البحث) بينما الاطفال الذين ترعاهم امهاتهم يكتسبون لغة الام والخادمة (غير العربية). وهذا يعني ان الطفل قد لا يستخدم لغته المكتسبة الا مع المربية التي تستطيع ان تتفهم حاجياته وشعوره الذي يعبر عنه لغويا. فاذا ما قضى الطفل وقتا كبيرا مع الخادمة التجأ الى لغتها للتعامل معها. وهذا ملاحظ في التعامل مع المربيات غير العربيات حيث ان الطفل العربي يحتاج الى وقت كبير في التحدث الى الخادمة أو ان يطلب منها شيئا غير موجود أمامه مما يجعل الطفل يلتجىء الى سلوك لغوي سابق (نكوصي).

وقال د. الشطي : ان المسؤولية تجاه الطفل تكمن في بحث الظاهرة وتؤكد دراسة بان حوالي ٥٧٪ من الاسر يستخدم الخدم اللغة العربية في اثناء مخاطبتهم للاطفال بينما ٢٦٪ خليط من اللغات. ولكن في الصفحة نفسها تؤكد ان ٣٥٪ من الاطفال لديهم استعداد لاكتساب لغة الخادم الاصلية ودراسة التربية تؤكد على ان ٢٥٪ من المربيات يقمن بمناقشات الاطفال في الامور الدينية. وهذا الرقم لا يكون ذي شان اذا كانت المربية تتكلم العربية والمعروف ان معظم المربيات هن من اصل غير عربي. وهذا يعني ان التبادل او الاتصال اللغوي بين المربية والطفل قد يتم عن طريق لغة اخرى غير العربية. (كاللغة الانكليزية). وتكون المشكلة كبيرة لو ان الطفل والمربية لا يجيدان لغة احداهما الاخر مما قد يلجأ بالنكوص والتراجع في نموه اللغوي كاستخدام الاصابع أو التعابير الوجهية في التعبير عن شعوره وحاجاته.

ان استخدام الاستفتاء، أو الاستبيان في الاطلاع على افكار والعلاقات الاسرية في العائلة الكويتية قد تعتبر تدخلا من جانب العائلة في شؤونها ولذلك تلتزم بالصمت أو الظهور بالمظهر الطيب في تقديم الاجابات. وهذا مما لا شك فيه قد يحجب عن الباحث كثيرا من الظواهر والعلاقات التي يمكن للباحث ان يستخدمها في دراسة نوع العلاقة ما بين الطفل والمربية ايجابيا وسلبيا.

وتبرز مدى الحاجة الماسة لدراسة ظاهرة استخدام المربيات في تربية الاطفال ورعايتهم في المجتمع الكويتي ولمعرفة آثارها المباشرة على النواحي الاسرية والاجتماعية وخصوصا بعد انتشار ظاهرة استخدام المربيات للعناية بالطفل.

● السيدة بدرية عبدالله الخرافي، حرم احمد العبدالجليل، تستقبل المهنئات لمناسبة حصول نجلها البكر محمد على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد وانضمامه الى هيئة التدريس في جامعة الكويت.

● السيدة منيرة المشعان، الموجهة العامة في رياض الاطفال باشرت عملها بعد عودتها من الاجازة.

● المحامي بندر جبر العنزي، عاد الى البلاد من رحلة امضاها في عدة عواصم عربية واوروبية واستأنف عمله.

● مساعد مهندس عادل عباس إنكي، باشر عمله بعد تأديته للخدمة الإلزامية.

اعلانات مبوبة — هاتف مباشر ٤٨٣٤٣٦١/٤٨٣٤٣٦٠



صناعة وطنية

الغانم لصناعة شباك التسوير

جميع أنواع شباك التسوير والأسلاك الشائكة والكونستينا ولوازم التركيب.

● المكتب: الشويخ - ☎ ٤٨٤٧٤٤٧ فاكس: ٤٨٤٢٢٣٣

● المكتب: منطقة صبحان الصناعية - ☎ ٤٧٤١٩٩٩

BILINGUAL ADMINISTRATION SECRETARY

AL-HOMAIZI FOODSTUFF CO.

HAS AN IMMEDIATE VACANCY FOR A PROFESSIONAL ADMINSTRATION SECRETARY.

ONLY CANDIDATES WITH THE FOLLOWING QUALIFICATIONS SHOULD APPLY:

1. COMPLETE PROFICIENCY IN ENGLISH AND ARABIC.
2. ENGLISH ARABIC TYPING WITH REASONABLE SPEED.
3. EXPERIENCE IN USING WORDSTAR 2000, AND DATA ENTRY ON DBASE III
4. WORKED AS A SECRETARY IN PERSONNEL DEPT. IS PREFERABLE.

CANDIDATES SHOULD APPLY PERSONALLY TO:

AL-HOMAIZI FOODSTUFF CO.
SALHIYA, AL-SOUR STREET, AL-HOMAIZI BUILDING
NEXT TO IRAQI AIRWAYS, FOURTH FLOOR, PERSONNEL DEPT.

شركة النادي للأدوات الصحية

تقدم ...

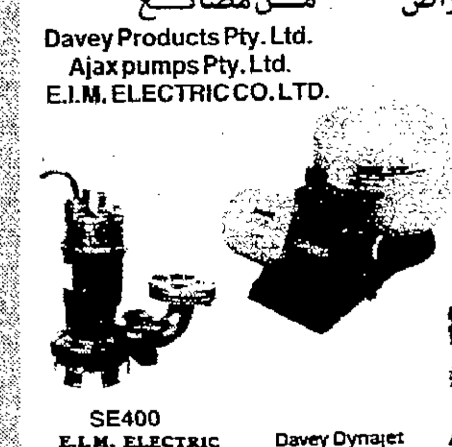
مضخات لمختلف الاغراض

● للاستعمالات المنزلية
● للصناعة والزراعة
● لمكافحة الحريق
● تكييف الهواء
● لاعمال المجاري
● مضخات تعزيز الضغط
بوسترز BOOSTERS لمكافحة الحريق

من مصانع

Davey Products Pty. Ltd.
Ajax pumps Pty. Ltd.
E.I.M. ELECTRIC CO. LTD.





SE400 E.I.M. ELECTRIC — Davey Dynajet — Ajax 'E' Range pumps

تلفون: المكتب ٢٦٢٥٥١٤/٢٦٤١١٨٠ تلكس: ٤٦٠٦٧ فاكس: ٢٦٦٧٤٨٧
معرض حولي ٢٦٤٢٣٠٧/٢٦٦٢٧٣٧/٢٦٦٧١٩٨
معرض الشويخ ٤٨٤٠٠٩١/٤٨٤٠٠٩٥/٤٨٤٠٠٩٨

قطع غيار متوفرة دائما مع خدمة الصيانة الممتازة بعد البيع كفالة ستة شهور

لجميع مشاكل الرؤيا والنظر

المستشار/ آر. اس. تشاندي

مركز الرؤيا للنظارات — OPTICS

بجانب مبنى الخطوط الجوية الكويتية - ت ٢٤٠١١١٢
ترقبوا افتتاح فرعنا الجديد في الفحاحيل - ت ٣٩٢٠٩١٥
يوم الجمعة مابين ٨,٣٠ الى ١٢,٣٠ بعد الظهر

يسر هندسة التلفزيون والآلات الالكترونية

محمد أحمد العراقي

أن تعلن للجمهور الكريم بأنها معتمدة رسمياً من شركة أجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة لتركيب التلفونات الجديدة للسيارات.

تركيب اريال تلفزيون مركزي وموتور

العنوان: حولي - شارع تونس بين معرض كوفوما ومعرض الجذور
تلفون: ٢٦٥١٧١٠ - ٢٦٢٨٨٩٩

حضانة المثنى

واحدة من أفضل الحضانات الانجليزية في الكويت

تفضل وسجل طفلك الآن ...

— مدرسات انجليزيات على كفاءة عالية جدا.
— متعة وتعليم في الوقت نفسه.
— تمتع في المساحة الواسعة بالاضافة الى المنطقة الخارجية من الحضانة.
— مواقف مجانية بالاضافة لتوفر المواصلات.

حضانة المثنى

تابعة الى المدرسة الكويتية الانجليزية

تفضلوا بزيارتنا والحق طفلك الآن في دورة سبتمبر المقبلة

ولمزيد من المعلومات:

مجمع المثنى - البرج السادس - الطابق الأول

تلفون: ٢٤٢٨١٦٠

جمال للحلويات — Jamal

تعلن عن وصول محسن العجين

ونأسف عن التأخير الخارج عن ارادتنا

يرجى من الزبائن الحاجزين لكميات - مراجعة المبيعات لإستلام كمياتهم على الهواتف:

٤٨٣٨٧٧٠/٤٨٣٨٧٥٠/٤٨٣٠٢٦٣ تلكس/ ٣٠٤٦١ فاكس/ ٤٨٤٠١٢٥

S500 — PURATOS — your guarantee of quality

جمال للحلويات، كل ما يلزم لصناعة الحلويات الافرنجية والعربية — الشويخ - خلف الصيلوي قرب مصنع جمال - تجاه نايف للدواجن

مطلوب

شركة تجارية بحاجة الى

* **سكرتيرة** تجيد الطباعة عربي - انجليزي مع اجادة تامة بكافة الشؤون المكتبية، ويفضل من لديهم معرفة بادخال البيانات بالكمبيوتر - خبرة لا تقل عن اربع سنوات.
* **محاسب** بكالوريوس تجارة - محاسبة - خبرة لا تقل عن سنتين.

يرجى الكتابة الى ص.ب ٢٧٤٢ الصفاة الرمز البريدي 13028 مع ارفاق صورة عن الشهادات العلمية والعملية وصورة شخصية.

للايجار

* ڤيلا في منطقة الروضة على شارع دمشق مكونة من ثلاث أدوار وبها ١٣ غرفة ومطبخ كبير وخمسة حمامات وملحق به غرفتين نوم وتوابعهما مع سرداب.
* ڤيلا في منطقة الفيحاء مكونة من خمسة غرف وثلاثة حمامات ومطبخ كبير وبه ملحق ثلاث غرف وتوابعها.
* مخزن مساحته ١٠٠٠ م² مغطى وبه ملحق في منطقة الشويخ بجانب شبرة الخضار.

المراجعة: **مكتب عقارات الخنة**

٢٤٠١٥٧٥ - ٢٤٠٦٣١٣

مطلوب

* نجارين تركيب أثاث مطابخ.
* مساعدين نجارين أثاث مطابخ. الخبرة السابقة ضرورية.
* معلم تصنيع مطابخ المنيوم.

☎ ٢٦٣٢٦٥٨

للبيع - مطلوب وللمبادلة

* للبيع:
— باصات تويوتا ١٩ راكب مكيفة طراز ٨٥ العدد محدود.

* مطلوب:
— شراء باصات ٤٠ راكب طراز ٨٣ وما فوق.
— سيارة اسعاف مرضى

☎: ٤٨١٨٢٩٩

بنك مصر / بجميع فروعه في مصر

دعوة إلى الاخوة المصريين المقيمين بالكويت من بنك مصر/ سوهاج الذي يمثله السيد



حميد عبدالرحمن حميد

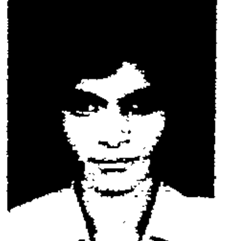
الذي وصل البلاد بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢ وذلك لتوعية أبناء الشعب المصري وكيفية تعاملهم مع البنوك. وعلى كل من يرغب بالاستفسار أو مقابلته شخصيًا الاتصال بهاتف: ٤٧١٣٩٩١/٤٧٣٦١٧٠، أو الحضور شخصيًا الى: مؤسسة بهجة مصر العالمية بالفروانية/ عمارة الغنيم/ الدور الأول.
والدعوة عامة لأبناء الشعب المصري

رشوان عزالدين نورالدين عبدالحميد بدري
عبدالرحمن القاضي

تحذير

ترك المدعو/ عبدالعزيز عبدالحميد مصطفى - مصري الجنسية - جواز سفره رقمه ١١٤٧٨ عمله لدينا واقامته لاتزال بكفالتنا. لذا نحذر من استخدامه أو التستر عليه بتحمل المسؤولية القانونية. ويرجى ممن يعرف عنه شيئا ان يتصل بهاتف ٢٤٣٩٩٦٤-٢٤٣٧٤٥٣

تحذير



ترك المدعو/ محمد صوفي زور رحمن عبدالحق - بنغلادشي الجنسية - جواز سفره رقمه ٥٨٣٧٧٢ عمله لدينا واقامته لاتزال بكفالتنا. لذا نحذر من استخدامه أو التستر عليه بتحمل المسؤولية القانونية. ويرجى ممن يعرف عنه شيئا ان يتصل بهاتف ٢٤٣٩٩٦٤-٢٤٣٧٤٥٣

ملك الأثاث

طقم صالون (١+٢) = ٥٠ د.ك	غرفة نوم مزدوجة ٢٤٠ د.ك
ديوانية ٨ قطع = ١٢٠ د.ك	غرفة نوم مفردة ٧٥ د.ك
مطبخ ٧ قطع = ١٠٥ د.ك	سرير طابقين خشب ٤٥ د.ك

السالمية - شارع بغداد مقابل مدرسة الرازي

معهد الكويت للغات الأهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

K.I.L. COMPUTER CENTRE

يسر معهد الكويت للغات الاهلي ان يعلن لابنائه الطلاب والطالبات عن إفتتاح دوراته الجديدة في:

١- دورة برمجة بلغة الكوبول
٢- دورة برمجة بلغة البيسك
٣- دورة تشغيل الكمبيوتر
٤- دورة ادخال بيانات عربي/ انجليزي
٥- دورة علوم كمبيوتر
٦- دورة في السكرتارية على أحدث أجهزة الكمبيوتر WANG & IBM وأجهزة أخرى.

موافقة رقم ٩١٢

أيام خاصة للطالبات
وقت التدريب مفتوح على أحدث أجهزة الكمبيوتر العالمية
المواصلات متوفرة من والى المعهد

معهد الكويت للغات الأهلي

حولي - شارع تونس - مقابل مجمع الرحاب

ت: ٢٦١٥٥٤٨ / ٢٦٤٧٥٩٧

عقارات

هل لديك عقار تود تأجيره أو بيعه - ارض - بناية - ڤيلا - محلات تجارية.

نبيع ونشتري جميع أنواع الستوكات

☎ ٤٧٤٦٧٩٧ - ٤٨٨٩٩١٨

محل للبيع يصلح لأي عمل تجاري

حولي - شارع العثمان - دوار الكرد

عمارة الأوقاف. ☎: ٢٦٣٨٩٣١

شركة سبيتي وفضل العالمية للتجارة والمقاولات ذ.م.م.

دعوة لأصحاب القسائم

نقوم بتنفيذ القسائم هيكل - تسليم المفتاح حسب المواصفات مع كافة انواع الترميم والاصباغ والصحية - باسعار تنافسية.

اتصل بنا: **شركة سبيتي وفضل العالمية**

☎ ٤٧١٢٣٤١ - ٤٧٤٥٨٩٤ - ٤٧١٦١٣٦

مطابخ الدالة

مطابخ ايطالية — خشب صنوبر - زان — خشب مانع للماء — بلوط غير مضغوط

يبدأ سعر المتر ١٠٠ دينار — تقدّم باقساط

مطابخ صاج — أسطح استيل وأحرف المنيوم — سعر المتر ٧٥ دينار (سفلي وعلوي)

مطبخ كامل بـ ١٨٠ دينار

حولي/ أول شارع تونس - من ناحية القادسية بجانب البنك التجاري - ت/ ٢٦٣٢٥٤٦ - ٢٦١٠٥١٦

تعلن شركة الخليج الرباعية التجارية

عن وصول دفعة من السيارات الامريكية بحالة ممتازة وبأسعار مناسبة

شفر كابريس طراز ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧

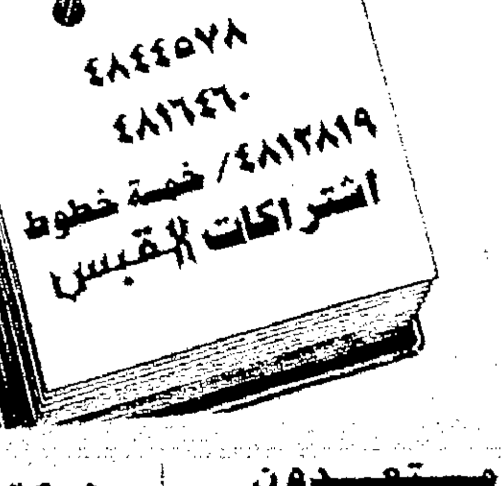
أولز 98-88 طراز ٨٤ - ٨٥

بويك طراز ٨٤ - ٨٥

المعرض - الري - قرب محطة العسعوسي

ت: ٤٧٢٣١٨٧ - ٤٧١٨٩٤٢

أرقام هواتف إدارة التوزيع في القبس



خدم العلي

نوفر لكم الخدم من سيلان وبنغلادش وسائقين وطباخين وعمال. اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا. ولدينا استعداد لانجاز المعاملات.

☎: ٤٣٣٠٠١٨

للبيع مطعم شونيز

في الفروانية الشارع الرئيسي

المراجعة ☎ ٤٧٣١١٥٣

للبيع

لعدم التفرغ محل تجهيزات مكتبية مجهز بالكامل مع الرخصة والاقامة في أبوحليفة - خلف بنايات منطقة الاحمدي التعليمية - قرب دوار جسر الرقة - مطلوب ١٥٠٠ دينار بدون مساومة.

الاتصال ☎: ٣٩٤٩٩٠٧ أو ٣٩٤٩٦١٠ بوسنيد

للبيع

نساف سكس ويل مرسيدس سوبر طراز ١٩٨٢ وارد البشر. استعمال خفيف. السعر ١٢ الف بدون مساومة. المراجعة:

☎: ٤٧١٦٢٣٣

أحمد عبدالله

مستعدون

— لصيانة واصلاح الابواب الالومنيوم والشبابيك.
— تركيب وتبديل جميع انواع الزجاج والمرايا والاقفال والتور.
— عمل ديكورات وواجهات المحلات والمعارض.

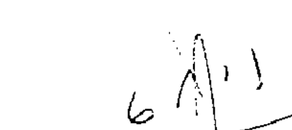
☎: ٥٧٤٩٨٩٤ محمد

شركة الربوة

متخصصون في بيع وحدات التكييف المنفصلة.

أسعار خاصة لاصحاب القلل والقسائم. نشتري وحدات مستعملة.

الفروانية ☎ ٤٧٣٠٤٢٨



«هدايا آخر الليل» ديوان شعر جديد

ضمن سلسلة منشورات القبس لعام ١٩٨٨، صدر حديثا ديوان (هدايا اخر الليل) لزميل الشاعر هلال الفارع.

الديوان هو الاول للشاعر ويقع في ١٥٠ صفحة من الحجم المتوسط، وقد اهداه مؤلفه الى شهداء الارض، وقصائد الديوان كلها وعددها ٢٨ تستوحي الشهداء وتمتزج بدماء وجروح اطفال الحجارة، وتناجي الارواح، وتزرع الامل وصولا الى بشارة النصر.

ومابين القسم، اول قصيدة في الديوان، ومزنة الكبرياء، اخر قصيدة فيه، يذوب الشاعر في رحلة عشق وامتزاج بالارض وبالوطن وبالاهل..



● غلاف الكتاب

فها هو يقول:

انا اقسمت ان اطويك
لؤلؤة باحداقي.
واكليلا يميس بصدر افاقي،
وسكينا تغوص بعمق اعماقي
وموجا عاتيا يسعى لاغراقي
وخوفا هائجا يبتز اخفاقي

ويعتبر الشاعر، وهو على حق، فلسطين ام هذي الارض، او ليست هي ارض النبوءات والرسالات السماوية.. انه لايحفل بشيء بعدها ويقول:

فلسطيني فلسطيني
وكل مسميات الارض بعدك
ليس تعنيني
وكل مسطح الكون الرحيب
وراء سورك
ليس يكفيني.

ويواصل الشاعر رحلة عشقه، ويلتقط عن بعد انفاس اطفال الحجارة، ويتنسم في اعماقه هواء الوطن الاتي من بعيد.. من عند الاهل، فيخاطب زينب ويناجي عشاق المعبد، ويبعث ببرقية الى مقاتل في المنفى، ويحث الاخرين على الخروج من الصمت، ويدعو الى الانفجار رافضا الانتظار محرضا على وضع النقاط فوق الحروف والنقش على رصاص الصمت باحثا عن وجه حنظلة.

واذا كان الديوان قد شمل عدة قصائد سبق للشاعر ان القاها في مناسبات وطنية، الا ان قصائد جديدة لم تنشر من قبل حملها الديوان بين دفتيه.

عدد جديد من «دار الآثار الاسلامية»

صدر اخيرا عن دار الاثار الاسلامية في الكويت العدد الثامن عشر من مجلة «دار الاثار الاسلامية» متضمنا عرضا لموسم ثقافي حافل في الفترة من فبراير الى مايو ١٩٨٨ م

كما ضم العدد عرضا موجزا للمحاضرات والندوات التي اقيمت



● غلاف العدد

خلال موسم الدار اثر استقبالها عددا من الضيوف الرسميين والباحثين الذين اسهموا بكتابة التقارير والمقالات والمشاركة في الندوات المتعلقة بالفن الاسلامي.

ولعل من اهم نشاطات الدار في تنمية الثقافة الاسلامية ، هو تلك الدورات في فن الخزف وفن المعادن والحلي والتصوير ، والتي تقام في المحترف الذي يتخذ بيت البدر مقرا له ، ذلك البيت الذي يعد من اقدم بيوت الكويت.

اما بالنسبة للمكتبة فما زالت تتلقى فيضا من احدث مانشر من المطبوعات عن الفن الاسلامي اما عن طريق الاقتناء او الاهداء. ويناقش موضوع هذا العدد احد الفنون الاسلامية التي تعد اكثر الفنون الممثلة لروح الاسلام الحقة ، وهو فن تذهيب المصاحف ، اعدته نادية عبد السلام علي التي التحقت باسرة الدار مؤخرا.

كما لايخلوا العدد من اخبار المعارض والندوات التي تقام حديثا عن الفن الاسلامي.

عدد جديد من مجلة «الازمنة»

صدر اخيرا العدد الثاني عشر من مجلة «الازمنة» الذي يختم السنة الثانية من عمر المجلة.

جاء العدد في ١٢٦ صفحة من القطع الكبير ، وضم بين دفتيه عددا من الدراسات والمواضيع الادبية

● غلاف العدد

والثقافية ، اضافة الى الابواب الثابتة وندوات واستعراض المجلة.

وردت في العدد ثلاث دراسات: الاولى لبطرس لبكي وجاءت تحت عنوان «لبنان المستقبل في ضوء معطياته الاقتصادية» ، والثانية بعنوان «العدالة بين الضمير والقانون» لمحمد سعيد العشماوي ، والثالثة بعنوان: «التعايش الديني في المجتمع العربي» لسلوم سركيس.

في باب حوار الازمنة ، يتابع د. زكي نجيب محمود حديثه مع الازمنة الذي يدور على عوامل النهضة العربية المنشودة في الحلقة الثالثة من الحوار بعنوان: «العرب امام عصر العلم».

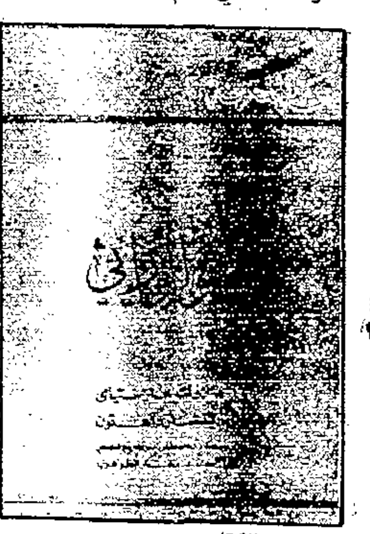
وفي باب النصوص الادبية يكتب الياس مقدسي الياس «الطريق الى اوروك» وهي دراما تاريخية تجسد الاهداف والابعاد في فترة من تاريخنا في الالف الثالث قبل الميلاد.

اضافة الى ابواب العدد الثابتة واستعراضات الكتب.

الكتاب «١٣٠» من «عالم المعرفة»

ضمن سلسلة كتب عالم المعرفة التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، صدر حديثا في الكويت الكتاب رقم (١٣٠) تحت عنوان «التنبؤ الوراثي» من تاليف د. زولت هار سنياي، وريتشارد هتون، ومن ترجمة د. مصطفى ابراهيم فهمي، ومراجعة د. مختار الظواهري.

جاء الكتاب في ٣٢٦ صفحة من القطع الصغير موزعة على احد عشر فصلا ضمن ثلاثة ابواب، وتناول بعض موضوعات البحث الطبية الحديثة بشان دور عوامل الوراثة في الطب، خاصة وانه حدثت في السنوات الاخيرة قفزة هائلة في علم الوراثة والهندسة



● غلاف الكتاب

الوراثية، واصبح هناك من ينادي بان اصحاب الرؤية المستقبلية في العصر الحديث هم علماء الوراثة. فقد ادت ابحاث هؤلاء العلماء الى أن اصبح تحليل قطرات من دم احد الافراد يتيح التنبؤ بما اذا كان هذا الفرد اكثر تعرضا للاصابة بامراض معينة، كمرض السكري مثلا، او بعض امراض القلب او الرئة او الجلد. فهناك علامات وراثية تبين ذلك. على أن التنبؤ بان شخصا معينا هو عرضة للاصابة بمرض ما، هو امر له مشاكله الاخلاقية والاجتماعية، واحيانا السياسية.

والكتاب يناقش هذا كله، كما يناقش ايضا ما للتنبؤ الوراثي من تاثير لا شك فيه في مستقبل الطب ككل، وبالذات فائدته في الطب الوقائي، خصوصا بالنسبة للدول النامية.

جاء الباب الاول بعنوان التنبؤ وضم فصلين هما : الجينات المتنبئة، والعدو يتغير. والباب الثاني تحت عنوان الصحة وجاء في خمسة فصول هي : عن الفئران والرجال ـ العلامات والسرطان ـ عن العمل ـ الغذية وادوية ـ الجين الطيب والجين السيىء.

اما الباب الثالث والاخير فجاء تحت عنوان السلوك، وضم اربعة فصول هي : الخلاف الزائف ـ العلامات والعقل ـ المعركة الكبرى ـ اخطار التنبؤ.

٣ افلام لمصر في مهرجان فالنسيا الدولي

تحتفل مدينة فالنسيا بمرور ٧٥٠ عاما على انشائها اثناء مهرجانها السينمائي الدولي الذي يعقد في الفترة من ٧ الى ١٦ اكتوبر المقبل.. وقد تقرر بصفة نهائية اشتراك مصر بثلاثة افلام هي «سرقات صيفية» اخراج يسري نصر الله و«نهر الخوف» لمحمد ابو سيف و«احلام هند وكاميليا» لمحمد خان.

وقد وافق كرم مطاوع رئيس المركز القومي للسينما المصرية على طبع كتالوج «بيوفيلمو جرافيا» عن السينما المصرية لتوزيعه اثناء المهرجان.. كما وافق على سفر رأفت الميهي ليكون عضوا في لجنة التحكيم الدولية للمهرجان وقد سبق اختيار المخرجين صلاح ابوسيف وبركات في هذه اللجنة من قبل.

في (صندوق الاغاني)

يتم حاليا في ستديوهات تلفزيون الكويت، تصوير سهرة غنائية لبرنامج (صندوق الاغاني) من اعداد قاسم عبد القادر، وتقديم امينة الشراح واخراج غافل فاضل.

وتجمع هذه السهرة بين عدد كبير من المطربين، الذين يقدمون احدث واشهر اغنياتهم، ومنهم:

نبيل شعيل في اغنية ـ ياشمس ـ محمد المسباح ـ جاني بعد وقت ـ العنود ـ تمنيتك ـ رباب ـ شالو الشراع ـ محمد البلوشي ـ ياسيدي حاضر.

وتشارك في السهرة ايضا فرقة الجوهرة.

ابراهيم يسري.. الفارس العاشق

يسافر ابراهيم يسري وتيسير فهمي الى الاردن لاستكمال تصوير مسلسل «الفارس العاشق» الذي انتهى المخرج وفيق وجدي من تصوير مشاهده الخارجية في كيمولاند واستديو مصر والاهرام..

المسلسل سيناريو وحوار محمد فيصل عبدالمنعم وهو تاريخي يدور حول الفارس الشاعر اسامة ابن منقذ الذي حاول ان يوحد الممالك العربية لمواجهة خطر الفرنجة عام ٥٠١ هجرية.

وسوف يتبعهما بقية اطباء المسلسل وهم سعد اردش واحمد ماهر وعبدالغفار عودة وسناء شافع وسمير حسني.

حنان ربيع تنضم لاسرة «البهلوان»

● الممثلة الشابة حنان ربيع التي تألقت من قبل مع النجم سمير غانم في فوازير رمضان ـ فوازير فطوطة ـ انضمت للعمل بمسرحية «البهلوان» لتقوم بدور سكرتيرة رئيس التحرير الذي يتحول ليلا الى بهلوان والتي يعرضها المسرح القومي، بطولة يحيى الفخراني وسحر رامي عن قصة الاديب الدكتور يوسف ادريس واخراج عادل عاشم.. من المعروف ان حنان هي ابنة الفنانة المعروفة المطربة سميرة توفيق.

قضية التخلف العلمي والتقني في كتاب «الامة» العشرين

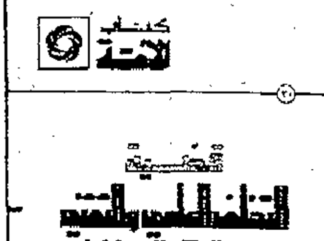
ضمن سلسلة الكتب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرقية والشؤون الدينية في دولة قطر ، صدر حديثا كتاب «الامة» العشرون للدكتور زغلول راغب النجار متضمنا العديد من الموضوعات والمقالات التي تعرض لقضية التخلف العلمي والتقني في العالم المعاصر ، وقد جمع بين التخصص العلمي الدقيق والرؤية الاسلامية الثقافية.

جاء الكتاب في سبعة فصول ومقدمة للمؤلف ، وتقديم بقلم عمر عبيد حسنة. عرض الفصل الاول لموضوع الانسان والتقدم العلمي والتقني ، وللعلوم والتقدم العلمي ، وللتقنية والتقدم التقني بينما اقتصر الفصل الثاني على بحث مسيرة العلم والتقنية عبر التاريخ.

الفصل الثالث عرض لموقف العالم من قضية التقدم العلمي والتقني المعاصر. وللبديل لموقف العالم من هذه القضية. في حين عرض الفصل الرابع للتقدم العلمي والتقني وعملية التنمية.

الفصل الخامس جاء في بعض المفاسد الناجمة عن سوء استخدام التقدم العلمي والتقني المعاصر واخطار ذلك ، ويبحث الفصل السادس في اسباب التخلف العلمي والتقني في العالم الاسلامي المعاصر.

اما الفصل السابع فجاء في مقومات ووسائل التقدم العلمي والتقني في العالم الاسلامي المعاصر.



● غلاف الكتاب

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب يرعى نشاط المراسم الحرة للأطفال

يعتزم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب تنظيم واقامة «المراسم الحرة للاطفال» في الفترة ما بين ١٥ ـ ٢١/١٠/٨٨ ، وذلك في خمسة مراكز تقع بالمناطق التالية :

الخالدية بمدرسة الخالدية المشتركة للبنات ، الفروانية بمدرسة ثانوية الفروانية للبنات ، الرميثية بمدرسة أم القرى الابتدائية للبنات ، الجهراء بمدرسة أم معبد المتوسطة للبنات ، جزيرة فيلكا ثانوية فيلكا المشتركة للبنات .

يشارك الأطفال (بنين وبنات) من سن (٥ ـ ١٢ سنة) في المراسم ، وذلك في الفترة المسائية من الساعة الرابعة والنصف وحتى السادسة والنصف .

ويوفر المجلس الوطني للأطفال المشتركين كافة المواد اللازمة للأعمال الفنية ،ويقبل الاطفال في كل هذه المراكز من كل المناطق ، والفرصة متاحة لاطفال المؤسسات المختلفة التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ولمنتسبي الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين ، بالمشاركة في نشاطات مراكز «المراسم الحرة» طوال فترة عملها .

ويشرف على عمل الأطفال بهذه المراكز «مدرسون ومدرسات» من المتخصصين بمادة التربية اللفنية ، وللمجلس مشرف مقيم في كل مركز لاستقبال الاطفال وأولياء أمورهم فضلا عن توفر عيادة وممرضة لتقديم الاسعافات الاولية اللازمة .

المعرض المحلي

يقتصر الاشتراك في المعرض المحلي لرسوم الأطفال الذي سيقام بعد نهاية المراسم الحرة على انتاج وعمل الاطفال في المراكز الخمسة سالفة الذكر . وتكون مدة المعرض : سبعة أيام في المدة من (١١/٢٦ ـ ١٩٨٨/١٢/٢) ، ويقام المعرض بصالة الفنون بضاحية عبدالله السالم .

يشرف على تنظيم المعرض قسم ثقافة الطفل في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . ويستقبل المعرض الجمهور على فترتين : صباحية من الساعة الثامنة وحتى الساعة الثانية عشرة ، ومسائية من الساعة الرابعة وحتى الساعة الثامنة . ويشتمل المعرض على (١٥٠) لوحة فنية من رسومات الاطفال الذين شاركوا وفازوا من المراكز الخمسة للمرسم الحر . وقد تم تخصيص جوائز عينية وشهادات تقديرية للفائزين من الأطفال بالمراسم . ويتم اختيار وتحديد اللوحات الفائزة من رسومات الاطفال بواسطة لجنة فنية مختصة .

● د. فاروق العمر

وينظم المجلس الوطني حفل افتتاح للمعرض المحلي لرسوم الاطفال في صالة الفنون بضاحية عبدالله السالم ، الساعة السادسة من مساء يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١١/٢٦ وذلك تحت رعاية الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، كما ينظم حفلا آخر لتوزيع الجوائز وشهادات التقدير على الاطفال الفائزين المشاركين في هذا المعرض وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/١/٢ تحت رعاية الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في صالة الفنون بضاحية عبدالله السالم .

ويستفاد من رسومات الاطفال الفائزة بهذه المناسبة ـ كالمعتاد ـ بالمشاركة في عرضها بمعارض محلية ودولية ، وتطبع مجموعة منها (بطاقات معايدة) في المناسبات المختلفة .

ويحتفظ بالاعمال الفائزة من رسومات الاطفال ، ولا سيما الممتازة منها ، عن طريق تصويرها في شرائح (سلايدات) ، وبالتصوير الفوتوغرافي داخل ألبومات خاصة ، كما يحتفظ بعدد من أصولها داخل براويز تعلق في الاماكن العامة ، وداخل أجنحة الاطفال في المكتبات العامة والمستشفيات .

الكويت و٤ دول عربية في مهرجان الاسماعيلية الرابع للفنون الشعبية

● الفرقة الهندية

● الفرقة الأردنية

● الفرقة التشيكية



● الفنانون المصريون في افتتاح المهرجان الثالث

تشترك الكويت ١٣ الشهر الجاري، مع ٢٣ دولة في مهرجان الاسماعيلية الدولي الرابع للفنون الشعبية.. من بينهما الاردن وفلسطين والمملكة السعودية، ومصر بالاضافة الى الولايات المتحدة الاميركية وتايلاند وباكستان واندونيسيا وبورندي والاتحاد السوفيتي وكوريا والصين وفرنسا وبلغاريا ويوغسلافيا وبولندا وبنغلادش وايطاليا، التي ستشارك بفرقتين والهند وتركيا، وذلك الى جانب انغولا التي ستشارك لاول مرة.

وسيقام حفل الافتتاح يوم الخميس ١٣ اكتوبر باستاد الاسماعيلية الذي يشهد حفل الختام ايضا وذلك تحت الاضواء الكاشفة وسيقوم باخراج الحفلين محمد خليل مدير المهرجان وعضو منظمة «سيوف».. وستقدم العروض على خمسة مسارح هي : «القيروز» و«الملاحة» و«المحطة» و«الجلاء» ومسرح «البالون» بالقاهرة.. كما ان هناك عروضا ستقدمها بعض الفرق في الشوارع العامة.

وسيتم استخدام عربات مزينة بالزهور في حفل الافتتاح تحمل الفرق المشتركة داخل الملاعب.. وسيتم استخدام هذه العربات في الاعلانات لجلب الاموال اللازمة للارتفاع بمستوى المهرجان.. وذلك لاول مرة.

كما سيتم تكريم الفنان «فريد شوقي» في المهرجان كتقليد جديد يتبعه لاول مرة.

وستشترك مصر بثلاث فرق هي : الوادي الجديد، والفرقة القومية، التي قامت بتصميم رقصات جديدة للاشتراك بها في المهرجان ويتم حاليا التدريب عليها كما ستشترك فرقة البحيرة للفنون الشعبية بتابلوهات جديدة مستوحاة من التراث، بالاضافة الى ثلاث رقصات هي «زفة العروسة» و«ليلة العيد» و«عنب جناكليس» كما ستشترك فرقة الجامعة الاميركية بالقاهرة، في تقديم بعض عروض الطلبة.

وتستضيف ادارة المهرجان مساء يومي الافتتاح والختام الضيوف وكل اعضاء الفرق المشتركة في حفلي استقبال. وختام المهرجان حيث تقدم الماكولات الشعبية المصرية.

وقد تم اختيار ٢٥ فردا من شبان الاسماعيلية المؤهلين ومن الذين يجيدون اللغات الاجنبية ويتمتعون بالثقافة السياحية والفندقية لمرافقة وفود الفرق المشتركة بالمهرجان.

ويستطيع اي زائر لمدينة الاسماعيلية في فترة المهرجان ان يشارك ويستمتع بالفقرات الفنية المتنوعة التي تقدم سواء بالمسارح المعدة لهذا الغرض أو من خلال متابعة العروض اليومية «مواكب الشوارع» والتي تطوف شوارع المدينة عصر كل يوم.

وقد قامت محافظة الاسماعيلية بتجهيز وحجز اماكن لاقامة واعاشة اعضاء الفرق المشتركة وضيوف المحافظة والفناني. وسوف يقيم اعضاء الفرق في نزل الشباب ومعسكر القرش الدولي ومساكن المدن الجامعية. كما حجزت المحافظة جميع الفنادق بكل مستوياتها لتكون تحت تصرفها وقد اعدت ادارة المهرجان بالاسماعيلية برامج سياحية وترفيهية لكل الفرق العربية والاجنبية للتعرف على العالم السياحية والاثرية للمحافظة والمحافظات المجاورة، بالاضافة الى جولة سياحية بالقاهرة وتقديم عروض يومية على مسرح البالون.

وسيتضمن المهرجان هذا العام لاول مرة عروضا للسينما التسجيلية عن التراث الشعبي والفلكلور يقدمها المركز القومي للسينما المصرية.. كما ستنظم ادارة المهرجان معارض فنية تتضمن صورا عن المهرجانات الثلاث السابقة، وندوات فنية... وسينقل التلفزيون المصري على الهواء مباشرة وقائع افتتاح المهرجان.

القاهرة ـ القبس

هذا السرد حول وناشة من عبدالعزيز الحداد

قفز الى رأسي رأسا المسرح الشعبي. فقد انتج مسرحية منذ عشرين عاما في ١٩٦٨/١١/١٩ باسم «حرامي آخر موديل».

هي احدى المسرحيات المتميزة... انصح بمشاهدتها... والان.... الرد لما لا يستحق الرد.

هل هذا الرد يكفي؟ ام تريدون المزيد؟

اقرأوا.... ما كتبه جاسم عطا بخط يده، وبتوقيعه، وحتى على الشطب والتعديل فانا حريص على هذه الامور. وحرصت كذلك على أن يكتب ذلك هو بخط يده.. لان اصحاب النوايا السيئة، سيماهم في وجوههم... فما قلت عنه الا الحق والكلمة الطيبة... محاولا ايقافه على اقدامه، فقلت : ان قصتي كتبها فلان ليس غير ذلك.

الآن اقرأ.. ما خطته يداه ومحاولة السرقة العلنية على مستوى الاعلام الجماهيري.

ولي عودة بعد ذلك. حتى احادث النقاد وبعدها سافضح هذا السارق.

تفضلوا اقرأوا.... هي قصة من؟ «هذه الوناشة».

(يرجى عرض التنازل المرفق في هذه المنطقة).

نقادي الاعزاء.... كثيرا ما نصحتموني أن أتعاون مع الاخرين في اعمالي في كتابة حوار قصصي، او ما يتطلبه العمل الفني للتكامل.

تفضلوا هذه نوعية... ذلك لاني اردت منحه الفرصة.

سؤال يطرح نفسه:

من هو جاسم عطا؟ من يعرف جاسم عطا؟ انا لم أكن اعرفه شخصيا ولم اعرف سجل ادبه وتواجده بالساحة الفنية فليعذرني الاخ جاسم لجهلي الفني، فقد فاتني أن اقرأ مسرحياته او اطلع على ادبه.

انك كل ما تملك يا جاسم، هي مجموعة من القصص طبعتها لحسابك ولا تدري كم نسخة بيعت منها... ليس لدي اعتراض على ذلك، بل بالعكس هذا ما جعلني اقف معه واحاول تشجيعه وتمهيد الطريق له حتى يلتقي بالاخرين... لكن خيرا تفعل شرا تلقى....

نية السرقة، متوفرة مسبقا، والدليل الفاضح، عرضه النص لجهات غيري وهذه معلومة لا أدري عنها...

بأي حق انت يا جاسم تعرض قصتي للبيع... عجيب امر... فهذا فوق مستوى السرقة... ودون مستوى الاخلاق....

ماذا تريد؟ الشهرة؟ حتى تلصق صورتك بصورتي.... انا لست الشخص المناسب.... فانا في بداية الطريق.

لا ادري اذا كنت تستحق كل هذا الرد... لكن هذه الظاهرة تحتاج الى اكثر من رد.

لقد اعطيته القصة باحداثها وحوارها واسماء شخصياتها ولون الديكور والموقع والحوار المنطوق وذلك بعد الحاحه الشديد وبدون ادنى مقابل... فقط يريد الفرصة، فاعطيته فرصة كتابة الحوار... وكتابة الحوار هنا لا تعني اكثر من تركيب الجمل.... خصوصا في وناشة. فكل حرف لكل شخصية في كل موقع من وناشة يسكن ذاتي الفنية.

اما حسافة فهي أداة جريمة السرقة... فهذه الكلمة كتبها في آخر النص وكانه يقول، حسافة النص ليس نصي. كلمة اخيرة... يا... جاسم عطا....

عيب.

رحمك الله يا محمد هاشم، لقد كان طفلا يسكن السبعينات من عمره، قال لي يوما بعضا من شعره. يقول منه:

تعلم ان مخالب الانسان
في اخوانه تعجب
تعلم كيف أن البعض
يصدق بينما يكذب
تعلم كيف تستجوب
بريئا وهو لم يذنب
تعلم كيف طعم الظلم
حلو ستئنح طيب
وان المخلب المغرور
تحت العظم لا يرعب
وان مكارم الاخلاق
أرض لم تعد تعشب
وان سياط جلاديك
من نار ولا تلهب
تعلم أن درب الخير
درب شائك متعب
وان محبة الانسان
للانسان لا تكسب
واخيرا....

«وناشة قصة واخراج عبدالعزيز الحداد»

كتبها : جاسم عطا



● عبدالعزيز الحداد

على الدرب

صوت العالي والصوت الممتد

نغمة التطبيل الاعلامي لما لا يستحق، عادت الى الظهور، بعد ان افتقدناها زمنا طويلا، وغير آسفين، هذه النغمة تعني اعطاء اثر ما فوق ما يستحق من الاهتمام، والتعامل معه بحماسة تتسم بالمبالغة الشديدة، لأنها تعطي هذا الأثر حجما اكبر منه، فتخدع بذلك طرفين لا يجوز ان يخدعا: اولهما هو صاحب الاثر، وثانيهما هو القارىء.

وخداع صاحب الاثر له نتائج سيئة عليه، وعلى انتاجه في المستقبل، خاصة حين تكون لديه البذرة التي لم يشر اثره الذي يحظى بالاهتمام الزائد الى نضج حقيقي لها، لان هذا الاهتمام الزائد ـ خاصة حين يجيء ممن لا يعرف ـ يقنع صاحب الاثر بأنه وصل وبأنه لم يبق عليه الا ان يسير في الطريق ذاته، وبذلك ينفس موهبته بدلا من ان ينميها، ويتوقف عند حدود كان عليه ان يتجاوزها، ويرضى بالتطبيل بديلا للابداع. وبهذه الطريقة يفقد المجتمع موهبة كان من المحتمل، لو عوملت بموضوعية، ان تعود على هذا المجتمع بالخير.

اما خداع القارىء، فانه ظلم له، يتكشف عندما يدرك هذا القارىء ان ما قيل في اثر ما، فشجعه على الوصول اليه، لم يكن صادقا، وهذا الانطباع لا ينعكس على من قال وحسب، لكنه يطال الاثر وصاحبه وما يمكن ان ينتجه من بعده، مما قد تكون فيه خطوة الى الامام، تستحق الالتفات.

ويأتي هذا الاهتمام الزائد في العادة من ثلاثة اسباب، على الانسان ان يكون واعيا لها: الاول هو جهل من يتحمس وهو يخوض في موضوع لا يعرف فيه شيئا، والثاني هو قدرة صاحب الاثر على بناء علاقات تحرج بعض الاخرين، ويتحمسون، والثالث هو الاحساس بحاجة المجتمع الى وجوه جديدة، تقدم ابداعات جديدة، في زمن تناقصت فيه كمية الابداع الى حد كبير، ولم يولد فيه من الجديد الا قليلا.

لكن هذه الأسباب الثلاثة مجتمعة. لا تستطيع ان تعطي صفات طيبة لاثر لا يملك هذه الصفات، لان العمل الابداعي وحده هو الذي يملك أن يعطي الانطباع، طيبا كان ام غير طيب، حتى وان عملت الحماسة على ان تعطيه ما لا يستحقه من الترحيب. لأن هذه الحماسة، ستكون في محصلتها في غير صالح الاثر الابداعي، بل وسترتد على ما يقدمه صاحبه بعد ذلك، حتى وان حمل صفات افضل، بالمقاييس الابداعية، فهي حين تجامل الاثر، لأي سبب من الأسباب الثلاثة السابقة، او لأي سبب آخر غيرها، خارج عن وجود الاثر ذاته، انما تقدم صوتا موقتا، يبقى خارج اطار الصوت الذي يمتد في الزمن، ويتابع.

هذه النغمة كانت سائدة في فترة ما، ثم كمنت، ويبدو ان ارتفاع درجتها الان يشير الى وجود ازمة في الابداع، وازمة في الكلمة التي تتابعه ايضا..

وليد ابو بكر

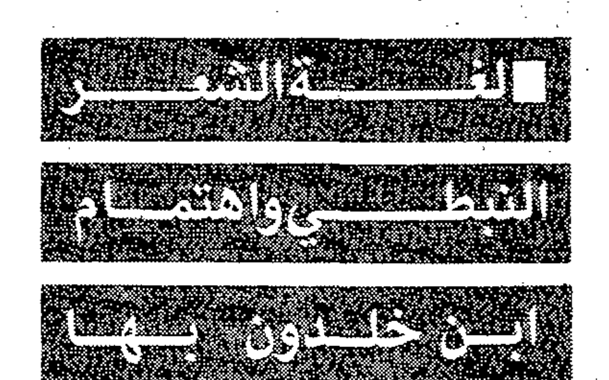


إعداد: حمود محمد البغيلي

القبس تفتح ملف الشعر النبطي ١

الملف الشعبي

القصيدة النبطية تعبير فني مكثف، وابداع شعبي صادق



امين عبدالحميد مرسي

الشعر النبطي: نمط من انماط المعرفة الشعبية التي تعمق الاصالة بين ابناء الشعب العربي، وهو تعبير فني مكثف وابداع شعبي صادق يرتبط بالفئات الشعبية ونظمها الاجتماعية ولهجة الحياة اليومية ينظمه الموهوبون من ابناء الشعب، وهو نتاج نخبة من الافراد المؤهلين للابداع والتعبير عن هموم الشعب واماله واحلامه وواقعه وتطوره الاجتماعي وطموحه وقيمه، واخلاقه وممارساته وظروفه التاريخية وتقاليده واعرافه وعاداته وحاجاته المادية والروحية واتجاهاته النفسية والسلوكية، وابعاد مكونات شخصيته الحضارية، يرصد رأي الشعب في الاحداث وادارة الحياة بجوانبها المختلفة، وهو مغاير لابداع خاصة المثقفين لانه ألصق بواقع العامة ومجتمعهم، وهو منظومة معرفية تنشر حديث الشعب عن نفسه، وحين ينظمه المثقفون بلغة العامة ينشر حديث المثقف عن الشعب فيأتي تأكيدا لسمو ثقافته وبلورة وعي شعبه حين يحارب السلبية والظلم والخنوع والخضوع او حين يعبر عن الجانب النفسي والقومي ويدعو للتقدم ونبذ الخلافات الاقليمية الخ.

لغة الشعر النبطي

ان لكل لغة طابعا خاصا وصفات تتصف بها سواء اكانت هذه الصفات صالحة تعين اللغة على بلوغ اغراضها باستمرار ام كانت غير ذلك. وان بين كل لغة واصحابها تشابها وتوافقا، فقد نشأت معهم وتقلبت على مر الايام واختلاف صروفها وانعكست على مفرداتها وتراكيبها صورة مفاهيمهم وتصوراتهم وانبسطت مفرداتها على مدى الافق الذي انبسطت فيه تلك الامة ضيقا واتساعا حتى تكاد تعرف طبائع الامة وخصالها في لحن كلامها ونبرات اصواتها وجرس حديثها.

والشاعر النبطي راشد الخلاوي الذي يضرب في اعماق تاريخ الشعر النبطي بجذوره (ق ٩ هـ) يضع لنا في اشعاره التي حفظت من الضياع تعريفا جيدا للشعر النبطي ولغته حين يقول:

در نفيس منتقى كل منتقى
كالدانة الصفراء لدى الرأي ناجية

ولغة الشعر النبطي هي العربية لكنها عربية اهل البوادي، وقد اختلط الامر الان على كثير من الناس فالنبطي عندهم هو العامي وهو الشعبي، ولغة الشعر النبطي ذات نظام خاص في التراكيب التي تنبو عن العربية في ثوبها الفصيح اذ تجري الفاظ الشعر النبطي على نسق خاص في حروفها واصواتها وفي مادتها وتركيبها بل في هيئتها وبنائها بالاضافة الى وظائف فنية اخرى ومعنوية في الشعر الشفاهي المنطوق لا المكتوب حيث تقوم الكلمة المنطوقة ببيان مالا تبينه الكلمة المكتوبة لما للحروف الهوائية (اي حروف المد والحركات) من وظائف فنية وموسيقية تفسح المجال لتنوع النغمة الموسيقية للكلمة وبالتالي تتضح خصائصها الصوتية مما يقرب او يبعد المعنى للمستمع. فالمتلقي من ابناء البادية يختلف في الاستماع الى هذه اللغة عن المتلقي من ابناء المدينة والبون شاسع بينهما في التعامل مع الشعر النبطي او قل مع الكلمة التي تخرجت في البادية فكان التناسب الصوتي الخاص بها يختلف عن التقابل الصوتي عند ابناء المدن، ذلك لان الحرف في اللغة له ايحاء خاص في النطق وايحاء في الدلالة على المعنى مما يثير في النفس كوامن خاصة في التلقي (حيث تعمل الخصائص الصوتية نوعا من التوافق بين الصورة اللفظية والصورة المعنوية المطلوبة.

العامي والعامة

الشعر النبطي: فن من الفنون الشعبية ينظم بالعامية لغة العامة وهي خلاف الفصحى، والعامة من الناس: خلاف الخاصة، والعامي من الكلام ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي.

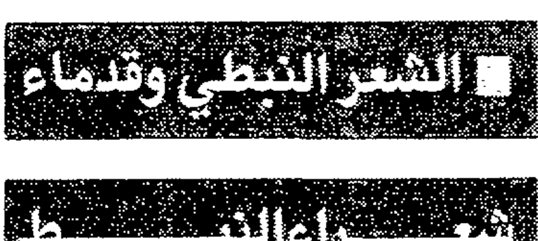
وهذا لا يعني البعد عن الفصحى تماما بل يعني ان الشاعر النبطي لا يتقيد في نظمه بالالفاظ المعجمية لان المعاجم سواء منها القديم والحديث قد وقفت عند حدود معينة من المكان والزمان لا تتعداها، فالحدود المكانية شبه جزيرة العرب والحدود الزمانية آخر المائة الرابعة (أعراب البوادي). وشعراء النبط جلهم من العامة مع قلة من الخاصة فيهم شيوخ اللغة نظموا بلغة العامة فاجادوا وافادوا، هؤلاء الشعراء لم يجدوا من اللغة المأثورة المحصورة القدرة على التعبير عن اكثر ما يريدون ان ينقلوا من فكر وفن، او ما يستعملون من ادوات وآلات، او ما يتداولون من سلع وعروض، او ما يتخذون من اثاث وفراش، او ما يلبسون من حلى وثياب الخ.. فاستخدموا الحي المأنوس من الكلمات والصيغ، وادخلوا في اشعارهم النبطية ما دعت الضرورة الى ادخاله من ألفاظ جديدة ومترادفات نشأت من اختلاف اللهجات وضربوا بالنحو والصرف عرض الحائط.

الشعر النبطي والفصحى

الشعر النبطي: نتاج لغة وواقع وخيال يلبي حاجة ثقافية اجتماعية لجماهير الناس في عالمنا العربي الى جانب قدرته على التعبير عن مشاعر النفس وتجسيده للمعاني والعواطف الانسانية في صورة مؤثرة من خلال التآلف بين عدة اصوات وطبقات لحنية تنصهر في بوتقة موسيقية متوافقة متناغمة مع لغته وألفاظه واساليبه الحياتية اليومية او مع لهجته بتعبير ادق. وتسهم العربية الفصحى في شرح مفردات الشعر النبطي ذلك المستودع اللغوي الخبير الذي يضم كنوزا من مفردات الفصحى، وبالتدقيق اللغوي يمكن بيان فصاحة اللفظ واللسان اذا احتكمنا الى اسلوب المطابقة مع المعاجم اللغوية، وللعالم السعودي عبدالله محمد بن خميس دور بارز في هذا المجال فهو عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة والمجتمع العلمي العراقي ومجلس الاعلام الاعلى بالسعودية وهو منشىء مؤسسة الجزيرة الصحفية بالمملكة وعضو مجلس ادارتها وعضو هيئة تحرير مجلة الدارة السعودية، وكل هذه الانشطة الادبية والاجتماعية والانسانية مكنته من الغوص في اعماق الادب الشعبي فهو صاحب «الادب الشعبي في جزيرة العرب» و«المجازين بين اليمامة والحجاز» و«معجم اليمامة» و«راشد الخلاوي» وله في الشعر النبطي دراسات علمية جادة على مستوى الفهم الدقيق والفكر الثاقب.

التواصل بين العامية والفصحى

الشاعر النبطي استخدم الالفاظ المولدة والمحدثة والمعربة والدخيلة في شعره فتحرك بها لسانه في المرتجل من الاشعار في المحاورات «القلطة» وجرى بها قلمه في الديوان الشعري الذي جمع بين الشعر النبطي التقليدي والحر، اما المولد: فهو اللفظ الذي استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية، والمعرب: هو اللفظ الاجنبي الذي غيره العرب بالنقص او الزيادة او القلب، والقلب يتم بالكلمة بواسطة تبدلات صوتية تحدث بابدال مواقع الحروف فيها مثل: نيس وأيس، وجذب وجبذ. اما الدخيل: فهو اللفظ الذي دخل العربية دون تغيير ولا تجد لها ـ اي للدخيلة. اصلا لفظيا يدل عليها كالصراط والفردوس والكوب فليس في العربية مادة صرط ولا فردوس ولا كوب. ولبيان التواصل بين العامية والفصحى نقول: بأن ابدال حرف بآخر موجود في اللهجات العربية وموجود في الفصحى، ذلك لان الابدال هو اقامة حرف مكان حرف مع بقاء الحروف الاخرى ومثال ذلك: مت ومد ومط، وغبن وخبن ـ وقسم وقصم، ووسم ووصم ـ وتاب وثاب وآب، وقط وقد، وأز وهز، وخرب وخرم، وقد حدث ذلك خلال مراحل صوتية مرت بالكلمة وبسبب تعدد القبائل وادلة التواصل تتعدد ولا حاجة لذكرها كلها ههنا.



ابن خلدون والشعر النبطي

عاش ابن خلدون في القرن الثامن الهجري وهو المؤرخ العربي الشهير مؤسس علم الاجتماع والذي نقل لنا في مقدمته النماذج الاولى من الشعر النبطي فقال: ان اهل المشرق من العرب يسمون هذا النوع من الشعر «بالبدوي» ... ويسمون الغناء باسم «الحوراني» نسبة الى حوران من اطراف العراق والشام وهي منازل العرب البادية، واشهر من عرف فيهم هذا الشعر بنو هلال بن عامر قبل انتقالهم من نجد بالجزيرة العربية الى صعيد مصر وشمال افريقيا في حدود القرن الرابع الهجري، وقبيلة بني هلال: قبيلة عربية من صعصعة من هوازن من معد من عدنان، اشتهروا بفصاحة لغتهم، ولهذا فالاشعار النبطية القديمة تندر فيها الالفاظ العامية، وما زالت اشعار بني هلال حتى الان حية باقية يرويها الرواة ولقد دخلها التحريف والتصحيف والانتحال وزاد الرواة فيها وعدلوا وغيروا وزادت فيها نسبة العامية، هذا.. ويمكننا ملاحظة ارتفاع نسبة الفصحى في الاشعار النبطية القديمة الى حد ما عند (جعيثن اليزيدي) «وابي حمزة العامري»، و«قطن بن قطن» الامير العماني، ومعاصره «ابي محمد بن بسام»، و«راشد الخلاوي (ق ٨ هـ) وهو شاعر قبيلة بني هاجر، و«حميدان الشويعر» الشاعر الهجاء، وقد نشرنا دراسة عن فن الهجاء لديه مع ترجمة لحياته بواحة الادب الشعبي [القبس ١٩٨٨/٩/١٥ ـ العدد (٥٨٧٠)].

وجبر بن سيار بن حزمي (١٠٢٠هـ ـ ١١٢٠هـ) القائل:

خذ ما تراه من الامور ولا تكن...
«جزوع» فان الهم خبره ينجلي

والبيت من بحر الكامل التام ووزنه: مستفعلن متفاعلن متفاعلن: ـ متفاعلن مستفعلن ـ مستفعلن» وحتى يستقيم الوزن والاعراب تكتب (جزوع) «جزعا».

ومن الجدير بالذكر الاشارة الى ان «حوران» من المواقع التي عثر فيها على الكتابات النبطية القديمة. وهذه الكتابات تختلف من حيث رسم الحروف عن النبطية المتأخرة المدونة بعد الميلاد، ولكنها كتابات شخصية لا تفيد المؤرخ في كتابة التاريخ. كما تجدر الاشارة الى ان ابن خلدون انكر كتاب «الفلاحة النبطية» واعتبره من مؤلفات اليونان، رغم وجود مخطوطات من الكتاب في استانبول والقاهرة وبرلين والجزائر والمتحف البريطاني الخ والكتاب للعالم النبطي (ابي بكر احمد بن علي بن قيس بن عبدالكريم بن جريثا بن بدينا بن بوراطيا بن علاطيا الملقب بابن وحشية) (٢٩٦هـ ـ ٩٠٤م) وهو من اهم العلماء الذين ظهروا في مجال العلوم الزراعية والكتاب اهم كتاب في الفلاحة النبطية ويمثل الذروة التي وصل اليها علم النبات والعلوم الزراعية لدى الشعبين الارمي والنبطي في بلاد الهلال الخصيب قبل ظهور الاسلام وقد ذكره ابن النديم في الفهرست وحققه علماء من الشرق والغرب وثبت ان الكتاب لابن وحشية كما ثبت خطأ ابن خلدون.

الانباط والزراعة

كان النبط بدوا رعاة يعيشون في الخيام ثم عملوا بالتجارة وفن العمارة وما زالت اثارهم باقية منحوتة في الصخر حتى الان في مدائن صالح والبتراء، وحين استقروا وتركوا حياة البادية قاموا بفلاحة الارض ومهروا وبرعوا في الزراعة.. ونظرا لان التوراة تستخدم كلمة نبط مرة بالطاء (نبط) واخرى بالتاء (نبت) فقد فسر الناس «نبط» بمعنى «نبت» بابدال الطاء تاء، تقول: بنت الزرع: نشأ وظهر من الارض. ونبتت لهم نابتة: نشأ لهم نشىء صغار، ونبتت الارض: صارت ذات نبت، والنبت: النبات. ونبت ونابت ونباته: اسماء اعلام ومن هنا قالوا بان اشتقاق اسم الانباط له علاقة بنشاطهم الزراعي وبراعتهم في استخراج المياه الباطنية وبانتزاع اجزاء من الصحراء وتحويلها الى ارض زراعية فتكون هناك علاقة بين اسم نبايوت بالفعل نبت ولنباط علاقة بالفعل نبط وهو تفسير قاصر ولا يكترث له، ذلك لان النبط من اهل جزيرة العرب، تكلموا العربية واستخدموا في كتاباتهم الارمية، والشعر النبطي منسوب الى «نبط» الجزيرة العربية ولا حاجة لمثل هذه التفسيرات التي اعتمدت اقوال الاخباريين القديمة.

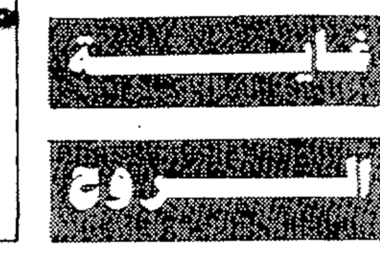
وفي الاسبوع المقبل نستكمل الحديث عن عربية النبط وندلل على انها من نوع عربية القرآن الكريم كما نقدم الدليل على ان النبط الى قريش والقبائل الحجازية اقرب من عرب الجنوب.

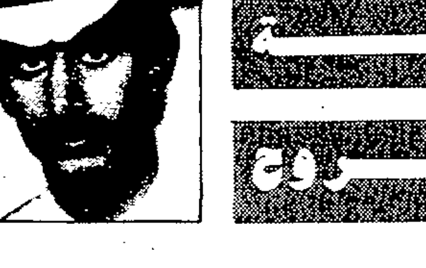
«يتبع»

حلم العمر

عطني سبب واحد يخليك تزعل
تـرفض تكلمني وانا فيك مجبور
خل السعادة بين قلبين تكمل
لا تحسب انك لو تماديت معذور
معقول يا حلم العمر صرت تجهل
ذاك الغرام اللي لعب بيننا دور
لا تهمل الوردة على يديك تذبل
يعميك في درب الخطا زايد الجور
عمري اذا اقبلت وياك يقبل
وان جيتني بالصد فارقني النور
هذا جوابي كان حبيت تسأل
دمعة وفا ترجمتها شعر بسطور

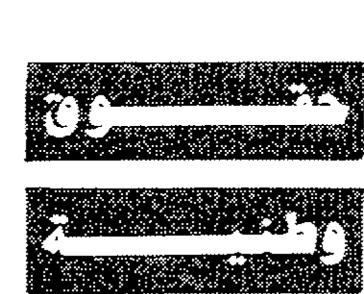
سعود عبدالعزيز الحربي





امنولا ياغايت الروح نهواك
وسهر على شانك بيومي وليلي
ياما زعلت الناس من سيت ارضاك
ويـاما منجلك شلت حملن ثقيلي
اتبع هوا نفسك وبانت خفاياك
هجرتني واليوم هذا حصيلي
لا تحسبن ضايع النفس لولاك
اجزيك بالحقران وشفي غليلي
نفسي عزيزة يالقضي ما ترجال
رجواي للمعبود منح الدخيلي
لازم على مر الليالي ابننساك
يا نعمة النسيان مالك مثيلي
مغرور غرك مع جمالك مزاياك
زينن بليا عقل ما من ذبيلي
والخاتمة ربي يسهل نواياك
نلقا وتلقى غيرنا لك خليلي

سعود فهد الشبعان



حقوق الوطن على المواطن له اكثار
واجب عليه بطاعته يعتنيه
من واجبه يحميه من حقد الاشرار
لا حاولو شينين الانفس تصيبه
يكون له سدن منيع عن الاخطار
التضحية لاجل الوطن يعتزيه
يرخص بروحه كان له صار ما صار
بالدم يشرى عزته ما صخيبه
الذل ما يرضوته الناس الاحرار
تاباه النفوس السامية ترتميه
يخيب ظن اللي تراود به افكار
ان الوطن مغزاه ما هي صعيبة
يقظه عيون الشعب اكبار واصغار
باللازمه ياقف شبابه وشيبه
كلن يدافع في حماسة وباصرار
في واجبه يقدم ولا ينثنيه
الشعب واحد في عزيمه وباشوار
متكاتفين باليسر والمصيبه
يقودنا جابر بحكمه وتدبار
لا قال قوله عادل نقتديه
بمساندة أبوفهد نسل الابرار
سعد اليا مال الدهر ينتخيه
حتى غدينا شاننا بين الاقطار
شعبن وفين له وقارن وهيبه
وصار الوطن جذاب يسحر للانظار
متقدم يفعل العقول اللبيبة
ال الصباح وشعبه المخلص لدار
تبقى على شعب المحبه حبيبة

علي المبرد

غزير الدمع

هلي غزير الدمع يا عين هلي
هلي وهاتي واظهري كل مكنون
ابكي ونوحي ولا عليه من اللي
لو قالوا أني فاقد العقل مجنون
أنا عذابي يوم أنا أشوف خلي
وسط الفرح يرقص مع اللي يغنون
طربان في جو الفرح ما فطنلي
يلعب ولا كني مخلوق بهالكون

فلاح بن مشيري

هجوس الشعر

هاجت هجوس الشعر هاجت بالانشاد — سار اليراع يرتب النظم ترتيب
يكتب حروف كالذهب حسنها زاد — ابداع فكر يرمي القصد ويصيب
يصرف المعنى على كيف ما راد — متدرب ما هويبي زود تدريب

معه السلام اللي كما الورد والكاد — وازكى تحية عاطرة كتبها الطيب
للي سما للمجد مرفوع الاتجاد — معروف عند الناس شرق وتغريب
متمكن يا العلم للطيب معتاد — رايه حكيم وحنكته التجاريب

له في سما الشهرة مكانة وميعاد — مانع سعيد وسيرته كلها طيب
مثل العلم يبرز على روس الاشهاد — ماضيه محمود ولا فيه تشويب
مانع سعيد اللي له النفس تنقاد — تشهد له الدنيا وكل الاعاريب

مانع غزير العلم للفكر وقاد — متوقد التفكير والذهن ما يغيب
بديبته تعطيه والفكر وقاد — متوقد التفكير والذهن ما يغيب
من جاه طالب علم يغتاد — والعلم اسمى من جميع المطاليب

لمشاهده نشتاق والشوق يزداد — اشواق اسمى من جميع المطاليب
مهتز للمشهور لو نازح بلاد — حقيقة ما اقصد من وراها مكاسيب

احمد متعب الذايدي

تصاريف القدر

هذي تصاريف القدر والزماني — ما ترحم العشاق ماعاد تروحي
من حرة الاشواق أنظم معاني — لحنتها تعبير شوقي ونوحي
يالغالية حبك سرى في كياني — حسرة ولمعة في حياتي تبوحي
ودي بشوفك لحظة أو ثواني — من نظرتك ارتاح يا بعد روحي
عندك دواي وفيك كل الحناني — يا بعد عمري فيك أشفي جروحي
انتي مناتي.. انتي كل الاماني — يا غايتي يا منيتي يا طموحي

ثامر عطية الفضلي

شروق الشمس

ماني بشاعر لكن الشوق بلواي
اكتب وانا في كف الايام مقتول
صار القلم يعشق تعابير معناي
حتى ولو كان الفكر فيك مشغول
اكتب من افكاري عناوين ملجاي
داتخل كيانك اسال القلب واقول
حرفي تمرد والورق تايه الراي
ارسم شروق الشمس من شرقة الزول
واستلهم الفكرة من اداب مبداي
وارسم خطوط الوصل والكف مشلول
كانك تبي تفهم تقاسيم مغزاي
مالي هدف عن غاية النفس مجهول
انت الحقيقة في متاهات دنياي
وانت الامل في متن الاحلام محمول
يوم هديتك كل الاشواق برضاي
وبنيت لك في محجر العين منزول
غيري يبي ياصل مصابيح مسراي
لكن غدا من دهشة النور منهول
ما طالك اللي يبذل الجهد ويباي
مثل السراب بناظر الغير ياحول
يوم القلب يرقص على نغمة الناي
ونبرات صوتك ترسل الفين مرسول
كان النظر محضور من دون رجواي
مبذول عمري بين الايام مبذول
اما تعال اليوم يا وصفة دواي
واجمع هنا عمري وعمرك على طول
والا تغيب وتاخذ ايام دنياي
واموت انا ليل في الاقدار مقتول

عيد الملاح



الاسبوع المقبل

● بدر بورسلي لـ القبس:
ـ الفنان «لازم» ياخذ فلوس.. ؟!
ـ العلاقة الشخصية والمجاملة لها دور في انتشار الفنان!
ـ شعراء الصفحات «احسن مني الف مرة».. !

«اسرار مكشوفة» للحشاش



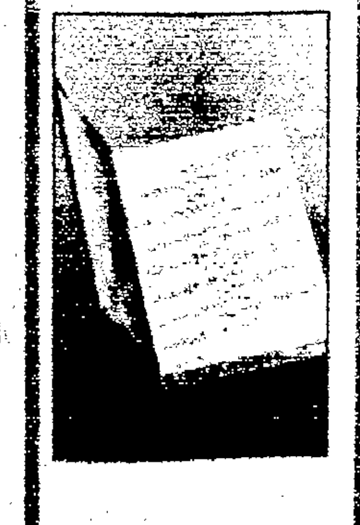
... ليس هنالك شيء خفي وراء ستار التورية الشعرية في قصائد الشاعر مجبل الحشاش لذلك جاء ديوانه (أسرار مكشوفة)

فهو يرى انها اسرار مكشوفة ونحن نرى انها اشعار مكشوفة المعنى واضحة الاسلوب عادية السبك لا تحمل في خفاياها وثناياها غير الكلمة التعبيرية المباشرة والواقعية التي تستمد من واقع قد لا يكون ان الشاعر كان يعيش في جنباته ولكن الاخرين الذين سبقوا الشاعر في العمر والزمن قد اهدوا اليه قصائد وتجارب وخبرات استطاع الشاعر بذكائه وفطنته ان يعيد صياغتها باسلوب الشاب الذي يصارع مستجدات ومعطيات القرن العشرين.

الشاعر مجبل الحشاش شاعر شاب في مستقبل عمره ويملك موهبة الشعر ويحفظ الكثير من قصائده ومن خلال احتكاكي المباشر وجدته يميل الى الالغاز ويحبذ ان يحاور الاخرين من خلال طرح لغز يخترعه الشاعر ويرسل به الى الغير لتبدأ المحاورة في النظم.

الينا جميعا اهدى الشاعر الشاب مجبل الحشاش ديوانه الاول (اسرار مكشوفة) ليقول للجميع ها انا ذا اقدم اليكم انتاجي وما عليكم سوى ان ترشدوني الى الطريق السليم وتقدموا الي النصيحة والرأي والنقد البناء الذي يساعد في تعديل المسار.

اما نحن فنقول ان الشاعر الحشاش شاعر يستحق ان يكون ديوانه في مكتبة الجميع ... !



رئيس اركان القوات المصرية في أول حديث له

حرب اكتوبر غيرت مفهوم الدفاعات الثابتة والخطوط الحصينة والحدود الآمنة

■ السلاح المصري يلبي احتياجات مصر والدول العربية والافريقية ■ نستفيد من التدريبات المشتركة مع الدول العربية والأجنبية ■ فلسفتنا شعارها: ليس المهم ان تكون أكثر حجماً ولكن ان تكون أكثر كفاءة

اليوم.. تمر ١٥ سنة على حرب السادس من اكتوبر سنة ١٩٧٣.. ذلك اليوم الذي اكد فيه المقاتل العربي للعالم اجمع قوته وقدرته على القتال واستيعاب احدث المعدات التكنولوجية وغير الكثير من المفاهيم العسكرية وكسر النظريات وعلى رأسها نظرية الامن الاسرائيلي على الرغم من الاستثمارات السياسية الخاطئة التي ابعدت مصر عن الامة العربية لفترة طويلة.

ويبقى ان المقاتل المصري ومعه المقاتل السوري اثبتا بالفعل ان اسرائيل يمكن ان تقهر.. لولا ان دخلت السياسة على الخط العسكري وقلبت النتائج وشوشت على الانتصار.

هذا الحديث مع أحد المقاتلين الذين كان لهم شرف خوض هذه الحرب قتالا وسلاما.. والمسؤول الاول عن العمليات العسكرية في الجيش المصري الذي سحق قبل خمسة عشر عاما اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لايقهر.

والحديث مع الفريق صفي الدين ابوشناف رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية.

● لا شك ان حرب اكتوبر غيرت الخريطة السياسية في الشرق الاوسط والمفاهيم العسكرية في العالم كله.. الم يحن الوقت بعد لازاحة الستار عن المزيد من الاسرار وراء هذا الانتصار العظيم ؟

- الذين يدرسون ويقيمون حرب اكتوبر ٧٣ يعرفون انها اديرت على اكثر من جبهة: جبهة العلاقات السياسية والاستراتيجية بين القوتين الاعظم ولعلنا لا ننسى انه حدث رفع درجات استعداد القوات النووية للطرفين وهذا اهم مظاهر التغيير الاستراتيجي الذي فرضته حرب اكتوبر.

- جبهة العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية ودول حلف الاطلنطي ،، وقد استفادت هذه العلاقة بكثير من الدروس السياسية العسكرية كاحد اثار حرب اكتوبر.

- جبهة العلاقات العسكرية العربية والتي تمثلت في تنسيق عربي محدود اعدادا واداء للحرب وكان هذا درسا اقليميا جديدا.

- جبهة الاقتصاد العالمي ودرس البترول الذي غير من خريطة التعامل الدولي مع هذه المادة الاولية ذات الاهمية الخاصة.

- دوائر صنع القرار في كثير من دول العالم لمتابعة التغييرات العسكرية والسياسية المفاجئة نتيجة للاداء العسكري المصري خلال هذه الحرب.

● اما من ناحية المفاهيم العسكرية فقد اخذت حرب اكتوبر العديد من الدروس العسكرية التي لا تزال تدرس وتقيم وتحقق عالميا حتى الان ودعني اشير الى بعض هذه الدروس المهمة.

● ان النجاح العسكري المصري باستخدام مفهوم الاسلحة المشتركة قضى على مفهوم الاكتفاء بالتفوق في مجال علاقة الطائرة والدبابة في حروب الصحراء.

● ان مفهوم الدفاعات الثابتة على شكل الخطوط الحصينة مثل خط بارليف لم يثبت نجاحه وصموده امام اجتياح القوات المهاجمة المصرية.

● ان الطرف الاذكى والاكثر مهارة يستطيع ان يحقق المفاجاة الاستراتيجية والتكتيكية مع كل وسائل الاستطلاع والمخابرات الحربية.

● ان حساب معدلات استهلاك الذخائر والمعدات فاق كل التصورات واعاد العالم كله حساباته وكان ذلك ناتج اساسا من الكثافة العالية لعمليات القتال اليومية.

● ان الاعتماد المطلق على النوع والكيف المتقدم من الاسلحة والافراد لا يكفي بل يلزم ان يكون هناك كما وحجما مناسبا من المقاتلين جاهزين في اي لحظة فان الفترة التي احتاجها الخصم لاستدعاء احتياطييه كانت فترة حاسمة وقاتلة في مصير العمليات العسكرية.

● تطور وتميز اسلوب الفريق المتجانس من المشاة والمدرعات واسلحة الدعم مع الاسلحة المعاونة.

● ان اسلوب الاعداد في حروب تصاعدت معدلات استهلاكها هو احد اسباب تحقيق النصر والفشل.

● ان وسائل الاقتحام الرأسي من هليكوبتر وطائرات نقل الجنود لعمق الجبهة اصبح مفهوما اساسيا في دروس ما بعد اكتوبر ١٩٧٣، وبطبيعة الحال سوف يجيء اليوم الذي تنتهي فيه اجتهادات المحللين لنطرح على العالم المزيد من اسرار هذا الانتصار وهذا قرار يرتبط بسلامة الامن القومي المصري وتطوير قواتنا المسلحة.

● بعد مرور ١٥ عاما على انتصارات اكتوبر المجيدة اين تقف القوات المسلحة اليوم تدريبا وتسليحا واستعدادا قتاليا.

- القوات المسلحة المصرية اليوم تقف على ارضية علمية يحركها: الاستفادة من خبرات حروب ٦٧ - ٧٣ وهضمها تماما.

● الاستفادة من خبرات من سبقونا من قادة ادوا دورهم في اطار ما كان متاحا لهم لتدريب وتسليح القوات المسلحة.

● متابعة التطورات التكنولوجية المستمرة واساليب القتال المستحدثة لنعد انفسنا لمواجهتها.

● تحويل كل هذه الخبرات من مجال الاستفادة النظرية الى مجال التدريب العملي في البيانات والمشروعات والمناورات مع خلق اكثر الظروف تطابقا مع ما يمكن ان نواجهه لحظة الدفاع عن مصر.

● القيادة والسيطرة الالية اصطلاح عسكري يتردد كثيرا.. ماذا يعني هذا الاصطلاح بالنسبة للقوات المسلحة المصرية ؟

- ان اي قرار يحتاج الى القدر المناسب ليكون قرارا سليما في الوقت السليم.. ذلك مفهوم عام في الادارة العلمية .. ونظرا لاختلاف طبيعة المهام للقوات المسلحة سلما وحربا ولاختلاف طبيعة التهديدات وسرعة التغير في المواقف فنحن نتميز في القوات المسلحة بمفهوم القيادة، ومن هنا وحتى تمكن القائد على المستويات المختلفة يجب ان نوفر له اكبر قدر من المعلومات والبيانات وان تجمع هذه البيانات وتحلل حتى تساعد القائد على اختيار افضل البدائل المتاحة .. ان حجم البيانات والمعلومات التي توفرها المخابرات أو عناصر الاستطلاع رهيب. وحجم التغير فيها اكثر من سريع. ومن ثم كان لابد ان تدخل النظم الآلية التي تستوعب الالاف من البيانات والمعلومات المتاحة امام القادة.. لذلك اتجهنا الى ادخال الالية والميكنة الى مراكز القيادة وانشاء سلسلة متصلة من مراكز القيادة في مختلف افرع القوات المسلحة والجيوش والمناطق العسكرية وخلافه. ولا يكفي في القتال كما في الادارة ان تحصل على البيانات والمعلومات اللازمة لصنع القرار المناسب في الوقت المناسب بل الاهم ان يصل الى الوحدات والتشكيلات لتنفذه ومن هنا طورنا نظم الاتصال بين مراكز القيادة والمنفذين لتصل الاوامر القيادية باسرع ما يمكن ثم يجب ان تكون صورة ما يحدث فعلا في القتال نتيجة تنفيذ الاوامر امام القادة على المستويات المختلفة للسيطرة على الموقف واصدار اي اوامر لتعديل الاوضاع القتالية وذلك عن طريق طرق اتصال عكسية حديثة او بادخال الدوائر التلفزيونية التي توضح صورة القتال للسيطرة عليه. لذلك يطلق على هذا الاسلوب نظام القيادة والسيطرة والاتصال والمعلومات.



● الفريق صفي الدين ابوشناف

● تتبنى القوات المسلحة في برامج تسليحها سياسية استخدام المعدات العسكرية ذات المهام المتعددة خاصة في القوات الجوية والقوات البحرية... ألا تؤثر هذه السياسة على القدرة القتالية وكفاءة نوع معين من السلاح لمهمة قتالية محددة؟

- العكس تماما هو الصحيح.. الفلسفة العسكرية المعاصرة شعارها: ليس المهم ان تكون اكبر حجما ولكن ان تكون اكثر كفاءة.. الامر هنا لا يرتبط باعداد المقاتلين فقط بل وبالمعدات ايضا... فاذا استطعنا تصميم معدة تقوم باكثر من مهمة قتالية بكفاءة هذا يعني الا ننتج لكل مهمة معدة. لذلك فتصبح القوات المسلحة اكثر كفاءة قتالية وليس اكثر حجما.. بالاضافة الى ان معنى ان تكون المعدة متعددة المهام هو أن يكون لدينا التسليح والذخائر والصواريخ والقدرة على تنفيذ اكثر من مهمة بدون الرجوع الى القاعدة او بدون استدعاء معدة ثانية للقيام بمهمة مفاجئة ظهرت اثناء القتال... ان ما نقوله هو اضافة الى القدرات القتالية وليس اقلالا منها.

● سياسة تنويع مصادر السلاح ما بين شرقي وغربي الا يشكل هذا الموضوع عبئا على القوات المسلحة خاصة في عمليات الصيانة.

- سياسة تنويع مصادر السلاح عندما تكون غير مخططة أو عشوائية بمعنى ما نجده في سوق انتاج السلاح نشتريه تشكل العبء الذي تتحدث عنه. ولكن عندما تكون سياسة مخططة تحدد انواع السلاح المختلف في كل فرع من افرع القوات المسلحة فهذا يقلل من العبء بالاضافة الى ان تخطيط تنويع مصادر السلاح يعني تخطيط الحصول عليه وتخطيط صيانته وتخطيط انتاج ما يمكن من قطع غياره.. ونحن لم نشك من هذا.. من الذي يشكو اذن؟.

● التصنيع الحربي المصري عامل اساسي في تحقيق الامن القومي المصري والعربي ما هو فكر الفريق صفي الدين أبو شناف بالنسبة لهذا الموضوع؟

- الفكر هنا ليس فكر شخص وانما هو فكر المستخدم وهو القوات المسلحة لكل سواء المصرية او العربية وهو ينحصر في ألا ننتج إلا ما نريده ونختاره طبقا لاسبقياتنا الدفاعية وان ننتج الاسلحة والمعدات التي لها اطول عمر فني قتالي وألا نتخلى عن التكنولوجيا الحديثة وآفاقها البعيدة وأن تتكافل الجهات التي تنتج ما تريده من اسلحة ومعدات. بمعنى ادق ان التصنيع الحربي المصري له هدف محدد ويسير طبق خطة زمنية معينة تلبي احتياجات تتمشى مع طبيعة الارض والطقس والفرد الذي يستخدمها وبالتالي فانه يحقق احتياجات مطلوبة في مصر ويحقق ايضا احتياجات عدد من الدول العربية والافريقية اذا رغبت. اننا نمتلك المصانع المتطورة والكوادر المدربة والعلماء الذين حصلوا على أعلى الدرجات العلمية من الشرق والغرب. اذن كل العناصر متوفرة، والامن القومي المصري اركان تامينه متوافرة.

● ايضا ما هو الفكر العسكري المصري من وراء الاشتراك في التدريبات المشتركة مع دول اخرى ومردود اشتراك قواتنا وتعرفها على الاساليب القتالية التي يعتنقها الفكر الغربي.

- التدريب في القوات المسلحة المصرية يمر بمراحل تدريب للفرد ثم تدريب جماعي للوحدات والتشكيلات ثم يصل الى أعلى مستوياته بالتدريب المشترك . ومن ثم فالتدريبات المشتركة توفر لنا الوصول باسرع وأكفا ما يمكن لاعلى مستويات التدريب . واذا كان التدريب المشترك مصريا خالصا فنحن نستفيد من دروسنا نحن وخدنا.

أما اذا شاركتنا أطراف عربية أو أجنبية فهذا يعني أن نستفيد من دروس الآخرين ، ونحن قد مارسنا خلال عمر القوات المسلحة المصرية المعاصر التدريب مع البريطانيين والمانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي والعديد من الدول العربية . ونحن على أتم الاستعداد للاستفادة باية خبرات ترفع من قدراتنا الدفاعية . أننا نشترك في التدريبات المشتركة مع دول كثيرة غربية وعربية وافريقية . وفي كل تدريب نخرج بدروس قيمة وخاصة مع تلك الدول الاكثر تقدما . هذه الدروس تجعلنا نقيم أسلوب التدريب وادارة العمليات والسيطرة على القوات . اذن يمكنني أن أؤكد أن العائد كبير .

■ الحرب الالكترونية وكونها قاسما مشتركا أعظم في كل المشروعات والبيانات العملية والتدريبية. نريد القاء المزيد من الضوء على دورها في التشويش والكشف والتعرف على عمليات الجانب الآخر ووسائل الاستطلاع المعادية وتحديد مواقعها والى أي مدى وصلت في هذا الخصوص ؟

- أظن أن سؤالك نفسه يحتوي على الاجابة من حيث أنك تحدثت فيه عن استخدام المعدات الالكترونية للاستطلاع وجمع المعلومات ثم استخدام القدرات الالكترونية للتشويش وتعطيل ما تم اكتشافه خلال عمليات الاستطلاع سواء كان ذلك في البر أو البحر أو الجو ثم التداخل والشوشرة على أجهزة القيادة والسيطرة. ولكن دعني أضيف بعض النقاط هنا وهي : أن الهدف النهائي من الحرب الالكترونية هي أن نقلل من خسائرنا ومن فرص المعتدي الى أن يحقق خسائر عالية في قواتنا ، وان الحرب الالكترونية تجعلنا نرى أكثر والطرف المعتدي يرى أقل أو لا يرى على الاطلاق . ان الحرب الالكترونية تحتاج الى توازن تكنولوجي بين ما لدينا وما يملكه المعتدي لنؤثر على قدراته . ومن هنا فالصراع بين الحرب الالكترونية والحرب ضد الحرب الالكترونية مستمر وعنيف .

■ هناك من يقول بأن دور القوات المسلحة في حالة السلم ينبغي أن يقتصر على التدخل في حالات الكوارث الطبيعية وتأمين الجبهة الداخلية وغير ذلك دون القيام بالاعمال المدنية مثل التليفونات أو اقامة الكباري فمثل هذه الاعمال يجب ألا تشغل القوات عن دورها الاساسي في حماية الوطن ضد أي عدائيات .. ما هو رأي السيد رئيس أركان الحرب في ذلك ؟

- هذا الموضوع كثر الحديث فيه بصورة متزايدة . ففي الوقت الذي نستمع فيه الى أصوات تنادي بأن القوات المسلحة هي قطاع من المجتمع المصري يجب ألا تنعزل أو تنغلق على نفسها عليها بل وأن تقدم ما لديها من امكانات خارج مهامها القتالية لمساعدة قطاعات المجتمع والاقتصاد في مصر .. نجد أصواتا أخرى تسارع بمهاجمة هذا الرأي بمجرد مشاركة القوات المسلحة في أعمال قومية .. والغريب أن هؤلاء يتحدثون عن التليفونات واقامة الكباري ولكنهم لا يتحدثون عن مدارس ومعاهد القوات المسلحة التي تقدم المهنيين والحرفيين والسائقين للدولة ولا يتحدثون عن الخدمات العلاجية التي تقدمها القوات المسلحة للمواطنين المدنيين وغيرها من أعمال خدمة المجتمع المصري مثل الصناعات وقطع الغيار . القوات المسلحة تعرف مهامها في الدفاع عن مصر وحمايتها وهي جاهزة لذلك وهي تعرف حدود دورها في اطار القرار السياسي لحماية الشرعية الدستورية وتعرف التزاماتها تجاه أمن الوطن وحمايته من أية عدائيات . ولكنها تعرف أيضا - كقطاع في المجتمع - أن من واجبها القومي طالما كان ذلك لا يتعارض مع مهامها الدفاعية بل واذا كان ذلك يخدم بعض نواحي التدريب فيها .. واجبها أن تقوم بدورها في خدمة مجتمعها الذي تجيء منه وتنتمي اليه وتسعى جاهدة مع القطاعات الاخرى الى تنميته وتحديثه .

غدا نماذج من بطولات اكتوبر

الرأي العام في ٢٩ دولة

مواقف واشنطن في الخليج ازالت الآثار السلبية لـ«إيران - غيت»

■ صورة موسكو تحسنت تحت قيادة غورباتشيف ■ القضية الفلسطينية على جدول أعمال الرأي العام العالمي

أعلن جوردن هيلد مدير الفرع البريطاني لمعهد غالوب : ان المواقف الاميركية الاخيرة من حرب الخليج أزالت الآثار السلبية التي أحدثتها فضيحة ايران جيت . كما أن مواقف واشنطن المستجدة من القضية الفلسطينية تبعث على تفاؤل الرأي العام الدولي حول امكانية التسوية النهائية لقضايا الشرق الاوسط .

وقال أمام غرفة التجارة الاميركية بالقاهرة : ان مسحا للرأي العام في ٢٩ دولة تم اعداده بطلب من الرئيس ريغن ، كشف ان واشنطن تستطيع أن تمارس دورا قياديا حاسما في الشؤون الدولية ابان التسعينات .

وأضاف ان موسكو استردت مصداقيتها أيضا تحت قيادة غورباتشيف ، وبتأثير الانسحاب من أفغانستان ، وازالة الصواريخ متوسطة المدى .

وتنبأت عينات الرأي العام الدولي المختارة ان الحركات المتطرفة للاسلام السياسي ربما تتحول الى عامل تهديد للسلام الدولي ، اضافة الى الارهاب وتجارة المخدرات .

الرأي العام العربي

وقدم جوردن هيلد مزيدا من التفاصيل حول نتائج قياس الرأي العام في الدول المختارة ..

قال ان البيت الابيض طلب من معهد غالوب اجراء هذه الدراسة منذ أن تحول التقارب الاميركي السوفيتي الى سياسة مستقرة خلال عامي ٨٧ - ٨٨ . في هذا المجال أجرى غالوب دراسة للرأي العام الدولي في سبتمبر ١٩٨٧ . وأخر في نوفمبر ١٩٨٧ . أي قبل وبعد قمة واشنطن التي انتهت بتوقيع اتفاقية ازالة الصواريخ المتوسطة المدى .

ثم أجرى الدراسة الاخيرة في مايو ١٩٨٨ قبل قمة موسكو .

وقال : ان معهد غالوب اهتم كثيرا بالتعرف على الرأي العام العربي ، لهذا اختار عينات من السعودية ومصر والمغرب . وسوف يراعي اختيار عينات عربية أخرى في البحوث القادمة .

وأضاف ان دراسة الرأي العام التي يعرض لها تناولت ٣ محاور رئيسية هي :

□ مدى تحسن مصداقية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بعد التقارب بين الدولتين .

□ المشاكل التي تؤثر في العلاقات الاقليمية للولايات المتحدة وانعكاسها على الرأي العام .

□ الظواهر المستجدة التي تهدد الامن والسلام الدوليين .

شملت عينة الدراسة شخصيات مختارة من : استراليا . بلجيكا . ايطاليا . الارجنتين . كندا . كولومبيا . مصر . السعودية . اليونان . السويد . تركيا . المانيا الغربية ، انكلترا ، فرنسا ، فنزويلا ، هولندا ، اسبانيا ، سويسرا . البرازيل ، برمودا ، تايلاند ، المغرب تيسونا ، اسرائيل ، المكسيك ، نيوزيلانده ، فنلندا يوغوسلافيا ، السعودية .

حكمة واشنطن وموسكو

كشفت نتائج الدراسة ان مصداقية واشنطن وموسكو تحسنت كثيرا في مايو ١٩٨٨ قياسا الى نتائج سبتمبر ونوفمبر ٨٧ .

وقال ٧٤٪ من العينة ان واشنطن أكدت الآن قدرتها على تناول المشكلات الدولية بحكمة وتعقل .. مقابل ٦٤٪ في نوفمبر . و ٦٥٪ من سبتمبر .

وأكد ٣٦٪ من العينة ان موسكو بلغت نفس الدرجة من الحكمة والتعقل عند تناول المشكلات الدولية مقابل ٢٢٪ و ٢٥٪ في الدراستين السابقتين .

واختارت العينة خمسة عوامل ساعدت على تحسن مصداقية الولايات المتحدة .

٩٢٪ قالوا ان ذلك يرجع الى توقيع معاهدة ازالة الصواريخ متوسطة المدى ، وتحسن العلاقات السوفيتية الاميركية . والصينية الاميركية . وأكد ٧٨٪ ان مواقف الولايات المتحدة من حرب الخليج ساهمت في تحقيق هذه النتيجة مقابل ٤٧٪ فقط في دراستي سبتمبر ونوفمبر .

بقية الاسباب تشمل اجبار السوفيت على الانسحاب من أفغانستان . الجهود المبذولة للحد من التسلح . وتجديد الجهود الاميركية لحل المشكلة الفلسطينية .

في مقابل العوامل التي ساهمت في تحسين مصداقية واشنطن ، طرح معهد غالوب سؤالا عن العوامل التي تؤثر سلبيا في مصداقية الولايات المتحدة ..

اختار ٧٥٪ ، فضيحة ايران غيت .. وهذه النسبة لم تتغير كثيرا في دراسة مايو او الدراستين السابقتين .

وأشار ٧٠٪ الى عجز الميزانية الاميركية ولجوء واشنطن الى السياسات الحمائية .. (فرض قيود على الواردات والتجارة الدولية) .

وقال ٤٨٪ ان واشنطن تمارس سياسات اقتصادية ضارة ببلادهم . وهذا يؤدي الى فقدان الثقة بها .

وأكدت نسبة عالية ان مهرجان انتخابات الرئاسة الاميركية وفضائح البيت الابيض التي كشف عنها كتاب رونالد ريغن تؤثر سلبيا وبدرجات خطيرة على مدى احترام الرأي العام الدولي للولايات المتحدة .

وقد حرصت دراسة غالوب على التأكد من مدى تمثيل العينة للرأي العام في بلادها . ولهذا طرحت سؤالا حول مدى التطابق بين رأي العينة والاتجاهات الشائعة في بلادها ..

قال ٦٦٪ ان آراءهم تمثل الاتجاهات السائدة بينما قال ٢٨٪ ان آراءهم شخصية ..

وسجلت العينة العديد من المقترحات لتحسين مصداقية واشنطن منها مثلا :

□ اتخاذ مواقف واضحة وحازمة في المشكلات والقضايا الدولية على غرار الموقف الاميركي الاخير من حرب الخليج .

□ ان يتم وضع السياسات بعد دراسات ومشاورات مع الحلفاء والاصدقاء .. واستنادا الى معلومات دقيقة .

□ ان تتحدث الولايات المتحدة بلباقة ولين على المستوى الودي ، لكن عليها ألا تتخلى عن سياسة العصا الغليظة .. اذا استوجب الموقف ذلك .

□ ان تعالج مشكلاتها الاقتصادية بحسم ودون لجوء الى السياسات الانعزالية او الحمائية .. ومن الافضل ان تقلد واشنطن سياسات مسز تاتشر .. دون تاتشر ذاتها .

قيادة غورباتشيف

طرحت استمارة البحث سؤالا عن الاسباب التي أدت الى زيادة مصداقية الاتحاد السوفيتي : أجابت الاغلبية بأن ذلك يعود الى ظهور قيادة غورباتشيف الحكيمة والماهرة . والى طرح غورباتشيف ذاته لسياسات الجلاسنوست والبريسترويكا . ثم الانسحاب من أفغانستان ، وتوقيع معاهدة ازالة الصواريخ متوسطة المدى .

أما الاسباب التي تؤدي الى انخفاض الثقة في مصداقية موسكو فتعود الى : تصعيد مشكلات الاقليات ، وعدم علاجها بحكمة ، وأهمها مشكلات الأرمن واليهود .

اضافة الى المعارضة القوية التي تواجهها سياسات غورباتشيف الاصلاحية .

كما تعود أيضا الى تصاعد المشكلات الاجتماعية والسياسية في دول المعسكر الشرقي ، وأهمها بولندا ، وعدم قدرة موسكو على التأثير في مسار الاحداث هناك . اضافة الى عجز السوفيت عن مساعدة أصدقائهم في أثيوبيا واليمن الجنوبية .

وردا على نفس السؤال الذي طرح سابقا : الى أي حد تتطابق آراؤك على الاتجاهات الشائعة في بلادك : قال ٧٨٪ انها متطابقة . وقال ١٢٪ انها آراء شخصية .

التأييد والنقد

اختار معهد غالوب عشر قرارات ومواقف أميركية .. وطلب من العينة تسجيل مواقفها تجاه كل منها :

تبين من تحليل النتائج ان ٨٥٪ تؤيد سياسة أميركا بصدد معاهدة ازالة الصواريخ متوسطة المدى .

وسجل ٧٨٪ من العينة تأييدها للسياسة الاميركية في الخليج وارسال القطع الحربية لحماية السفن المحايدة .

وكشفت النتائج أيضا عن انخفاض التأييد للسياسات الاميركية في أفغانستان . وقالت الاغلبية انه استمرار واشنطن في دعم المجاهدين يشكل انتهاكا لمعاهدة جنيف .

وسجلت الدراسة نقدا متزايدا لعجز الادارة الاميركية عن حل مشكلة الجنرال مانويل نرويغا ديكتاتور بنما العسكري .

وتعرضت السياسات الاميركية تجاه ديون العالم الثالث الى كثير من النقد والاستهجان .

كما تعرضت السياسات المالية الاميركية للنقد، وقالت الاغلبية انها السبب في انهيار البورصات الدولية .





السياسات الضارة

وردا على سؤال حول اهم القضايا التي تؤثر على علاقة الولايات المتحدة ببلادك، قالت الاغلبية ان واشنطن تمارس سياسات تجارية حمائية وتفضيلية، وهي سياسات ضارة، ولها تاثير سلبي على الرأي العام.

واعربت العينة الاوروبية عن قلقها من السياسات الدفاعية الاميركية الجديدة في اوروبا، واحتلت مفاوضات نزع السلاح المتعثرة درجة متقدمة، كما تلاقي السياسات الاميركية لمكافحة المخدرات اهتماما كبيرا من الرأي العام الدولي.

وحول اهمية الولايات المتحدة للبلاد المختارة كعينة للبحث قال ٩٦٪ انها مهمة جدا على المستوى السياسي والعسكري والسياسي وبلغت نسبة الاهمية الاميركية لدول اميركا اللاتينية ١٠٠٪ .

السماعات المفتوحة

وطرحت استمارة الرأي العديد من القضايا والظواهر المستقبلية لقياس درجة اهميتها وتاثيرها على مستقبل الاحداث على المستوى الدولي.

قالت الاغلبية ان المستقبل مرهون بمدى التقدم التكنولوجي خاصة تكنولوجيا الاتصالات عبر الاقمار الصناعية، وظاهرة السماعات المفتوحة التي ستنشا نتيجة للبحث التلفزيوني عبر الفضاء. ثم ظاهرة الاسواق المالية والتجارية الدولية التي تعمل ٢٤ ساعة.

وتنبات الاغلبية بان هذه الظواهر ستحطم افكار السلطات الوطنية لوظائف الاعلام.. وبالتالي لن تستطيع الدولة الوطنية حجب اية انباء او اخبار لا ترضى عنها، كما لن تستطيع التستر امام مواطنيها بالشعارات الديمويوجية، او بالايدلوجيات المطلقة او حتى بالبلاغة الخطابية.

وفي هذا الاطار ستعجز الدول الوطنية عن القيام بوظائف غسيل المخ لمواطنيها.

واشارت التنبؤات ايضا الى ان مثل هذه التطورات التكنولوجية ربما تساهم في انتشار ظواهر الارهاب وثقافة وفنون العري والمخدرات والعنف.

مستقبل الارهاب

ولكن ٦٠٪ من افراد العينة يرى ان ظاهرة الارهاب الدولي قابلة للنمو والانتشار.. لن تتراجع الا بجهود دولية منسقة وفعالة. تصدر هذه التنبؤات عن قناعة اغلبية العينة ان كثيرا من المعلومات اصبحت ضعيفة، وعاجزة عن اقناع الرأي العام بمشروعية قراراتها.

وترجع ايضا الى التساهل الدولي على ظاهرة الارهاب، بحيث تسمح بعض الدول باستقبال الارهابيين وتامين حياتهم.

وترتبط ظاهرة الارهاب ايضا بنمو وانتشار جماعات الاسلام السياسي المتطرفة.

واعترف ٣٢٪ بان مشكلة المخدرات خطيرة جدا في بلادها، وهي خطيرة نسبيا بنسبة ٤٨٪ في بلاد اخرى، وقال ١٨٪ أنها ليست خطيرة على الاطلاق.

واقترحت الاغلبية اتخاذ اجراءات رادعة لوقف عمليات تهريب المخدرات منها مثلا، تطبيق عقوبة الاعدام الفوري على المهربين، والقيام باجراءات امنية وعسكرية جماعية ضد عصابات التهريب الدولية، مع تنظيم حملات اعلامية وتعليمية على المستوى الدولي لمكافحة الارهاب.

مواقف استراتيجية للسوفيت

وحول مستقبل غورباتشيف وسياسة البروسترويكا والغلاسنوست قال ٨٪ فقط ان احتمالات نجاح هذه السياسات كبيرة جدا، بينما قال ٣٠٪ ان احتمالات النجاح ليست كبيرة، وقال ٥٦٪ ان الاحتمالات متواضعة جدا.

وردا على سؤال حول مدى تاثير نجاح هذه السياسات على العلاقات القائمة بين بلادك والاتحاد السوفيتي.. قالت الاغلبية انها ستؤدي الى مزيد من التجارة المشتركة وتخلق فرصا كبيرة لرجال الاعمال، وتحسين العلاقات التكنولوجية بين السوفيت والدول الاخرى.

امتدادا للسؤال السابق .. طرحت استمارة البحث.. سؤالا حول تاثير هذه السياسات على دول المعسكر الشرقي..

قالت الاغلبية انها سياسات مشجعة على الثورة .. وسوف تؤدي الى تحولات كبيرة وصعوبات اكبر، وربما تؤدي الى تغيير في نظم الحكم والسلطة.

وركز غالوب على قياس الرأي العام تجاه نوايا السوفيت من افغانستان، وهل انسحاب السوفيت موقف تكتيكي ام استراتيجي. قال ٣٤٪ انه موقف تكتيكي، بينما اكد ٦٢٪ انه موقف استراتيجي صادر عن القناعات والسياسات الجديدة.

الموقف من الخليج

فيما يتعلق بالخليج، طرحت استمارة غالوب سؤالا يقول «هل تعتقد ان الولايات المتحدة تمارس سياسة حكيمة وحازمة في المنطقة.

قال ٨٢٪ نعم، مقابل ١٤٪ لا. و٢٪ لا اعرف.

وهل تغيرت سياسة واشنطن تجاه الخليج في السنة الاخيرة، قال ٢٦٪ نعم، مقابل ٧٢٪ لا و٢٪ لا اعرف.

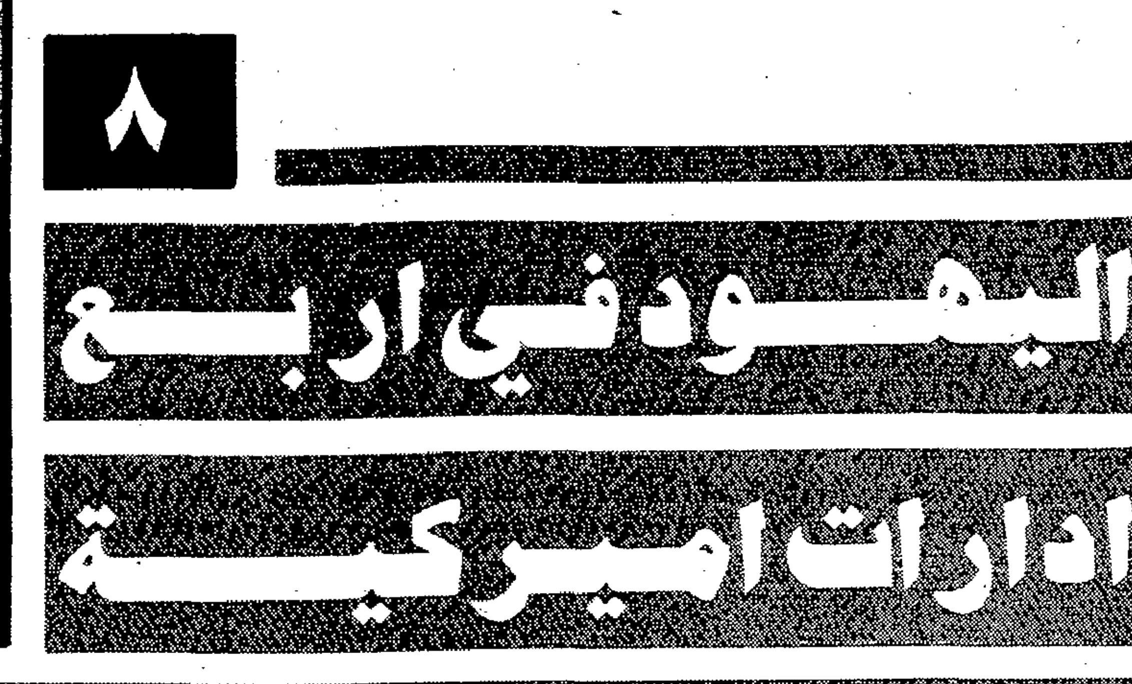
وردا على سؤال حول الظواهر التي تهدد السلام العالمي في المستقبل :

واشار ٣٠٪ الى ظاهرة انتشار التسلح النووي، وسجل ١٦٪ ظاهرة المنافسة المستمرة بين الشيوعية الدولية والدول الديموقراطية، بينما اكد ١٢٪ على القول بان نمو حركات الاسلام السياسي المتطرف تهدد السلام العالمي.

وتنبأ ٢٠٪ ان الولايات المتحدة تستطيع ان تلعب دورا قياديا كبيرا خلال التسعينات بعد الانتصارات الباهرة التي حققتها خلال الثمانينات، وقال ٤٨٪ ان هذا الاحتمال متواضع.. بينما اشار ٢٦٪ بان قناعته بامكانية قيام واشنطن بدور قيادي بناء ضعيفة.

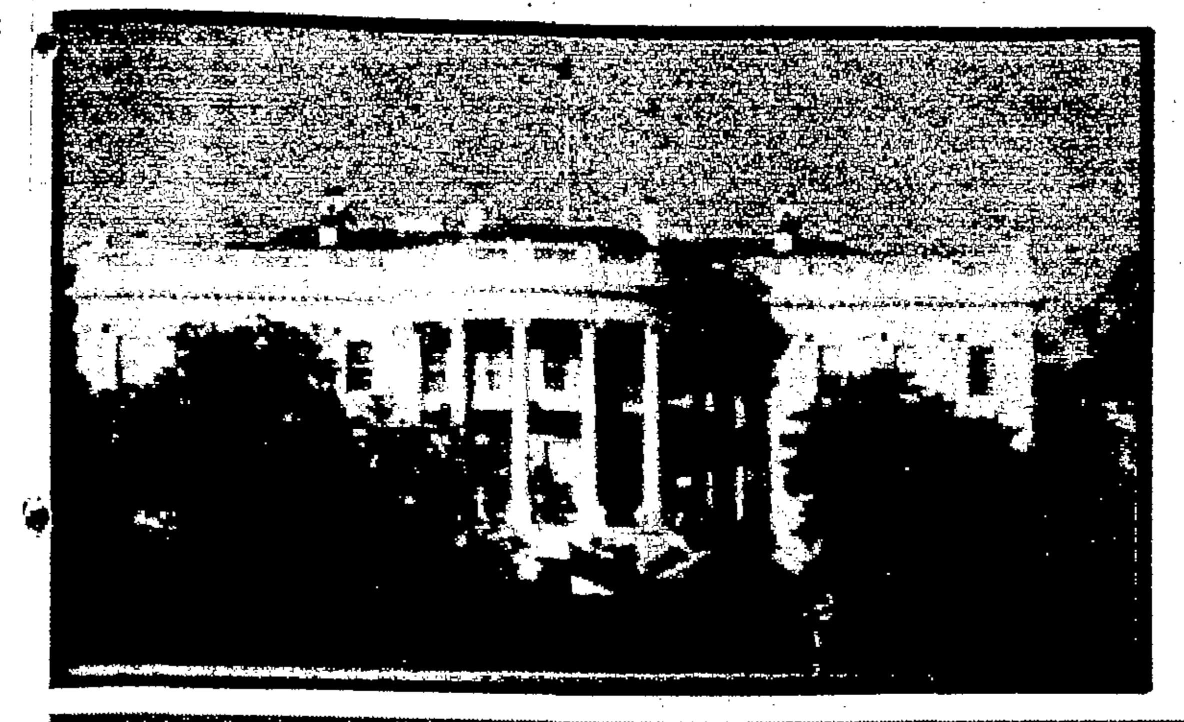
القاهرة - «القبس»

بقلم: أنمار لطيف نصيف





تنشر القبس على حلقات كتاب ـ دراسة من اعداد انمار لطيف نصيف جاسم هي في الاساس رسالة لنيل الماجستير وتتناول اليهود في ٤ ادارات اميركية. وتلقي الدراسة باسلوب علمي اضواء كاشفة على المراكز التي يتبوأها اليهود في الادارات الاميركية وما يمثل ذلك من نفوذ على صنع القرار الاميركي .



حملة صهيونية شرسة ضد صفقة الاواكس للسعودية

■ الكونغرس اليهودي الاميركي يعلن: اسرائيل القوية مصلحة اميركية ■ ١,٢ بليون دولار قيمة القرض العسكري الاميركي لاسرائيل نظير سكوتها عن الصفقة

تقدمت الحكومة السعودية بطلب لشراء طائرات عرفت بصفقة الاواكس وكانت الصفقة تشتمل على (٦) طائرات نوع (كي سي ٧٠٧) لتزويد طائرات أف ـ ١٥ بالوقود في اثناء التحليق في الجو وخمس طائرات سيطرة وانذار مبكر اواكس (AWACS) مع قطع الغيار والتدريب على استعمالها فضلا عن المعدات الارضية الملحقة بها وخزانات اضافية ومجموعة صواريخ لطائرات (اف ـ ١٥) .

وجاء في تقرير وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) بان الصفقة تساهم في زيادة الشعور بالامن لدى المملكة العربية السعودية من خلال توفير الوسائل القادرة على اكتشاف التحركات المعادية وهي ما تزال بعيدة عن حدودها، كما انها تضاعف من قوة السلاح الجوي السعودي بحيث يصبح قادرا على رد الهجمات التي تتعرض لها المملكة تخدم الاهداف الاستراتيجية الموسعة للولايات المتحدة وتساعد في اقامة شبكة جوية تحمي منطقة الخليج بكاملها وتعزز الثقة بمقدرتها على التدخل السريع والحاسم. كما انها كانت حافزا للسعودية لكي تشارك في قضية احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط .

وكانت هذه الاهداف تستمد اهميتها من واقع الاحداث غير العادية التي مرت بالمنطقة منذ اواخر السبعينات وكانت لها انعكاسات على المصالح الامريكية ومن هذه الاحداث (سقوط الشاه في ايران ـ الحرب العراقية الايرانية واستعداد الاطراف لمهاجمة المنشآت الاقتصادية ـ التدخل السوفيتي في افغانستان واثيوبيا) .

فكانت استراتيجية الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة خلال الثمانينات تقوم على ضرورة الدفاع عن امدادات النفط من خلال دبلوماسية حازمة وتقوية القوات العسكرية المحلية والمحافظة على استقرار الحكومات المحلية الحليفة وذلك بمساعدتها على التحديث العسكري واذا حصلت حالة طوارىء فقد تضطر الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون الى التدخل لمساعدة السعودية ودول الخليج .

وقدم البنتاغون في تقريره جميع المبررات الاساسية التي تؤكد بان الصفقة كانت جزءا من الاستراتيجية الاميركية في المنطقة.

وجرت في الكونغرس سلسلة من المناقشات انقسم فيها الكونغرس ما بين مؤيدين اقتنعوا بالتبريرات التي وردت في تقرير البنتاغون وبين معارضين من الذين تحرك عليهم اللوبي الصهيوني ومن المعروفين بمساندتهم الدائمة لاسرائيل فكان السناتور الديمقراطي كليورن بيل عضو لجنة العلاقات الخارجية من بين اشد المعارضين للصفقة فقد اعلن انه سيعارضها عند تقديمها للتصويت لانها تشكل خطرا على امن اسرائيل ويترتب على تنفيذها تصعيد في سباق التسلح في الشرق الاوسط وكذلك السناتور الديمقراطي كارل ليفين عضو لجنة الخدمات المسلحة في الكونغرس الذي حذر كذلك من ان بيع طائرات الاواكس للسعودية سيجلب الدمار الى الشرق الاوسط ويزيد من عدم الاستقرار ويعرض سلامة اكثر معدات اميركا الالكترونية تعقيدا للخطر. وكذلك النائب الديمقراطي ستيفن سولاريز فقد برر معارضته بقوله (اعتقد ان هذه الصفقة ستضعف على نحو خطير قدرة اسرائيل على تحقيق تفوق جوي .. وهو الذي يشكل اساس امنها وتتطلب ضخامة هذه الصفقة منا وقفة لان قيمتها تبلغ ثلثي قيمة جميع المعدات العسكرية التي بعناها لاسرائيل على مدى ثلاثين عاما) .

وتحرك توماس داين مدير الايباك باعطاء توجيهاته ببدء حملة البريد بتاريخ ٨ ايلول ١٩٨١ فكانت حملة البريد هذه توضح مخاطر بيع طائرات الاواكس على امن اسرائيل .

كما كانت بداية حملة اللوبي الصهيوني ضد الاواكس في مجلس النواب فقد ارسلت رسالة عامة في بادىء الامر تهاجم اقتراح البيع الذي تبناه النائب الجمهوري نورمان لنت (نائب ميرلاند) والنائب الديمقراطي كلارنس لونغ وقبل ان يحيل ريغن هذا المشروع للتصويت كان اللوبي يعبىء باتجاه رفض البيع من خلال حجج ومبررات وقد رفض مجلس النواب في تشرين الاول اقتراح البيع باكثرية ٣٠١ صوت مقابل ١١١ صوتا .

ومن المفيد ذكره ان اللوبي الصهيوني تمكن من جمع تواقيع ٣٨ عضوا من اعضاء مجلس النواب الجمهوريين في رسالة موجهة الى ريغن يرفضون ويحتجون على مشروع بيع طائرات الاواكس قبل التصويت .

وعندما احال ريغن الصفقة الى لجنة مشتركة في وزارة الخارجية والدفاع برئاسة فريد اكلي وكيل وزارة الدفاع للشؤون السياسية كانت الايباك قد بدأت بتحضير المعارضة في الكونغرس الاميركي فقد تلقى اليهود الاميركان التوجيهات وذلك عندما وجه اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي نقدا للادارة الاميركية امام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الرئيسة بحجة ان الادارة اخذت تبتعد عن عملية السلام في الشرق الاوسط وكانت هذه التصريحات التي طرحها امام كارتر عام ١٩٧٩. كما ان الوزير الاسرائيلي اعلن بصراحة الى الحاضرين في المؤتمر رفضه لاية تعزيزات لطائرات اف ـ ١٥ للسعودية .

وفي اليوم التالي لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية بدأت تتضح خطوات عمل الايباك فقد وقع معظم اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ رسالة وجهوها الى ريغن وبينوا فيها ان تعزيزات طائرة اف ـ ١٥ قد خرقت التعهدات التي وعد بها الرئيس السابق جيمي كارتر .

وقام عضو مجلس الشيوخ الاميركي روجرز جيبسن من ولاية ايوا بوصفه صديقا مخلصا لاسرائيل بالتعهد بشن حملة مضادة لافشال صفقة البيع في مجلس الشيوخ وكان روجرز جيبسن من المدعوين في المؤتمرات السنوية للايباك وكان من المتحدثين في المؤتمر السنوي للايباك لشهر ايار ١٩٨١ فقد قام خلال هذا المؤتمر بمهاجمة صفقة الاواكس ووصفها بالاسلحة الفتاكة التي تعرض امن اسرائيل للخطر .

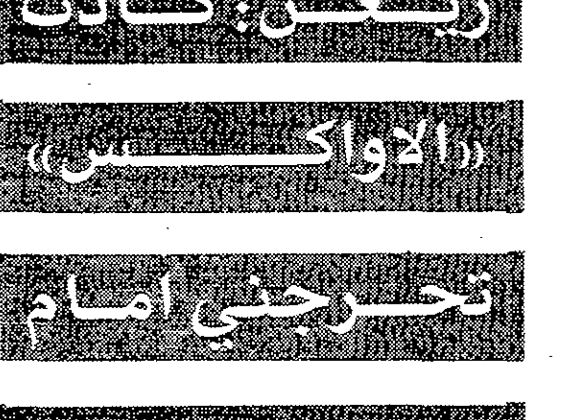
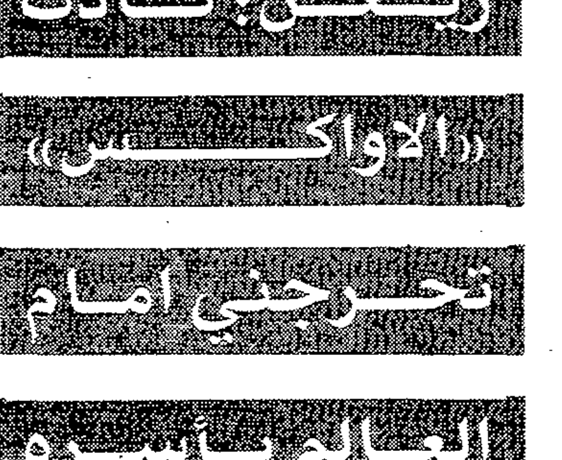
ولاجل خلق الاحباط لدى ريغن وعدم التفكير باحالة الصفقة الى مجلس الشيوخ الاميركي اعلن احد اعضاء مجلس الشيوخ المناصرين لاسرائيل وهو (اوريغون بوب باكود) بأن (٥٤) شخصا (عضوا) يشكلون الاكثرية وقعوا عريضة يطالبون فيها ريغن بالغاء مشروع بيع الاواكس وقد تم فعلا توقيع ٥٠ عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ على قرار ينقض الصفقة ووعد ستة اخرون بالتوقيع عند الحاجة. ولم يكن امام البيت الابيض سوى تاجيل تقديم الصفقة الى مجلس الشيوخ .

واخذ اللوبي الصهيوني يستفيد من وقت التاجيل فزاد من تحركه في داخل مجلس الشيوخ من جهة وممارسة التاثير على ناخبيهم من جهة ثانية لاجل ضمان رفض الصفقة وعن هذه التحركات قال سناتور اوهايو (جون غلين) (تلقيت اتصالات هاتفية من كل منظمة يهودية في البلاد .. فكانت غايتها حملي على توقيع الرسالة والقرار) .

وقد شعر ريغن بتزايد الضغط عليه فقد صرح بتاريخ الاول من تشرين الاول ١٩٨١ محذرا اسرائيل لتبقى خارج موضوع طائرات الانذار المبكر وقال ريغن (اننا ناخذ بعين الاعتبار المصالح الجوية لحالفائنا ويجب ان تبقى مصالح الامن الاميركي مسؤوليتنا الداخلية وليس من اختصاص الامم الاخرى تقدير السياسة الخارجية الاميركية) وكان الرئيس ريغن يقصد بذلك التصريحات المكررة لرئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن والخبراء العسكريين الاسرائيليين جميعا الداعية الى ان الصفقة تمثل تهديدا لامن اسرائيل .

وعندما زار بيغن واشنطن في منتصف شهر ايلول ١٩٨١ عقد اجتماعا مع اليهود الاميركان في مدينة نيويورك وقال لهم بما يوحي انه قد حقق مكاسب مهمة في اجتماعه مع صديق اليهود الكبير في البيت الابيض .. وقام بتصحيح وجهة النظر القائلة بان بيغن عرض مسألة طائرات الاواكس بصورة معتدلة نسبيا والتي كانت محاولة من الادارة لاجل التاثير على المعارضين للصفقة في الكونغرس والجماعات الضاغطة الصهيونية. حيث قال بيغن للمجتمعين (لست من مواطني الولايات المتحدة ولذلك ليس لدي الحق في التدخل في النقاش بين اذرع السلطة الاميركية فيما يتعلق بالمصادقة على الصفقة .. وان الاميركيين جميعهم يحق لهم التدخل في المناقشة حول الموضوع) وبذلك لمح بيغن لليهود الاميركان بان يعملوا على افشال الصفقة .

فقد تعهد (الكونغرس اليهودي الاميركي) الذي تأسس سنة ١٩١٨ في الولايات المتحدة على تعزيز فكرة (ان اسرائيل القوية اقتصاديا وعسكريا وذات الحدود التي يمكن الدفاع عنها والمعترف بها) هي بالاساس مصلحة اميركية ـ وواصل اعضاء هذه المنظمة العمل عن كثب على مستوى الرأي العام والمؤسسات الرسمية لاجل محاربة بيع الاواكس والتجهيزات المتطورة الاخرى للسعودية .

وزيادة في التحرك زار توماس داين مدير اللوبي الصهيوني زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ وذلك عندما علم ان الرئيس سوف يأمر بتقديم الصفقة الى الكونغرس ففي زيارته قال داين (كان يجب على الادارة ان تستجيب لمعارضة اعضاء الكونغرس) وقد طلب داين ان تؤجل الادارة قرارها النهائي بعرض الصفقة للتصويت ولكن بيكر زعيم الاغلبية اشار الى داين بأن عمله يفرض عليه ان يدفع تشريع الرئيس عبر مجلس الشيوخ .

وقام المجلس الجامعي الصهيوني الاميركي وهو رابطة تضم الاساتذة الجامعيين اليهود ومساندي المواقف الإسرائيلية في الوسط الجامعي قام بتعبئة الاوساط الجامعية ضد المملكة العربية السعودية وذلك باصدار منشورات على شكل ابحاث وتقارير ووقائع مؤتمرات يتم توزيعها على مختلف الجامعات .

وكثف اللوبي الصهيوني (ايباك) استخدام اللوائح البريدية وكان البعض يصله اكثر من نسخة من رسالة توماس داين المطبوعة والتي تدعو للتبرع مع مذكرة احتجاج مرفقة مع الرسالة تحتج على بيع طائرات الاواكس وكان على كل شخص تصل اليه الرسالة أن يوقعها مع شيك التبرع وترسل الى واشنطن مركز اللجنة الاميركية الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) ومن ثم تفرز حسب الولايات والمناطق الانتخابية ويتم ايصالها الى الشيخ او النائب الذي يمثل هذه الولاية او تلك .

وكانت اغلب الرسائل الموجهة الى المواطنين الاميركيين بقلم توماس داين حيث كانت الرسالة تبدأ بعبارة (ايها الصديق العزيز لقد خرج اعداء اسرائيل الى العراء) ثم يعطي بعض شواهد الانتقادات على المواقف الاسرائيلية بعدها يدعو الى الانضمام الى اللجنة الاسرائيلية الاميركية تعبيرا عن التأييد لقضاياهم ثم يختم الرسالة بالعبارة (الحاجة ملحة والوقت هو الان ومن الافضل الاستجابة لنداء المبدأ اليوم خير من ان تندم غدا على الخطى التي لم تتخذ) .

وتلقى كل عضو من اعضاء الكونغرس نسخة مجانية عن رواية (الابادة الجماعية) اثناء مناقشة الصفقة بصفتها وسيلة من وسائل الضغط العاطفي واثارة المشاعر بالاضافة الى اعداد كبيرة من البطاقات والرسائل الموقعة في المراكز الطائفية مثل الكنائس والمحافل اليهودية التي لها اتصالات مستمرة ودائمة باللوبي الصهيوني مثل منظمة بناي برث وغيرها .

ونظم الكونغرس اليهودي الاميركي حملة لغرض الكشف عن تحرك الشركات الاميركية العاملة في السعودية لاجل دعم صفقة الاواكس فقال ماسلو (المستشار العام للكونغرس اليهودي الاميركي) «ان مسألة الاواكس قد تكون شيئا من الماضي لكن قضية السلاح للاردن سوف تطرح في المستقبل وان نصف الشركات التي تحدثنا معها لن تتورط في تلك الصفقة» ونشر الكونغرس اليهودي الاميركي مقالا في صحيفة ذي (كريستان ساينس مونتير) مقالا بعنوان (هذه واحدة من الطرق التي يتحدى بها الكونغرس اليهودي الاميركي اللوبي العربي) .

وبسبب من هذا الضغط الواسع قامت الادارة الاميركية بحث السعوديين لاجل تاجيل شراء صفقة الاواكس والغاء طلب المعدات الاضافية لطائرات (اف ـ ١٥) ورفضت المملكة العربية السعودية اية تسوية يكون القصد منها تهدئة مخاوف اسرائيل فاعلنت الادارة الاميركية في ٢١ نيسان ١٩٨١ بانها ستمضي قدما في تنفيذ الصفقة .

بتاريخ ٢٤ أب ١٩٨١ اشعرت الادارة الاميركية رسميا الكونغرس بقرارها بيع اسلحة قيمتها ٨,٥ بلايين دولار للسعودية تتضمن خمس طائرات اواكس ـ محطات دعم ارضية ـ مع ١١٧٧ صاروخ جو ـ جو من طراز سايدوندر وخزانات وقود وست طائرات لتزويد طائرات (اف ـ ١٥) بالوقود جوا من نوع كي سي ٧٠٧ .

وعندما تاكدت الايباك بان اليهود كانوا على علم جيد وكذلك المجالس والمنظمات اليهودية جميعا في جميع ارجاء الولايات المتحدة بمسالة مجابهة الاواكس واستعدادهم العالي لتلبية احتياجات ايباك للقيام بالنداءات الهاتفية والرسائل والبرقيات الى جميع اعضاء الكونغرس فان توماس داين قام بزيارة احد مستشاري ريغن لشؤون الاقلية اليهودية (ادوين ميس) والذي كان صديقا حميما للرئيس الاميركي حيث اعلن واين المستشار ميس بالقول (ان مجتمع اليهود الاميركيين مستعد لخوض الحرب حتى النهاية) فقد ذكر داين بان هناك خطة شاملة بمعارضة من اليهود الاميركيين واصدقائهم في الكونغرس كما ذكر داين انه لا حظ ان النتائج سوف لا تكون لصالح احد وعلق داين على السعودية بقوله (ان المجتمع اليهودي والمراقبين الاخرين يعتقدون بان النظام السعودي كاد ان يكون من اكثر الانظمة استقرارا في المنطقة) .

وخلال الشهر الذي تلا تقديم الصفقة الى اللجنة المشتركة نظم اللوبي الصهيوني (ايباك) ندوتين في كل من مجلس النواب والشيوخ لغرض التعبئة ضد الصفقة وحسب ما قال داين (لقد اطلقنا اول تحذير للادارة وكانت رسالتنا تتضمن ان من الصواب ان يكون هناك رابح وخاسر وخاصة في الاصوات في المجلسين ولكن المعركة لن تكون لفائدة اي من الجانبين) .

وقد قام السناتور الان كرانستن من ولاية كالفورنيا وهو من المساندين المخلصين لاسرائيل وله طموحات في الرئاسة وكذلك السناتور باكود من ولاية اوريغون يجمع اسماء معارضي الصفقة وكان باكود يحتل منصبا يؤثر فيه على اعضاء مجلس الشيوخ حيث كان يحتل منصب رئيس حملة الجمهوريين الانتخابية لمجلس الشيوخ وكان يعمل بجد ومهارة لغرض كسب لجان العمل السياسي اليهودية لغرض التمويل المالي خصوصا من اليهود الاثرياء .

فكانت استراتيجية الايباك هي الحصول على ٥٢ معارضا للصفقة وقبل التصويت اعلن توماس داين بان لجنته تمكنت من جمع ٥٨ توقيعا لحد الان. مما اثار مخاوف الادارة الاميركية لتي بدأت تنظم حملة لتخفيف مخاوف الاقلية اليهودية واللوبي الصهيوني فقد اعلن ريغن بان الولايات المتحدة رفضت الطلب السعودي لحاملات القنابل التي كان من شأنها جعل الطائرات اكثر فعالية في ضرب الاهداف الارضية على ان الادارة الاميركية ستعطي صواريخ جو ـ جو بدلا من صواريخ جو ـ ارض كما عرض ريغن على اسرائيل قرضا عسكريا للسنتين المقبلتين بمبلغ ٦٠٠ مليون دولار، كما كانت هناك تلميحات من الادارة على مساعدة اسرائيل بخصوص مشروع انتاج الطائرة الاسرائيلية «لافي» الذي لم توافق عليه الولايات المتحدة في وقت سابق على تصديرها .

وفي نهاية الشهر اي في ٣٠ اذار ١٩٨١ اصيب ريغن بطلق ناري في صدره عرف فيما بعد ان الشاب الذي اطلق الرصاص على ريغن يدعى جون هنكلي واصدر ريغن امرا من مستشفى جامعة جورج واشنطن بان تمضي الادارة في اضافة طائرات الاواكس الخمس الى الصفقة وقام بتوقيع الامر في المستشفى .

وتحركت الادارة بنشاط متزايد بين اعضاء مجلس الشيوخ فكان من بين المساهمين في نشاط الادارة الرئيس الاميركي الاسبق جيرالد فورد حيث اخذ يتصل باعضاء الكونغرس قائلا لبعضهم (اجل سنبقى نسمح لليهود الاوغاد بتمشية السياسة الخارجية الاميركية) كما ساهم ايضا الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون فقد هاجم كذلك معارضة بيغن والتجمعات اليهودية لتدخلهم في سياسة البيت الابيض التي هي لفائدة الولايات المتحدة كما دعا الرئيس الاسبق جيمي كارتر الى مساندة ريغن محذرا من مخاطر صدمة نفطية ثالثة وبالرغم من ذلك كان تصويت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ضد الصفقة بنسبة ٩ ـ ٨ يدعو الى التشاؤم .

فاخذ ريغن يدعو عن طريق مستشاره في البيت الابيض (هوارد بيكر) اعضاء من مجلس الشيوخ الى مكتبه الرسمي بلغ عددهم ثلثي مجلس الشيوخ كانوا قد ذهبوا الى البيت الابيض في جماعات صغيرة تضم شخصين او ثلاثة لبحث موضوع الاواكس وقد اعرب ريغن بصورة علنية عن قلقه على سمعته الشخصية اذا رفض البيع والى مصداقية الولايات المتحدة اتجاه اصدقائها واعرب لهم بأن رفض البيع يؤدي الى ارباك الادارة في اتخاذ القرار في مجال السياسة الخارجية الى نهاية مدة الرئاسة .

وشعرت ايباك بتزايد نشاط الادارة بين اعضاء مجلس الشيوخ فبدأت حملة تلفيق القصص المختلفة عن الرئيس ريغن واخذت الايباك تحاول استبدال الشعار الذي تم رفعه من قبل اللوبي السعودي (ريغن ام بيغن) . ليكون (ريغن ام غيره) فاتهموا عضو مجلس الشيوخ (دينس دي كونتسيني) وهو ديمقراطي من ولاية اريزونا من ان الرئيس وعد باسناده في انتخابات مجلس الشيوخ في عام ١٩٨٢ لو انه صوت لصالح البيع كما ادعى (تشارلز كراسلي) عضو مجلس الشيوخ بأن ريغن قد وعده بمنصب النائب العام لولاية ايوا لو انه صوت الى جانب الصفقة وتهجم تشارلز على ريغن بقوله (ان هذه الاساليب رشوة سياسية ومقرفة) بينما هو في الواقع كان الى جانب اللوبي الصهيوني (الايباك) .

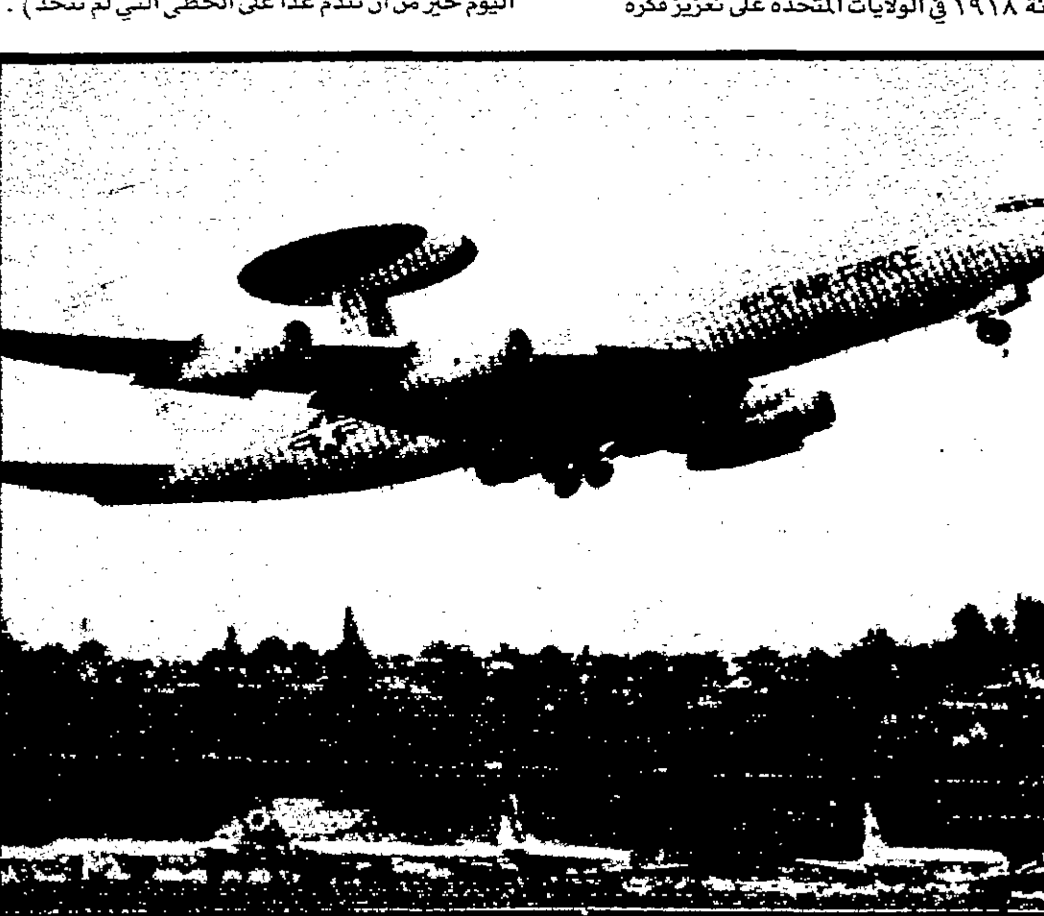
كما قامت الايباك بتهديد بعض اعضاء مجلس الشيوخ بشكل مباشر او غير مباشرة فعلى سبيل المثال كان السناتور روجرز جوزيف وهو جمهوري من ولاية ايوا من المساندين لاسرائيل على الدوام في مجلس الشيوخ وقبل التصويت اعلن والدموع تجول في عينيه بانه مضطر الى التصويت لصالح البيع فقامت الايباك بنشر مقالتين في صحيفة (دي موان ريجستر) تحت عنوان (جوزيف ومعركة الاواكس).

ولكن عندما وافق بيغن ومجلس الوزراء الاسرائيلي في شباط ١٩٨١ على التغاضي عن الصفقة من مقاتلات اف ـ ١٥ وطائرات الانذار المبكر مقابل ٦٠٠ مليون دولار اضافية على شكل قروض عسكرية والسماح بتصدير مقاتلات كفير الى الاكوادور ودول اخرى في اميركا اللاتينية وكذلك تعويض خسارة اللوبي في عملية التعويض مقابل ١,٢ بليون دولار طلبها اللوبي مساعدات اضافية لاسرائيل .. عندها تم التصويت في مجلس الشيوخ لصالح بيع الاواكس بنسبة ٥٢ صوتا الى ٤٨ واقام توماس واين حفلا لمنتسبي الايباك وبعض اعضاء مجلس الشيوخ من الذين صوتوا ضد الصفقة وكان من بين الحاضرين من اعضاء الكونغرس (رودي بوشتوتر) من ولاية مينسوتا وكان ما يبرر هذا الاحتفال على الرغم من خسارة اللوبي ثاني معاركه وذلك بسبب تعلق سمعة الرئيس بالصفقة وهذا ما اعترف به ريغن بقوله (كادت «الاواكس» ان تحرجني امام العالم بأسره) فقد غطت مصالح ريغن على المصالح الاخرى وايقن اليهود ان البيت الابيض اراد الفوز باي ثمن حتى على حساب قبول تعليقات مناوئة لليهود.

بعد التصويت لصالح بيع الاواكس قررت الايباك شن حملة لاخراج الذين وقفوا الى جانبها فقد عملت الايباك بالتنسيق مع لجان العمل السياسي الموالية لاسرائيل بحجز والغاء ٤٤٪ من اموال هذه اللجان عن بعض اعضاء مجلس الشيوخ ومحاولة مساندة منافسيهم في انتخابات الكونغرس لعام ١٩٨٢ وكانت ابرز حملة مضادة للايباك هي ضد عضو الكونغرس تشارلز بيرسي ممثل ولاية الينوي فقد تم اسناد منافسه المرشح (بول سايمون) من قبل اللوبي الصهيوني فقد تسلم سايمون مبلغ قدره ٢٧٠,٠٠٠ الف دولار لهذا الغرض.

وعند انتهاء الحملة الانتخابية لاعضاء الكونغرس في ٢ تشرين الثاني ١٩٨٢ اعيد انتخاب مؤيدي اسرائيل جميعا من الذين كانت مقاعدهم عرضة للتحدي فقد فاز الشيخان اليهوديان هوارد متزنباوم وهو ديمقراطي من اوهايو وادوارد زورنيسكي وهو ديمقراطي من نيفادا. كما انتخب عضوان يهوديان هما تشك هيكيت جمهوري ـ نيفادا وفرانك لاوتنبرغ ديمقراطي من نيوجرسي هذا فضلا عن الشيوخ السابقين المذكورين الذين تم اعادة انتخابهم انضم رودي بوشتوتر جمهوري من مينسوتا ـ وكارل لفين وهو ديمقراطي من ميتشغان ـ ووارن رود وهو جمهوري من نيو هامبشير ـ ارلين سبكتو وهو جمهوري من بنسلفانيا، وفي مجلس النواب اعيد انتخاب كل مؤيد عريق لاسرائيل ولم يهزم الا واحد من النواب اليهود الاربعة والعشرين وهو اليهودي بوب شامانيسكي وقد انتخب سبعة نواب جميعهم من اليهود في الكونغرس الاميركي رقم (٩٨) ليصبح عددهم ثلاثين عضوا يهوديا والاعضاء الجدد هم هوارد برمان (ديمقراطي كاليفورنيا) باربارا بوكر (ديمقراطية كاليفورنيا) بن اردينش ديمقراطي الاباما ـ ساندر لفين ديمقراطي ميتشغان ـ مل ليفين ديمقراطي (كاليفورنيا) ـ نورمان سيسكي (ديمقراطي فرجينيا) لاري سميث (ديمقراطي فلوريدا).

يتبع



● طائرات الاواكس

ميدل ايست ماغازين

■ يتحدثون صراحة عن طرد السكان العرب من ديارهم

الاسرائيليون أمام ثلاثة خيارات في مواجهة المشكلة الديموغرافية

حتى عهد قريب، كانت اقلية ضئيلة في اقصى يمين السلسلة السياسية الاسرائيلية تطالب بطرد مليون واربعمائة الف فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة. ولكن الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة ادت الى استقطاب كبير جدا في الرأي العام الاسرائيلي، حيث تكشف سلسلة حديثة من استطلاعات الرأي ان هناك تاييدا متزايدا لما يسمى بالتعبير الملطف: «نقل السكان».

ويظهر اخر هذه الاستطلاعات، والذي نشر في صحيفة الجيروزاليم بوست في اغسطس، ان ٤٩ بالمائة من اليهود الاسرائيليين يؤيدون «نقل السكان». وكشف الاستطلاع، الذي اجراه المعهد الاسرائيلي للابحاث الاجتماعية التطبيقية، ومعهد الاتصالات في الجامعة العبرية، ان ثلثي الذين ينوون التصويت لصالح تكتل الليكود اليميني في الانتخابات العامة التي ستجري في نوفمبر يؤيدون «نقل السكان»، مقابل ثلث مؤيدي حزب العمل.

وتضمن الاستطلاع خيارين اخرين «اعطاء (العرب) حقوقا متساوية»، و«التخلي عن الاراضي المحتلة» - فايدهما حوالي ٢٠ بالمائة، و٣٠ بالمائة من السكان على التوالي.

وعلقت صحيفة الجيروزاليم بوست فقالت: «ان موضوع نقل السكان، الذي ظل غير وارد تقريبا حتى اشهر قليلة خلت، سوى لدى الاقلية الضئيلة التي تؤيد الحاخام مائير كاهانا (الفاشستي الصريح) وحزبه حزب كاخ، لم يعد الان موضوعا محظورا، واكتسب شرعية، واصبح محورا للنقاش العام، وينتشر بين اليمين بقوة».

واضافة الى هذا، يبدو ان الرأي العام الاسرائيلي ازاء هذا الموضوع يتغير بسرعة. فقبل شهرين سابقين فقط، اظهر استطلاع اخر اجرته جامعة تل ابيب ان اربعة فقط من كل عشرة اسرائيليين يؤيدون طرد سكان الاراضي المحتلة.

جدل قوي:

وتتفق هذه الارقام مع نتائج استطلاع اجرته في اوائل العام صحيفة «يديعوت احرونوت»، التي تصدر بالعبرية، حيث اظهرت ان الانتفاضة تسببت في تشدد وتصلب المواقف ازاء الصراع العربي - الاسرائيلي. فقد قال سبعة واربعون بالمائة من المشاركين في الاستطلاع انهم اقل ميلا للتوصل الى تسوية مع العرب، مقابل خمسة وعشرين بالمائة قالوا انهم يؤيدون التوصل الى تسوية، وخمسة وعشرين بالمائة قالوا أن الانتفاضة لم تؤثر على ارائهم السياسية.

وعندما كانت المناطق المحتلة هادئة، كان باستطاعة معظم الاسرائيليين تجاهلها بكل بساطة. ولكن الانتفاضة، جعلت هذه المناطق بالقوة مركز اهتمام عام، واثارت جدلا قويا حول آثار استمرار الاحتلال. غير ان هناك حديثا قليلا عن الحقوق الوطنية الفلسطينية. فالمحور الرئيسي للمناقشة والجدل هو تاثير الاحتلال على اسرائيل نفسها.

وما يقلق اسرائيل هو ان استمرار الاحتلال سينتج اغلبية عربية في الاراضي التي تسيطر عليها، وان هذا من شأنه ان يقوض شخصية اسرائيل كدولة يهودية بالتحديد، وان الاحتفاظ بالسيطرة اليهودية في وجه هذه الاغلبية سيؤدي الى اضعاف «التقاليد الديمقراطية» في البلاد.

لقد ظل التوازن السكاني دائما همّا صهيونيا واسرائيليا رئيسيا. وكما قالت رئيسة وزراء اسرائيل المتوفاة، غولدا مائير «اريد دولة يهودية ذات اغلبية يهودية ساحقة. وكنت دائما مؤمنة بان هذه هي الصهيونية الحقة». واعترفت ذات مرة انها اصيبت بارق ولم تستطع النوم لتفكيرها «في عدد الاطفال العرب الذين ولدوا في تلك اللحظة».

وحتى مع استبعاد الاراضي المحتلة، فان اسرائيل تواجه مأزقا ديموغرافيا، نظرا لتآكل الاغلبية اليهودية تدريجيا بالزيادة الطبيعية الاسرع بين الاقلية العربية.

وانخفض عدد اليهود الذين يهاجرون الى «اسرائيل»، وبلغ عدد سكان اسرائيل (مع استثناء الاراضي المحتلة، ما عدا القطاع الشرقي من القدس الذي ضمته اسرائيل اليها) في بداية هذا العام ٤,٤ ملايين نسمة، منهم ٣,٦ ملايين نسمة او ٨٢ بالمائة من اليهود، والبقية عرب بشكل اساسي. وزاد عدد السكان عام ١٩٨٧ بمقدار ٧٢ الف شخص. لكن نسبة الزيادة الطبيعية للسكان العرب، والمستمرة منذ فترة طويلة، تبلغ ضعف نسبة الزيادة لدى اليهود: ٢,٤ بالمائة مقابل ١,٢ بالمائة.

وبالنسبة لكل المنطقة التي تقع تحت سيطرة اسرائيل، تبدو الصورة الديموغرافية كئيبة لدى الصهاينة الذي يحملون افكار غولدا مائير وآراءها. ففي مؤتمر صحفي في اغسطس، قالت اللجنة الخاصة بالمشكلة الديموغرافية، والمشكلة حديثا، ان هناك حوالي ٦٣٠ الف فلسطيني دون سن الثامنة في اسرائيل والمناطق المحتلة، مقابل ٥٩٠ الف طفل يهودي، وانه مع نهاية القرن سيكون هناك ١,٤ مليون عربي دون الثامنة عشرة من العمر مقابل ١,٣ مليون يهودي.

وتهدف اللجنة الى اعلان الجمهور الاسرائيلي بالوضع الديموغرافي، واجبار السياسيين على ان يقولوا بصورة حاسمة ما يتوجب عمله ازاءها. ومن بين اعضاء هذه اللجنة المدير العام السابق لوزارة الخارجية دايفيد كمشي، ورئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية السابق شلومو غازيت، واري ناعور الذي عمل سكرتيرا لمجلس الوزراء اثناء ترؤس مناحيم بيغن للحكومة.

وقال عضو اخر في اللجنة، هو البروفسور ارنون صوفر، ان نسبة اليهود بين سكان «اسرائيل» والاراضي المحتلة انخفضت من ٦٥,٤ بالمائة الى ٦٢ بالمائة منذ عام ١٩٧٧، ويقول كتيب للجنة انه مع نهاية القرن «سيكون هناك ٤,٢ ملايين يهودي و٣,٤ ملايين عربي في اسرائيل، وغزة، ويهودا والسامرة (الضفة الغربية). ومعنى هذا: نهاية الدولة اليهودية».

واللجنة ذاتها لا تقترح حلولا واقعية، وانما تريد التاثير على الجمهور، والسياسيين على حد سواء، واعلامهم بان الوقت قد حان لمعالجة هذه المشكلة، التي ستكون في المستقبل مهمة لبقاء «الدولة» الصهيونية اكثر من اي تهديد عسكري عربي. وابدت حفنة من الشخصيات السياسية استعدادها لمواجهة هذه القضية، وتراوحت حلولهم بين ما ينادي به كاهانا من «طرد العرب عبر نهر الاردن» وبين اقتراح من يوسف شابيرا، زعيم الحزب الوطني الديني بدفع ٢٠ الف دولار لكل شخص فلسطيني مستعد للمغادرة، الى دراسات قامت بها مجموعة اخرى جديدة برئاسة الجنرال في الاحتياط ريحيقام زيفي، تتحدث عن «تبادل سكان ينظم بعد اتفاق مع الدول العربية». ولكن في الوقت الحاضر، تبقى اية اجراءات عملية لتنفيذ مثل هذه السياسة، موضوعا يفضل الجمهور على نطاق واسع ان لا يفكر فيه، ومن هنا جاء التعبير الملطف «النقل» بدلا من الطرد الصريح. كما ان هذه الاجراءات تثير ذكريات مروعة عن مصير اليهود في اوروبا. وكما قال احد المراسلين، ان النتائج الاخيرة لاستطلاعات الرأي تعكس بكل بساطة تجسيد الحلم الصهيوني، بان الاسرائيليين قد يستيقظون ذات يوم ليجدوا ان جميع العرب قد طووا خيامهم وغادروا الاراضي المحتلة.

ومع ذلك، فان فكرة طرد السكان العرب «غير الملائمين» تتسرب لاول مرة الى ميدان الخطب والاحاديث السياسية الاسرائيلية العامة.

■ عن الرأي الاردنية ■

لوبوان

■ فيما يؤكد عون انه قادر على «ملء الفراغ»

البطريرك صفير: الوجود المسيحي وحده مبرر استقلال لبنان

لا تزال بعض الطلقات النارية تنطلق هنا وهناك الا ان الامر ليس بالخطير، وهو ما يعبر عنه توفيق، العامل في فندق الكسندر، بقوله: «لقد هدأوا». وبالفعل فان هذه الطلقات النارية لا تقارن بما شهده حي الاشرفية المسيحي لمدة ساعتين كاملتين من دوي مدافع الهاون، وقذائف الآر.بي.جي، وطلقات الاسلحة الاوتوماتيكية. وقد اعتاد سكان بيروت على هدوء استمر عدة شهور، الا انه مع اقتراب انتخابات الرئاسةاللبنانية عادت الحياة الى ما كانت عليه من قبل، فخلت الشوارع من المارة، ووضعت الحواجز على الابواب والشبابيك.

غير ان هذا الاشتباك الذي اشار اليه توفيق لم يستمر. فهو مجرد مناوشات بين «القوات اللبنانية» وهي ميليشيات مسيحية، وبين الجيش. واخذ توفيق يتذكر في حنين الى الماضي فندق «السان جورج»، الذي كان يعمل فيه آنفا، حين كان لبنان يطلق عليه اسم «سويسرا الشرق الاوسط».

الا ان مثل هذا النوع من الاشتباكات نادر الوقوع، ففي العادة تتم عمليات القصف وفق منطق سياسي محدد وواضح، فهي رسائل تحمل رموزا معينة. ويحدد حجم القصف وزمن وعدد الطلقات نوعية الرسالة. فعدة قذائف هاون من عيار ٦٠ مليمترا تطلق من الصباح الباكر على خط التماس الفاصل بين الاحياء المسيحية والاسلامية تمثل تحذيرا بسيطا، واما قصف مكثف اثناء الليل فيعني ان هناك انذارا اكثر جدية. والقصف الذي يتم في وضح النهار فيعني ان الامر جد متأزم. وقد اعتاد سكان بيروت على تلك الامور، وتكيفوا تماما مع هذا النمط من الحياة فتعمل الحاسبات الآلية بانتظام، وترسل البرقيات من المباني المتهارة بفعل القصف. وفي الخارج يخيل للمرء انه في ستالينغراد، وفي الداخل يخيل اليه انه في وول ستريت.

والمعسكر المسيحي هو المعسكر الوحيد الخارج عن نطاق السيطرة السورية. ويقول روجيه ديب، الامين العام للشؤون الداخلية في «القوات اللبنانية»: «ان الدولة لم يعد لها وجود. وقد اضطررنا الى ان نحل محلها، ونأخذ على عاتقنا مصير المسيحيين».

وروجيه ديب واحد من الذين قادوا عملية التغيير التي حولت هذه الميليشيات الى ما يشبه الادارة المضادة. اذ يعمل في «القوات اللبنانية» حاليا ما يقرب من تسعة عشر الف شخص يتقاضون مرتبات، نصفهم يعمل في القطاع المدني، والنصف الاخر في القطاع العسكري، ولدى «القوات اللبنانية» محطتان تلفزيونيتان (احداهما باللغة الفرنسية) ومحطة اذاعة. وهناك اعانات اجتماعية منظمة يستفيد منها حوالي مائة الف شخص. ويقال ان ميزانية «القوات اللبنانية» تماثل ميزانية الدولة حيث تغذيها ضرائب لا يمكن التهرب منها، بخلاف الحال بالنسبة للضرائب التي تفرضها الدولة.

وفي قمة هذا النظام الهرمي يوجد «صندوق قومي» هو بمثابة وزارة مالية. وفي الجانب العسكري تضم «القوات اللبنانية» وحدات نظامية لها شارة وزي خاص. وفي مدرسة خوستا التي تقع في الجبل يوجد عدد يتراوح بين ثلاثة الاف واربعة الاف مقاتل، مزودين بالمدفعية الثقيلة، وبقاذفات الصواريخ ويضاف الى هؤلاء عدد مساو من القوات الاقليمية (رجال الميليشيات). وهي قوة لا يمكن الاستهانة بها، الا ان قيمتها القتالية تقل حسب قول احد الخبراء عن قيمة الجيش النظامي.

وهذا الجيش تحكمه بالطبع «النزعة الطائفية» فالعماد ميشيل عون لا يمكنه الاعتماد في حقيقة الامر سوى على الالوية المسيحية الخمسة. واما الالوية الاخرى فهي واقعة في قبضة سوريا. ولا يخفي العماد ميشيل عون طموحاته السياسية غير انه يستبعد فكرة قيام انقلاب حقيقي، ويقول: «سأقوم بملء الفراغ». وفي الاسبوع الماضي، وقبل لحظات من انتهاء مدة رئاسة امين الجميل، عين عون رئيسا للوزراء.

غير ان الكنيسة ما زالت تمثل العمود الفقري السياسي والروحي للمقاومة المسيحية. ويتضح ذلك من الدور المهم الذي لعبه في الاسبوع الماضي البطريرك الماروني، بطرس صفير، للتصدي لعملية فرض رئيس يدين بالولاء لدمشق. فقد قال بطريرك انطاكية وسائر المشرق: «لكي نتعايش لا بد في البداية ان يكون لنا وجود». ويعود البطريرك صفير بذاكرته الى الماضي فيقول ان المسيحيين كانوا يسكنون هذه الارض حتى قبل ظهور الاسلام. ويستطرد قائلا «يجب ان نبقى هنا لنكون شاهدا على اقليم المسيحية في الشرق. فالوجود المسيحي وحده هو الذي يبرر استقلال لبنان الذي كان دائما ملجأ للاقليات».

ويرى الموارنة، شأنهم شأن الطوائف المسيحية الاخرى، ان من الضروري توفير ضمانات دستورية لهم. وهو ما نص عليه الميثاق الوطني لعام ١٩٤٣، والذي اسند الى الموارنة رئاسة الجمهورية. بينما يتولى المسلمون (الشيعة) رئاسة البرلمان و(السنة) رئاسة الحكومة.

الا ان هذا الصرح تحلل الآن. فقد حاولت سوريا عن طريق فرض واحد من انصارها التصرف بالمعقل الاخير للشرعية اللبنانية، الا وهو رئاسة الجمهورية.

فسوريا «تمسك بالخريطة اللبنانية بكل ما لديها من قوة». وسواء توصلت الى اغراضها ام لا، فذلك لن يغير الحقيقة اليومية التي تعيشها البلاد. فالمعسكر المسيحي يمكنه الاعتماد على نفسه.

ولا تريد اي طائفة ان تقع تحت سيطرة طائفة اخرى. والمسيحيون اللبنانيون لن يقبلوا ابدا ان يكونوا «اهل ذمة». فهل سيتم اذن وضع نظام كونفدرالي يحفظ لكل طائفة هويتها، ويحقق لها املها؟ لا بد من اجل ذلك ايضا الحصول على موافقة الجيران السوريين والاسرائيليين.

بيير بيلو

الفايننشال تايمز

■ سوريا لعبت دورا ايجابيا في تحريره

اطلاق سراح سينغ ينعش الامال بانتهاء عهد خطف الرهائن في لبنان

ترك اطلاق سراح احد الرهائن المحتجزين في بيروت، ليلة الثلاثاء الماضي، خمسة وعشرين رهينة، من بينهم تسعة اميركيين، في الاسر في لبنان، ولكن اطلاق سراح هذا الرهينة احيا الآمال بان عهد خطف الرهائن يوشك ان ينتهي فقد اطلق سراح «ميتلشوار سينغ»، وهو هندي في الحادية والستين من عمره، ويتمتع بحق الاقامة في اميركا، بعد قضائه اكثر من عشرين شهرا في الاسر. وكان سنغ، قد اختطف مع ثلاثة من زملائه - روبرت بوذهيل، والآن ستين، وجيسي تيرنر - بالقرب من مكان عملهم في الجامعة، في بيروت الغربية.

وتنكر الخاطفون، بالرغم من انهم اصدروا فيما بعد بيانات باسم «منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» بزي الدرك اللبناني. والاساتذة الاربعة من كلية جامعة بيروت.

وتعتقد بعض المصادر ان هذه المجموعة من الفصائل المدعومة من ايران - تحت مظلة «حزب الله» والتي يعتقد انها تقف خلف جميع حالات الاختطاف تقريبا.

لكن عددا من التقارير ذكر ايضا ان منظمات مدعومة من قبل دولة عربية او اكثر قد تكون متورطة في ذلك.

ومن غير ريب، اشيع بقوة منذ لحظة دخول القوات السورية ضواحي بيروت الجنوبية، التي يسيطر عليها «حزب الله»، ان رهائن كلية جامعة بيروت سيكونون اول الرهائن الذين يطلق سراحهم.

وبعد صمت طويل، اصدرت «منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» سلسلة من اربعة بيانات في الاسابيع الثلاثة الماضية. أعلنت فيها عن «مبادرة تهدف الى حل قضية الرهائن».

وطالبت بصدور بيانات عن واشنطن تؤيد الحقوق الفلسطينية.

وبالرغم من ان مسؤولين اميركيين ردوا على ذلك بانهم لن يعقدوا صفقات مع الارهابيين. ثم اعلنت المجموعة يوم الجمعة الماضي، انها ستطلق سراح احد الرهائن المحتجزين لديها كدلالة على حسن النية.

وتزامن بيان المجموعة الخاطفة مع ازمة الانتخابات الرئاسية في لبنان، الذي شهد دبلوماسيين اميركيين يحاولون التوسط للوصول الى حل بين دمشق والمسيحيين اللبنانيين المتشددين.

وتعتقد بعض المصادر في بيروت ان السوريين ربما حثوا على التلميحات باطلاق رهينة، وذلك من اجل تقوية موقفهم مع الاميركيين. وتقول هذه المصادر ان السوريين اعطوا سلطة البت في اطلاق سراح رهائن كلية جامعة بيروت، كجزء من اتفاق تم بموجبه نشر قواتهم في الضواحي الجنوبية من بيروت، وهو اتفاق تم التفاوض عليه بمساعدة ايران.

وقال مسؤولون اميركيون في واشنطن انهم اعطوا اشعارا مسبقا باطلاق احد الرهائن من قبل دولة في الشرق الاوسط. ويثير اطلاق سراح سينغ آمالا بان تكون حرية اساتذة الكلية الجامعية الآخرين وشيكة ايضا.

ولكن، يعتقد ان اطلاق الرهائن الاميركيين الآخرين، الذين لا يزالون في ايدي خاطفين متشددين مدعومين من ايران، سيعتمد، وبصورة مباشرة، على تطور العلاقات الاميركية - الايرانية. ومن بين هؤلاء الرهائن، تيري اندرسون، مراسل الاسوشيتدبرس، اقدم الرهائن الغربيين الذين لا يزالون محتجزين حتى الآن، والمحتجز منذ مارس ١٩٨٥.

وجاء الاعلان في الاسبوع الماضي عن اتفاق بريطانيا وايران على استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما، ليعزز الآمال بالنسبة للرهائن البريطانيين الثلاثة، بالرغم من ان وزارة الخارجية البريطانية قالت ليلة الثلاثاء انها لا تملك معلومات جديدة عنهم.

ويعتقد ان مبعوث الكنيسة الانكليزية، تيري ويت، والصحافي جون ماكارثي، والمدرس بريان كينان، المولود في بلفاست، محتجزين لدى راديكاليين تدعمهم ايران. واختطف ماكارثي وكينان في ابريل ١٩٨٦، بينما اختطف ويت في يناير ١٩٨٧. وامنت كل من فرنسا والمانيا الغربية اطلاق جميع مواطنيها، الذين احتجزوا رهائن في لبنان، حيث كان لفرنسا ١١ رهينة، فما كان لالمانيا ثلاثة مع ان اطلاق سراح هؤلاء الرهائن كان بالقطارة، فانه تزامن مع تحسن علاقات طهران مع هذين البلدين. وبالرغم من انه كانت هناك تقارير تحدثت عن فديات دفعت في حالات كثيرة، ولكن هذه التقارير تم نفيها.

وما يبقى غير واضح هو مدى تاثير حكومتي سوريا وايران على مؤيديهما في شوارع بيروت، وما اذا كان عدم استقرار سياسات لبنان سيؤخر اطلاق سراح المزيد من الرهائن.

جيم موير

الصنداي تايمز

«أميركا تتناسى رسالتها»

بقلم: ريتشارد نيكسون
(الرئيس الاميركي الاسبق)

المناظرة بين لويد بنتسن ودان كويل (والتي من المقرر ان تكون قد جرت قبل ساعات قليلة)، سيكون لها تاثير على نتيجة الانتخابات يفوق تاثير المناظرة الثانية بين بوش ودوكاكيس.

ويردد رجال الاستفتاءات بشكل روتيني الرأي السائد بان الناس سيصوتون للرئيس وليس لنائبه. غير ان طير عام ١٩٨٨ ليس ببغاء، وانما هو كويل. وقد ساعدت المناظرة الاولى التي جرت بين المرشحين للرئاسة على تضييق الفجوة في سباقهما على البيت الابيض، بحيث صارت مواقف الناخبين من المرشحين للمنصب رقم «٢»، وخاصة بالنسبة للقائمة الجمهورية، هي التي ستحسم الانتخابات.

وفيما جاء اداء جورج بوش، افضل مما كان متوقعا، كان اداء دوكاكيس مطابقا للتوقعات. وعند الموازنة، يتضح ان المناظرة ساعدت دوكاكيس في زيادة ظهوره، واوقفت زخم بوش الذي بدأ منذ اوائل سبتمبر. ودون ان يكون لها جدة المواجهة الاولى، او تتضمن اية قضية دراماتيكية، حتى لو كانت تافهة، مثل موضوع «عهد الولاء»، ستكون المناظرة الثانية بين مرشحي الرئاسة في حدود ثلثي حجم المناظرة الاولى.

وقد بدا بوش خفيف الظل، متمرسا في النزال، منشرح النفس، ولكنه ظهر احيانا غير منظم. واما دوكاكيس فظهر عالي الذكاء وصلبا، غير انه افتقر لروح الدعابة، واظهر قدرة على التخطيط، كما ان عقله بدا منظما كالكمبيوتر. وظهر في المناظرة التناقض الكلاسيكي بين المحافظ والليبرالي.

وقد اخطأ دوكاكيس في محاولته المضنية التملص من ماضيه الليبرالي بدلا من التمسك به وتاكيد اهليته. ونجح بوش بجعل الليبرالية مرادفة لسخافات ماكغفرن ومونديل. وكان ينبغي لدوكاكيس ان يقول ان ترومان، وكنيدي، وجونسون كانوا ايضا ليبراليين، وسبق لجون كنيدي ان خفض الضرائب كذلك. ويجب ان يحرص على ابقاء اصوات ناخبي جاكسون بجانبه، على ان يبين بوضوح ان وجهات نظره فيما يتعلق بالسياسة الخارجية اقرب لوجهات نظر «سكوب» منها لوجهات نظر «جيسي».

وجازف بوش من خلال هجماته الدؤوبة على دوكاكيس بالظهور بمظهر المدافع عن الوضع الراهن. واستفاد بشكل جيد من قضية الوطنية، حين استطاع بنجاح ان يكشف سجل دوكاكيس الذي لا يستطيع انكاره، فيما يتعلق بعبارته المشهورة «لوموا اميركا اولا».

غير ان الاهم من «عهد الولاء» توضيح ما يرمز اليه العلم: امة مهمتها حماية الحرية في العالم وتوسيع مداها.

ويقول رجال الاستفتاءات انه رغم ان هذه الاستفتاءات تشير الى ان الناخبين يعتبرون بنتسن اكثر تاهلا لمنصب الرئاسة، الا ان ٢٠٪ فقط منهم يرون ان لذلك تاثيرا على موقفهم من مرشحي الرئاسة الفعليين.

غير انه حين يكون السباق متقاربا، والفارق لا يزيد مثلا عن ٢٪، فان هذا الموقف من الناخبين سيوفر لدوكاكيس عشرة اضعاف حاجته من الاصوات المعارضة لكويل، حتى يكسب السباق. ولهذا السبب، شرع معسكر دوكاكيس، بعد ان امن اداء قويا في المناظرة الاولى، في التخطيط لهجوم شامل ضد سيناتور انديانا الذي انتخب لمجلس الشيوخ لفترتين.

وللوهلة الاولى، يبدو كويل متفوقا على بنتسن، لانه ينظر اليه كمستضعف في لعبة التوقعات. وتقوم هذه النظرية على اساس ان الهجوم الاعلامي، الذي عانى منه كويل في اغسطس الماضي، وسمعته كرجل من الوزن الخفيف، سيمكنانه من الفوز حين يظهر في المناظرة بقميصه وربطة عنقه، اذا استطاع ان يتحدث بجمل متماسكة.

غير ان وسائل الاعلام تجعل لعبة التوقعات اكثر تعقيدا. فقد ظلت لاسابيع تتحدث عن غيابه السياسي. ولكنه نجا وبرهن خطأ وسائل الاعلام، الامر الذي يعتبر اخطر شيء يمكن ان تقوم به شخصية عامة. فهذه الوسائل لا يمكن ان تنسى او تغفر لمن يثبت خطأها. وهكذا فانه بالرغم من كل الحديث عن توقعات كويل المتدنية، فانه لا بد له من ان يسجل نقطتين مقابل كل نقطة يسجلها بنتسن، وذلك حتى يتعادل معه.

والمظاهر لها اهميتها ايضا حسب المنطق الليبرالي. ويبدو بنتسن اكبر سنا من ٦٧ عاما، عمره الحقيقي. فيما يبدو كويل (٤١ سنة) اصغر من سنه، وهي مشكلة بالنسبة له. فالماكياج والاردينالين سيجعلان التكساسي يبدو اصغر سنا، كما سيبدو ناضجا قليل الخطأ وحكيما، بينما يستطيع كويك ان يبدو اكبر سنا اذا استعمل مهارته في الاداء.

ولا شك في ان بنتسن سيحسن اداء دوره. والعائق الاكبر امامه يتمثل في اختلافه مع دوكاكيس حول قضايا تتراوح بين التخفيضات الضريبية التي اجراها ريغن وبين المعونة لرجال الكونترا المناوئين للشيوعية في نيكاراغوا.

ويمكن لهذا الخلاف ان يتحول الى رصيد اذا استطاع بنتسن ان يوضح ان وجوده في القائمة الديمقراطية يؤكد ان دوكاكيس براغماتيا، وتقدميا متفتح الذهن، وليس ليبراليا عقائديا مخبولا، يفضل ان يظل يساريا على ان يكون رئيسا.

وينبغي لكويل ان يتعامل مع بنتسن على اساس انه على ضلال، ولكن كزميل محترم اكبر منه سنا، على ان يصب معظم نيرانه على دوكاكيس. والهجمات الشخصية المباشرة على واحد من اكثر اعضاء مجلس الشيوخ احتراما سيكون لها آثارها السلبية.

واحدى اهم الميزات التي يتفوق بها كويل على بنتسن انه في الوقت الذي يفترض فيه انه اقل خبرة منه في الكونغرس، الا ان لديه تجربة افضل منه بكثير فيما يتصل بالشؤون الخارجية. وينبغي له، الاستعانة برجال حملته المتميزين، ان يكون قادرا على ان يحدث انطباعا عظيما لدى الناخبين المترددين، من خلال استعراض تحليلاته الخبيرة، والبيانات التي لديه حول انظمة الاسلحة وضبط التسلح. وعليه ان يحرص بالدرجة الاولى على تحاشي النكت اللاذعة والتبجح بالمعرفة، لان ذلك من شأنه ان يؤكد اتهامه بعدم النضج. وسيكون من الافضل له ان يفيض على المشاهدين بسيل من المعلومات والبيانات التي تدعو للملل، من ان يخيفهم بجعلهم يظنون انه ليس في مستوى البيت الابيض.

وفي مناظرة جاءت حافلة بالعبارات الرخيصة، وبعبارات اخرى ذات مرام بعيدة، وبالملاحظات القصيرة الذكية المناسبة واحيانا غير المناسبة، فان افضل ما سمعناه كانت عبارة: «اميركا المثلى ليست وراءنا، بل هي التي ستأتي». والذي قال هذه العبارة هو دوكاكيس. وكان يمكن ان تكون كذلك لبوش. ففي سباق السلاحف لعام ١٩٨٨ لالتقاط «الاشياء ذات الافق» المراوغة، صار الحاكم (دوكاكيس) هو المتقدم بعد دورة شاقة. ولم يفت الاوان بعد على بوش لكي يفوز، غير انه لم يعد بامكانه تبديد المزيد من الوقت. فقوله «الف نقطة ضوء» ينفع كشعر، ولكن دوكاكيس استطاع ان يؤكد نقطة منطقية لا تقبل الجدل، وذلك حين قال في المناظرة انه لا يعرف ما عناه بوش بهذه العبارة.

فهذه انتخابات لا تدور حول من هو اكثر وطنية، وانما حول من يستطيع ان يجعل الاميركيين فخورين بوطنيتهم. وليست حول من يستطيع ان يركب دبابة او قاربا، وانما حول من يستطيع ان يوجه سفينة الدولة بشكل افضل.

وليست حول من هو اقدر على المناظرة والجدل، وانما حول من لديه افكار افضل. كما انها ليست حول اي المرشحين اخف ظلا، وانما من هو اقواهما قيادة. وليست حول ما اذا كان احدهما او الآخر يستطيع القيادة، وانما حول الغاية التي سيقود اميركا اليها. فالعديد من اعظم الزعماء في التاريخ كانوا كوارث على شعوبهم وعلى العالم، لانهم قادوا دولهم في الاتجاه الخاطىء.

وحتى الآن ظلت حملة الانتخابات تدور حول اما رمزية، من مثل اي المرشحين لديه جماهير اكثر تلوح باعلامه، او مادية: الوعود باسكان، وعناية طبية، وفرص عمل. وتعليم افضل. وكل من يسأل: «وماذا بقي بعد ذلك؟»، فانه لا يفهم اميركا. فالجواب على هذا السؤال هو القضية المفقودة في حملة عام ١٩٨٨.

والموضة الثقافية الراهنة هي القول بان اميركا في انحدار. وهذا القول مبني على اسس اقتصادية محضة. ومع ذلك فان اميركا لم تكن في يوم من الايام اقوى مما كانت عليه قبل مائتي عام، حين كنا ضعفاء عسكريا، وفقراء اقتصاديا، ولكن كانت لدينا روح لا تغلب.

فالامم لا تكون في حالة انحدار حقيقي الا اذا صارت راضية عن نفسها، متباهية بواقعها، وانانية، يستحوذ عليها هاجس الرفاه المادي. وقد عبر اينشتاين عن ذلك بكل وضوح حين قال: «لم يحدث ان اعتبرت الرفاه والسعادة اهدافا مطلقة. بل واني اميل لمقارنة مثل هذه الاهداف الاخلاقية بطموحات الخنزير. فالحياة التي يعيشها المرء من اجل الآخرين وحدها التي تستحق العيش».

ولا تكون الامة صادقة مع نفسها الا اذا التزمت بقضية اكبر منها. وحين يعتقد زعماء امة ما انها وصلت القمة، وان هدفها الوحيد هو البقاء هناك، فانها امة منتهية سلفا.

واميركا اليوم بحاجة الى تحد جديد وهذا الهدف موجود لكل من يريد ان يراه. ولكن حتى الآن ما من احد من المرشحين فعل.

نيويورك تايمز

■ بتركيزه السلطات في يده

غورباتشيف يناقض برنامجه الاصلاحي

تؤكد التغييرات الدرامية في القيادة، التي هندسها ميخائيل غورباتشيف تناقضا رئيسيا في برنامجه لاعادة صياغة الاتحاد السوفيتي. فكلما زادت محاولاته لتوزيع السلطة وابعادها عن المركزية. كلما وجد ان من الضروري بالنسبة له ان يركز السلطة في يده.

وعندما جلس غورباتشيف هادئا وبلا حراك بين زملائه في الكرملين يوم السبت الماضي وهو يرى اسمه، واسمه فقط، يرشح لمنصب الرئيس، بدا واضحا اكثر من ذي قبل ان توسيع الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي، وتجميع السلطة في يدي غورباتشيف، شيئان لا ينفصلان.

وهذا تناقض متاصل في النظام السوفيتي، الذي يفتقر للتقاليد الديمقراطية الجماهيرية، كما ان التغيير فيه ظل على الدوام يصدر عن القمة، ويدار بعناية وحرص، من المركز.

وبتوليه رئاسة البلاد في الوقت الذي يحتفظ فيه بزعامة الحزب الشيوعي، جعل غورباتشيف المركز اقوى.

وتركت الطريقة التي نفذ من خلالها هذا التغيير - دعوة اللجنة المركزية الى جلسة على عجل، والفوز في الانتخابات كرئيس للبلاد في اجتماع للهيئة التشريعية، ضبط بعناية، وتقديم تفسير وتوضيح قليل لهذه التغييرات المفاجئة - بعض السوفيت يتساءلون عما اذا كانت سلطة غورباتشيف وقوته المتزايدة تتمشى وتتفق مع برامجه.

وعلى افتراض ان غورباتشيف مخلص حقا بالنسبة لتغيير الطبيعة الاستبدادية للنظام السوفيتي - من الصعب في الوقت الحاضر القول ما اذا كان يرى التحرر هدفا في حد ذاته، ام مجرد وسيلة فقط لجعل النظام يعمل بصورة افضل - فان من الصعب انتاج المزيد من الديمقراطية بالاوامر.

واذا كان التزامه بالانفتاح والديمقراطية وسيلة، فان السلطة التي يجمعها باطراد يمكن ان تنقلب في وقت ما ضد السياسات التي يدافع عنها حاليا.

وبدت اعادة تنظيم القيادة بشكل جذري، والتي نفذتها اللجنة المركزية، يوم الجمعة، واستكملها مجلس السوفيت الاعلى الهيئة التشريعية الاسمية للبلاد، يوم السبت، وكأنها طريقة غورباتشيف في قوله للحزب، والحكومة والبلاد: اننا ماضون قدما في برامج، شئتم ذلك ام ابيتم، ومن الافضل لكل من يعارض ذلك ان يتنحى عن الطريق».

وكان انتخاب غورباتشيف كرئيس، بموافقة الالف وخمسمائة عضو دون خيار بين مرشحين، او اقتراع سري، وهما ممارستان وعد الزعيم السوفيتي بادخالهما، الخطوة الاولى نحو هدفه المعلن باعطاء الهيئة التشريعية سلطة متزايدة.

فقد ابلغ غورباتشيف اعضاء مجلس السوفيت الاعلى المجتمعين في قصر الكرملين الكبير انه كرئيس - اللقب الرسمي رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى - سيفعل «كل شيء لتعزيز وزيادة سلطة اعضاء مجلس السوفيت الاعلى، وجعلهم الوكلاء الحقيقيين لسلطة الشعب المطلقة».

واتضح ان الرسالة غير المعلنة هي ان خلق هيئة تشريعية وطنية مستقلة وممثلة حقيقية للشعب - وهذا هو هدف اساسي في خطة غورباتشيف الخاصة باعادة بناء النظام السياسي - يمكن ان يتحقق في افضل صورة بجعله مسؤولا عن الهيئة التشريعية.

ومنذ البداية، كانت محاولة غورباتشيف اعادة بناء النظام، ثورة مفروضة وموجهة من القمة.

وبالرغم من ان التطورات الاقتصادية والاجتماعية على مدى العقود العديدة الماضية، وخاصة في المدن سريعة النمو، انتجت سكانا اكثر تعليما وثقافة وثراء وانفتاحا على التغير، فان هناك سوفيت كثيرين لا يزالون سلبيين وحذرين.

وبعد الضربات التي تعرض لها الحزب والحكومة على ايدي ستالين، وخروتشوف، وبريجنيف، اصبحا عاجزين عن المبادرة بالتغيير، بل وجاهزين لمعارضة مثل هذا التغيير بسرعة، وذلك خوفا من ان يفقدا السلطة والامتيازات التي يتمتعان بها.

وقد مكن هذا الوضع غورباتشيف ومجموعة صغيرة من نوعيته، تحمل افكاره نفسها، بينهم وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزة، واليكسندر ياكوفليف، احد اعضاء المكتب السياسي، من دق جرس الانذار ولفت النظر للاقتصاد الضعيف، والنظام السياسي المتصدع.

وكلما ازدادت المقاومة التي يواجهها غورباتشيف، بما في ذلك مقاومة اعداد كبيرة من الكسولين وعديمي الكفاءة، ومعارضة البيروقراطية المدافعة عن مكاسبها، ازداد تحرك غورباتشيف لتعزيز سلطته.

ولكن من غير الواضح ما اذا كان - سيلتزم على المدى البعيد - بالتضحية التي قدمها مؤخرا، حين قال: «لا تحملوا الناس على توقع المعجزات والاعاجيب. ومن الضروري ان تمحوا من عقولهم الايمان بوجود قيصر خير في مركز السلطة قادر على كل شيء، والافتراض بان شخصا في القمة سوف يفرض النظام وينظم التغيير».

فيليب توبمان

فلسطين

قضية الدولة ام دولة القضية؟

بقلم : توفيق ابو بكر

تنشر «القبس» انطلاقا من نهجها القومي وايمانها بحرية الرأي الموضوعي، هذا الحوار الموسع حول فلسطين: قضية الدولة أم دولة القضية، وهدفها الاساسي مواكبة القضايا العربية القومية

لمساعدة الانسان العربي من خلال نشر الاراء المختلفة والمتباينة والمستفادة على بلورة فكره وصياغة مواقفه ازاء كل حدث يدور حوله، ذي علاقة بمستقبله ومستقبل امته.

وارتأت «القبس» ان تتم ادارة هذا الحوار حول فلسطين: قضية الدولة ام دولة القضية، عبر ثلاث قنوات رئيسية هي القيادة الفلسطينية ممثلة برموز وقيادات الصف الاول فيها، والقيادات الفكرية والسياسية العربية، ومن خلال مجموعة من الدراسات العلمية التي اعدها خصيصا لـ «القبس» نخبة من المفكرين والاكاديميين العرب.

وشعار «القبس» وهي تدير هذا الحوار القومي هو المحافظة على موضوعية الافكار، وضمان حرية طرح الاراء حتى وان تعارضت هذه الافكار والاراء احيانا مع موقف «القبس».

مراحل تطور الفكر السياسي الفلسطيني نحو قبول فكرة «الدولة الفلسطينية»

الاحساس بالكيانية او الوطنية الفلسطينية لدى ابناء الشعب الفلسطيني كان محدودا بعد النكبة الاولى عام ١٩٤٨م، ولقد استمر كذلك لسنوات متواصلة بعد تلك النكبة بسبب الذهول الذي ساد اوساط الشعب بعد الكارثة التي لم تكن متوقعة، بهذا الشكل الماساوي.

وحتى قبل النكبة، فان الحركة الوطنية الفلسطينية قد ناضلت ضد الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية تحت رايات قومية، في بعديها السوري الكبير والعروبي الشامل، ويقول عيسى الشعيبي في كتابه «الكيانية الفلسطينية ـ الوعي الذاتي والتطور المؤسساتي»، في وصف تقاطع الحركة الوطنية الفلسطينية مع الحركات العربية الوطنية الاخرى:

وعلى الرغم من امتلاك هذه الحركة الوطنية الفلسطينية لكل السمات الوطنية الخاصة، فقد ظل برنامجها متقاطعا مع مختلف برامج حركات التحرر الوطنية العربية، خاصة في الاقطار المجاورة لفلسطين، إذ وعت الحركة الفلسطينية كبر وشدة الاخطار التي تهدد فلسطين على يدي الانتداب والصهيونية، مما عمق اتجاهاتها العروبية، وزاد انشدادها الى شقيقاتها في حركة التحرر الوطني العربية، فكانت العروبة بالنسبة لها، المعادل الموضوعي لجهة الاعداء المتعددين والمتربصين بمستقبل فلسطين.

المؤتمر الفلسطيني الاول الذي انعقد عام ١٩١٩م، كاول رد فعل على النشاط الصهيوني وضم ممثلين عن كل مناطق فلسطين، حرصوا على تسميته، .. بالمؤتمر العربي الفلسطيني الاول.. فالعروبة اولا وفلسطين ثانيا، وبعد عام واحد على هذا المؤتمر ـ اللبنة الاولى في الحركة الوطنية الفلسطينية ـ ذهب ممثلو فلسطين للمشاركة بنشاط وفعالية في المؤتمر السوري الاول الذي انعقد عام ١٩٢٠م، لتاكيد وحدة سوريا الطبيعية ورفض الهجرة اليهودية لفلسطين.

الدخول الفلسطيني في العروبة

وحتى احرزت الحركات الوطنية العربية، الاستقلال بمعناه العام، فان الحركة الوطنية الفلسطينية لم تنكفىء وتتقوقع، بل اعتبرت ذلك نصرا لها، فاوغلت في «عروبتها» وليس العكس.

وربما بسبب من هذا «الدخول الفلسطيني في العروبة» .. والاعتماد عليه، فان مقاومة الشعب الفلسطيني لضم ما تبقى من ارضه، بعد نكبة ١٩٤٨م، للاردن وللاشراف والادارة المصرية، كانت مقاومة محدودة، ولم تاخذ المطالبة بدولة فلسطينية في الضفة والقطاع انذاك، طابعا جماهيريا صارخا، الاعتماد على العروبة هو واحد من الاسباب، واندثار الحركة الوطنية المحلية بعد النكبة سبب اخر، وحالة الشتات الجديدة سبب ثالث، لقبول الوضع الجديد.

اعادة تشكيل الحركة الوطنية الفلسطينية

منذ عام ١٩٤٨م، وحتى مطالع الستينات، نهض الشباب الفلسطيني من تحت الانقاض، ليناضل بفعالية في اطار الاحزاب القومية العربية بشكل رئيسي. في تلك الفترة، ظهر اولئك الشباب: قادة وكوادر اساسية في حزب البعث وحركة القوميين العرب، وشكلوا الرافد الاساسي للتيار الناصري، في عصره الذهبي، في ذلك الزمان ازدهرت مقولات .. «الوحدة هي الطريق الى فلسطين، وطريق القدس يمر عبر العواصم العربية»، واعتقد الشباب الفلسطيني ان استعادته لوطنه المسلوب، لا تمر الا عبر حركة قومية توحد العرب وطاقاتهم وجهودهم تمهيدا لمعركة فاصلة مع العدو الصهيوني تعيد الحق لنصابه وظهرت بصمات القضية الفلسطينية، على «البيان رقم ١» الذي سمعناه من الاذاعات العربية، مرات عديدة في ذلك الزمان الغابر.

ومع نهاية الخمسينات، بدأت تحولات محدودة نحو اعادة تشكيل الحركة الوطنية الفلسطينية، وضرورات ابراز الكيان الفلسطيني تعبيرا عن مركزية القضية الفلسطينية في اطار الحركة القومية العربية، واتخذت تلك التحولات طابع المخاض: تجمعات هنا وهناك، في كل مكان من المنافي والشتات، لبحث اساليب انطلاقة فلسطينية جديدة، وتبلور ذلك المخاض على المستوى الشعبي الفلسطيني، بميلاد «حركة فتح».

وفي خضم ذلك المخاض الشعبي الفلسطيني، «اثناء سنواته الاولى، بحثت الجامعة العربية في الدورة الحادية والثلاثين (٩مارس ١٩٥٩)، مسألة اعادة تنظيم الشعب الفلسطيني، وابراز كيانه شعبا موحدا، لا مجرد لاجئين، ولكن القرار المتوقع لم يصدر في تلك الدورة، وتاجل الى دورة «شتورا» الساخنة، ومع بداية الستينات قررت الجامعة العربية في الدورة الاربعين لعام ١٩٦٣ ان الوقت قد حان ليتولى اهل فلسطين امر قضيتهم ومن واجب الدول العربية ان تتيح لهم الفرص لتمكينهم من ممارسة ذلك الحق بالطرق الديمقراطية، وجرى تكليف المرحوم احمد الشقيري في اول قمة عربية (١٩٦٤م) بالتباحث مع ابناء الشعب الفلسطيني في تجمعاتهم حول افضل السبل لتنظيم انفسهم، وقد استغل الشقيري ذلك التفويض، ليتجاوز المهمة المحددة ويعلن في نفس ذلك العام عن قيام منظمة التحرير في اعقاب المجلس الوطني الفلسطيني الاول (القدس ـ ايار ١٩٦٤). حيث تم اقرار الميثاق القومي الفلسطيني والنظام الاساسي للمنظمة في ذلك المؤتمر.

ولادة جبهة تحرير فلسطين

وفي موازاة هذه التطورات، كانت الاحزاب القومية العربية قد خففت من موقفها السابق، بشأن عدم وجود ما يستدعي تنظيما فلسطينيا قطريا، قد يدفع باتجاه «القطرية» النقيض للقومية، كان حزب البعث قد اصدر قرارا في مؤتمره السادس (اكتوبر ١٩٦٣)، يعتبر تحولا اساسيا بهذا الصدد. وقد جاء في نص القرار: «لقد درس المؤتمر بعناية المشكلة العربية في فلسطين في مرحلتها الراهنة، وافاق تطورها وانتهى الى ضرورة اعتماد عرب فلسطين كاداة اولى في تحرير فلسطين، واقر انشاء فكرة جبهة تحرير فلسطين».

اما حركة القوميين العرب، فقد انشغلت بالقضية الفلسطينية منذ اليوم الاول، وطبع مؤسسوها الفلسطينيون مبادئها العربية القومية بختم الماساة الفلسطينية، مؤسسها الاول د. جورج حبش هو واحد من لاجئي مدينة اللد الذين غادروا الحدود، هذه الحركة انشات «اقليم فلسطين» عام ١٩٦٠م، ليكون تنظيما فلسطينيا واحدا في اطار الحركة القومية، ياخذ على عاتقه مهمات طلائعية ولكن بالتنسيق مع دولة الوحدة ـ دولة عبد الناصر.

وانتشر الشعار المعروف «تنسيق، توقيت، توريط ـ التاءات الثلاث» ومضمونها ان التنسيق مع قيادة عبد الناصر ضرورية لخوض معركة التحرير في التوقيت الذي تحدده هي، حتى لا يحصل توريط لها في معركة لم يعد لها الاعداد الكافي.

منظمة التحرير وانطلاقة الكفاح المسلح

برز الكيان الوطني المعنوي للفلسطينيين مع انشاء منظمة التحرير، وازداد رسوخا بعد هزيمة حزيران التي كانت هزيمة للقوى الوطنية العربية، انطلق بعدها الكفاح المسلح الفلسطيني ليملأ الفراغ الذي تركته في الساحة العربية، هزيمة القوى الوطنية العربية في حرب ١٩٦٧م. وبات على الفلسطينيين، منذ ذلك الوقت، مسؤولية اساسية في تحرير ارضهم المحتلة حديثا، والمحتلة قديما، وبات عليهم ان يحددوا خطهم السياسي في معركتهم الجديدة، بعد ان حملوا قضيتهم بيدهم وانقذوها من الوصاية الرسمية العربية.

كيف تطور الفكر السياسي الفلسطيني خلال السنوات الاحدى والعشرين الماضية ؟

لقد مر هذا التطور عبر مرحلتين ؟

١ ـ مرحلة ما بعد حزيران وحتى عام ١٩٧٤ ـ عام اقرار البرنامج المرحلي.

٢ ـ مرحلة ما بعد ١٩٧٤ التي ما تزال مستمرة ومتدفقة حتى يومنا هذا.

المرحلة الاولى ١٩٦٧ ـ ١٩٧٤

تطالعنا الادبيات السياسية في تلك المرحلة، بكم هائل من التشدد السياسي الفلسطيني، الذي يرفض ما هو اقل من تحرير كامل التراب الوطني، وتطالعنا بكم هائل من الهجوم على فكرة «الدولة الفلسطينية» باعتبارها حلا يريدون فرضه علينا لنتخلى عن حقوقنا التاريخية في فلسطين.

الميثاق القومي الفلسطيني وقرارات المجالس الوطنية في تلك الفترة، هي الدليل السياسي على تطور الفكر الفلسطيني او جموده، اضافة للبيانات والمواقف الخاصة للفصائل المقاتلة.

في عام ١٩٦٨م، انعقدت الدورة الرابعة للمجلس الوطني، لتشهد تغييرا اساسيا في الساحة الفلسطينية تمثل بدخول القوى المقاتلة، للمجلس ولاستلامها مقاليد الامور منذ ذلك التاريخ. واول ما فعلته تلك القوى، هو احداث تعديلات في الميثاق القومي وفي بنود عديدة منه، ليأخذ منذ ذلك الوقت عنوان «الميثاق الوطني» وقد لا يتسع المجال لشرح التعديلات التي طرأت على دليل العمل السياسي

عصر الانتفاضة

واحتمالات ميلاد قرار

فلسطيني جديد



الفلسطيني، ولكن تلك التعديلات عكست في رأيي، اتجاها نحو الخروج المحدود من نطاق التعميمات، واتجاها نحو «الفلسطنة» اذا صح التعبير، ويعالج فيصل الحوراني في كتابه.. «الفكر السياسي الفلسطيني ١٩٦٤ ـ ١٩٧٤».. هذه المسائل بكثير من التفصيل ، ويرى ان المادة الاولى في الميثاق السابق قالت «ان فلسطين وطن عربي» بينما قال التعديل ان «فلسطين وطن الشعب العربي الفلسطيني» ونصت المادة الثامنة الجديدة على «ان الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في وطنه، ويقرر مصيره بعد ان يتم تحرير وطنه وفق مشيئته، وبمحض ارادته واختياره» فيما كان مثل هذا الربط الدقيق بين الحق في الوطن والحق في تقرير المصير مفقودا في الميثاق السابق، وتغيرت المادة التي تقول بضرورة تنشئة الفرد الفلسطيني تنشئة قومية الى ضرورة تنشئته تنشئة ثورية، وهناك فرق كبير بين التعبيرين، اذ قد تكون التنشئة الثورية استنادا الى عقيدة غير قومية بالتحديد كان تكون عقيدة دينية او يسارية.

وبجانب هذا الاتجاه والتطور في الفكر السياسي نحو الوضوح المحدود، ونحو «الوطنية الفلسطينية» فقد ظهر تشدد ازاء ضرورات اعتماد الكفاح المسلح طريقا وحيدا لتحرير فلسطين، اذ جاء في المادة التاسعة نص جديد غير مسبوق يقول:

«الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكا»، وقد كان هذا النص تعبيرا عن رفض القبول بممارسة اية اشكال نضالية اخرى، الامر الذي جرى التراجع عنه فيما بعد كما رأينا في الحياة العملية.

وفتحت القوى الفلسطينية المقاتلة، طوال اعوام ١٩٦٨، ١٩٦٩، ١٩٧٠م، النار على كل محاولات ازالة اثار العدوان، بما تحمله من امكانات القبول بمقاومة عربية سياسية مع اسرائيل تقف عند حدود استرجاع الضفة والقطاع، وفتحت تلك القوى النار على محاولات اقامة دولة في الضفة والقطاع، ويجد الباحث امامه في تلك السنوات الثلاث، عددا هائلا من البيانات الخاصة بكل فصيل، ومن مقررات المجالس الوطنية في دوراتها الخامسة والسادسة السابعة والثامنة التي تدين هذه «الدويلة المسخ» حسب



المرحلة الاولى ١٩٦٧ـ١٩٧٤

■ هجوم على فكرة الدولة... والحديث عنها خيانة

■ العمل الفلسطيني يتجه نحو «الفلسطنة»

■ الكفاح المسلح طريق وحيد لتحرير فلسطين

التعبير السياسي الذي ازدهر تلك الفترة. ففي الدورة الرابعة للمجلس الوطني (١٠ تموز ١٩٦٨) قال نص احد القرارات:

«تسعى الحركة الصهيونية الاستعمارية واداتها اسرائيل الى تثبيت العدوان الصهيوني على فلسطين، والى تعزيز الانتصار العسكري الاسرائيلي (٤٨-٦٧)، باقامة كيان فلسطيني في الاراضي المحتلة بعد عدوان حزيران، بما يعطي الشرعية والديمومة لدولة اسرائيل، الامر الذي يتناقض مع حق الشعب الفلسطيني في كامل وطنه، وهذا الكيان المزيف هو مستعمرة اسرائيلية، ومرحلة موقتة تمهيدا لتفريغ الارض من السكان ودمجها باسرائيل».

وفي الذكرى الرابعة لانطلاقة حركة فتح، في يناير ١٩٦٩م، قالت الحركة في بيان سياسي بالمناسبة:

اننا نرفض جميع الحلول التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية وفي مقدمتها المخططات الصهيونية والاستعمارية لاقامة دولة فلسطينية مزيفة..

كان الشعور السائد آنذاك، وكان التفكير السياسي في تلك الفترة، يقوم على اعتقاد غريب، مرده ومضمونه ان انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع امر محتمل جدا بل انه قد يكون جزءا من مؤامرة لفرض حل سياسي على الفلسطينيين يتمثل في اجبارهم (هكذا)، على قبول دولة في الضفة والقطاع. وبعد عقدين من الزمان، وامام الحقائق المادية الصلبة التي لم تعد مجال نقاش نظري، او مماحكة فلسفية، فقد ثبت ان مثل ذلك الانسحاب من الاراضي المحتلة لم يكن في وارد اسرائيل على الاطلاق، بل ربما كانت تلوح بشيء منه، في الاروقة السياسية، لكسب الوقت الذي تتمكن من خلاله خلق الحقائق المادية على الارض بالتهويد والاستيطان ومصادرة الارض، وتهجير عشرات الالاف من الشباب، بوسائل وطرق عديدة.

فكرة الدولة ما بين مذابح ايلول وحرب اكتوبر

احداث ايلول في الاردن عام ١٩٧٠، كان لها اثرها على التفكير السياسي الفلسطيني، فقد دفعت بموضوع «الدولة الفلسطينية» لياخذ حيزا من التفكير الجدي، بعد آلام ومذابح تلك الفترة، وبعد أن اوشك نجم «الفدائيين» في الاردن على الافول وعصرهم الذهبي على الرحيل. ولكن ذلك التاثير لم يصل الى مستوى التغير النوعي ولم ياخذ طابع الانقلاب في الفكر السياسي، كما حدث بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ من جهة. ومن جهة اخرى فان جذور التفكير الخاطىء بقيت على حالها، وهي الاعتقاد الغريب، الذي لا يجد له اسانيد في الحياة السياسية العملية، بان العالم المعادي لنا، وخاصة اميركا واسرائيل، سيفرض علينا قريبا حلا يتمثل في دولة في الضفة والقطاع، وربما في الضفتين والقطاع معا.

في ابان العصر الذهبي للمقاومة في الاردن، كانت برامج كل الاحزاب الاسرائيلية تحارب فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة. وفي تلك الايام نفسها وبالتحديد في ١٥ حزيران ١٩٦٩، قالت غولدا مائير رئيسة الوزراء في مقابلة مع الصنداي تايمز:

لا نوافق اطلاقا على انشاء دولة فلسطينية منفصلة، هناك ١٤ دولة عربية ذات اراض شاسعة وامكانات طبيعية، فما معنى انشاء دولة صغيرة في الضفة وكيف ستعيش؟ والمفارقة ان المعارضين للدولة في الساحة العربية يتفقون على التساؤل نفسه : «كيف ستعيش الدولة؟»

وفي المقابلة نفسها سئلت مائير عن المقاومة الفلسطينية كعامل مهم، لاجبار الاسرائيليين على التراجع عن طروحاتهم، فقالت : «عامل جديد: نعم، عامل مهم : لا»

وحول موضوع اللاجئين قالت :

«في العالم ملايين كثيرة من اللاجئين... لم اسمع حتى الآن شخصا ينادي بارجاع ثلاثة ملايين من السوديت الالمان الى تشيكوسلوفاكيا... فلماذا يصبح اللاجئون العرب مشكلة في العالم؟!».

تلك عينة من تصريحات اسرائيلية، حين كان الفدائيون في الاردن، على صهوات الجياد.. فكيف اعتقد البعض انه بعد غياب شمسهم عن الاغوار فان اميركا واسرائيل، سيعطيانهم «دولة»، ولماذا تفعلان ذلك!

ذلك الاعتقاد جاء من خلال «تسريبات اميركية، اتخذت طابع بعثات الاستكشاف، والبعثات الاكاديمية. جاءت بعثة «فيشر» برئاسة استاذ القانون الدولي والاختصاصي في النزاعات الدولية روجر فيشر للاردن في صيف ١٩٧١م، ونشر د. صادق جلال العظم ماقيل انه وثائق البعثة، كما جاء في كتابه «بؤس السلام العادل» وفي تلك الوثائق اشارة بان الحد الادنى الذي تقبل به الثورة الفلسطينية يتمثل في اقامة دولة فلسطينية في الضفتين وغزة. وكان واضحا ان الهدف لا يعدو اشعال نار الفتنة في الاردن. فالموقف الاميركي انذاك. وحتى خطاب شولتز قبل عدة اسابيع. لم يتغير بشكل جذري، فكل مذكرات السياسيين الاميركيين الذين عاصروا تلك الفترة، منشورة اليوم على الملأ، وليس فيها حرف واحد، يؤيد تلك الاوهام التي عاشت في قلب الفكر السياسي الفلسطيني في تلك الفترة. مازالوا يرفضون بعناد اي حديث عن دولة فلسطينية مستقلة. ومنذ نقاط جونسون الخمس عام ١٩٦٧م، وحتى خطاب شولتز في معهد واشنطن لسياسات الشرق الاوسط قبل ايام، فان الرفض لهذه الفكرة وهذا المطلب الوطني مازال حادا وواضح المعالم لكل ذي بصر وبصيرة.

الحديث عن الدولة الفلسطينية.. خيانة

قلت ان تغييرا ما قد طرأ على الفكر السياسي الفلسطيني، قبل الخروج من احراش جرش وعجلون في صيف ١٩٧١م، بقليل. وكان اول صوت يشق عصا الطاعة على البديهية السياسية الفلسطينية التي تصف الحديث عن الدولة الفلسطينية بالخيانة، قد صدر في اجتماع اللجنة المركزية للمقاومة الفلسطينية (٨ شباط ١٩٧١م) في دمشق. لقد استمر ذلك الاجتماع العاصف اربع عشرة ساعة متصلة. وحسبما ذكرت صحيفة «الانوار» فان بعض الحضور طرحوا ان التسوية قادمة لا محالة، وليس لنا من خيار سوى العودة لحكم الاردن، او قبول دولة في الضفة والقطاع، ويجب ان نختار الحل الثاني. وكان واضحا، وبرغم تراجع حدة رفض «الدولة»، ان اوهام قرب التسوية كانت مازالت قوية، وسيكتشف الباحث انه رغم كل الدروس الثمينة، فان البعض استمر يعتقد طوال الوقت ان «التسوية صائرة لا محالة». والاغرب من هذا، الاعتقاد، الايمان بان التسوية، في ظل اندثار «موقت» للحركة الوطنية الفلسطينية انذاك، سينتج عنه انسحاب كامل شامل من الضفة والقطاع. وتسليم الارض، ليس للاردن او لزعامات محلية، بل لقيادة منظمة التحرير، ورغما عنها.

ان الباحث يشعر بغرابة لا حدود لها حين يقرأ هذه الحقائق اليوم، بعد سبعة عشر عاما حافلة بالدروس، اذ من الواضح ان مثل هذا الانسحاب الاسرائيلي، سيحتاج لمعارك ونضالات واسعة تحدث تغييرات مرئية في موازين القوى بشكل عملي وملموس.

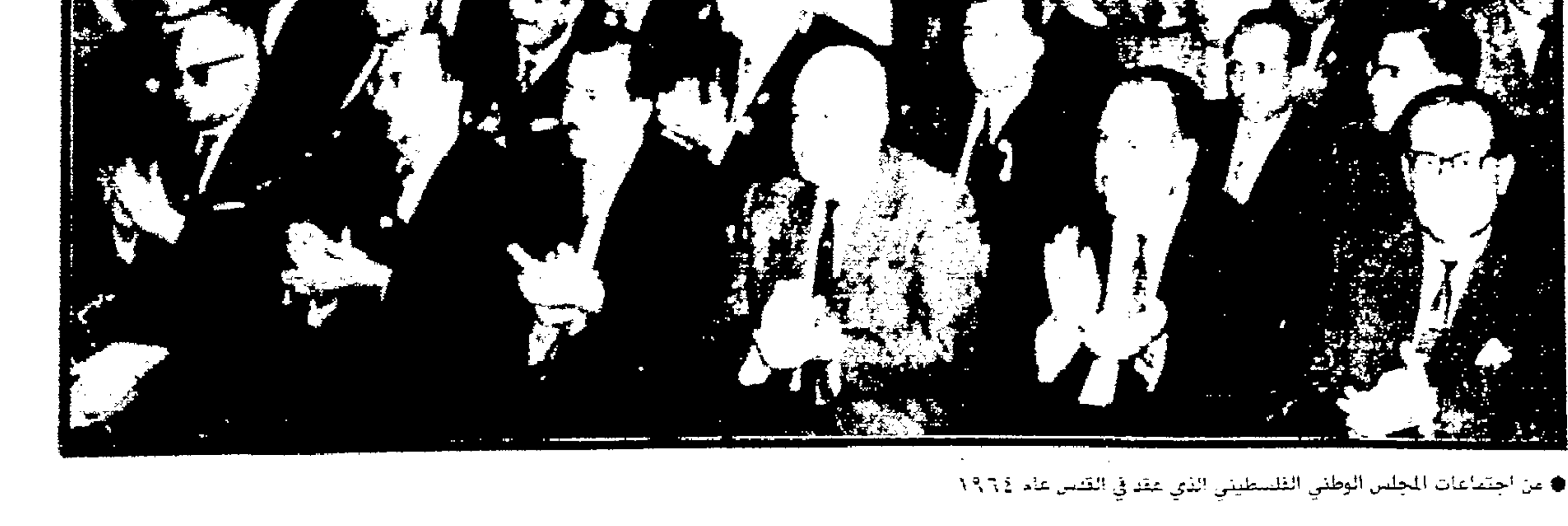
اقرار فكرة الدولة رسميا

ومن علائم واشارات التغيير في التفكير السياسي الفلسطيني في تلك الفترة، اقرار الدورة الثامنة للمجلس الوطني التي انعقدت في شباط ١٩٧١ في القاهرة فكرة «الدولة الفلسطينية» وجاء في نص القرار : «ان دولة المستقبل في فلسطين المحررة من الاستعمار الصهيوني هي الدولة الديمقراطية الفلسطينية التي يتمتع الراغبون في العيش بسلام فيها بنفس الحقوق والواجبات «وقد جرى نضال طويل لاقرار هذه الاستراتيجية التي رفضت الدورات السابقة اقرارها»، واحدث هذا القرار تطورا نوعيا في الفكر السياسي الفلسطيني باتجاه قبول التعايش مع اليهود في دولة ديمقراطية، بعد تخليصهم من الصهيونية كايديولوجية. والعلامة الثانية على «التطور المحدود» تمثلت في الموقف العلني الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في الدورة التاسعة للمجلس الوطني في تموز ١٩٧١م، حيث طالبت في مذكرة مكتوبة بضرورة تحرير الضفة لتصبح قاعدة ثورية لتغيير النظام في الاردن. ولان الجبهة تعرف المزاج السياسي العام في المجلس الوطني فقد اشار، رغم دعوتها الجريئة، الى ان الدولة الفلسطيني على جزء من ارض فلسطين لن تشكل حلا جديا ولا موقتا للعذاب اليومي الذي يعاني منه الفلسطينيون. وقد دخلت الجبهة الديمقراطية طوال اعوام ١٩٧٢، ١٩٧٣ في معارك سياسية واعلامية مع كافة المنابر التي تمثل مختلف الفصائل الفلسطينية المقاتلة. ردت «فلسطين الثورة» بمقالات حادة. وكان مانشيت الغلاف: «الجليل قبل الخليل، يافا قبل القدس»، وعند اعادة قراءة ذلك الجدل الصاخب، بمقاييس اليوم فان الانسان يجد ان ذلك الفصيل الوطني الفلسطيني، قد مثل بالفعل، وعلى حد تعبير ياسر عرفات: «كاسحة الغام» امام البرنامج السياسي الذي جرى اقراره بعد حرب اكتوبر.

المرحلة الثانية في «تطور فكرة الدولة» بعد حرب اكتوبر وحتى اليوم

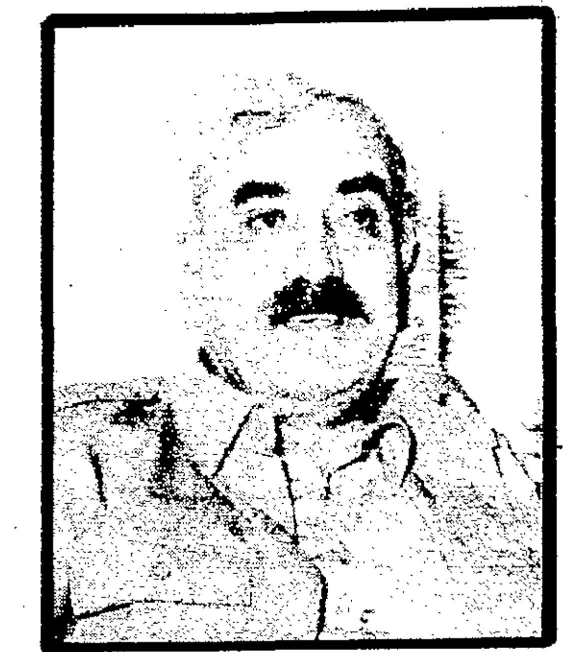
النقاش الذي كان خافتا منذ ايلول ١٩٧٠م، بين دعاة التحرير الشامل، ودعاة «المرحلية» اتخذ طابعا علنيا مفتوحا بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣م، وانطلقت حالة من الجدل السياسي الصاخب بين كافة الاوساط الفلسطينية في الداخل وفي الخارج، من خلال ما افرزته تلك الحرب من شبه تعادل، ومن عدد من الايجابيات في مقدمتها سقوط نظرية «الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر»، وانفتاح الابواب على مصاريعها، لامكانية حل سياسي برعاية مجلس الامن طبقا لقراره رقم «٣٣٨»، الذي دعا فيه لاشراف دولي مناسب من اجل تطبيق القرار ٢٤٢ الصادر عام ١٩٦٧م عن مجلس الامن. ومن خلال الدعوة لعقد مؤتمر جنيف لتحقيق تسوية سياسية متفاوض عليها في الشرق الاوسط.

(البقية على الصفحة ١٥)

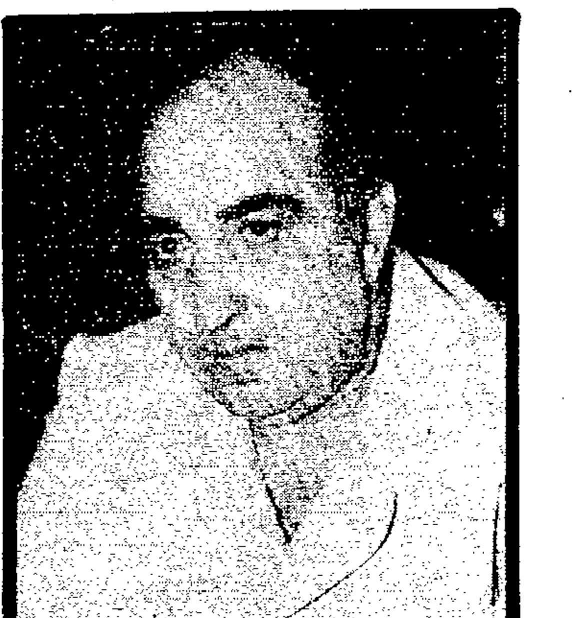


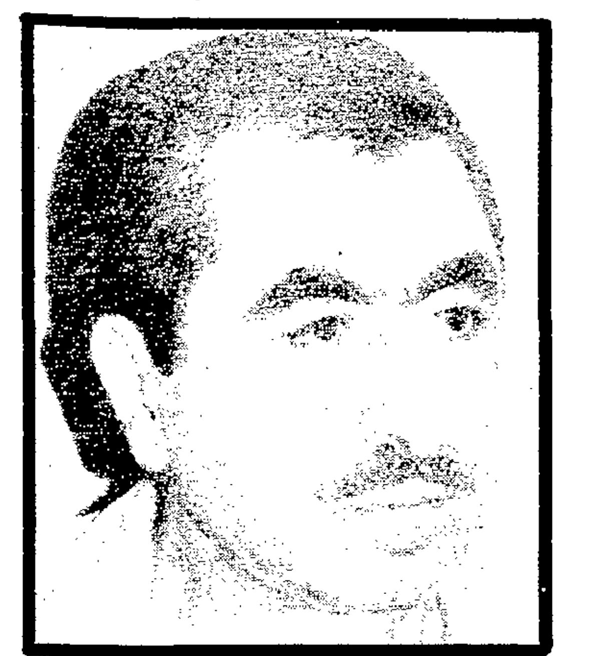
● من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في القدس عام ١٩٦٤


● ياسر عرفات


● جورج حبش


● الحاج امين الحسيني


● ابو اياد


● نايف حواتمة

الطرح السياسي الفلسطيني من الدولة الديمقراطية الى دولة القطاع والضفة

(تتمة المنشور على الصفحة ١٤)

في الساحة الفلسطينية وفي اطار منظمة التحرير، كان الخطابان اللذان القاهما ابو اياد ونايف حواتمة في قاعة جامعة بيروت العربية (نوفمبر ١٩٧٣)، وكذلك الندوة السياسية الموسعة التي شارك فيها ممثلو الاتجاهات الفلسطينية المتعارضة ونشرت وقائعها مجلة «شؤون فلسطينية» في عدد فبراير ١٩٧٤م، اوضح الوثائق حول التطورات النوعية الجديدة في الفكر السياسي الفلسطيني، باتجاه قبول.. فكرة «الدولة الفلسطينية»، وكذلك اوضح الوثائق حول الاتجاه الاخر الذي بقي متمسكا برفض قبول فكرة «المرحلية» في النضال الوطني الفلسطيني.

حديث التسوية

المعالم البارزة في الاتجاه الجديد كما مثلته حركة فتح والجبهة الديمقراطية والشيوعيون - الذين لم يكونوا فصيلا معترفا به - في الساحة الفلسطينية آنذاك، ومنظمة الصاعقة الى حد ما، تمثلت في المقولات الاساسية التالية :

أ - ان التسوية قادمة لا محالة. وفي ذلك يقول نايف حواتمة في ندوة شؤون فلسطينية:

«في سلسلة الاتصالات التي نشأت بين قيادة الثورة والقوى العربية والعالمية الصديقة، كان الاتجاه الابرز لدى هؤلاء جميعا ان المنطقة مقبلة على تسوية». وحول هذه النقطة التقى تيار «الرفض» ايضا، وقال د. جورج حبش في الندوة الآنفة الذكر: «ان قطار التسوية جارف».

ب - ان نتائج حرب تشرين الوطنية قد فتحت الباب، لاول مرة، امام امكانية تسوية بشروط اميركية اسرائيلية وتسوية عربية سوفيتية ان صح التعبير، بمعنى انها تسوية بشروط وطنية عربية يدعمها السوفيت. ويرى انصار هذا التيار انه لا يجوز ادارة الظهر والانسحاب من الصراع والقول: «لا» واراحة الضمير. يقول ابو اياد في محاضرته بجامعة بيروت العربية:

«ان خطأ اجدادنا هو انهم كانوا يقولون «لا» دون وجود قوة تحميهم. نحن لا نريد ان نكون لاجئين سياسيين في هذا البلد او ذاك». وفي الندوة المشار اليها يقول: «ان من الضروري وضع برنامج يجيب عن القضايا الراهنة ويتمسك بالحق التاريخي، وبالقضايا الآجلة، والبعيدة المدى ان خطأ اجدادنا هو انهم كانوا يقفون عند حدود التمسك بالحق التاريخي لشعبنا، من غير ان يناضلوا في كل مرحلة على ضوء المعطيات الموجودة فيها».

- يجب الاستفادة من دروس التاريخ الفلسطيني الحافل باضاعة الفرص: مثل رفض مشروع المجلس التشريعي لسنة ١٩٢٢، وخطة بيل عام ١٩٣٧ والتقسيم عام ١٩٤٧م. وبهذا الصدد يقول احد منظري هذا التيار.

«اننا نناضل اليوم لتحقيق ما رفضت الحركة الوطنية الفلسطينية قبوله قبل ٢٥ عاما لانه كان اقل من العدل المطلق» وانصار عدم اضاعة الفرص قارئون جيدون للتجربة الصهيونية الناجحة فوق الارض الفلسطينية. فقد ناضل بن غوريون بشراسة ليقنع مؤتمر زيوريخ الصهيوني عام ١٩٣٧م بقبول الدولة اليهودية على جزء من ارض الميعاد، واتهموه يومها بالاستسلام والانبطاحية، ولكن تياره انتصر في النهاية وحقق عبر مراحل الهدف الشامل للصهيونية، وكل اولئك الذين عارضوه انذاك انتقدوا مواقفهم فيما بعد، على ضوء دروس الحياة، الاقوى من كل تنظير وفلسفة مجردة.

ولذلك علق بعض المنظرين الصهاينة، ومنهم البروفيسور ميخائيل بوريه، بأن الاتجاه الفلسطيني الجديد، نحو المرحلية ونحو عدم اضاعة اية فرصة متاحة، يستمد بعض مقولاته من خلال «تجربة العدو» الناجحة. ويقول في تعليقه على البرنامج المرحلي الفلسطيني الذي اقره المجلس الوطني في حزيران ١٩٧٤م، واقر فيه فكرة الدولة الفلسطينية، بانه «يشبه كلمات اخرى قيلت وتم تحقيقها، لقد قيلت هذه العبارات في خطاب بن غوريون لعام ١٩٣٧ مع تغيير في كلمتين: يهود: فلسطينيون، دولة يهودية: دولة فلسطينية».

- اذا كانت التسوية قادمة لا محالة، وستفرض نتائجها على شعبنا شئنا ام ابينا، فيجب النضال اذن من داخل الحلبة لتقليل الشروط القاسية التي قد تفرضها الظروف وموازين القوى. ان خطأ القيادات الفلسطينية السابقة في عرف انصار هذا التيار، انها كانت تريد طهارة وطنية شخصية، ولو ذهب الشعب للجحيم، وواجبنا ان نتلوث، كقيادات مسؤولة، اذا كان في ذلك انقاذ لشعبنا من الهلاك. وقد نظرت مجلة «الحرية» لهذه المقولة بقولها:

«ان التاريخ لا يضعنا امام اختيارات متعددة، ننتقي منها على مزاجنا ووفق ما يبدو لنا انه الافضل والاسلم.. ان التاريخ يضعنا في كل مرحلة من مراحل التطور النضالي امام اختيارات محددة، لا تعنيه لنا ارادتنا الذاتية، لا تعنيه الشعارات والمبادىء المجردة، والمخططات الذهنية المفترضة سلفا، والمشتقة من تحليلات المنطق المجرد».

- المعاهدات حتى لو كانت قاسية، فانها هدنة موقتة ان لم تحقق العدل الشامل، انها انعكاس لموازين القوى على الارض. وكثيرة هي المعاهدات التي تمزقت حين تغير ميزان القوى الذي افرزها، لصالح هذا الطرف او ذاك. فقد مزق الالمان المعاهدات المذلة التي فرضت عليهم بعد الحرب العالمية الاولى، وبنوا قوة هائلة خاضوا بها حربا عالمية ثانية.

وقد تلقى انصار هذا التيار دعمهم الرئيسي من الداخل: من الضفة والقطاع. اذا كان المجلس الوطني في دورته الحادية عشرة من يناير ١٩٧٣ قد اقر قيام «الجبهة الوطنية في الداخل» وفي خلال اقل من عام اصبحت هذه الجبهة قوة سياسية كبيرة. وفي خضم الجدل السياسي الصاخب حول التسوية وآفاقها، قدمت الجبهة مذكرتها في ديسمبر ١٩٧٣م لقيادة منظمة التحرير، وهي مذكرة واضحة وضوح الشمس في الدعوة لدخول معترك التسوية السياسية.

قيام جبهة الرفض

بالمقابل تحلقت بعض الفصائل في جبهة «الرفض» التي ضمت الجبهة الشعبية وجبهة التحرير العربية والقيادة العامة والنضال الشعبي وعددا من الشخصيات المستقلة. وقد كان لهذه الجبهة اطروحاتها الخاصة، والتي اثبتت الحياة وتطورها صحة بعضها وخطأ بعضها الاخر.

وكانت المعالم البارزة في الفكر السياسي لهذا التيار الذي يستمد جذوره من التراث الشعبي والسياسي الفلسطيني والعربي العام، وهو تراث تراكم عبر عقود من الزمن، تتمثل في المقولات التالية:

أ - توافق جبهة الرفض التيار الاول، بما اثبتت الحياة خطأه الشديد وهو ان التسوية مقبلة لا محالة وعلى حد تعبير د. جورج حبش في ندوة شؤون فلسطينية بان .. قطار التسوية ... جارف، لكنها لا توافق ان هناك تسويتين تتصارعان، بل هناك في رأي اقطاب هذه الجبهة تسوية اميركية يحاول السوفيت اعتراضها بتحسين الشروط، فالجميع متفقون على بقاء اسرائيل ضمن حدود آمنة. وفي رأيهم فان حرب اكتوبر، في الوقت الذي فتحت فيه الباب امام امكانات الهجوم الوطني العربي، فقد فتحت الباب من جهة اخرى لمصر، القوة العربية الرئيسية لدخول التسوية من منظور النصر وليس الهزيمة.

وقال د. حبش الرجل الرئيسي في جبهة الرفض: «تستطيع القيادة المصرية ان تصور لجماهيرها انها تخوض الان عملية التسوية على اساس القرار ٢٤٢ من منطلق الانتصار النسبي، وليس الهزيمة وهنا الخطورة في الموقف». وقد اثبتت الحياة صحة تحليل «الحكيم» في هذا المجال.

ب - ترفض جبهة الرفض (سابقا) الاتهامات الموجهة لها بانها ضد المرحلية في النضال، في هذا المجال يقول د. حبش في ندوة شؤون فلسطينية، انه يوافق على المساومات المشروعة. هناك فرق بين مساومة ومساومة. فكل حالة يجب دراستها على حدة وفي ضوء ظروفها الملموسة. وهو يرفض الثمن المطلوب لتحقيق هدف مرحلي، يغلق الطريق امام الاهداف الاخرى. فهو يرفض الدولة الفلسطينية كحل مرحلي، اذا كان ثمن قيامها فادحا: الاعتراف باسرائيل والصلح وتبادل التمثيل الدبلوماسي.

وهم لذلك يرفضون موضوع «الخيارات الخمسة» للاراضي المحتلة في التسوية السياسية: العودة للاردن، الوصاية الدولية ... الخ ويرون ان المسألة معكوسة، فهي في الاصل فيمن يبدي استعدادا لدفع الثمن المطلوب للتسوية.

ج - يرى انصار هذا التيار بان رفض القيادات الفلسطينية في السابق لكل الحلول التي جرى طرحها، كان رفضا صائبا. اذ لا يمكن القول بان شعبا يرفض تسليم قطعة من ارضه لاعدائه، هو على خطأ.

د - يطالب انصار هذا التيار برفض الذهاب لمؤتمر جنيف، سواء تلقينا دعوة أم لا، واقفال باب الحديث عن التسوية. لان ذلك يربك الجماهير ويدفع بها نحو الاسترخاء. وفي هذا المجال قال د. حبش :

«سمعت على لسان أحد الاخوة الثمانية المبعدين من الارض المحتلة مؤخرا بان الناس في نابلس تحضر المشاعل للابتهاج... الابتهاج بماذا ! فرق كبير بين ان تطرح الثورة مواقف تهيىء الناس للبنادق، وبين ان تطرح مواقف تهيىء الناس للمشاعل».

برنامج النقاط العشر

أدت حركة الجدل السياسية الصاخبة في الساحة الفلسطينية، الى تبني المجلس الوطني الذي عقد اول دوراته بعد حرب اكتوبر، في الاول من حزيران ١٩٧٤ لبرنامج النقاط العشر، وهو ما عرف بالبرنامج المرحلي - برنامج الدورة الثانية عشرة، وقد شبه البعض قراراته بقرارات المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرين الذي وافق انذاك على دولة يهودية على جزء مما يسمونه «أرض الميعاد». برنامج النقاط العشر، هو تغير نوعي في الفكر السياسي الفلسطيني لانه تبنى، لاول مرة في التاريخ الفلسطيني المعاصر، فكرة اقامة سلطة وطنية على جزء من ارض فلسطين.

لقد قام فيصل حوراني في كتابه.. الفكر السياسي الفلسطيني، بدراسة دقيقة لكل كلمة في النقاط العشر، ولا اجد نفسي بحاجة الى تكرار ذلك، فقد كنت شخصيا جزءا من ذلك الجدل، وعشت الجو السياسي بكل تلاوينه، وساهمت فيما ساهمت فيه. فالحقيقة الكبرى ان ذلك البرنامج كان انتصارا لتيار.. الواقعية الثورية. كما يسمونه، ولكنه وقد حقق ذلك، ومن اجل الحفاظ على الوحدة الوطنية، ولاخذ وقت كاف لترويض الساحة الفلسطينية على قبول «التوجهات الجديدة» فقد اعطى التيار «الرفض» الكثير من الالفاظ والعبارات في كل بند من البنود العشرة، لتشكل موانع واحتراسات أمام امكانات الدخول في تسوية «مذلة» متسلحين ببرنامج اقرته الشرعية الفلسطينية.

على سبيل المثال نص البند الاول على رفض القرار ٢٤٢ ارضاء للمتشددين، ولكن هذا الرفض لم يعد عاما وقاطعا كما جاء في الدورات السابقة، بل جرى ربط رفض القرار بكونه يطمس الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ويتعامل مع مشكلة اللاجئين فقط. ومنذ تلك الدورة، ونص رفض القرار ٢٤٢ يأخذ هذا السياق، الذي يجعله رفضا مشروطا بتوفر عناصر جديدة كالاقرار بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. ونص البند الثاني، وهو أهم البنود، «على ان م.ت.ف تناضل بكافة الوسائل وعلى رأسها الكفاح المسلح لتحرير الارض الفلسطينية، واقامة سلطة الشعب الوطنية المستقلة المقاتلة على كل جزء من الارض الفلسطينية يتم تحريرها». وواضح ان هذا البند قد اقر.. المرحلية. واضاف احتراسات لا تغير شيئا في الجوهر مثل اشتراط ان تكون سلطة الشعب «مقاتل»، وهي كلمات تعرضت للتغير في الدورات التالية التي جرى استبدال تعبير سلطة الشعب بتعبير «الدولة الوطنية» في الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني (مارس ١٩٧٧ م)، ولم تعد هناك اشارة لكلمة «مقاتلة» التي اضيفت استرضاء وفي ظل اجواء من الاستفزازات والمماحكات.

عهد جديد من العمل السياسي

بعد تلك الدورة بدأت منظمة التحرير التي اخذت تؤمن بالعمل السياسي والدبلوماسي، بمثل ايمانها بالكفاح المسلح، تحرز انتصارات واسعة في المجالين العربي والدولي. ذهبت المنظمة الى القمة العربية في الرباط لتنتزع الاعتراف بها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني. وذهبت بعد ذلك للامم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٤ لتصبح اول حركة وطنية في العالم تحظى بمقعد «مراقب» في الامم المتحدة. وفي خطابه أمام الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة، اظهر عرفات مزيدا من الاعتدال السياسي حين قال :

«انني اعلن امامكم هنا كرئيس لمنظمة التحرير وقائد للثورة الفلسطينية اننا عندما نتحدث عن آمالنا المشتركة من اجل فلسطين الغد، فنحن نشمل في تطلعاتنا كل اليهود الذين يعيشون الان في فلسطين ويقبلون العيش معنا في سلام ودون تمييز على ارض فلسطين».

دخلت منظمة التحرير مرحلة جديدة اذن، وبدأت عهدا جديدا من العمل السياسي في الارض المحتلة، ذلك العمل الذي كانت تنظر له باستخفاف شديد، ايام سيطرة «العقلية الفدائية» وبدأت بناء المؤسسات الشعبية والجماهيرية والنقابية، هذه المؤسسات التي رسخت جذورها في الارض على امتداد اكثر من عقد من الزمان، وتقود منذ عشرة شهور، اقوى انتفاضة عرفها التاريخ الفلسطيني المعاصر.

واتجهت المنظمة لمزيد من تعميق برنامجها السياسي المرحلي الذي يتلخص في النضال لاقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع.

ففي الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني (مارس ١٩٧٧ م) التي انعقدت في القاهرة، اقرت لاول مرة مبدأ فتح الحوار مع القوى الديمقراطية الاسرائيلية. وكالعادة وضعوا العديد من القيود على هذه الاتصالات كما جاء في البند الرابع عشر الذي نص على السماح بفتح باب الحوار والتنسيق مع القوى الديمقراطية اليهودية داخل الوطن المحتل وخارجه، من الذين يناضلون ضد الصهيونية كعقيدة وممارسة. وهذا النص لا ينطبق الا على «راكاح» والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة. ولكن ذلك القرار كان البداية فقط، ففي المجلس الوطني الذي انعقد في الجزائر بعد الخروج من بيروت (فبراير ١٩٨٣ م)، جرى تخفيف القيود باتجاه اعطاء اللجنة التنفيذية صلاحية رسم السياسة الملائمة في هذا المجال، مجال الاتصالات مع القوى الديمقراطية اليهودية بما يخدم نضال الشعب الفلسطيني لاقامة دولته الوطنية فوق ارضه. وفي المجلس الوطني الذي انعقد في عمان (نوفمبر ١٩٨٤ م)، جرى تخفيف القيود مرة اخرى، حيث حذفت العبارة التي كانت تشترط في القوى الديمقراطية اليهودية المسموح الاتصال بها، العداء للصهيونية فكرا وممارسة، وجرى استبدالها بعبارة تقول بامكانية الاتصال والتنسيق مع اية قوى يهودية تؤمن بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. والمعروف ان هناك قوى صهيونية، وصهاينة اقحاح يؤمنون بضرورة الانسحاب من الاراضي المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير، ومنهم من كانوا يعرفون بمجلس السلام الفلسطيني - الاسرائيلي والذين انضم اغلبهم للحركة التقدمية للسلام الان (يوري افنيري، ميتاهو بيليد)، ومنهم رئيس الاستخبارات العسكرية الاسبق ورئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في تل ابيب والاستاذ الزائر في جامعة هارفارد يهوشفاط هركابي، وحركة السلام الان والعديد من القوى الهامشية والمحدودة التأثير راهنا.

وفي المجلس الوطني الثامن عشر (ابريل ١٩٨٧ م)، تمت المصادقة على قرارات المجلس السابق نفسه - مجلس عمان.. وكان لذلك اهمية قصوى، لان الفصائل المتشددة التي قاطعت اجتماعات المجلس الوطني في عمان، حضرت اجتماع الجزائر الذي اعتبر دورة استعادة الوحدة الوطنية.

آثار الخروج من لبنان

بعد الخروج من بيروت - صيف ١٩٨٢ م، حصل استقطاب سياسي وفكري في الساحة الفلسطينية، بحيث ازداد المعتدلون اعتدالا، وازداد المتشددون تشددا، وتباعد التياران - لفترة من الزمن - بحيث اصبح تعايشهما داخل خيمة منظمة التحرير - أمرا صعبا، وهذا هو في رأيي السبب الحقيقي للانشقاق في الساحة الفلسطينية، والذي استثمره «النظام العربي» لصالحه استثمارا كاملا، بكل طاقاته وامكاناته الجيوسياسية.

ازداد المعتدلون اعتدالا، أمام وطأة الخروج الكبير من دول الطوق، بعيدا عن شواطىء البحر الابيض المتوسط المطلة على فلسطيننا، واعتقدوا ان النهوض العربي سيحتاج لعشرات من السنين، بعد ان اضاع العرب فرصة ثمينة اثناء حصار بيروت وانشغال ثمانية فرق عسكرية اسرائيلية بمواجهة صمود المقاومة. واعتقد المعتدلون ان مذابح كبرى قد تنتظر الشعب الفلسطيني في المستقبل، وان ما هو مطلوب بالحاح انقاذ ما يمكن انقاذه، واستثمار اية فرصة متاحة لابعاد شبح المقامة المقبلة.

وقد كانت الكلمة المطولة لياسر عرفات في المجلس الوطني بالجزائر (فبراير ١٩٨٣ م)، خير تعبير عن هذا الاتجاه، الذي تمسك به عرفات بعض الوقت، ثم عاد عنه في النهاية في مجلس استعادة الوحدة الوطنية (ابريل ١٩٨٧ م).

ما زلت اذكر كلمات عرفات التي تأثرت بها كثيرا، لانها تنطق الما ومرارة من الوضع العربي العام وامكاناته التي لم توضع في ميدان الصراع. يومها ابدى عرفات تخوفه الشديد من ان لا ينتظر فلسطينيو الداخل طويلا وهم يرون ارضهم تتهود وتتصادر كل يوم، دون ان يروا في الافق بديلا تحريريا، وضرب مثلا بمؤتمر اريحا لعام ١٩٤٩ م، الذي تجاوز فيه اصحابه الحركة الوطنية الفلسطينية حين لم تقدم لهم بديلا.

يومها قال ان الحاج امين الحسيني كان محبوبا من الشعب بشكل خرافي وكانوا يغنون له في كل الاعراس والمناسبات، وهو وضع قوي ولكنهم تجاوزوه في النهاية، وبقي الرجل طاهرا نظيف اليد واللسان والتاريخ والذكريات، دون ان يحقق شيئا لشعبه.

الانشقاق

في مقابل هذا التيار، برز تيار آخر اندفع نحو مزيد من التشدد، ورأى في الاختلال الشديد بميزان القوى الراهن، وبمأساة الخروج الكبير من بيروت وجنوب لبنان، ما يدعوه لمزيد من ممارسة اشكال ارقى من الكفاح واشد مراسا، لتجاوز العقبات الموضوعية العملاقة الجديدة في طريق النضال الوطني الفلسطيني.

وقد أمكن التوصل لحل وسط بين التيارين في البرنامج الذي عرف ببرنامج «اللعم»، بتعامله مع الاطروحات السياسية الدولية والغربية : مبادرة ريغن، المؤتمر الدولي، مقررات قمة فاس. ولكن سرعان ما انهار ذلك التحالف الهش بعد اقل من شهرين على انفضاض دورة مجلس الجزائر (فبراير ١٩٨٣)، وحصل الانشقاق في الساحة الفلسطينية.

وقد جرب كل تيار ان يسير بمفرده في اطروحات السياسة، دون كوابح من التيار الآخر، ليكتشف الطرفان، أو اغلب العاملين في اطارهما، اننا ما زلنا جميعا مرفوضين.

اكتشف التيار الذي اوغل في الاعتدال، وسار بمفرده في اطار البحث عن تسوية سياسية معقولة، عبر الاتفاق الاردني الفلسطيني، ان واشنطن لا تريد مصافحة المعتدلين - الفلسطينيين والعرب، في منتصف الطريق، بل تريد منهم ان يسيروا الشوط حتى نهايته ويركعوا امام اسوار البيت الابيض، والوطنيون الفلسطينيون الذين اندفعوا في طريق الاعتدال، ابعد ما يكونون استعدادا لذلك، وقد دفعوا ثمنا باهظا حين قرروا التوقف عن السير في ذلك الطريق، مما اثبت خطأ الاتهامات الموجهة لهم من الطرف الآخر - الطرف المتشدد، بانهم سائرون في ركاب حلول اميركية.

واكتشف التيار الذي سار في طريق التشدد، دون كوابح ومنغصات من التيار الاساسي في منظمة التحرير الذي تقوده حركة فتح، وربما متأخرا بعض الشيء، بأن الامور لا تتعلق بالارادة وحدها، وبأن التيار الآخر مازال له حضور جماهيري قوي وتزايد ذلك الحضور الجماهيري، في الفترة التي وقع فيها هو في احضان النظام العربي.

عصر الانتفاضة

نحن الآن امام مرحلة جديدة، في عصر الانتفاضة، وما زالت الاجتهادات في اطارها العام، مشابهة لما حصل في فترات الانعطاف السابقة : بعد الخروج من تيار قوي ومتعاظم وهو تيار الاغلبية يرى ان فرصة الانتفاضة يجب استثمارها، قبل ان تفوت ولا يمكن تكرارها قبل مضي دورة جيل كامل، اذا انتهى تدفق المخزون الثوري الجماهيري الذي تراكم عبر عقدين من الزمن. ويرى هذا التيار ان الاستثمار يتطلب اتخاذ مبادرات سياسية واضحة (اعلان الاستقلال، حكومة موقتة... الخ).

بينما يتخوف التيار الآخر من مخاطر السير على هذا الطريق، ويعتقد ان الانتفاضة وحدها ليست كافية لاجبار الاسرائيليين على الانسحاب من الاراضي المحتلة، وان الامر يتطلب ضغوطا فلسطينية وتحركا شعبيا عربيا واسعا ضد السياسات الاميركية في المنطقة. ويتخوف هذا التيار من ان يجري الاندفاع نحو المجهول ونحو السراب.

نحن اذن امام احتمالات لميلاد قرار سياسي كبير، سيؤثر على المسيرة الفلسطينية والعربية، لسنوات طويلة مقبلة.

من هنا تنبع ضرورات الحوار المفتوح، العلني المسؤول، لتكون الخطوات المقبلة محسوبة بدقة، بدقة متناهية.



■ قبول فكرة الدولة واقرار برنامج النقاط العشر

■ سيطرة انصار فكر عدم اضاعة الفرص

■ دورة المجلس الوطني تقر برنامج «اللعم»


● من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ١٩٨٤

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٢٠
الريال القطري	٧٩,٥٠
الريال العماني	٧٥٢,٢٢٠
الدينار البحريني	٧٦٨,٢٥
درهم الامارات	٧٨,٨٠٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٩
الريال اليمني الشمالي	٢٩,٦٧٥
الدينار اليمني	٨٤٤
الدينار التونسي	٣٢٩
الدينار الاردني	٧٦٢
الدينار العراقي	٢١٢
الليرة اللبنانية	٧٢٠
الليرة السورية	٦٨٥
الدرهم المغربي	٣٥٠
الدولار الاميركي	٢٨٩,٢٥
الدولار الكندي	٢٣٥
الجنيه الاسترليني	٤٩٢
الجنيه القبرصي	٥٩٩
المارك الالماني	١٥٥,٥٠٠
الفرنك السويسري	١٨٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٤٥,٧١٠
الفرنك البلجيكي	٧,٥٠٠
الليرة الايطالية	٢٠٩
الليرة التركية	١٨٠
الجلدر الهولندي	١٣٨
الشلن النمساوي	٢٢,٢٠٠
الدراخما اليونانية	٢,١٤٠
البيزتا الاسبانية	٢,٣٦٥
الروبية الهندية	١٧,١٠٠
الروبية الباكستانية	١٥,٨٠٠
الروبية السيلانية	٨,٧٨٥
دولار سنغافورة	١٤٢,٢٥
دولار هونغ كونغ	٣٧
التكا البنغلادشي	٧,٨٥٠
الين الياباني	٢,١٧٠
البيسو الفلبيني	١٣,٨٥٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٧٢٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٧١٠
سعر كيلو الفضة	٧٩,٥٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٨٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٥٠
سعر ذهب عشرة تولة	٤٢٥,٥٠٠
سعر الاونصة	١٢٨

* المزيني (٥/١٠/١٩٨٨)

أسواق المال العالمية

	اخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٧,٧٥
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٢٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ٢٨/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٢
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ٢١/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٤
انتربانك (٣ اشهر)	٤ ٣/٨

بورصة باريس

١٩٨٨/١٠/٥

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٣٧
اجيتس هافاس	—
اير ليكيد	٥٣٠
بي. ان. بي.	٣٢٦
بويجوس	٥٨٦
بي.اس.ان.	٥٤٥٠
كارفور	٢٧٩٠
س.سي.اف	١٤٣
سيروس	٤١٠
سي.جي.اي.	٣٥٦
شارجور	١٢٥٠
س.فرانسيس	١٠٨٠
رويتر كولاس	٦١٤
ديوميز	٧١٥
اكو	١٦٢٣
الف اكيتان	٣٢٧
اسيلور	٢٧٨٤
جي.تي.انتربوزيه	٦٦٢
جين ليفبريه	٩٩٣
لافارج كوبيه	١٤٠٥
ليغراند	٣١٣٥
ال.في.ام.	٣٠٨٨
ماترا	١٩٣
مشلن	١٧٩
سي.اي.ميدي	١٦٠٠
مينسبرو	٤٧٠
لوريال	٣٧٤٠
باريباس	٤٥٥
بيجو	١٢٢٣
بوليت	٥٨٨
بريتبال سيكومي	١٠٧٢
سانت غوبين	٥٤٣
سالومون	—
سالفيار	—
سانوفي	٨٢٠
سالينز	٢٤٠
اس.سي.او.ايه	٥٥
سيلفوس	٩٠٩
سوسيتي جنرال	٤٧٣
سومبر البرت	٢٢٢٤
سورس بيرير	١١٥١
ستارفور	٧١٧
فاينشس دي سويز	٣١٤
سينتلابو	٣٩٢
تومسون	١٧٦
فاليو	٦٠٠
الف غابون	٧٣٥
غروب فكتوري	٦٨٧
هولوفان	—
ماشينز بول	٩٨
روتشفورتايز	٤٩٩
روجيه ميرد يوتالي	١٤٣٠
سوبا كري	١٦٧
ديوميل ليبيل	١٠٥٠
جيرافيون دوزان	—
اي.دي.اي.ايه.	—
لاتيكور	١٨٠
ام.بي.الكترونيك	٥٤٣
تيراليون	—
فيرياك	٣٧٦
زودياك	٨١٠
موريا ديوغاست	٩٥٠
مؤشر البورصة	١٤٨,٣٠

تخفيض حصة الكويت في «بريتيش بتروليوم» يدفع الجنيه الاسترليني للتراجع

■ الدولار يعود للارتفاع بعد ستة أيام من التراجع

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي في اسواق المال العالمية امس وذلك بعد تراجع استمر منذ نهاية الاسبوع الماضي.

وقال متعاملون ان التداول كان محدودا بانتظار ارقام البطالة الاميركية لشهر سبتمبر المفترض اعلانها غدا والتي تترقبها الاسواق باهتمام بالغ.

وارتفع سعر صرف الدولار الاميركي الى ١,٨٦٥٥ مارك الماني امس مقارنة مع ١,٨٦١٠ مارك الماني امس الاول.

وقال متعاملون ان الاسواق افتقدت الحوافز والمؤشرات المنشطة مما جعل التداول باهتا.

وفي لندن ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي الى ١,٦٩١٥ دولار لكل جنيه استرليني امس مقارنة مع ١,٦٩٦٠ دولار لكل جنيه استرليني امس الاول.

وتوقع متداولون ان يتراجع سعر صرف الجنيه الاسترليني تأثرا بقرار الحكومة البريطانية تخفيض مساهمة الكويت في «بريتش بتروليوم» الى ٩,٩٪.

وبدأ الدولار الاميركي امس فقط وبعد ستة ايام من التراجع المتواصل في اسواق المال بباريس في تحسين مركزه واسترجاع بعض مما فقده خلال هذه الفترة.

وسجل الدولار سعرا افتتاحيا في بورصة باريس بلغ ٦,٣٥١٠ فرنكات فرنسية امس مقابل ٦,٣٣٦٠ فرنكات فرنسية سعر امس الاول.

وقد جاءت هذه الزيادة في اسعار صرف الدولار نتيجة طبيعية للزيادة التي سجلها الدولار في اسعار صرفه امام الفرنك الفرنسي امس الاول في بورصة نيويورك والتي تعتبر اسعار اقفالها هي المؤشر للاسعار الافتتاحية لبورصة باريس.

وارتفع الدولار الاميركي باعتدال امام الين الياباني في سوق طوكيو لتبادل العملات الرئيسية صباح امس ليقفل الجلسة الاولى بسعر صرف مقداره ١٣٣,٥٠ ينا مقابل سعر بلغ ١٣٣,١٥ ينا لدى الاقفال امس الاول.

وقال متداولون ان الدولار افتتح بسعر ١٣٣,٤٠ ينا وسط جو من الفتور ولعدم وجود حوافز جديدة مؤثرة.

واشاروا الى ان العملة الاميركية قد تذبذبت في نطاق ضيق تراوح بين ١٣٣,٤٠ ينا و ١٢٣,٥٢ ينا لسعر تداول مركزي استقر على ١٣٣,٤٣ ينا وذلك بارتفاع هامشي من ١٣٣,٤٠ ينا امس الاول.

وقد بلغ حجم التعامل الفوري ١,٩ بليون دولار وقفزت صفقات المقايضة الى ٦,١ بلايين دولار خلال الفترة الصباحية.

وفي اسواق السبائك الاوروبية لم يطرأ تغير يذكر على اسعار الذهب اذ تم تداول الاونصة بسعر ٤٩٧,٥٠ دولارا امس مقارنة مع ٤٩٧,٤٥ دولارا للاونصة امس الاول.

وتم تداول اونصة الفضة بسعر ٦,٢٢ دولارات امس مقارنة مع ٦,٢٣ دولارات للاونصة امس الاول.

زجاج ياباني للعظام والاسنان وأسطح المنازل

اعلنت شركة يابانية امس ان الزجاج الذي ابتكرته اخيرا انقى واقوى من الزجاج العادي ويستعمل حاليا للعظام والاسنان واستعمالات اخرى عديدة.

واوضح خبير بشركة «اساهي» للزجاج ان المادة الجديدة مصنوعة من حامض البوريك والهاليد وسيليكون الكلوريد وعناصر الزجاج العادي ومنها رماد الصودا وحجر الكلس وسيليكات الالمنيوم وكذلك ثاني اوكسيد السيليكون.

واشار الى ان بالامكان استخدام الزجاج المتين الجديد كعظام اصطناعية للاطراف ولجذور الاسنان واوعية للنفايات النووية.

والى جانب ذلك يستعمل حاليا ايضا لاسطح المنازل والنوافذ العازلة للحرارة والالياف البصرية المفيدة للكابلات.

وتشير سجلات الشركة الى انها سبق وباعت في فترة وجيزة ١٧٥ الف لوح من هذا الزجاج الذي يستعمل عوضا عن طابوق الاجر او القرميد على اسطح المنازل في طوكيو ومدن اخرى وهي تتوقع ان تبيع ٣٠٠ الف لوح اخر قبل نهاية العام الحالي.

وقالت احدى ربات البيوت في طوكيو انها وجدت الزجاج الجديد اكثر اشراقا حيث تم تركيب ٢٠ لوحا زجاجيا على سطح منزلها وبذلك لا تحتاج الى الاضاءة نهارا مهما كان الطقس غائما او ماطرا.

والميزة الاخرى للزجاج المبتكر انه يستقطب الانارة والضوء الخارجي ويحتفظ بالحرارة خلال الشتاء والبرودة اثناء الصيف الحار داخل جدران المبنى.

وهذا النوع من الزجاج مكون من طبقتين ينحصر بينهما هواء جاف ويحتفظ بالحرارة والبرودة حسب الحاجة بالتحكم عن بعد.

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ٥/١٠/١٩٨٨

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
١	المشاريع الطبية							[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٢	الاسمنت الابيض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٨٤٠٠٠	٨	٦٦٩٨٠	[illegible]	١٠/٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	اسمنت الفجيرة							[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٤	اسمنت الشارقة											
٥	اسمنت ام القيوين							[illegible]	١٠/٤		[illegible]	
٦	اسمنت الخليج (١٠٠٠ ك)											
٧	العربية الدولية للتامين											
٨	اتحاد الخليج للتامين											
٩	الخليج العالمية للتامين											
١٠	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				٢٨٤٠٠٠	٨	٦٦٩٨٠ د.ك					

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ٥/١٠/١٩٨٨

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١١٠٥ نقاط) بانخفاض قدره (٥ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٩٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	٧٤٠٠٠٠	٢٧	٨٠٢٦٠٠	١,١٠٠	١٠/٤	١,٠٩٠	١,٠٨٠	,٠٢٠-
٢	بنك الخليج	,٤٣٠		,٤٣٠	٩٥٠٠٠٠	٤٠	٤٠٨٥٠٠	,٤٣٥	١٠/٤	,٤٣٠	,٤٢٥	,٠٠٥-
٣	البنك التجاري الكويتي	,٣٢٠	,٣١٥	,٣١٥	١٠٢٠٠٠٠	٣٤	٣٢٢٤٥٠	,٣٢٥	١٠/٤	,٣٢٠	,٣١٥	,٠١٠-
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٨٠		,٣٨٠	١٢٠٠٠٠	٧	٤٥٦٠٠	,٣٨٥	١٠/٤	,٣٨٥	,٣٨٠	,٠٠٥-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٩٥	١٠/٤	,٤٠٠		
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٩٥	١٠/٤	,٣٩٥	,٣٩٠	
٧	بنك برقان	,٣١٥		,٣١٥	٩٥٠٠٠٠	٥١	٢٩٩٢٥٠	,٣١٥	١٠/٤	,٣١٥	,٣١٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٥٦٠	,٥٥٠	,٥٥٠	١٩٣٥٠٠٠	٨١	١٠٦٠٩٠٠	,٥٦٠	١٠/٤	,٥٥٠	,٥٤٠	,٠١٠-
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							,١٥٤	١٠/٤	,١٦٤		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,١٥٠	١٠/٢			
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٩٠	١٠/٣	,٤٩٠	,٤٨٠	
١٣	الاستشارات المالية							,١٠٠	٩/١٣			
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,١٠٤		,١٠٤	٢٤٠٠٠٠	٣	٢٤٩٦٠	,١٠٤	١٠/٣	,١٠٦	,١٠٤	
١٥	الاستثمارات الوطنية							,٠٩٣	١٠/١	,٠٩٧		
	ثالثا: قطاع التامين											
١٦	الكويت للتامين							,٧٣٠	٧/٢٠			
١٧	الخليج للتامين							,٣٧٠	٩/١٣			
١٨	الاهلية للتامين							,٥٨٠	٨/٢٤	,٦٢٠		
١٩	وربة للتامين							,٤٥٠	١٠/٣	,٤٦٠	,٤٥٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
٢٠	عقارات الكويت							,٢٣٤	١٠/٤	,٢٣٨	,٢٣٠	
٢١	العقارات المتحدة	,١٠٢		,١٠٢	٥٠٠٠٠٠	١٠	٥١٠٠٠	,١٠٢	١٠/٤	,١٠٤		
٢٢	الوطنية العقارية							,٢٠٤	١٠/٤	,٢٠٦	,٢٠٢	
٢٣	الصالحية العقارية							,٠٨٠	٧/١٢			
٢٤	مشاريع الكويت	,٠٩٠	,٠٨٩	,٠٨٩	٨٤٠٠٠٠	١٣	٧٥٠٨٠	,٠٩١	١٠/٤	,٠٨٩	,٠٨٨	,٠٠٢-
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٦–٣٣	[illegible]	[illegible]										
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٤–٤٠	[illegible]	[illegible]										
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤١–٤٤	[illegible]	[illegible]										
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٥–٥٠	[illegible]	[illegible]										
	المجموع الكلي				[illegible]	[illegible]	[illegible]					

سوق الاسهم الكويتية ٨٣ـ١٩٨٨

زيادة حقوق مساهمي «وربة للتأمين»

شركه وربة للتامين

بيانات الميزانية العمومية

المبالغ بملايين الدنانير الكويتية	١٩٨٧	١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣
ودائع لدى البنوك	٤,٠	٥,٢	٣,٧	١,٦	١,١
اوراق مالية	٨,٢	٥,٨	٤,٨	٧,٧	٩,٦
اقساط التامين	١٠,٣	١٠,٧	١٠,١	١١,٨	١٠,٣
احتياطيات فنية	٢,٥	٢,٧	٢,٤	٣,٦	٣,٤
حقوق المساهمين	١١,١	١٠,٦	٨,٨	٨,٨	٩,٣
اجمالي الاصول	١٧,١	١٦,٣	١٤,٥	١٥,٨	١٧,٤
عدد الاسهم الفعلي (مليون)	٥٢,٣	٥,٣	٥,٣	٥,٣	٥,٢

مؤشرات الربحية

المبالغ بملايين الدنانير الكويتية	١٩٨٧	١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣
الربح الصافي	١,٥٦٦	١,٨٢٥	٠,٠٠٧	٠,٠١٢	١,٣٤٥
العائد على م. حقوق المساهمين ٪	١٤,٤	١٨,٨	٠,٠٨	٠,١	١٥,٣
العائد على م. اجمالي الاصول ٪	٩,٢٨	١١,٨٥	٠,٠٥	٠,٠٧	٧,٨٢

التوزيعات وعلاقتها بالأسعار

المبالغ بالفلسات	١٩٨٧	١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣
ربح السهم	٢٧,٢	٣١,٧	٠,١٢	٠,٢١	٢٣,٤
توزيعات الربح نقدا ٪	١٠	٢٠	–	–	١٠
اسهم منحة ٪	١٠	–	–	–	–
مضاعف السعر الى الربح (مرة)	١٤,٦	٦,٧	–	–	٢٢,٦
مضاعف السعر الى القيمة الدفترية (مرة)	١,٩	١,٠	١,٤	١,٦	٣,٠
المردود النقدي ٪	٢,٥	٩,٥	–	–	١,٩

تواصل القبس نشر دراسة الشركة الدولية الكويتية للاستثمار حول سوق الاسهم الكويتية ٨٣ ـ ١٩٨٨.

وتتناول كل من هذه الحلقات تطور سعر السهم والوضع المالي لاحدى الشركات المدرجة في سوق الاوراق المالية.

وتوضح هذه الحلقة ان اجمالي اصول شركة وربة للتامين قد تراجع بشكل طفيف بين عامي ٨٣ الى ١٩٨٧ فيما ارتفعت حقوق المساهمين من ٩ر٣ ملايين دينار عام ٨٣ الى ١ر١١ مليون دينار عام ١٩٨٧.

وتأسست شركة وربة في ١٩٧٦/١٠/٢٤ للقيام بعمليات التامين على الافراد والممتلكات ولها ٤ فروع في الكويت. ولها استثمارات في كل من مجموعة الاوراق المالية، شركة اسواق الكويت، بنك البحرين الدولي وبنك الكويت وآسيا. والمسؤولون الرئيسيون هم عبدالله حسن الجار الله رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب، راغب اسحق عبده المدير العام.

تطور سعر السهم

د.ك — ١,٢٥٠ / ١,٠٠٠ / ,٧٥٠ / ,٥٠٠ / ,٢٥٠

	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨
اعلى				١,٠٠٥	,٨٩٥	,٧٩٩	,٨٦٨	,٦١٤	,٢٨٢	,٣٦٤	,٣٦٦	,٤٩١	,٤٦٥
ادنى				,٧٠٦	,٦٢٤	,٦١٢	,٥٣٧	,٥٠٩	,٣٦٤	,٢٠٥	,١٠٩	,٣٠٩	,٤١٥
متوسط الاقفال				,٨٤٤	,٧٤٧	,٦٣٩	,٦٦١	,٥٣٠	,٢٧٣	,٢٢٨	,٢١١	,٣٣٧	,٤٣٩

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٧٤٠٥,٤٩
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٤٦٠,٩
معدل الفايننشال تايمز العام	٩٣٧,٠٨
معدل الداو جونز الصناعي	٢١٠٢,٠٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٧٠,٦٢
حجم التداول في نيويورك	١٥٧٧٦٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/١٠/٤

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بيلز بوري	٥٧	١٨+
٢) ديلمارفا	١٧ ٥/٨	١/٤+
٣) مانفيلي	٢ ٧/٨	١ ١/٨+
٤) اتكو	٣٠ ٧/٨	١ ٧/٨+
٥) باكرز	٣٨ ٧/٨	١/٨-
٦) اوكلاهو	٣٢ ١/٤	١/٢-
٧) يتيون كارب	٢٥ ١/٨	١ ١/٤+
٨) بباسيفيك	٢٩ ٣/٤	١/٨-
٩) مونت بور	٣٥ ١/٤	٣/٨+
١٠) فيليبس	١٩ ١/٤	١+

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/١٠/٥	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٧٠	٣,٧٥١٢	,٢٨٨٨	١,٣٩٠٥	٦,٣٥٦٥	١,٣٣٦٨	١,٥٨٥٥	,٥٩٠٧	١,٨٦٦٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٥٢٣	٩,٩٥٠١	,٧٦٦١	٣,٦٨٨٣	١٦,٨٦٠٧	٣,٥٤٥٨	٤,٢٠٥٥	١,٥٦٦٩	٤,٩٤٩٦
درهم امارات	,٢٧١٩	,١٠٢٥	—	١,٠٢٠١	,٠٧٨٥	,٣٧٨١	١,٧٢٨٧	,٣٦٣٥	,٤٣١١	,١٦٠٦	,٥٠٧٤
ريال سعودي	,٢٦٦٥	,١٠٠٥	,٩٨٠٢	—	,٠٧٦٩	,٣٧٠٦	١,٦٩٤٥	,٣٥٦٥	,٤٢٣٦	,١٥٧٤	,٤٩٧٤
دينار كويتي	٣,٤٦٢٣	١,٣٠٥٣	١٢,٧٣١١	١٢,٩٨٨٠	—	٤,٨١٤٤	٢٢,٠٠٨٥	٤,٦٢٨٤	٥,٤٨٩٥	٢,٠٤٥٣	٦,٤٦٠٧
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧١٩٤	,٢٧١١	٢,٦٤٤٣	٢,٦٩٧٧	,٢٠٧٧	—	٤,٥٧١٣	,٩٦١٣	١,١٤٠٢	,٤٢٤٨	١,٣٤١٩
فرنك فرنسي	,١٥٧٣	,٠٥٩٣	,٥٧٨٤	,٥٩٠١	,٠٤٥٤	,٢١٨٧	—	,٢١٠٣	,٢٤٩٤	,٠٩٢٩	,٢٩٣٥
١٠٠ ين ياباني	,٧٤٨٠	,٢٨٢٠	٢,٧٥٠٦	٢,٨٠٦١	,٢١٦٠	١,٠٤٠١	٤,٧٥٥٠	—	١,١٨٦٠	,٤٤١٩	١,٣٩٥٨
فرنك سويسري	,٦٣٠٧	,٢٣٧٧	٢,٣١٩١	٢,٣٦٥٩	,١٨٢١	,٨٧٧٠	٤,٠٠٩١	,٨٤٣١	—	,٣٧٢٥	١,١٧٦٩
جنيه استرليني	١,٦٩٢٨	,٦٣٨١	٦,٢٢٤٤	٦,٣٥٠٠	,٤٨٨٩	٢,٣٥٣٨	١٠,٧٦٠٢	٢,٢٦٢٩	٢,٦٨٣٩	—	٣,١٥٨٧
مارك الماني	,٥٣٥٩	,٢٠٢٠	١,٩٧٠٥	٢,٠١٠٢	,١٥٤٧	,٧٤٥١	٣,٤٠٦٤	,٧١٦٤	,٨٤٩٦	,٣١٦٥	—

سوق السندات

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/٣	٩٩,٢٣	١٠١		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٢/١٢/٢	١٠١,١٠	١٠١,١٠		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٤/١٢/٣	١٠١,١٢	١٠١,٢٢		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/١٠	٩٩,٢٣	١٠١		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,٢٥٪	٨٩/١٢/٩	٩٩,٢١	٩٩,٣١		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٩٠/١٢/٩	٩٩,٢٨	٩٩,٣١		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,٧٥٪	٩١/١٢/٩	١٠٠,١٦	١٠٠,١٤		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٨٨/١٢/١٧	٩٩,٢٢	١٠٠		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٦,٢٧٥٪	٩٠/١٢/١٦	٩٩,١٩	٩٩,٢٠		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٨٧٥٪	٩٢/١٢/١٦	١٠٠,٢٦	١٠٠,٢٥		
١١	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٨٩/٢/٤	٩٩,١٥	٩٩,٢٥		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩٠/٣/١٠	٩٨,٢٣	٩٨,٣١		
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩١/٣/٩	٩٨,١٠	٩٨,٢٠		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٩٢/٣/٩	٩٧,٣١	٩٨,٠٩		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,١٢٥٪	٩٣/٣/٩	٩٧,٢٤	٩٨,٠٢		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٩٠/٦/١٧	٩٨,١٦	٩٨,٢٦		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩١/٣/١٦	٩٨	٩٨,١٠		
١٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩٢/٣/١٦	٩٧,١٨	٩٧,٢٨		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٥,٢٥٪	٨٩/٣/٣٠	٩٩,٠٢	٩٩,١٢		
٢٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٨٩/٦/٢٢	١٠٠	١٠٠,١٠		
	المجموع الكلي						

لا يوجد تداول

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/١٠/٤	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٣ ٧/٨
بوردن انك	٥٤ ٥/٨
يونيسيز كوربوريشن	٣١ ١/٢
داتا جنرال	١٩
كاتربيلر	٥٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٩ ١/٢
كرايزلر	٢٤ ١/٨
سيتي كورب	٢٥ ٧/٨
كلوريكس	٣٢ ١/٤
دير اند كومباني	٤٤ ٧/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٣
دو كيميكالز	٨٨ ٣/٤
دوبونت	٨٠ ٥/٨
ايستمان كوداك	٤٥ ٣/٤
ايكسون	٤٤
فلور كوربوريشن	٢٠ ٥/٨
فوستر ويلر	١٥ ١/٨
جنرال اليكتريك	٤٢ ٣/٤
جنرال موتورز	٧٥
جنرال دايناميكس	٥٠ ١/٢
كوديير	٥٧ ١/٤
هاليبرتون	٢٥ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٤٩ ١/٤
هيلتون هوتيل	٤٩
هوليداي ان	٢٦
هوندا موتورز	١٥٦ ٣/٤
اي بي ام	١١٤ ١/٢
اي تي تي	٤٩ ١/٢
جونسون ـ جونسون	٨٥ ٥/٨
ليتون اندستريز	٧١ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٧١ ٣/٨
مينسوتا ماينتغ	٦٢ ٥/٨
جيه بي مورغان	٣٦ ٣/٤
ان سي ار كوربوريشن	٥٧ ٣/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٥ ١/٤
بان اميركان	٢ ٥/٨
بيبسي كومباني	٣٨ ٣/٤
بولارويد	٣٩ ١/٨
شلومبرغر	٣٣ ١/٤
كيميكال بانك	٣١ ١/٤
سوني كوربوريشن	٤٣ ١/٨
سكويب	٦٣ ٧/٨
سينتكس	٣٨ ٣/٤
تيليداين	٢٢٦ ٣/٤
تكساسكو	٤٤ ٣/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٢٤ ٥/٨
اب جونز	٣١ ٣/٤
وستنغ هاوس	٥٢ ٥/٨
مؤشر داو	٢١٠٢
حجم التعامل بالملايين	١٥٧

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٨/١٠/٥)

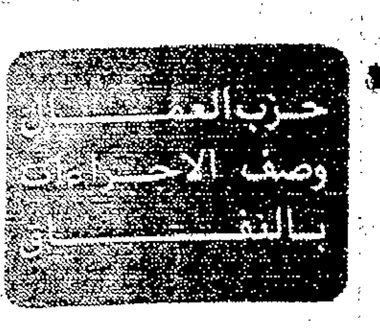
اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	١٣	٣
ايه.بي.الكتريك	٥٣	٤
الايد بنك	٥٨	٤
امسترادا	١٢	٢
امبك	٨٠	٣
اميرشام	٦٣	٥
بي.ايه.ايه	٧٢	٢
باركليز بنك	٦٤	٤
بي. اي. اس. اس.	٨٣	٧
بي. بي	٣٤	٢
بيتشام	٦١,٥	٤
بريتش اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٧٢	٤
بريتش تيليكوم	٤٥	٢
برتواتر	٥٣	٣
انجلش تشاينا كليز	٠١	٥
جلاكسو	٦٣	١٠
غراند مي	٥٥	٤
هانسون ترست	٤٤,٥	١
اي. سي. اي	٢٨	١٠
جاكوار	٦٠	٢
لادبروك	٤٣	٤
لنغال اند جنرال	٠٧	٣
لندن سكيوريتيز	٢٠	٥
لوكاس	٤٩	٥
ميدلاند بنك	١٥	٤
رولز رويس	٣٤,٥	١
رتسر	٤٥	٤
روتمانز	٤٥	٤
ت. اس. بي	٤,٥	١
يونيجيت	٧٥	٢
وارد وايت	٠١	٣
وانت بريد	٩٥	٣
وول وورث	٥٠	٣
مؤشر الفايننشال تايمز		١٨٠٧,٣

بورصة طوكيو

١٩٨٨/١٠/٥

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماتيكال	٣٩٩٠
ايساي لمتد	١٨٨٠
ميتسوبيشي كيميكال	٩١٠
شن اتسو كيميكال	١٥٠٠
نوموزا سكيوريتيز	٣٢٥٠
دايوا سكيوريتيز	٢١٤٠
سوميتومو بنك	٣٢٩٠
فوجي بنك	٣٠٩٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٠٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٢٤٠
[illegible] لمتد	١٥٦٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٣٥٠
سوني كوربوريشن	٦١٠٠
[illegible] ماكسل لمتد	٢٠٩٠
طوكيو الكتريك	٦٠٨٠
[illegible] ليمتد	٥٥٤٠
ميتسوبيشي [illegible]	٢٣٩٠
[illegible] كوربوريشن	٩٩١
كاسيو كمبيوتر	١٣١٠
كانـون	١٣٧٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٧٤٠٥,٤٩
حجم التعامل بالمليون	٩٥٠



بريطانيا محرجة وتسعى لمعالجة الآثار السياسية لقرارها بتخفيض حصة الكويت في «بي.بي.»

■ القرار ضربة قوية لادعاءات بريطانيا بتبني فكرة السوق الحرة

■ الصحف البريطانية: القرار يدل على تخبط وتعنت الحكومة ■ الحكومة البريطانية تسعى لمعالجة الآثار السياسية والدبلوماسية

تسعى الحكومة البريطانية حاليا في جو من الاحساس بالحرج الشديد الى معالجة الاثار السياسية والدبلوماسية التي يمكن ان تسفر عن القرار الصادر من وزارة التجارة والصناعة البريطانية بان يقوم مكتب الاستثمار الكويتي في لندن بخفض حصته في شركة «بريتش بتروليوم» العملاقة.

تعنت

وقد غطي الحدث على نطاق واسع من قبل كافة وسائل الاعلام البريطانية وابرزت الصحف البريطانية في صدر صفحاتها الاولى تحليلات مستفيضة عن اهمية القرار وخطورته على مسار العلاقات البريطانية الكويتية ووصفته بانه يعتبر من اقسى وأشد الاجراءات تعنتا من قبل الحكومة البريطانية المحافظة بالنسبة للاستثمارات الاجنبية في بريطانيا.

ضربة قوية

ووصفت بعض التعليقات القرار بانه كان بمثابة ضربة قوية لما تدعيه الحكومة البريطانية من تبنيها لفكرة السوق الحرة وضرورة عدم التدخل الحكومي في سير العمليات التجارية العالمية خاصة وان بريطانيا نفسها تعتبر من اكبر الدول المستثمرة في العالم وبخاصة في السوق الاميركية ويبلغ حجم الاستثمارات البريطانية في الولايات المتحدة نحو ٣٥ بليون جنيه استرليني.

توترات

ويعترف المسؤولون في الخارجية البريطانية بأن قرار وزير التجارة والصناعة اللورد يونغ بناء على توصية لجنة الاحتكارات والدمج سيؤدي الى توترات في العلاقات البريطانية الكويتية ولذلك هرع السفير البريطاني في الكويت بيتر هينشكليف الى وزارة الخارجية الكويتية لكي يحاول ان يقلل من الاثار المترتبة على هذه الخطوة التعسفية. وقد ذكر مسؤول في الخارجية البريطانية في لندن ان السفير سعى الى التأكيد للمسؤولين في الخارجية الكويتية بأن القرار كان فنيا وليس سياسيا ولا ينبغي ان يؤثر على العلاقات الممتازة بين البلدين.

مصالح

ويحاول المسؤولون البريطانيون ايضا ان يؤكدوا على حرص بريطانيا على مصالحها الكبيرة الاقتصادية والسياسية مع الكويت.

وهناك انباء تفيد بأن وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو سيقوم بزيارة للكويت خلال اوائل العام المقبل وربما في يناير المقبل وذلك لمحاولة طمأنة المسؤولين الكويتيين على التزام بريطانيا بقيام افضل العلاقات السياسية مع الكويت برغم حدة هذا القرار.

سحب الارصدة

ويخشى المراقبون في بريطانيا من احتمال قيام مكتب الاستثمار الكويتي بسحب ارصدته واستثماراته في بريطانيا ونقلها الى نيويورك.

وهناك ايضا تخوف من ان تمتنع الكويت عن شراء اية اسلحة جديدة من بريطانيا في الوقت الذي يسعى فيه المسؤولون في وزارة الدفاع البريطانية الى اقناع الكويت بشراء طائرات التورنادو ومعدات اخرى دفاعية عديدة عرضها وزير الدفاع البريطاني جورج يونغ على الكويت خلال زيارته لها في شهر يونيو الماضي.

انقاذ

ويذكر المعلقون في لندن الحكومة البريطانية بأن شراء الكويت لحصتها في شركة «بريتش بتروليوم» قد ساعد في انقاذ عملية بيع اسهم الشركة العملاقة وطرحها على القطاع الخاص في وقت الانهيار الذي شهدته اسواق المال العالمية في اكتوبر الماضي.

وكان المستثمرون قد احجموا عن شراء اسهم «بي.بي» لدى طرحها في السوق بعد الكارثة المالية العالمية وانهيار بورصة نيويورك خاصة. وادى هذا الى حالة من القلق الكبير لدى الحكومة البريطانية ثم طرأ تحول كبير وايجابي بعد ان بدأ مكتب الاستثمار في شراء اسهم الـ «بي.بي».

مفاوضات

ومن ناحية اخرى يعرب المسؤولون البريطانيون عن استعدادهم الكبير للدخول في مفاوضات مكثفة مع المسؤولين في مكتب الاستثمار لضمان تيسير عملية تخلص المكتب من الحصة الزائدة في الـ «بي.بي» وهي اكثر من النصف بطريقة لا تؤثر على مصالح المكتب ويتوقع ان تكون الخسارة كبيرة.

وهناك ايضا توقعات تشير الى ان الحكومة البريطانية قد تتجاوب مع اي طلب كويتي بان يتم التخلص من الاسهم الزائدة خلال مدة اطول من عام وفقا للمهلة التي حددت امس من قبل وزير التجارة.

انهيار

وفي الوقت نفسه ادى القرار البريطاني الى انهيار قيمة اسهم الـ «بي.بي» في سوق المال في لندن امس الاول ويخشى ان يستمر هذا الاتجاه في المستقبل مما قد يؤثر على الاقتصاد البريطاني ويزعزع الثقة بمكانة لندن كسوق عالمية مفتوحة أمام كافة الاستثمارات.

تعسف

ويتوقع المراقبون ايضا ان يطعن مكتب الاستثمار في القرار الصادر امس الاول، وقد ابرزت الصحف هنا ايضا ما وصفته برد الفعل الغاضب من جانب الكويت، وقد ابلغ محامي مكتب الاستثمار الصحافة بأن المكتب غاضب جداً ويعتبر القرار مجحفا وتعسفيا ولم يكن متوقعا على الاطلاق.

نفاق

وقد وصفت المعارضة العمالية القرار بانه يتسم بالنفاق ويوضح ان الحكومة البريطانية تتخبط في سياساتها تجاه الاستثمارات الخارجية وطرح أسهم الشركات العملاقة المؤممة للبيع على الجمهور ونقلها الى ملكية القطاع الخاص.

هبوط اسعار النفط «علاج بالصدمات» للدول التي تتجاوز حصتها الانتاجية

قال وزير الطاقة والتعدين الفنزويلي خوليو سيزار جيل امس الاول انه يتوقع ان ينتهي قريبا الهبوط الذي تشهده اسعار النفط العالمية حاليا وقال ان الاسعار تقترب من مستوى لن تلبث ان ترتفع عنه بسرعة.

وقال جيل في مؤتمر صحفي ان الافراط في الانتاج من جانب بعض الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» هو السبب في الانخفاض الحالي للاسعار التي يقول تجار انها وصلت الى ادنى مستوى لها منذ ٢٦ شهرا.

واضاف الوزير الفنزويلي قوله ان الاسعار انخفضت الان الى مستوى كاف لهز منتجي النفط ودفعهم الى تعديل سياسات الانتاج الخاصة بهم لدعم السوق.

ومضى قائلا انه يعتقد ان سياسات الانتاج ستكون الموضوع الرئيسي في الاجتماع المشترك للجنتي الاسعار والتخطيط في «اوبك».

وسيعقد هذا الاجتماع خلال الاسبوع الثالث من اكتوبر لكن لم يحدد مكان عقده بعد.

وقال جيل ان الهبوط الذي شهدته اسعار النفط في الاونة الاخيرة سيمثل علاجا بالصدمات لاعضاء «اوبك» الذين يتجاوزون حصصهم.

وتدور اسعار النفط الاميركي حاليا حول ١٣ دولارا للبرميل وتقل اسعار خامات «اوبك» بما بين ستة وسبعة دولارات عن سعر الاساس الذي حددته المنظمة وهو ١٨ دولارا للبرميل.

وقال جيل ايضا ان فنزويلا عرضت بيع نفط لاحتياطي النفط الاستراتيجي الاميركي.

واضاف قوله ان العرض قدم الشهر الماضي حين زار مسؤولون من فنزويلا واشنطن للاعداد لاجتماع لجيل مع وزير الطاقة جون هارينغتون عقد يوم ٢٩ سبتمبر.

وكان هذا الاحتياطي قد انشىء بعد الحظر النفطي الذي فرض عام ١٩٧٣ ويهدف الى تزويد الولايات المتحدة بالنفط في حالة حدوث حظر اخر. وتشتري الولايات المتحدة النفط لهذا الاحتياطي من السوق الفورية.

انخفاض الاسعار

على صعيد اخر انخفضت اسعار النفط الى ادنى مستوياتها منذ ٢٦ شهرا امس الاول بعد ان ابلغت السعودية باقي اعضاء «اوبك» بان عليهم الالتزام بنظم وقواعد المنظمة والا فانهم سيرون تدهورا كبيرا في السوق النفطية.

وقد نفت السعودية اشاعات في السوق النفطية عن نيتها في تجاوز حصتها الانتاجية.

وجاء في بيان لمجلس الوزراء السعودي الاثنين الماضي ان السعودية ترغب في الالتزام بالحصة الانتاجية المقررة لها في اتفاقيات «اوبك» اذا وافق اعضاء «اوبك» الاخرون على العودة الى الالتزام بحصصهم الانتاجية.

وانخفض امس الاول سعر خام مزيج برنت البريطاني المستخرج من بحر الشمال الى ١١٫٤٠ دولارا للبرميل وهو ادنى سعر له منذ اكثر من عامين واقل دولارين عن سعره منذ اكثر قليلا من اسبوعين.

وانخفض السعر الاجل للنفط الاميركي للتسليم نوفمبر بمقدار ٣١ سنتا ليصل الى ١٣٫٠٦ دولارا للبرميل الاثنين الماضي.

ويقول محللون ان اجمالي انتاج «اوبك» الحالي قد تجاوز ٢٠ مليون برميل يوميا. واذا التزمت الدول الاعضاء بحصصها التزاما كاملا فان اجمالي انتاجها سيصل الى نحو ١٧٫٧٥ مليون برميل يوميا. وتقدر مصادر بصناعة النفط انتاج السعودية الحالي بنحو ٥٫٧ ملايين برميل يوميا بالمقارنة مع حصتها الانتاجية التي تبلغ ٤٫٣٤ ملايين برميل يوميا.

وقال ياسوهيكو تاشيرو كبير الاقتصاديين بشركة «ايدميتسو كوسان» النفطية اليابانية ان مستويات المخزون النفطي مرتفعة جدا ولا يزال معدل الانتاج عاليا الامر الذي يعني عدم السحب من المخزون. وبالتالي فان العناصر الاساسية في السوق سيئة للغاية.

واضاف تاشيرو قوله ان الاسعار قد تتحسن اذا احس اعضاء «اوبك» انهم يواجهون ازمة ولكن للوصول الى هذا الاحساس الجماعي فلا بد من انخفاض الاسعار الى خمسة دولارات للبرميل.

تضارب الانباء

في غضون ذلك كان متحدث رسمي بلسان «اوبك» قد اعلن امس الاول عن اسفه لتضارب الانباء الصحفية وتناقضها في الاونة الاخيرة عن جدول اعمال «اوبك» واجتماعات لجانه المختصة ومؤتمرها الوزاري المقررة للاسابيع المقبلة.

وقال ان هذه الانباء قد اثرت سلبيا على السوق.

واكد المصدر لكونا ان المؤتمر الوزاري العادي لدول «اوبك» سيعقد يوم ٢١ نوفمبر في فيينا كما هو مقرر حتى الان.

وكانت وكالات انباء غربية قد ذكرت خطأ ان المؤتمر الوزاري سيعقد يوم ٢٠ نوفمبر.

واوضح المصدر الرسمي ان الوكالات لم تفرق بين المؤتمر الوزاري «للاوابك» وهي الدول العربية فقط المنتجة للنفط وبين «اوبك» وهي منظمة البلدان المصدرة للنفط التي تضم دولا اخرى الى جانب الدول العربية.

«الخليج» الشارقية تدعو الى سحب الاموال العربية من بريطانيا

دعت صحيفة «الخليج» الصادرة في الامارات العربية المتحدة امس المستثمرين العرب الى سحب اموالهم من الغرب احتجاجا على طلب بريطانيا من الكويت تقليص حصتها في شركة «بريتيش بتروليوم».

وقالت الصحيفة «لطالما اعتبرنا هذه الودائع بمثابة رهونات دون مقابل» في البلدان الغربية. واعتبرت ان هذا القرار «يحمل مخاطر لان الحكومة البريطانية اتخذته بحرية وبصورة متعمدة».

وكانت اللجنة البريطانية للاحتكارات والدمج طلبت من مكتب الاستثمارات الكويتية في لندن تقليص حصته في شركة «بريتيش بتروليوم» من ٢١,٦٨ بالمائة الى ٩,٩ بالمائة. ويمكن ان يؤدي هذا التقليص الى خسارة يتحملها المكتب حسب ما ذكرت الصحيفة نقلا عن اخصائيين.

واكدت صحيفة «الخليج» انه «منذ بداية الثمانينات تفتتت الممتلكات العربية في الغرب بفعل تخفيض سعر الدولار وتراجع اسعار المعادن النادرة وتقلبات اسعار صرف العملات الرئيسية».

وقالت الصحيفة ان «مكتب الاستثمارات الكويتية يخدم الاقتصاد البريطاني منذ ٢٥ عاما» واعتبرت ان القرار البريطاني «يعني انه لا يسمح للاستثمارات العربية ان تخدم اقتصادات غير اقتصاد البلدان التي تستثمر فيها».

وتابعت الصحيفة ان هذا القرار يشكل «سابقة خطرة تسمح لاي بلد غربي بالتلاعب بالاستثمارات العربية».

واعتبرت الصحيفة في النهاية ان القرار البريطاني يوفر للمستثمرين العرب «فرصة جديدة لاعادة النظر بسياسات استثماراتهم في الغرب» وختمت «لقد حان الوقت لسحب الاموال العربية».

العصيمي والخالد بحثا العلاقات السياسية والاقتصادية مع وزير التجارة الاسترالي

اجتمع وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد بمكتبه صباح امس مع وزير المفاوضات التجارية الاسترالي مايكل دوفر والوفد المرافق له.

وابلغ مصدر مسؤول في وزارة التجارة والصناعة وكالة الانباء الكويتية ان الجانبين بحثا العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين وسبل تطويرها وتدعيمها.

وقال المصدر ان الوزير الاسترالي دعا الى مزيد من التعاون بين البلدين لتطوير اسلوب التجارة التقليدية. كما دعا الى مشاركة الكويت في مجال تطوير مزارع تربية الاغنام.

وذكر المصدر ان الوزير الاسترالي اعرب عن استعداد بلاده لمساعدة الكويت فنيا في مجال زراعة القمح.

وقد حضر الاجتماع سفير استراليا المحال الى الكويت ووكيل وزارة التجارة والصناعة عبدالله الحمد ووكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد للشؤون التجارية راشد المجرن ومدير ادارة التجارة الخارجية بالوزارة بدر عبدالرحيم.

وكان وزير المفاوضات التجارية الاسترالي قد وصل والوفد المرافق له الى البلاد صباح امس في زيارة تستغرق يومين.

من جهة اخرى اجتمع وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي في مكتبه بالوزارة ظهر امس مع الوزير الاسترالي مايكل دوفي واعضاء الوفد المرافق لمناسبة زيارتهم للبلاد.

وابلغ مصدر مأذون بالوزارة وكالة الانباء الكويتية بان البحث خلال الاجتماع دار حول العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها.. اضافة الى عدد من القضايا ذات الاهمية المشتركة.

وقال المصدر ان من بين الموضوعات التي تناولها البحث مفاوضات السلام الجارية بين العراق وايران لتنفيذ بنود قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ وقضية الشرق الاوسط وانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

وحضر الاجتماع سفير استراليا المحال لدى الكويت الكسندر جيمس ومدير ادارة الاميركتين بوزارة الخارجية الدكتور سهيل شحيبر ومدير مكتب الوزير ضاري العجران.

● العصيمي خلال استقباله للوزير الضيف

الخالد يوقع اتفاقية لضمان الاستثمارات بين الكويت ومصر الأحد المقبل

تبدأ في القاهرة الاحد المقبل - المباحثات الاقتصادية بين الكويت ومصر.. حيث يرأس الجانب الكويتي فيها فيصل عبدالرزاق الخالد وزير التجارة الكويتي، والجانب المصري الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد.

وتتضمن هذه المباحثات بحث توقيع اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري واتفاقية لتشجيع وضمان الاستثمارات وانتقال رؤوس الاموال بين مصر والكويت وذلك في اطار دعم وتنشيط علاقات التعاون الاقتصادي بينهما وزيادة حجم التبادل التجاري والذي بلغ في العام الماضي ٣٨ مليون جنيه فقط.

كما تتضمن هذه المباحثات ايضا عقد صفقة متكافئة بين البلدين يتم تحديد قيمتها خلال تلك المباحثات.

ومن ناحية اخرى يشارك وزير التجارة الكويتي خلال زيارته للقاهرة التي تستمر خمسة ايام بافتتاح المعرض الاسلامي التجاري الاثنين المقبل والذي تشارك فيه الكويت بالاضافة الى ١٥ دولة اسلامية اخرى.

الخرافي بحث العلاقات الاقتصادية مع وزيري المالية اليمني والمواصلات القبرصي

■ الشرهان والحميضي استقبلا الوزير القبرصي

اجتمع وزير المالية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية احمد ناصر الدنيمي في الكويت امس مع وزير المالية الكويتي جاسم محمد الخرافي.

واستعرض الجانبان النشاطات الثنائية بين البلدين في المجالات المالية وامكانية تطويرها ودعم العلاقات الاقتصادية بين الكويت واليمن الديمقراطي.

وكان الوزير الدنيمي قد وصل الى البلاد امس الاول وهو في طريق عودته لبلاده قادما من برلين الغربية بعد ان حضر هناك اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين.

من جهة اخرى اجتمع الوزير الخرافي امس مع وزير المواصلات والتجهيز القبرصي باخوس روتابابس.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها في المجال الاقتصادي والمالي.

كما بحث الخرافي مع الوزير الضيف بعض المشكلات التي يعاني منها المستثمرون الكويتيون في قبرص وحثه على ضرورة الاسراع في حل هذه المشكلات ودعم كافة الجهود المبذولة لمعالجة الاوضاع لتشجيع القطاع الخاص في الكويت على تنمية استثماراته في قبرص وتطويرها نحو الافضل.

واجتمع باباس ايضا مع وزير المواصلات المهندس عبدالله الشرهان.

وجرى خلال الاجتماع بحث عدد من الامور المشتركة بين البلدين الصديقين والتي من اهمها دعم التعاون الثنائي بين وزارتي المواصلات في كلا البلدين خاصة ما يتعلق منها بالامور الفنية.

كما بحث الجانبان علاقات التعاون في مجالات النقل والاتصالات وتبادل الزيارات بين المسؤولين في كلا الوزارتين وكذلك تنسيق المواقف المشتركة على المستوى الدولي.

وابدى الوزير القبرصي اهتمام بلاده بتطوير التعاون مع الكويت نظرا للعلاقات الوطيدة بين البلدين في العديد من المجالات.

واجتمع وزير المواصلات والتجهيز القبرصي ايضا مع مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بدر مشاري الحميضي وبحضور نائب المدير عبدالوهاب البدر وعدد من المسؤولين في الصندوق.

واستعرض الجانبان خلال الاجتماعات المشروعات الانمائية التي يقوم الصندوق الكويتي بتمويلها في قبرص واتفق مبدئيا على النظر في المساهمة بمشروع طريق لارنكا نيقوسيا وطريق لارنكا كوفينو.

وابلغ بدر الحميضي وكالة الانباء الكويتية امس ان بعثة من الصندوق الكويتي ستقوم بزيارة قبرص في منتصف الشهر الحالي للاطلاع على الجوانب التفصيلية لهذا المشروع.

وذكر ان الاجتماع تناول كذلك امكانية مساهمة الصندوق في تمويل بعض المشروعات التنموية في الخطة الحالية لقبرص.

وقد غادر الوزير القبرصي البلاد مساء امس بعد زيارة رسمية استمرت خمسة ايام اجرى خلالها عدة لقاءات مع المسؤولين الكويتيين.

ارتفاع اسعار الاسهم البريطانية وتراجع الاميركية واليابانية

تراجعت اسعار الاسهم الاميركية واليابانية امس فيما حققت اسعار الاسهم البريطانية تقدما ملحوظا.

وانخفض مؤشر «داو جونز» في بورصة «وول ستريت» بمقدار ٥ نقاط لدى بدء التداول امس ليصل الى ٢٠٩٦,١٩ نقطة.

وكسب مؤشر «فايننشال تايمز» ١٤ نقطة في الساعات الاولى للتداول امس ليصل الى ١٨٢٣ نقطة.

وتراجع مؤشر «نيكي» لليوم الثاني على التوالي امس وفقد ٩٥ نقطة ليهبط الى ٢٧٤٠٥ نقاط.

وفي سوق هونغ كونغ حقق مؤشر هنغ سنغ ارتفاعا بواقع ١,٦٦ نقطة ليستقر عند الاغلاق عند ٢٤١٧,٤٢ نقطة.

١٩ مليون دينار معونات قدمها الصندوق الكويتي منذ انشائه

كتب ناصر الخالدي:

اكد مصدر مسؤول في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ان مجموع المبالغ التي دفعها الصندوق منذ انشائه وحتى الان كمنح ومعونات فنية الى بعض الدول العربية والافريقية والاسيوية وبعض المنظمات واللجان بلغت ١٩,٢٢٥,١٤ دينارا كويتيا.

وعلمت «القبس» ان توزيع المنح والمعونات الفنية كانت كالتالي:

اليمن الشمالي ١,٩٢,٠٣٧ اليمن الجنوبي ٩٠٤,٧١٤ الصومال ٥٥٨,١٨٤، السودان ٤٨٢,٨٦٧، موريتانيا ٦٨٩,٧٨١، الاردن ٤٩,٩٨٧، البحرين ١٦٦,٨٩٢، سلطنة عمان ١٤١,٧٣٤، سوريا ١٣١,٢٣٦، جيبوتي ١٥٠,٠٠٠، اوغندا ٢٣٠,٠٠٠، مالي ١٣٣,٨٤١، غينيا ٣١٦,٦١٣ تشاد ١٤,٨٦٨، جزر القمر ٦٥٠,٠٠٠، السنغال ٨٢,٠٥٣، غامبيا ٢٥٦,٨٦٤، رواندا ٩٢,٨٧٨، موزمبيق ٥٣٠,١٠٧، سيشل ٢٤٤,٢٦٤. سيراليون ٢٤٣,٩٣٤ زمبابوي ٣٥٠,٠٠٠، انغولا ٥٧٠,٠٠٠ غينيا الاستوائية ٢٠٠,٠٠٠، غينيا بيساو ١٥٠,٠٠٠ افريقيا الوسطى ١٢٠,٠٠٠، توغو ٣٠٠,٠٠٠، النيجر ٣١٠,٠٠٠، الغابون ١٣٥,٠٠٠، نيبال ٧٥,٠٠٠، فيتنام ٨٣,٧٥٢. المالديف ٩٢٩,٥٣٤ تركيا ٤٨٤,٩٩٧، بوتان ١٠٠,٠٠٠، افغانستان ٣٤٧,٥٣٢، مالطا ٣٦,٧٢٩، سماوا الغربية ١٥٠,٠٠٠، منظمات ولجان ٧,٧٢٠,٢٧٣.. ومن الجدير بالذكر ان الصندوق الكويتي يقدم منحا واعانات فنية للدول المتضررة من الكوارث اضافة الى دعمه للمشاريع الانمائية لهذه الدول، اضافة الى ان بعض هذه الاعانات قد تحولت بعد فترة الى قروض خاصة.

العراق اصدر ٥٦ ألف اذن استيراد - خلال ٩ اشهر

بدأت السلع الاستهلاكية من اجهزة التلفزيون الى الملابس المستوردة تعود الى المتاجر العراقية بعد سنوات من التقشف خلت فيها تقريبا ارفف المتاجر من مثل هذه السلع.

ومنذ بداية العام الحالي اصبح باستطاعة رجال الاعمال العراقيين استيراد السلع من دول الغرب واليابان باستخدام اموالهم التي يحتفظون بها في الخارج او الاموال المستحقة لهم لدى شركات اجنبية.

وقالت وكالة الانباء العراقية امس ان وزارة التجارة اصدرت ٥٦,٢٥٠ اذن استيراد في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي لاستيراد بضائع قيمتها ٢,٣ مليار دولار.

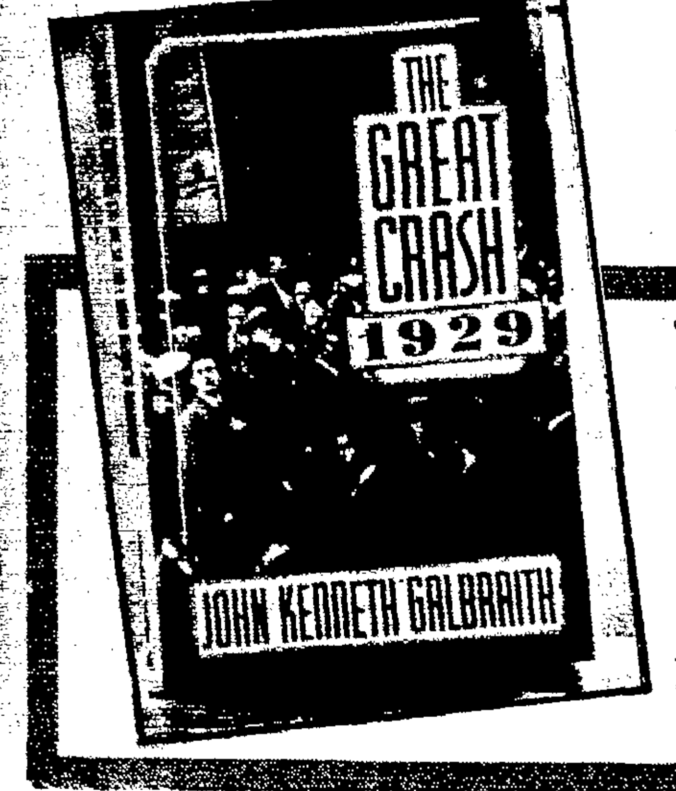
وكان من السلع التي سمح باستيرادها السيارات وقطع الغيار والمواد الغذائية واجهزة التلفزيون والفيديو والثلاجات والحديد والاخشاب والملابس.

وهذا التغير في سياسة العراق جزء من حملة يقوم بها الرئيس صدام حسين لتشجيع القطاع الخاص والتقليل من الاجراءات البيروقراطية.



الحلقة الخامسة عشرة

تزايد الفضائح افقد وول ستريت القدرة على الدفاع عن نفسها



تنشر «القبس» وعلى حلقات كل اثنين وخميس كتاب الانهيار العظيم - ١٩٢٩ - للكاتب الاقتصادي الاميركي المعروف البروفيسور جون كينيث غالبريث الذي صدر لاول مرة عام ١٩٥٤ واعيدت طباعته ٦ مرات اخرها في العام الحالي حيث تمت اضافة مقدمة جديدة له قام خلالها المؤلف بعقد مقارنة بين انهياري ١٩٨٧ و١٩٢٩.

ويهاجم غالبريث في كتابه السعي الدائم من قبل الاقتصاديين للبحث عن (كبش فداء) يحملونه مسؤولية انهيار البورصات وازمات الاسواق مشيرا الى انه واضافة للمسببات العامة فان البورصات تحمل في طياتها وضمن ميكانيكية عملها عناصر الازمات.

ويرى الكتاب ان الادارات السياسية التي ترى في نفسها نموذجا «للسوبرمان» مثل الرئيس الحالي للولايات المتحدة رونالد ريغن تعتمد على مداعبة غرائز الاثراء لدى المواطنين حين توهمهم بانها بصدد صناعة عالم جديد اكثر ازدهارا وتثير لديهم شهية المضاربة وتدفعهم لاقناع انفسهم بامكانية استمرار ارتفاع اسعار الاسهم بغض النظر عن مردودها وحالة الشركات وموجوداتها الى ان يأتي اليوم الذي يصل فيه انتفاخ الاسعار الى درجة الانفجار فيكون الانهيار بما يحمله من مصائب وخسائر فادحة.

ولا يتعاطف غالبريث الذي يعد من المع المحللين الاقتصاديين الاميركيين مع استقطاب البورصة لعدد كبير من المواطنين.. ويرى ان انتشار (النفس المضاربي) في المجتمع يدمر تركيبته الاجتماعية ويشغل الناس عن الانتاج الحقيقي والعمل المثمر والمجدي ويعطل طاقاته الابداعية لان البحث عن الثروة وباسرع السبل يصبح الشغل الشاغل للناس.

وفي زمن المضاربة تتحول الاموال كل الاموال الى تداول الاوراق المالية بدلا من ان توظف في اقامة صناعات ومنشات جديدة تؤدي خدمة حقيقية للمجتمع.

ويحمل الكتاب السلطات النقدية المسؤولية اذا لم تتحرك لكبح جماح المضاربة عبر سحب السيولة من السوق وتوجيه النظام المصرفي بحيث يبقى التمويل المتوفر لدور السمسرة والمضاربة في الاسهم ضمن اطر معقولة.

ويسعى الكاتب لاثبات ان بنك الاحتياطي الفدرالي الاميركي قد ارتكب اكبر حماقة في تاريخه بل وفي التاريخ المصرفي العالمي عندما قام عام ١٩٢٧ بتخفيض اسعار الفائدة واطلق العنان امام المصارف لتمويل المضاربين بالاسهم ليزرع بذلك بداية الازمة.

ويوضح الكاتب ان الوضع الاقتصادي العالمي حاليا يعتبر اكثر قدرة على السيطرة في حالة الازمات عبر العديد من ضمانات الامان التي تحد من حالة الذعر مثل وجود انظمة للتأمين على الودائع المصرفية.

■ بعد الانهيار بدأ الركود الاقتصادي واستمر عشر سنوات ■ المضاربات غالبا ما تبدأ بعد فترة طويلة من الانتعاش

في الوقت الذي اخذ فيه موقف ويتني يزداد تعقيدا وتفاقما، بات يلجأ بشكل متزايد الى ذريعة دأب على استعمالها لعدة سنوات، الا وهي ايداع الاوراق المالية التي تعود ملكيتها لآخرين والتي كانت في حوزته كضمان للقروض التي كان يحصل عليها من جهات اخرى. وفي مطلع عام ١٩٣٨ وصل الى ذروة مقدرته المدهشة في استدانة الاموال. وكان قد حصل على اضخم وآخر قرض له فيما بعد في موسم الخريف اللاحق من اخيه وذلك بهدف فك رهن الاوراق المالية المملوكة لصندوق نهاية الخدمة العائد لسوق الاسهم في البورصة (وهو الصندوق الذي تتم منه الدفعات لدى وفاة الاعضاء الى تلك الاسهم التي كانت مرهونة لقاء قرض حصل عليه من أحد البنوك).

والآن نرى ويتني، يتردد بشكل يثير الاسى والحزن وهو فاقد الامل، على معارفه بحثا عن قروض واموال. وانتشرت اشاعة بانه كان في حالة يرثى لها. ومع ذلك فانه في الثامن من مارس ساد قاعة التداول في وول ستريت صمت رهيب عندما اعلن الرئيس تشارلزغي من منبر الخطابة عن ايقاف شركة ريتشارد ويتني وشركاه بسبب توقفها عن الدفع. وفغر الاعضاء افواههم من الدهشة اذ نمى الى علمهم ان ويتني كان متورطا بعمليات سرقة وعلى نطاق واسع لفترة طويلة.

ودون ان يحتفظ بأي قدر - ولو يسير - من وقاره، اطلق ويتني العنان لاعترافاته وكشف النقاب عن العمليات التي قارفها رافضا ايضا تقديم مذكرة بدفاعه، واختفى عن الانظار الى الابد.

لقد حلت بالشعب المحن والفاقة والبلاء لدى افلاس اصغر بنك في البلاد واكثر من حل بهم الافلاس تشارلز ويتني، فقد كان ضحية من النوع الذي يستطيع ان يجتر همومه ويبتلع خسارته ويداوي جروحه. كما ان المبالغ التي اختلسها، على الرغم من ضخامتها، لم تضعه في مصاف المختلسين الكبار في عصره. ومع ذلك فانه من وجه نظر خصومه ومنتقدي وول ستريت، فان عملية الاختلاس التي افصح عنها ويتني تعتبر مثالية كما لم تقابل اية جريمة من هذا القبيل بمثل ما قوبلت به هذه الجريمة من روح الدعابة والمرح.

لقد كان تعريف ويتني يتطابق تماما مع سوق الاوراق المالية التي اعتبرت المركز الرمزي للخطيئة. زد على ذلك انه كان رئيسا للسوق المالية ومن اشد المدافعين عنها عنادا وحماسة أمام الكونغرس والشعب خلال فترة محاكمته. وقد كان جمهوريا - بل من المحافظين الجمهوريين وقد احتفظ لنفسه في السابق بموقف متشدد تجاه الامانة والحض عليها. ففي حديث له في سانت لويس عام ١٩٣٢، في الوقت الذي كانت جريمته قد اتخذت أبعادا لا يستهان بها وقطعت شوطا طويلا، قال «ان من أهم الضرورات الاساسية لسوق ضخمة وعظيمة ان يتحلى السماسرة بالامانة والخلق والمسؤولية المالية. وقال انه يرنو الى اليوم الذي يرى فيه الرقابة المالية مفروضة ومطبقة من قبل سوق الاوراق المالية على اعضائها بشكل صارم الى الحد الذي يجعل الافلاس من قبيل المستحيل».

واخيرا، فان ويتني كان ينظر اليه بين زملائه على انه متكبر. وفي ايامه الاخيرة وصل الى قمة المهانة بمحاولته اقتراض الاموال من المضاربين والمشتغلين في السوق المالية ومنهم برنارد سميث. ويذكر ان سميث هذا، وهو رجل متوسط الثقافة، ابلغ احد مفتشي لجنة البورصة والاوراق المالية بقوله «لقد جاء ويتني ليراني وقال انه يرغب في ان اقرضه مبلغ ٢٥٠,٠٠٠ دولار، وانه يريد الحصول على هذا المبلغ بسرعة وانه سيكون مضمونا باسمه، فقلت له انك تعلق اهمية كبرى على ضمان اسمك.. فقال وهو واقف وقد ادار ظهره الى الحائط انه يريد هذا المبلغ ويتعين عليه ان يحصل عليه، واجبته مبديا استغرابي بقوة اعصابه، كيف تطلب ان اقرضك مبلغ ٢٥٠٠٠٠ دولار وانت لم تلق علي مجرد تحية في يوم من الايام. لقد ابلغته انني - بصراحة - لا احبه وانني لن اقرضه سنتا واحدا». فلو اجري تصويت لانتخاب اكبر شخص مؤهل لخداع السوق والاضرار به، فان ويتني سيكون هو الرابح وباغلبية كبيرة.

ان التماثل بين ريتشارد ويتني ومحترف لصوصية اخر جديد: يعتبر امرا مثيرا، فالمتداولون الجدد (نيو ديلرز) كانوا يبالغون في كشف الاهمال والتقصير الماليين الخاصين بخصومهم (ومن المثير ان نذكر ان خيانة الامانة، وليس جرائم رأس المال مثل سوء استعمال السلطة او استغلال الناس، كانت في تلك الايام العدو الحق للمحافظين)، وكان الجمهوريون خلال سنوات الاربعينات والخمسينات تواقين للغاية لان يكتشفوا ان هناك متداولين جددا شيوعيون. وهكذا، فقد وجد بعد ذلك بعشر سنوات نظير لريتشارد ويتني الا وهو ألغار هيس.

فقد ادى كل منهما خدمات جليلة الى خصوم طبقته الى حد يثير الاعجاب، كما ان كلا منهما، من حيث الاصل والثقافة والارتباط والزمالة والتظاهر بالعمل، يمثل تلك الطبقة بصورة مصغرة. كما انه في كلتا الحالتين كانت ردود الفعل الصادرة عن اصدقاء الطرفين تجاه الاعتراف بالذنب، عبارة عن التكذيب ان لم يكن التشكك. وقد كان دور ويتني السابق في مجامعه اكثر بروزا وظهورا على الساحة وهكذا فقد كان اكثر اقناعا، من وجهة نظر خصومه، من ألغار هيس ومن حيث السلطة الحكومية، كان هيس شخصا يعتمد على الروتين بطريقة واضحة. اما شهرته كرجل دولة عالمي اكتسبها بمفعول واثر رجعي فضلا عن اكتسابه مزيدا من البروز والشهرة من جراء محاكمتين طويلتين اما ويتني، فقد تقبل مصيره بهدوء وبدون طنطنة.

الاعمال نفسها

وربما يكون هناك مغزى وحكمة يمكن استخلاصهما من الاعمال التي قام بها كل من ويتني وهيس. فانه لا ادانة ويتني بسرقة الاوراق المالية ولا حقيقة قيام هيس بسرقة هذه الاوراق يعتبر دليلا دافعا ومقنعا بان اصدقاءهما او المرتبطين بهما او معاصريهما كانوا يقومون باعمالهما نفسهما. وعلى النقيض من ذلك، فان الدلائل تقوم على ان معظم السماسرة كانوا يتحلون بالامانة جريا على ما يمكن وصفه بالروتين المطلق. وكان معظم المتداولين الجدد (نيوديلرز) على بعدهم الشديد عن الارتباط مع الروس، يأملون بان توجه لهم دعوة لتذوق الكافيار في السفارة السوفيتية، والان بات كل من الليبراليين والمحافظين - اليمين واليسار على السواء - يمتلك الخبرة الشخصية للتعامل مع الشر الرمزي. ان الظلم والتنكر للعدالة في هذه الوسيلة واضحان. وطبقا لتقليد قديم ولكنه بال، فانه ربما يكون من الحكمة القول او الاستنتاج بان الجريمة، او حتى سوء التصرف الذي يؤدي الى الضرر، هو تصرف صادر عن فرد بعينه، وليس ميلا او نزعة للاجرام لدى الطبقة التي ينتمي اليها هذا الفرد.

لقد افرزت فضيحة ويتني تغييرا ملحوظا ومميزا في العلاقات القائمة بين سوق الاوراق المالية وبين الحكومة الفيدرالية، وفي بعض المقاييس الاخرى، فقد احدثت ايضا تغييرا في العلاقات بين البورصة من جهة، والجمهور من جهة اخرى. فقد حاولت الحكومة من خلال قانون الاوراق المالية لعام ١٩٣٣ وبصورة اكثر شمولية من خلال قانون الاوراق المالية لعام ١٩٣٤ ان تخطر وتحول دون تكرار التطرف والغلو اللذين شهدهما العامان ١٩٢٨ و١٩٢٩. فقد اصبح مطلوبا تقديم البيانات كاملة عن اية اصدارات جديدة على الرغم من عدم توفر الوسائل التي تجعل مستثمري المستقبل المحتملين يعلمون عما تجب اماطة اللثام من عمليات. كما ان عمليات البيع التي تتم استنادا الى معلومات داخلية، وكذلك بيع الاسهم قبل ان تكون متوفرة لدى البائع، قد اصبحت محظورة ويخالف القانون مرتكبيها خصوصا بعد ان اكتشفت ممارسات ويفن. وقد اعطيت الصلاحيات لمجلس الاحتياطي الفيدرالي ليضع متطلبات هوامش تأمين على الشراء قد تصل الى ١٠٠ بالمائة اذا ما وجد ان ذلك ضروري وبهذا فانها قد تمكنت من القضاء على التداول بالهامش نهائيا. كما حظرت عمليات البقشيش والرشاوى التي يراد بها كسب معلومات او الحصول عليها بوسائل ملتوية او التأثير على السوق باساليب اخرى. كما فسخت عرى الارتباط بين البنوك التجارية والشركات التابعة لها التي تتعامل بالاوراق المالية. والاكثر اهمية من هذا وذاك، هو انه تم ارساء مبدأ اخضاع بورصة نيويورك وكذلك البورصات الاميركية الاخرى الى نظام عام وتم انشاء لجنة الاوراق المالية والبورصة لوضع وتطبيق هذا النظام تطبيقا دقيقا.

لقد كان ذلك، الى حد ما، دواء مرا، اضف الى ذلك ان الهيئات التنظيمية، كأولئك الاشخاص الذين أوجدوها، لها دورة حياة خاصة ومعروفة. ففي فترة الشباب تكون قوية دماؤها متدفقة وجريئة مندفعة وربما قليلة الاحتمال متعصبة. وفيما بعد يصبح عودها اقل قوة، وعندما يتقدم بها العمر، ربما بعد عشرة اعوام الى خمسة عشر عاما، فانها تصبح مع بعض الاستثناءات، اما ذراعا للصناعة التي تقوم هي بتنظيمها، او ان تصاب بالخرف الذي يعتبر من امراض الشيخوخة. وقد كانت لجنة الاوراق المالية والبورصة جريئة مندفعة بصورة خاصة. فبالنسبة لاية هيئة تنظيمية فتية، فقد كانت سوق الاوراق المالية على ما يبدو خصما عنيدا وصلبا.

الدفاع عن النفس

والى ان حلت فضيحة ويتني وانتشر امرها، فقد ظلت سوق وول ستريت - مع استثناءات على الدوام - ميالة الى الدفاع عن نفسها. فقد اصرت على احقية المجتمع المالي بشكل عام، وسوق الاوراق المالية بشكل خاص، بان تتصرف بشؤونها وتعنى بامورها بطريقتها الخاصة وبمواقفها الثابتة التي تراها مناسبة وان تحكم نفسها بنفسها. وفي مساء احد الايام وقبل الاعلان عن توقيف ويتني من منبر الخطابة في سوق الاوراق المالية، كان كل من تشارلز آر.جراي رئيس البورصة وهاولاند ديفز رئيس مجلس ادارة لجنة سلوكيات النشاط التجاري يغادران نيويورك متوجهين الى واشنطن. وتجدر الاشارة الى ان ويتني يعتبر سلفا لكل من هؤلاء الاثنين في كلا المنصبين اللذين يشغلانهما. وفي واشنطن نقل الاثنان ما في جعبتهما من اخبار غير سارة الى وليم دوغلاس وجون هينز من لجنة الاوراق المالية والبورصة. وكانت هذه الرحلة، اكثر من احساس رمزي، تمثل استسلاما من البورصة. وهكذا انتهت الحرب الباردة حول التنظيم ولم تستأنف بعد.

وفي الوقت الذي اكدت فيه فضيحة ويتني على انتصار البرنامج الجديد حول مسالة التنظيم كما قدمت خدمة جليلة للتأكيد على مزيد من التشكك العام بالجنوح الاخلاقي في نيويورك، وكان من حسن حظ سوق الاسهم في وول ستريت ان هذه الشكوك جاءت متأخرة. وبحلول عام ١٩٣٨ كان نجم الهجوم الذي شنه البرنامج الجديد على كبار رجالات النشاطات التجارية آخذا في الافول ويمر في مرحلة المحاق. فقد كان هناك بعض القادة من قوات الهجوم الاصلي ينقحون خطاباتهم حول فضيلة نظام التجارة والشركات الحر. وبحلول ذلك الوقت كان من نظريات البرنامج الجديد المسلم بها ان كافة الاصلاحات الاقتصادية الضرورية قد تم كشف النقاب عنها، وان تلك التي لم توضع موضع التنفيذ انما تم توقيفها او تعليقها بناء على اوامر من الكونغرس. ولم تكن هناك على القائمة اية اصلاحات جديدة في اسواق الاوراق المالية ذات اهمية تذكر.

المصارف تعاني

لقد عاني اضخم مصرفين في نيويورك وهما بنك «تشيز وناشنال سيتي» معاناة هائلة في اعقاب انهيار السوق. (وقد شاركا، بطبيعة الحال بتحمل الخزي والعار اللذين انتشرا بصورة عامة في اوساط بنوك نيويورك من جراء الامال العريضة وخيبة الامال الاكبر في النتائج التي كانت تعلق على عمليات الدعم المنظم). غير سوء الطالع وخيبة الامل التي لاتضاهي بالنسبة لكل بنك هي ان رئيسه كان في تلك الايام واحدا من الفعاليات القوية في السوق على مستوى عال.

وكان بنك «تشيز» اكثر المصرفين تضررا وابتلاء فقد كان البرت إتش ويغنز، يشغل في اوقات مختلفة مناصب عديدة منها الرئيسي، ورئيس مجلس الادارة ورئيس المجلس الحاكم في بنك تشيز فضلا عن كونه مضاربا واحدى الفعاليات في السوق، ولكن ذلك لم يكن مكشوفا بشكل واضح. على انه في عام ١٩٢٩ وخلال الاعوام التي سبقته، ذكرت مصادر انه كان متورطا في بعض المؤسسات. وتلقى عام ١٩٢٩ مبلغ ٢٧٥ الف دولار كتعويض بصفته رئيسا لبنك تشيز. كما كان ايضا - وربما خلال فترة رئاسته لبنك تشيز، عضوا في مجالس ادارات تسعة وخمسين شركة تعمل في قطاعات مختلفة منها التامين والصناعة والمرافق وغيرها من الشركات وكان يتلقى رواتب مجزية من عدد كبير من هذه الشركات. وقد دفعت له شركة ارم اند كومباني مبلغ ٤٠,٠٠٠ دولار ليشغل منصب عضو في لجنتها المالية. كما حصل على مبلغ ٢٠ الف دولار سنويا من شركة بروكلين مانهاتن ترانزيت كوربوريشن، ودفعت له سبع شركات اخرى مبالغ تتراوح بين الفين الى خمسة الاف دولار سنويا. بيد ان الحكمة والوجاهة وحتى المحبة والود، لم تكن هي العوامل الوحيدة لهذا التعويض المدفوع وهذه الرواتب.

فقد كانت هذه الجهات التي دفعت له الاموال في العادة اما عملاء لبنك تشيز او مقترضين محتملين في المستقبل من البنك غير ان الامر الاكثر غرابة في المصالح غير الروتينية التي كان يديرها ويغنز يتمثل في مجموعة الشركات الخاصة التي كانت له علاقة بها. فقد كانت هناك ثلاث شركات قابضة ذات ملكية فردية، وتحمل شركتان منهما اسمي «بنتي» و«يغنز» وكانت هناك ثلاث شركات اخرى تم تاسيسها في كندا لاسباب ذات علاقة بالضرائب وبهدف التكتم على انشاء تلك الشركات.

وقد استعملت هذه الشركات لتكون ادوات لسلسلة مذهلة من العمليات المختلفة في سوق الاسهم. ففي عملية واحدة تمت في ربيع عام ١٩٢٩ شاركت كل من شركة «شيرمار» كوربوريشن، وهي من الشركات التي سميت باسماء شركات اخرى وافرادا اخرين، وهاري اف. ستكليز وارثر كوتين في مجمع ضخم للاسهم العامة تحت اسم «ستكلير كونسوليدتير اويل كومباني».

وحتى في تلك الايام، اعتبر كل من «سنكلير وكوتين» كعميلين احيطا ببهرجة وبريق كبيرين، لمصرف رائد. ومهما يكن من امر، فقد كلفت العملية شركة شيرمار مبلغ ٨٩١,٦٠٠,٣٧ دولار دون ان يكون وراء هذا المبلغ اية استثمارات واضحة المعالم.

على ان اكثر العمليات اثارة تلك التي قام بها ويغنز في اسهم تشيزناشنال بنك، حيث كانت هذه العمليات بدورها قد مولت من قبل بنك تشيز نفسه. وفي واحدة من العمليات التي احسن توقيتها تماما. باعت شركة شيرمار خلال الفترة بين ٢٣ سبتمبر و٤ نوفمبر ١٩٢٩ كمية من الاسهم تبلغ ٤٢,٥٠٦ اسهم في بنك تشيز في الوقت الذي لم تكن تمتلك فيه هذه الاسهم على امل تسليمها في وقت لاحق عندما تهبط الاسعار.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الغموض في عدم توفر الاسهم ساعة عقد الصفقة لايكشف النقاب عنه للمشتري وهذا يعني ان الشركة قد رتبت قرضا بمبلغ يغطي قيمة الاسهم المشتراة وهي ٤٢٥٠٦ اسهم ثم لا يلبث ان يبيعها بسعر اعلى محققا ربحا معينا. وقد فعلت هذه الشركة على عزم وتصميم وامل بان تقوم بشراء هذه الاسهم مرة اخرى عندما تهبط الاسعار ومن اجل ان تسدد للمقرض المبلغ الذي مولها به.

اما الربح الناتج من اعادة دفع ثمن الاسهم باسعار ارخص - مع الافتراض دوما ان الاسعار قد هبطت - فيعود لصالح شركة شيرمار. وقد تراجعت الاسعار فعلا بشكل كبير وتوقعت عقول اولئك الذين رسموا عملية البيع هذه انهيار السوق على نحو سليم وحميم. ثم في الحادي عشر من ديسمبر ١٩٢٩، قامت شركة «ميرلين كوربوريشن»، وهي الشركة التي تحمل اسم الابنة الاخرى، قامت بشراء ٤٢٥٠٦ اسهم من اسهم احدى الشركات التابعة لبنك تشيز ناشنال بنك ومولت هذه الصفقة بموجب قرض تم ترتيبه بمبلغ ٦,٥٨٨,٤٣٠ دولار من بنك «تشيز ناشنال» نفسه ومن شيرمار كوربوريشن. وقد استعملت هذه الاسهم لتغطية صفقة اسهم شركة شيرمار التي لم تكن مملوكة للشركة وقت اجراء العقد. (اي من اجل سداد قرض الاوراق المالية) ان الارباح التي حققتها العملية في الوقت الذي كان الاخرون يجنون القليل من الارباح بلغت ٤,٠٠٨,٥٣٨ دولار عادت كلها الى ويغنز.

وقد دافع هذا الاخير عن القروض التي تقدمها البنوك للمسؤولين فيها لتمكينهم من المضاربة في اسهم البنوك اياها اعتقادا منهم بان ذلك سيكون في صالح هذه المؤسسات. وعلى اية حال ففي حدود هذا التعليل اصبحت القروض المراد بها تمويل عمليات بيع اسهم غير موجودة، تمثل صعوبة ما: اذ انها ربما تساعد على تكون وتطوير اهتمام في ان تصبح سلوكيات الشركة وربما طريقة التعامل باسهمها فيما بعد، تتم على نحو سيء للغاية.

وعندما ووجه ويغنز بضغوط اعرب عن شكوكه في امكانية ان يقوم المسؤولون ببيع اسهم شركاتهم على طريقة البيع التي اسلفنا ذكرها.

مركز الطاقات

في نهاية عام ١٩٣٢، طلب ويغنز عدم انتخابه رئيسا للمجلس الحاكم في البنك المذكور. وكان عندئذ يقترب من الخامسة والستين من العمر، ونوه بشيء من المبالغة ان «قلبه وطاقاته ظلت مركزة لسنوات عديدة على تعزيز النمو الاقتصادية والرفاه الاجتماعي والفائدة التي يقدمها تشيز ناشنال بنك». كما انه يبدو محتملا ان وينثروب دبليو الدريخ، الذي جاء الى تشيز نتيجة اندماج مع شركة ايكويتابل ترست كومباني والذي ظهر انه يمثل التقاليد المصرفية بشكل صارم. وكانت شركة ايكويتابل تخضع لسيطرة وادارة عائلة روكفلر وقد قال وينثروب الدريخ انه يمكن الاستغناء عن ويغنز. ومن اجل ان تتمكن اللجنة التنفيذية من اعفاء ويغنز من التزاماته نحو هذا البنك على نحو ما، صوتت بالاجماع على منحه راتبا بواقع ١٠٠ الف دولار مدى الحياة. وكانت هذه اللفتة الكريمة من ايحاءات وبنات افكار ويغنز نفسه. وخلال الاشهر التي اعقبت احالة ويغنز الى التقاعد، اصبحت نشاطاته موضوعا لدراسة مستفيضة من قبل لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الاميركي.

وقد اعترف الدريخ، خليفة ويغنز بشعوره بالدهشة حيال المدى الواسع لهذا التنوع الذي اتسمت به نشاطات وشركات ويغنز وقال ان التصويت على الراتب السنوي كان خطا فادحا. ويذكر ان ويغنز قد تخلى عن ذلك الراتب فيما بعد.

* * *

مشاكل طفيفة

وبالمقارنة مع مشاكل ناشنال سيتي فقد كانت تلك الخاصة ببنك تشيز مشاكل طفيفة. وقد كان ويغنز متحفظا وقد وصفه البعض بانه معلم. اما رئيس بنك ناشنال سيتي تشارلز ميتشيل فقد كان رجلا يتسم بالعبقرية والانفتاح وكان معروفا بقدراته على التنبؤ بحيث ذكر انه «نجم العهد الجديد».

في خريف عام ١٩٢٩ سرت شائعات في وول ستريت مفادها ان تشارلز ميشيل يرفع الاستقالة ولكنه لم يفعل - ووصف بيرسي روكفلر الشائعات تلك بانها «سخيفة ومنافية للعقل الى الحد الذي لا يمكن لاي رجل عاقل ان يتقبلها.» ويذكر ان بيرسي روكفلر شريك في عدة شركات وله فعاليات كبيرة في سوق الاسهم فضلا عن انه عضو في مجلس ادارة البنك. وقد ظل ميتشيل خلال العامين او الثلاثة اعوام التالية خارج دائرة الاضواء. ثم في الساعة التاسعة من مساء الحادي والعشرين من مارس ١٩٣٣ تم اعتقاله من قبل وكيل النيابة توماس اي. ديوى بتهمة التهرب من دفع ضريبة الدخل.

ان كثيرامن الحقائق لم تكن ابدا محل نزاع على نحو خطير. فعلى شاكلة ويغنز، فقد كان ميتشل يتعامل بكثافة هائلة باسم مصرفه، وربما كانت لديه اسباب يمكن الدفاع عنها بمقدرة اكبر. وتجدر الاشارة الى ان عام ١٩٢٩ كان عام الاندماج بالنسبة للبنوك، كما ان ميتشيل لم يكن من النوع الذي يقاوم هذا الاتجاه.

وفي مطلع خريف عام ١٩٢٩، كان قد أكمل خطة اندماج «مع كورن ايكستينج بنك». وقد وافق مجلس الادارة في المؤسستين على قرار الدمج، وكل ما تبقى يتمثل في الاجراءات الروتينية للحصول على موافقة مساهمي المؤسستين. وكان من المقرر ان يتسلم مساهمو ستوك اكستينج بنك باختيارهم اربعة اخماس سعر سهم بنك «ناشنال سيتي او ٣٦٠ دولارا نقدا. وكان سعر سهم بنك «ناشنال سيتي» آنئذ يزيد عن ٥٠٠ دولار، ولذلك فقد كان من المؤكد ان يتقبل مساهمو كورن اكستينج تلك الاسهم.

سعر السهم

وبعد ذلك حل الانهيار، وتراجع سعر سهم «ناشنال سيتي» بنك الى حوالي ٤٢٥ دولارا، وحتى بأي سعر يقل عن ٤٥٠ دولارا والتي تعادل اربعة اخماسها ٣٦٠ دولار نقدا. فان مساهمي كورن اكستينج قد يتقبلون الاسهم. ان التكلفة التي سيتحملها ناشنال سيتي بنك، لشراء مساهمي كورن اكستينج نقدا قد تبلغ ٢٠٠ مليون دولار. وقد كان هذا المبلغ باهظا، ولهذا قرر ميتشل ان يحتفظ بهذا العقد ولايفرط فيه، فقد بدأ بشراء اسهم ناشنال سيتي بنك، وخلال الاسبوع المنتهي في ٢٨ اكتوبر وضع الترتيبات اللازمة لكي يقترض مبلغ ١٢ مليون دولار من جيه.بي.مورغان اند كومباني بهذا المبلغ المزيد من الاسهم.

ان مبلغ ١٢ مليون دولار كان مبلغا ضخما بالنسبة لكل من ميتشيل ومورغان حتى في ذلك الوقت. وقد تم استعمال مبلغ عشرة ملايين دولار فقط، وتم تسديد اربعة ملايين دولار من اصل هذا المبلغ خلال اسبوع تقريبا. وربما كان لدى شركات مورغان افكار اخرى حول الحكمة من منح هذا القرض وقد فشلت الخطة.

وكغيره كثيرين، فقد تلقى ميتشيل درسا قاسيا وليعلم كم هو صعب ان يدعم سهما ما عندما يكون الجميع منصرفا الى بيعه لا الى شرائه مقارنة مع تلك الايام التي سبقت اي قبل بضعة اسابيع عندما كان الكل يرغب في الشراء. وهكذا فقد اخذ سهم ناشنال سيتي بنك ينحدر اكثر فاكثر، وقد وصل ميتشيل الان الى نقطة فقد فيها خطة الرجعة ثم توقف عن محاولاته. ولم يكن هذا الوقت مناسبا للكبرياء والعظمة الزائفتين. ومع بعض التحريض من قبل ادارة البنك، فقد تبرأ مساهمو بنك ناشنال سيتي من ادارته ورفضوا الصفقة التي باتت عندئذ لا تقل عن كونها كارثة. وهكذا فقد خرج ميتشيل مثقلا بدين باهظ الى جيه بي مورغان اند كومباني.

وكان هذا الدين مضمونا بالاسهم التي تم شراؤها لدعم السوق فضلا عن الضمانات الاخرى التي تمثلها الممتلكات الشخصية لميتشيل، غير ان قيم هذه الضمانات والممتلكات كان اخذا في التقلص الى درجة كبيرة. وبحلول نهاية العام، كان السهم قد تراجع الى حوالي ٢٠٠ سهم منخفضا عن ٥٠٠ دولار او يزيد، وقريبا من القيمة التي قبلها مورغان كضمان للقرض الممنوح لميتشيل.

نكسة جديدة

والان واجه ميتشيل نكسة اخرى او بالاحرى جزءا من لفتة حظ انقلبت الى كارثة. فكمدير تنفيذي لبنك «ناشنال سيتي»، كان دخل ميتشيل المتواضع يبلغ ٢٥ الف دولار، على انه كان لدى البنك نظام حوافز يظهر بعض نواحي الكرم والسخاء. فبعد خصم ٨ بالمائة و٢٠ بالمائة من ارباح البنك وارباح مؤسسة الامن التابعة له المسماة «ناشنال سيتي كومباني»، كانت هذه الخصميات تدفع في صندوق ادارة خاص يتم اقتسامه مرتين كل عام فيما بين المسؤولين الرئيسيين في البنك على ان يتم ذلك خلال نصف ساعة من الزمن على درجة كبيرة من الامتاع. فكل مسؤول يقترع بدون توقيع، مقترحا الحصة التي يرى ان ميتشيل جدير بالحصول عليها. وتوضع القصاصات التي تستعمل للاقتراع في قبعة. ثم يطلب من كل مسؤول ان يقترع على حصة كل مسؤول اخر يرى انه مستحق لها، بما في ذلك المقترع نفسه، على ان يتم توقيع هذه الاقتراعات من اصحابها، وكان المتوسط الحسابي لهذه الاقتراعات يمثل هدايا للجنة التنفيذية لتوزيع ارباح هذا الصندوق على المسؤولين ..

وكان عاما ١٩٢٨ و١٩٢٩ من افضل الفترات لجني الارباح الممتازة. وقد كانت اعمال ميتشيل تلقى الرضا والموافقة من قبل مساعديه. وقد بلغت حصته خلال عام ١٩٢٨ حوالي ١,٣١٦,٦٣٤ دولار اميركي فيما كان عام ١٩٢٩ ربما افضل من العام الذي سبقه. وقد درت عليه القسمة لدى انتهاء النصف الاول من ذلك العام ما لا يقل عن ١,١٠٨,٠٠٠ دولار كما ان الارباح والعوائد والنشاطات العديدة الاخرى له قد درت عليه مبالغ ساعدت في تعاظم دخله، وكل ذلك كان يعني مسؤولية ضرائبية خطيرة. وكان من السهل بيع بعض اسهم بنك ناشنال سيتي وايجاد خسائر ضريبية.

وراء زراعة الاسماك في الكويت

اسباب انتاجية واستهلاكية

استهلاك الفرد في الكويت انخفض من ٦ر٤ الى ٢ كيلو في السنة

هل تنجح زراعة الاسماك في المياه المخصصة للري النباتي؟



● تشريح سمكة من دفعة الانتاج الجديد



● في مختبر التلابيا

■ التلابيا ٧٠ سمكة افريقية اختارها معهد الابحاث للزراعة البحرية

تتوفر في مياه الخليج العربي انواع عديدة من الاسماك. وتفيد تقديرات الصيد المعتمدة في منظمة (فاو) ان اربعة ملايين كيلو من السمك ترفعها شباك الصيد من مياه الخليج كل عام (تقديرات عقد الستينات).

وبالنسبة لمعدلات الاستهلاك في الكويت من اسماك الخليج الطازجة فان حصة الفرد في تقديرات عقد الستينات كانت في حدود ٤,٦ كيلوغراما في السنة. ولكن هذا المعدل تراجع كثيرا في السبعينات والثمانينات، حيث زاد استهلاك الاسماك غير الطازجة. واصبح التقدير الاولي لحصة الفرد من الاسماك الطازجة دون الكيلوين في السنة وحيث ان السمكة الطازجة لا تزال مفضلة بدرجة كبيرة للمستهلك الكويتي فان فكرة انتاج الاسماك عن طريق التربية والاكثار (الاستزراع) هي الحل الذي اتجهت اليه الكويت منذ عام ٨٢.

ولقد استهل مشروع مشترك بين المعهد والمركز الدولي لادارة الموارد الاحيائية المائية في يناير ١٩٨٢ بهدف تطوير تقنيات لاستزراع سمك التلابيا بحيث تكون ملائمة لدولة الكويت. وعلى الرغم من ان التلابيا تعد من اسماك المياه العذبة الا ان ما يقارب ٧٠ نوعا منها تتمتع بقدرة على تحمل ظروف غير المواتية مما يمكنها من البقاء في الماء الضارب الى الملوحة او حتى مياه البحر. ونظرا لوفرة مياه البحر في الكويت بالاضافة الى مصادر محدودة من المياه الارضية الضاربة الى الملوحة. فقد ركز المشروع على استزراع اسماك التلابيا في المياه المالحة.

وتشكل الانواع المتعددة من اسماك التلابيا مجموعة من الاسماك الافريقية شديدة التحمل التي يمكن ان تصبح اهم الاسماك المستزرعة في المياه الدافئة، وتعتبر هذه الانواع في الاسماك من اسماك المياه العذبة. ولكن في الكويت والتي تعد منطقة ذات بيئة صحراوية قريبة من الخليج العربي، فان المصادر الرئيسية للمياه العذبة هي عدد محدود من الابار ومحطات لتحلية المياه.

هذا، ولا يعتبر استزراع اسماك التلابيا في الكويت مجرد مشروع بجانب الواقع، ولقد كان مشروع الابحاث الخاص بالاستزراع ناجحا جدا حيث يتوقع انشاء مزرعة للتلابيا في الكويت بالمستقبل القريب. ولقد تم انجاز العمل في محطة تجارب استزراع الاسماك التابعة للمعهد في منطقة السالمية وذلك بواسطة علماء من معهد الكويت للابحاث العلمية والمركز الدولي لادارة الموارد الاحيائية المائية.

استخدام مياه البحر

لقد تم اختيار ثلاثة انواع من التلابيا وهي التلابيا الزرقاء والموجودة في شرق مصر وفلسطين والتلابيا الكينية والتلابيا الحمراء، والموجودة في تايوان، وذلك لاجراء اختبارات الاستزراع عليها في مياه البحر. ولقد تم اجراء دراسة مبدئية في بادىء الامر عن معدلات النمو والنفوق في مياه البحر، كما تمت اقلمة اصبعيات صغار السمك الذي يزن من (١ ـ ١٠ غرام) الانواع الثلاثة المختارة من التلابيا لمياه البحر اضافة الى نوع هجين تم انتاجه من اناث وذكور وذلك عن طريق زيادة الملوحة بصورة تدريجية.

ونظرا لان نسبة الملوحة في الخليج العربي اكثر ارتفاعا عنها في المحيطات الاخرى (٤٠ جزء في الالف مقابل ٣٢ جزء في الالف) فقد استغرقت عملية الاقلمة ثمانية ايام فقط بزيادة ٥ اجزاء في الالف يوميا، وذلك بعد البدء في تربية الاسماك في المياه العذبة، وبعد ذلك يتم تخزين الاصبعيات في خزانات تملأ بمياه البحر وتنمو وفقا للتقنيات القياسية لاستزراع الاسماك.

وبالرغم من ان التلابيا الحمراء تتمتع بمعدل نمو عال، الا انها تعاني من معدل نفوق كبير وذلك عندما تنخفض درجة حرارة الماء خلال فصل الشتاء، كما كان معدلات النفوق عالية ايضا بالنسبة للتلابيا من نوع O.aureus والتي كانت معدلات نموها في كل الاحوال ضعيفة. وفي المتوسط، تنمو التلابيا في مياه البحر الى ما يقارب نصف معدل تلك التي تنمو في المياه الضاربة الى الملوحة تقريبا. هذا، ولقد تم انتاج كافة الاسماك التي استخدمت في الدراسة المبدئية من المياه الضاربة الى الملوحة او المياه العذبة ومن ثم تمت اقلمتها لمياه البحر.

تعاون سمكي نباتي

ان مصادر المياه الضاربة الى الملوحة في الكويت محدودة، والمنافسة بين القطاعات الزراعية على استخدام هذا المورد تمنع تطوير اي استخدام غير تقليدي لها.

لقد كان من الضروري تطوير نظم مكثفة لاستزراع التلابيا يمكن ان تتكامل بسهولة مع نظم الري، وبهذه الطريقة فان مزارع الاسماك تقوم «باستعارة» الماء فقط، ومن ثم تعيده لنظام الري حيث يكون غنيا بالنيتروجين والفوسفور.

ولقد تم توجيه الابحاث نحو انتاج الاصبعيات وتربيتها الى الحجم التسويقي. كما تم تصميم وانشاء واختبار نظام بسيط نسبيا للمفاقس.

ان عملية التسرئة (وضع البيض) بسيطة للغاية، حيث توضع الحضنة في خزانات خاصة بوضع البيض ثم يخفض مستوى الماء الى ١٠سم مرة في الاسبوع وذلك لكي تضاف مادة مخدرة الى الماء لتخدير السمك. ثم يتم حضن بيض التلابيا في افواه الاناث كما يتم جمعها بسهولة من السمك المخدر. ثم يوضع البيض في مرطبانات بسيطة خاصة بوضع البيض مصنوعة من قناني المياه المعدنية البلاستيكية المهملة.

المياه الراكدة والجارية (المتدفقة)

تستخدم مفاقس التلابيا كميات قليلة من المياه ويمكن دمجها بسهولة ضمن نظام للري. ويختلف الامر بالنسبة لتربية هذا النوع من الاسماك الى الحجم التسويقي. وابسط الطرق لعمل ذلك هو استخدام البرك. الا ان تكلفة انشاء هذه البرك عالية للغاية في الكويت وذلك نظرا لتربتها الرملية. بينما نجد ان تبطين هذه البرك بمواد غير نفاذة مثل المطاط هو امر باهظ التكلفة للغاية. كما ان معدلات التبخر خلال الصيف يمكن ان تتعدى ٢٠ ملم في اليوم مما يؤدي الى فقدان كميات كبيرة من المياه ويزيد من معدلات ملوحة المياه المتبقية الى مستويات غير مقبولة للري. وتعتبر البرك من الناحيتين اسلوب غير عملي.

وتستخدم ابسط نظم المياه المتدفقة المياه للامداد باوكسجين وتخفيف النفايات. ومن الناحية النموذجية فان كل طن من الاسماك يحتاج الى م³ من المياه الدقيقة. وعليه فان مزرعة من الاسماك تحتوي في المتوسط على ١٠٠ طن من الاسماك تحتاج الى ١٠٠م³ من المياه في الدقيقة. وتعد هذه الكمية من المياه كبيرة مقارنة بالمصادر المتوفرة في الكويت ولكن اذا تم امداد الاسماك بالاوكسجين بصورة اصطناعية واستخدمت المياه في تخفيف النفايات فقط فان ذلك سيقلل من احتياجات المياه الى حد كبير.

ان السبيل الوحيد لاستخدام كمية قليلة من المياه هو عن طريق تنظيف المياه المستخدمة في مزارع الاسماك واعادة استخدامها مجددا. وقد تم اجراء دراسة لمعرفة تدوير المياه خلال ١٩٨٤. ويستخدم النظام الذي ت اختياره ألواح فاصلة وذلك لازالة المواد الدقيقة واجهزة الترشيح لتيار المياه النازل. وكذلك لازالة النفايات النيتروجينية من المياه. وينتظر ان يكون استخدام المياه عن طريق هذا النظام اكفأ بعشر مرات من استخدامه بواسطة الخزانات المشبعة.

● احواض التكاثر برأس السالمية

اختيار النظام

يعتمد اختيار المياه الضاربة الى الملوحة او مياه البحر المستخدمة في استزراع التلابيا على مدى توفر وتكلفة المصادر في موقع المشروع المقترح. وبصفة عامة، فاذا توفر النوعين من المياه، وباسعار متساوية، فسوف تفضل المياه الضاربة الى الملوحة وذلك بسبب المعدلات العالية للنمو وانتاج اليوافع وفرص البقاء.

في الكويت، يتطلب استخدام نظم معقدة لاعادة تدوير المياه ويعتبر بناء مثل هذه النظم باهظ التكاليف وتستهلك كميات كبيرة من الطاقة.

ان تكلفة الطاقة المنخفضة للغاية في الكويت تجعل من نظم اعادة تدوير المياه قابلة للتطبيق من الناحية الاقتصادية. ولكن في المناطق الجافة الاخرى حيث تصل درجة حرارة مياه البحر في فصل الشتاء الى اقل من ٢٠ ـ ٢٥م°، كما ان اسعار الطاقة الكهربائية مرتفعة فيها، فان استزراع التلابيا في مياه البحر يكون اكثر ربحا من استزراعها في المياه الضاربة الى الملوحة.

التسويق

تعتبر التلابيا منتج جديد في الكويت. وقد كان من المعتقد بأن الجالية المصرية كبيرة العدد يمكن ان تتقبل هذا النوع من الاسماك. اذ انه من الانواع التي تتمتع بشعبية كبيرة في مصر. ولكن الذي لم يكن معروفا هو رد فعل الكويتيين تجاه هذا النوع من الاسماك؟ وفي عام ١٩٨٢، تم طرح بعض اسماك التلابيا التي تم انتاجها في محطة استزراع الاسماك التابعة للمعهد الى السوق وقد بيعت الاسماك حية بسعر مرتفع يبلغ ٦,١٤ دولار لكل كيلوغرام مما يؤكد جودة نوعية هذه الاسماك المستزرعة. وكما كان متوقعا، فقد اشترى المصريون النصيب الاعظم من هذه الاسماك اما الكويتيون فقد كانوا مترددين في الشراء ولكن حماس المصريين للشراء اقنع البعض على محاولة تجربة هذا النوع، ووفقا للمسح الذي اجري لمعرفة اراء المستهلكين من خلال تجربة تسويق هذه الاسماك، اتضح ان معظم الكويتيين الذين اشتروا التلابيا احبوها. ولقد شجعت تجربة تسويق هذه الاسماك في عام ١٩٨٢، احدى شركات الاسماك على استيراد التلابيا المثلجة. وبما ان التلابيا يمكن انتاجها في البرك في اقطار مثل تايوان والفلبين بتكاليف اقل بكثير من تكاليف استزراعها في الكويت، فان اسماك التلابيا المستوردة يمكن ان تنافس الاسماك المستزرعة محليا. بيد ان قرار بيع اسماك التلابيا المستزرعة محليا حية، وعدم الرغبة الشديدة في الاسماك المثلجة قللت من خطورة هذه المنافسة. هذا وقد تم اجراء مزيد من تجارب التسويق في عام ١٩٨٣ و١٩٨٤. وقد حدد سعر البيع بـ ٧,٥ دولار لكل كيلوغرام. اما التلابيا المثلجة فقد بيعت بـ ١,٧ دولار فقط، وقد زادت شعبية التلابيا بين الكويتيين من عام ١٩٨٤، واصبحوا يشكلون ٥٠٪ من عدد المشترين، وتباع التلابيا الطازجة بعشرة اضعاف سعر التلابيا المثلجة.

وكانت المبادرة من معهد الكويت للابحاث العلمية الذي اعد هذه الدراسة.

في جمعية خيطان التعاونية

١٣ متنافسا على ٣ مناصب

أفاد السيد عبدالله الدرعان أمين سر مجلس ادارة جمعية خيطان التعاونية ان باب الترشيح لعضوية مجلس ادارة الجمعية قد اقفل في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/١٠/٣ وذلك بعد الاعلان عن فتح باب الترشيح لمدة شهر اعتبارا من ١٩٨٨/٩/٤ حسب ما نصت عليه المادة (٢٨) من النظام الاساسي للجمعية.. وقد بلغ عدد المساهمين الذين يتنافسون على ثلاثة مقاعد ثلاثة عشر مرشحا وهم :

أحمد حمود ناصر الجبري، خالد خلف هضيبان العتيبي، خالد طه ياسين الانصاري، سعود علي سعود صنيتان العرادة، شايع صالح مرعي الحيان، صالح راشد عبدالله الفجي، عباس ماجد بوردن، عبدالعزيز عبدالله الجطيلي، فهاد محمد عبدالله العريمان، محمد جاسم يوسف الخلفان، محمد سعد دريميح العتيبي، مشعل نصار مطلق الشريعان، يوسف محمد علي البداح.

كما أعلن السيد الدرعان ان مجلس الادارة سيوجه الدعوة لاجتماع الجمعية العمومية لاجراء هذه الانتخابات وفق الاجراءات القانونية الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتحديد الموعد الخاص بهذه الانتخابات.

● عبدالله الدرعان

بـدون زعل

الى رئيس مجلس ادارة جمعية الفردوس التعاونية

كان فرع الخضار في جمعيتكم مثالا لرخص الاسعار، فما الذي تغير حتى تبدلت الاسعار عندكم وحدكم فقط لا غير؟

ناهس العنزي

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ٣٠٤

اعتقال العشرات وجرح ٤٦ فلسطينياً
يحيى يطعن عدة جنود حاولوا اعتقاله في نابلس

■ شامير: شمال الضفة باق تحت سيطرتنا إلى الأبد

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - شنت قوات اسرائيلية حملة اعتقالات في ضواحي القطاع الشرقي من القدس المحتلة ضمن محاولاتها الرامية الى اخماد الانتفاضة الفلسطينية بينما استمرت المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان مئات من الجنود والشرطة وحرس الحدود داهموا خلال الليل بلدة سلوان وحي الثوري في القدس واعتقلوا «عشرات» من شبان الحجارة ومنظمي المظاهرات. واضافت ان موظفي دوائر الضريبة الاسرائيليين يشاركون في هذه الحملة التي تستغرق عدة ايام والتي يتم خلالها مصادرة الاموال والممتلكات وحجزها بحجة جباية الضرائب التي لم تسدد من قبل مواطني سلوان والثوري.

ولم تعط المصادر مزيدا من التفصيلات عن هذه الهجمة الصهيونية الشرسة حيث تخضع سلوان والثوري لحظر تجول كما قطعت الاتصالات عنهما. واصيب ٤٦ مواطنا فلسطينيا بجروح مختلفة واختناقات وتسمم خلال اشتباكات مع قوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث استخدمت تلك القوات الذخيرة الحية والطلقات البلاستيكية والغاز السام ضد الفلسطينيين.

واقامت القوات الاسرائيلية حواجز عسكرية على مداخل مدينة نابلس بعد ان طعن احد شباب المدينة ويدعى يحيي مبروكة (٢٣ عاما) عدة جنود اسرائيليين بسكين لدى محاولتهم توقيفه. واطلق الجنود الاسرائيليون النار على مبروكة الذي نقل الى مستشفى الاتحاد وحاصر ١٠٠ جندي المستشفى في محاولة لانتزاعه من قسم الطوارىء. وقال اطباء في المستشفى ان مبروكة يعاني من الاصابة بطلقات نارية وطعنات ويخشى موته اذا استلمه الجيش الاسرائيلي.

وناشد اهالي مخيم الامعري قرب مدينة رام الله جميع الهيئات والمؤسسات الانسانية والقوى المحبة للسلام ولجنة الصليب الاحمر وهيئة الامم المتحدة التدخل لفك الحصار العسكري ورفع نظام منع التجول المفروض على المخيم منذ ١٧ سبتمبر الماضي اثر اندلاع مظاهرات عنيفة في المخيم في ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا.

وذكرت انباء الوطن المحتل ان النداء الصادر عن اهالي المخيم تطرق الى الاوضاع الصحية الصعبة التي تسود المخيم والنقص الشديد في المواد التموينية وخصوصا اغذية الاطفال.

واكد النداء وجود حالات مرضية صعبة في المخيم يحول منع التجول دون خروج المرضى لتلقي العلاج رغم خطورة اوضاعهم الصحية.

وفي قطاع غزة شنت قوات الاحتلال حملة تفتيش واسعة في مخيمات الشاطىء والبريج والنصيرات. وارتكب جنود اسرائيليون عملية وحشية ضد الشاب الفلسطيني جلال محمد صيام (٢٥ عاما) من حي الزيتون بمدينة غزة باقدامها على تكسير وتهشيم عظامه. وامتنع هؤلاء الجنود عن نقله الى المستشفى لمعالجته ونقلوه بدلا من ذلك الى معتقل «انصار - ٣» في النقب بجنوب فلسطين المحتلة وهو في حالة سيئة واوسعوه ضربا رغم حالته.

رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اكد مجددا اطماعه العدوانية وتمسكه باحتلال الاراضي العربية المحتلة. وقال مخاطبا المستوطنين في مستوطنة ارئيل ان منطقة شمال الضفة الغربية ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية الى الابد.

وزير الأوقاف الاردني:
الانتفاضة أخرت عملية تجديد قبة المسجد الأقصى

عمان - رويتر - قال الشيخ عبدالعزيز الخياط وزير الاوقاف وشؤون المقدسات الاسلامية الاردني ان الاردن سيواصل انفاق نحو عشرة ملايين دولار سنويا لتغطية نفقات الهيئة المسؤولة عن المقدسات الاسلامية في القدس والضفة الغربية المحتلة.

واضاف الشيخ الخياط قوله «لرويتر» ان الاردن لا يزال ملتزما بتحمل نفقات هيئة الاوقاف الاسلامية وموظفيها البالغ عددهم نحو ٢,٥٠٠ موظف على الرغم من قرار الملك حسين في ٣١ يوليو الماضي بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية.

وقال الشيخ الخياط ان مثل هذا الوجود الاردني في الضفة الغربية امر حيوي لانقاذ الثقافة والتراث الاسلاميين والحفاظ عليهما.

وتقدم هيئة الاوقاف اموالا لصيانة نحو ٤٥٠ مسجدا ومكانا اسلاميا في القدس والضفة الغربية وتدفع رواتب رجال الدين المسلمين وموظفي المحاكم الشرعية ومعلمي المدارس.

وقد توقف الاردن عن دفع الرواتب والاعانات لنحو ٢١,٠٠٠ موظف مدني في الضفة الغربية في اغسطس الماضي بعد اعلانه فك الارتباط القانوني والاداري معها.

وقال الشيخ الخياط ان القرار الاردني استثنى نحو ١,٨٠٠ موظف بالاوقاف و٣٠٠ موظف بالمحاكم ونحو ٤٢٠ مدرسا بهدف الحيلولة دون تدخل وزارة الشؤون الدينية الاسرائيلية في المقدسات والمدارس الاسلامية في القدس العربية.

واضاف ان هؤلاء الموظفين يتلقون رواتبهم بشيكات يصرفونها من فروع البنوك الاردنية العاملة في الضفة الغربية.

وقال الشيخ الخياط ان الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ عشرة اشهر في المناطق المحتلة ادت الى ابطاء عملية تجديد قبة المسجد الاقصى.

أبو إياد: المنظمة تفضل إعلان الدولة وتأجيل الحكومة

تونس - الوكالات - قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف «ابو اياد» ان منظمة التحرير الفلسطينية تحبذ اعلان دولة فلسطينية مستقلة وارجاء تشكيل حكومة موقتة.

وقال ابو اياد في حديث لصحيفة «البطل» التونسية نشر امس الاربعاء ان المنظمة لا تتعجل تشكيل حكومة موقتة وان الاتجاه العام الان هو اعلان الاستقلال وارجاء مسالة الحكومة الى مرحلة لاحقة.

ويتوقع ان يصدر اعلان الاستقلال الفلسطيني عن اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر او تونس في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وكان الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قد قال في حديث لرويتر في العاصمة الاردنية عمان امس الاول ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستجتمع في تونس في غضون يومين لتحديد موعد ومكان اجتماع المجلس الوطني.

وحمل «ابواياد» سوريا مسؤولية ما يجري في لبنان حاليا مشيرا الى انها رشحت مرشحا غير مقبول وقال ان الموقف الحالي معناه ان لبنان يتجه للقبرصة وهذا يعني ان تصبح المشكلة في حكومتين ودولتين والاخطر اذا استمر الوضع ان يصبح لبنان اكثر من دولة.

تضامن دولي مع الفلسطيني محمد ابو عقير

القدس المحتلة - أ ف ب - تمكن شاب فلسطيني (١٧ سنة) كان قد اصيب بجروح خطرة في بطنه في اغسطس الماضي من مغادرة القدس الى مستشفى متخصص في الولايات المتحدة بفضل حركة تضامن دولية هي الاولى من نوعها منذ بداية الانتفاضة.

ففي ٦ اغسطس الماضي اصيب الشاب محمد ابو عقير من مخيم الدهيشة قرب بيت لحم في الضفة الغربية في بطنه برصاصة (ام ١٦) اطلقها جندي اسرائيلي بعد تظاهرة. فثقبت له الرصاصة ذات السرعة الفائقة ٢٠ موضعا في امعائه. ونقل الى مستشفى المقاصد الخيرية في القدس وخضع لعملية جراحية استغرقت اربع ساعات ونصف الساعة. وبعد انتهاء هذه العملية رأى الاطباء ان فرص بقائه على قيد الحياة معدومة.

وبعد ثلاثة اسابيع ازداد الوضع تدهورا واكتشف الاطباء ان الموت الموضعي يعم ما تبقى من امعائه.

وازاء هذا الوضع كان لا بد من عملية ضرورية هذه المرة من اجل انتزاع كل شيء واجريت العملية في ٢٩ اغسطس الماضي. وتوقع مساعدو الاطباء الذين كان يقودهم الجراح الفلسطيني خالد قريع الاسوأ.. فقد رأى هؤلاء ان فرص البقاء على قيد الحياة لن تتخطى سنوات عدة بشرط تمضية هذه السنوات في سرير المستشفى على ان يتم حقنه باستمرار الامر الذي تبلغ تكاليفه يوميا ٤٠٠ دولار.

وفي ١٢ سبتمبر جرى احتفال غريب في غرفته في مستشفى المقاصد في جبل الزيتون الذي يشرف على القدس. وكان ذلك احتفالا بعيد ميلاده لبلوغه سن الـ ١٧. وعلقت اعلام فلسطينية على الجدران فتحول ذلك الى احتفال وطني واشاعت الازهار والهدايا جو احتفال بعيد ميلاد الا ان دموع افراد عائلته حولت الاحتفال الى مراسم تشييع.

لقد كانت الحالة مثيرة للشفقة بالنسبة الى المنظمات الدولية المعنية. واعرب طبيبان في بوسطن هما موناكو وصهيون والاخير من اصل فلسطيني من «نيوانغلند دياكونيس هوسبيتال» عن استعدادهما للقيام بعملية زراعة للامعاء. هذا مع الاشارة الى ان هذه العملية لم تجر الا مرتين وان المريضين لم يعيشا سوى اسابيع عدة. واكثر من ذلك فان تكاليفها من اجل نتيجة مشكوك بها كليا مرتفعة جدا.. فهي تبلغ ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ الف دولار.

ازاء هذا الموقف قامت عدة منظمات دفاع عن حقوق الانسان او معنية بالمشكلة الفلسطينية او فلسطينيين اغنياء يعيشون في الولايات المتحدة بجمع مبلغ ١٠٠ الف دولار اودعوه في «حساب باسم محمد ابو عقير» تديره مؤسسة كندية هي مؤسسة الثقافة والتربية في الشرق الاوسط.

الناشط الاسرائيلي اليساري يوسي ساريد الذي يعتبر احد قياديي حزب «راتز» الذي يدافع عن الحقوق المدنية تكفل القيام بكل المساعي الضرورية لدى السلطات الاسرائيلية من اجل تسهيل عملية مغادرة محمد ابو عقير.

في مستهل حملة انتخابية تلفزيونية تستمر شهراً
الليكود والعمل يطالبان الاسرائيليين بتجاهل الانتفاضة

■ استطلاعات الرأي تتوقع ائتلافاً آخر بينهما

القدس - رويتر - بدأت الاحزاب السياسية الاسرائيلية حملة انتخابية تلفزيونية تستمر شهرا وتجاهلت اول نداءات وجهت الى الناخبين في اطار هذه الحملة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة الى حد كبير.

وستلعب التسجيلات التلفزيونية التي بدأت اذاعتها في التلفزيون الرسمي الليلة قبل الماضية دورا محوريا في فترة الاستعداد للانتخابات التي تجرى في الاول من نوفمبر المقبل اذ ان التلفزيون قد لايغطي انباء الحملة الانتخابية في نشراته الاخبارية بمقتضى قانون اسرائيلي ندد به المدافعون عن حرية التعبير.

وفي بداية الحملة ركزت كتلة ليكود اليمينية التي يتزعمها رئيس الوزراء اسحق شامير وحزب العمل الذي يتزعمه وزير الخارجية شمعون بيريز على التضخم وسحب الجزء الاكبر من القوات الاسرائيلية من لبنان.

وكان حزب «تيحيا» اليميني المتطرف والشيوعيون الذين يؤيدهم العرب هما الحزبان الوحيدان اللذان ركزا في الوقت المخصص لهما في التلفزيون على الانتفاضة المستمرة منذ عشرة اشهر.

وحزب العمل وكتلة ليكود شريكان في حكومة ائتلافية شكلت بعد انتخابات غير حاسمة اجريت عام ١٩٨٤. وتتوقع استطلاعات الرأي ان تسفر انتخابات نوفمبر عن ائتلاف آخر بين كتلة ليكود وحزب العمل.

وقال بعض المعلقين انهم يأملون ان تعيد الحملة التلفزيونية الاهتمام بالانتخابات التي يرى كثيرون انها غير ضرورية متوقعين ان تكون تكرارا لانتخابات عام ١٩٨٤.

وزعم كل من الحزبين الكبيرين في برنامجه التلفزيوني لنفسه الفضل في خفض معدل التضخم السنوي من ٥٠٠ الى ١٦ بالمائة. وتفاخر حزب العمل بانه سحب وحدة القوات الاسرائيلية من لبنان عام ١٩٨٥.

واستقبل المشاهدون الذين لايلتزمون بتأييد حزب بعينه هذه التصريحات بتشكك. وتساءل برنامج حزب العمل قائلا «من الذي اخرجكم من مستنقع لبنان».

وصاح اسرائيلي يشاهد التلفزيون في احد متاجر تل ابيب قائلا لصديقه «حاييم اين كنت في آخر مرة استدعيت فيها في قوات الاحتياط».

ورد عليه حاييم بانه خدم في المنطقة الامنية الحدودية في لبنان التي توجد بها دوريات حراسة اسرائيلية.

ولم يكن للرسائل التي تعد الناخب باقتصاد افضل التأثير المطلوب بين كثير من الذين يحاولون التغلب على ارتفاع الاسعار مع انتهاء كل يوم بشراء المزيد من البيض والدجاج ومنتجات الالبان.

وكانت استطلاعات رأي قد توقعت ان يتاثر الناخبون اساسا بسياسات الاحزاب بشأن الانتفاضة من الناحيتين العسكرية والسياسية.

ولكن لان الحكومة تتمتع بتأييد كبير لسياسة «القبضة الحديدية» التي تنتهجها فانه من المتوقع ان يركز كل من حزب العمل وكتلة ليكود الخلافات بين الحزبين على الصعيد السياسي.

وتحدث كل من بيريز وشامير عن توفير السلام والامن لاسرائيل. ولم يتناول شامير الانتفاضة في الاراضي المحتلة سوى بطريقة مقتضبة وتوعد بالرد على «نوبة العنف» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بحسم وقوة.

ومن المتوقع ان يدعو بيريز في البرامج التي ستذاع لحزبه في اطار الحملة الانتخابية الى عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط وهو امر يسعى لحشد تأييد له منذ سنوات.

وتؤيد الولايات المتحدة والدول العربية فكرة المؤتمر الدولي بينما يعارضها شامير الذي يعتبرها مؤامرة لاجبار اسرائيل على التخلي عن الاراضي المحتلة.

ولم يشترك سوى ثمانية احزاب من بين ٢٨ حزبا تخوض الانتخابات في اذاعة بيانات سياسية في اول ليلة يسمح فيها للاحزاب باذاعة برامجها الانتخابية. وسيخصص لكل حزب عشر دقائق من الارسال بالاضافة الى ست دقائق عن كل مقعد يحتله الحزب في البرلمان.

واستهل حزب «تيحيا» برنامجه بالهجوم على الحزبين الرئيسيين ودافع عن هدفه الذي يرمي الى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة لزيادة المستوطنات الاسرائيلية. وتبين استطلاعات الرأي ان التأييد لحزب «تيحيا» يتزايد.

واظهر برنامج الحزب الشيوعي شابا اسرائيليا يتحدث مع طفلة عن مهاجمة منازل في الاراضي المحتلة اثناء تادية الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي والتقائه وجها لوجه مع صبي فلسطيني.

ويتساءل الاب قائلا «شعرت كانني اكرهه. كيف يمكنني ان اكره صبيا في السادسة من عمره».

وينتهي البرنامج بهذه الرسالة «دولتان لشعبين».

عرفات اطلع غاندي على «الخيارات الفلسطينية»

نيودلهي - ي ب - اجرى السيد ياسر عرفات مباحثات مع رئيس وزراء الهند راجيف غاندي حول عدد من القضايا. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الهندية ان عرفات وصل الى نيودلهي من داكا التي توقف فيها قادما من الصين. واجرى عرفات مباحثات مع غاندي استمرت ساعتين وتركزت على مجموعة من القضايا وبالاخص الانتفاضة الفلسطينية.

واضاف الناطق الهندي ان عرفات اطلع غاندي على استراتيجية المستقبل والخيارات التي تدرسها منظمة التحرير الفلسطينية.

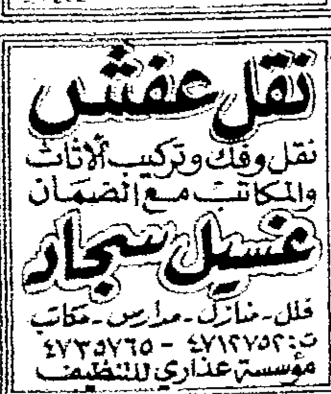
وذكر الناطق ان الهند ابلغت بان هذه الخيارات ستوضع امام المجلس الوطني الفلسطيني ليبت فيها. واشار الى ان احدى المهمات الرئيسية تكمن في شن حملة دولية لعقد مؤتمر دولي حول فلسطين وذلك من خلال عمل المنظمة في اطار حركة دول عدم الانحياز والامم المتحدة. واوضح الناطق ان غاندي اكد لعرفات تاييد الهند الكامل ودعمها للمنظمة في هذا الصدد.

تجارب اسرائيلية على استخدام اقنعة الغاز

تل ابيب - الوكالات - قررت وزارة الدفاع الاسرائيلية اجراء تجارب على استخدام اقنعة واقية من الغاز السام كانت قد وزعتها على الاسرائيليين.

وقال متحدث اسرائيلي انه سيتم خلال التجارب اختبار كفاءة الاقنعة الواقية من هجوم بصواريخ حاملة لسلاح كيماوي. وستكون هذه التجربة الثانية على استخدام الاقنعة الواقية من الغازات خلال عدة اشهر.





برقيات

العلاقات الاميركية الاسرائيلية الخاصة لا تخدم عملية السلام

الشرع: لا مساومة على عروبة ووحدة لبنان

■ نأمل النجاح لجهود دي كويلار في الخليج .. رغم الصعوبات

نيويورك – من هشام ملحم:

اكد وزير خارجية سوريا فاروق الشرع ان بلاده لا ترى بديلا عن الوفاق الوطني في لبنان، وشدد على ان سوريا ستحبط محاولات تقسيم لبنان وقال ان القوى اللبنانية التي عطلت الانتخابات الرئاسية «خلال المهلة الدستورية المحددة عن طريق الابتزاز والمناورة والتهديد وحجز حريات النواب» تتحمل «مسؤولية خطيرة امام الشعب اللبناني لان وحدة لبنان وعروبته واستقلاله لا يمكن ان تكون موضع ابتزاز ومساومة».

واضاف الشرع في خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان الازمة الدستورية والسياسية في لبنان «قد اعادت هذا البلد الشقيق مرة اخرى الى نفق مظلم بعد ان كانت الامال معقودة على الشروع في مرحلة جديدة من المصالحة الوطنية والاصلاحات الدستورية وانتخاب رئيس جديد».

وبعد ان اشار الوزير السوري الى ان العلاقات التاريخية والمصير المشترك والمصالح المشتركة «متصلة باعماق الشعب في البلدين وليس بحكومتيهما فحسب» شدد على انه لا بديل «عن الوفاق الوطني وان محاولات تقسيم لبنان واية مشاريع اسرائيلية اخرى والتي تمكنت سوريا من احباطها طيلة السنوات الماضية لا يمكن ان يسمح لها بالنجاح». واضاف ان الجهود والتضحيات التي بذلتها سوريا كمساعدة لبنان لايمكن ان تذهب سدى «لمجرد ان فئة ضئيلة من اللبنانيين تتجاهل مصالح لبنان الحقيقية وتحاول فرض ارادتها على الاغلبية الساحقة من اللبنانيين».

واثنى الوزير الشرع على مقررات المؤتمر الوطني الذي انعقد في لبنان في الاسبوع الماضي والتي اكدت وحدة لبنان وانتماءه العربي ورفض كل محاولات التقسيم وانهاء الاحتلال الاسرائيلي والمساواة بين اللبنانيين.

ورأى الوزير السوري ان الحوار السوفيتي – الاميركي قد خلق مناخا من الانفراج بين الشرق والغرب انعكس على النزاعات الاقليمية ولكنه ذكر بان الصراع العربي – الاسرائيلي «مازال يعيش ويتصاعد خارج اجواء الانفراج الدولي» بسبب التعنت الاسرائيلي ودعم الولايات المتحدة له حيث اصبح من الواضح «ان العلاقات الخاصة الاميركية – الاسرائيلية لا تخدم في وضعها الحالي عملية السلام بل اصبحت بحد ذاتها عقبة اضافية في طريق تحقيق تسوية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط».

وقال الشرع ان الامم المتحدة لا تزال عاجزة عن تطبيق القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبالصراع العربي – الاسرائيلي. ورأى انه عليها اما تنفيذ هذه القرارات او تطبيق العقوبات الالزامية ضد اسرائيل.

وقال الوزير السوري ان المقاومة العربية للاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان الى الجولان، الى الانتفاضة الفلسطينية الشجاعة والتي امتدت الى العمق الاسرائيلي، تبين ان مستقبل اسرائيل سيكون قاتما ولن يغير ذلك التفوق الاسرائيلي العسكري والتقني.

واضاف الشرع ان بلاده مازالت تدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة «وبمشاركة جميع اطراف الصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول دائمة العضوية في مجلس الامن» على ان يتمتع المؤتمر بصلاحيات كاملة وعلى اساس تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس، وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وبعد ان قال الشرع ان بلاده تدعو الى تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة خالية من الاسلحة النووية قال انه لا يمكن تحقيق هذا الهدف بسبب حيازة اسرائيل للاسلحة النووية ورفضها الانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.

ورأى الشرع ان اطلاق اسرائيل لقمر صناعي ذي اغراض عسكرية «سيدفع بالمنطقة الى مزيد من سباق تسلح جديد من شأنه تعريض المنطقة والعالم لمزيد من الاخطار».

وبعد ان قال الشرع ان بلاده ادانت الحرب العراقية الايرانية منذ اندلاعها اشار الى ان قبول ايران بوقف اطلاق النار «لابد وان ينعكس ايجابيا على الوضع المتوتر في الخليج بشكل خاص ومنطقة الشرق الاوسط بشكل عام». وتابع «اننا نامل النجاح لجهود الامين العام للامم المتحدة ونقدر له تحليه بالصبر لتحقيق هذا الهدف الذي تعترضه صعوبات كبيرة لا يجوز الاستهانة بها اذا ما اريد الوصول الى النتائج المرجوة».

بري رفض الاقتراح الفرنسي

بيروت – ا ف ب – رفض رئيس حركة «امل» نبيه بري امس الاقتراح الفرنسي الذي طرح على الامم المتحدة باجراء الانتخابات الرئاسية تحت اشراف القوات الدولية المنتشرة في جنوب لبنان.

وقال بري للصحافيين «اننا نرفض الاقتراح الفرنسي مع احترامنا البالغ لوزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ويجب ان ترتكز كافة المبادرات الاجنبية والعربية الى الوفاق بين اللبنانيين والا ستكون دون جدوى».

التقى دي كويلار وولايتي ونفى انقطاع العلاقات الاقتصادية مع طهران

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقال انه بحث مع وزير الخارجية الايراني ضرورة تطبيق الفقرة الثامنة من قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ التي تنص على قيام الامين العام لمنظمة الامم المتحدة باجراء اتصالات مع دول المنطقة لترسيخ السلام وتامين الملاحة في الممرات المائية الدولية.

وزير الخارجية العراقي طارق عزيز كشف النقاب عن وجود ضغوط من بعض الدول لارغام العراق على التخلي عن موقفه الثابت والمشروع في مفاوضات السلام التي ترعاها الامم المتحدة وبالتالي التوصل الى حلول «ضعيفة باهتة..» واكد مجددا تمسك بلاده بحرية الملاحة وتطهير شط العرب.

وقال عزيز في خطاب القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة امس الاول ان عددا من الدول حاولت التاثير على سير مفاوضات السلام بدافع مصالحها.

واضاف قائلا لقد اومات تلك الدول باشارات مباشرة وغير مباشرة الى الحكم الايراني فيما اتخذت مواقف معينة تجاه المفاوضات مشفوعة بدوافع تجارية واستراتيجية مع ايران.

ومضى يقول «نعرف حقا خفايا هذه اللعبة ونعرف بالتاكيد من يمارسها. ونحذرهم بان لعبتهم لن تخدم قضية السلام».

وبعد القاء خطاب بلاده في الجمعية العامة للامم المتحدة اجتمع عزيز مع الامين العام للامم المتحدة وغادر نيويورك عائدا الى بلاده.

وقال عزيز في خطابه ان ضغوطا سياسية واخرى اعلامية مورست بهدف ارباك المفاوضات لن تخدم عملية السلام ويمكن ان توصف بانها «اما ان تكون مساعي وخططا غير مدروسة او سيئة التوجيه».

وتطرق الى الحملة التي شنتها وسائل الاعلام الصهيونية وبعض الدوائر الاميركية مشيرا الى انها تزامنت مع بداية مفاوضات جنيف في محاولة للنيل من سمعة العراق العسكرية والسياسية. وقال ان هذه الحملة تصب واصحابها في الخانة الايرانية وهي ليست جديدة علينا لانها كانت جلية طيلة سنوات الحرب الثماني. ودعا الدول المحبة للسلام الى تعرية ابعاد هذه الحملة الخبيثة واسقاط اوراق الجهة التي تقف وراءها.

واوضح ان سلوك ايران في مفاوضات جنيف كان مراوغا ولم يتسم بعرف ما هو صحيح وحق.

واضاف انه بالنسبة لحرية الملاحة في الخليج ومضيق هرمز فان ايران تزعم بان لها الحق في تفتيش واعتراض السفن العراقية وسفن اخرى وهو ادعاء لا يتفق مع القوانين والاعراف الدولية ومع قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي اتخذ بالاجماع وصولا الى تحقيق سلام دائم وشامل.

وقال عزيز «من الواضح ان التفسير الذي تاخذ به ايران امر يمكن الاخذ به في حالة هدنة وليس في حالة اتفاق على وقف اطلاق النار كخطوة اولية باتجاه تسوية نص عليها احد بنود القرار ٥٩٨».

واضاف انه هذا قد زاد من شكوكنا بالنسبة للنوايا الايرانية واهداف طهران الحقيقية لقبول القرار ٥٩٨.

واوضح ان ايران رفضت عرضا بان تقوم الامم المتحدة بتنظيف شط العرب في هذه المرحلة مشيرا الى ان طهران لجأت الى فرض شروط «بدافع الرغبة في الابتزاز والمناورة».

واضاف انه لا توجد غضاضة في مطالب العراق بان يتضمن وقف اطلاق النار حرية الملاحة وعمليات تنظيف شط العرب.

واكد ان ادعاء ايران بان العراق يضع شروطا مسبقة ما هو الا «محض افتراء وخداع بحت». وقال ان ما طالب به العراق موثق في رسائل رسمية وزعت على اعضاء مجلس الامن كوثائق تدون في ملفات مجلس الامن.

واهاب عزيز بالمجتمع الدولي ان يجري «تقييما عادلا وصحيحا» لمواقف البلدين التي ظهرت من خلال مفاوضات جنيف.

وقال ان ما ينبغي ان يوضع في الاعتبار ان النظام الايراني قبل بالقرار ٥٩٨ بسبب هزيمة عسكرية كبيرة وصراع على السلطة داخل ايران.

واكد السيد عزيز ان اهمية التوصل الى تصور مشترك لمعنى القرار ٥٩٨ يمكن ان يسهل تحقيق سلام دائم للبلدين.

وشدد على اهمية اتاحة الفرصة للطرفين «العراق وايران» للمضي في المفاوضات المباشرة مهما طال امد هذه المفاوضات.. وقال انها الطريق الجدي لتحقيق التفاهم.

واكد ان دور مجلس الامن والامانة العامة ضروري وجدي ويجب ان يرافق هذا الدور عملية السلام من بدايتها حتى النهاية.. غير ان هذا الدور لا يجوز ان يكون على حساب التفاهم بين الطرفين «لان الطرفين هما اللذان يتحملان المسؤولية في تنظيم العلاقات بينهما الان وفي المستقبل».

وعقب اجتماعه مع دي كويلار قال عزيز انهما اجريا تبادلا بناء للغاية لوجهات النظر بشأن مسار المحادثات.

واضاف ان الامين العام سيلتقي ولايتي وان العراق يأمل ان يتم اتخاذ قرار بشأن تحديد موعد لاستئناف المحادثات في جنيف.

وقال انه شكر دي كويلار لجهوده وعدم نفاد صبره. واضاف «كما ترون فنحن نناقش جميع الافكار بشأن كيفية تحقيق مزيد من التقدم. وقد سارت المناقشات مع سعادة الامين العام على ما يرام».

وينتظر ان يعقد الامين العام للامم المتحدة خافيير دي كويلار اجتماعا في وقت لاحق مع وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي.

وكان وزيرا خارجية العراق وايران عزيز وولايتي قد عقدا جلسة مفاوضات مباشرة برعاية دي كويلار يوم السبت الماضي غير انها لم تسفر عن اي تقدم ملحوظ. وعقد جلسة نيويورك بعد توقف مفاوضات جنيف في ١٣ سبتمبر الماضي.

واصر العراق على عقد جلسة مفاوضات مباشرة واحدة في نيويورك على ان تستانف في جنيف وقد عاد عزيز الى بغداد امس.

والتقى الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله يعقوب بشارة دي كويلار مساء الثلاثاء ونقل اليه دعم دول المجلس للمساعي الاخيرة التي بذلها ويبذلها الامين العام للامم المتحدة الرامية الى وضع القرار ٥٩٨ موضع التنفيذ.

واشاد دي كويلار من جانبه بالدور الايجابي والبناء الذي لعبته دول مجلس التعاون الخليجي في تعزيز الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي ومساهماتها المادية والمعنوية للامم المتحدة وكافة نشاطاتها واجهزتها الانمائية.

● مساء أمس صرح فرانسوا جولياتي المتحدث باسم السكرتير العام للأمم المتحدة بأن خبراء المنظمة الدولية يتباحثون الان مع نظراء لهم من الجانب الايراني في اطار المفاوضات العراقية – الايرانية.

وأوضح انه سيتحدد على ضوء هذه الاجتماعات موعد لقاء علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني مع السكرتير العام للأمم المتحدة الذي سيعلن بعد ذلك عن الخطوات المقبلة بشأن استئناف المفاوضات في جنيف.

● الى بغداد وصل الجنرال سلافكو يوفيج رئيس فريق المراقبين الدوليين المكلفين بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

العراق وايران وافقا على مقترحات دي كويلار

نسبت «الاسوشيتدبرس» الى مصادر في الامم المتحدة قولها امس ان ايران والعراق وافقا على مقترحات الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وذكرت هذه المصادر ان ايران وافقت على وقف عمليات التعرض للسفن العراقية في الخليج فيما وافق العراق لتاجيل مسالة تنظيف شط العرب وذلك في محاولة لكسر طوق الجمود الذي اصاب مفاوضات السلام العراقية الايرانية.

اشادت بانتفاضة الشعب الفلسطيني

البحرين تطالب بالتحلي بالصبر في مفاوضات السلام الخليجية

الامم المتحدة – ق ن ا – اكدت دولة البحرين ان المفاوضات التي تجرى بين العراق وايران تتطلب التحلي باقصى قدر من الحكمة وضبط النفس وتحاشي كل ما من شانه ان يعرقل عملية السلام، ووصفت وقف اطلاق النار وبدء المحادثات بين البلدين بانه خطوة مهمة في الاتجاه نحو السلام.

واشاد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين في كلمة القاها امس امام الجمعية العامة للامم المتحدة بالجهود التي يبذلها خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ والتي ترمي الى انهاء واحدة من اطول الحروب التي شهدها هذا العصر واكثرها ضراوة.

كما اشاد وزير خارجية البحرين بالانتفاضة الشعبية العامة في الاراضي العربية المحتلة التي اصبحت الطابع المميز للشعب الفلسطيني الصامد وراء اسوار الاحتلال الصهيوني.

وقال ان القضية الفلسطينية لا تزال تشكل مأساة تاريخية كبرى من نوع خاص باعتبارها اكثر النزاعات الدولية خطورة على السلم والامن في العالم مشيرا الى ان هذه القضية عادت لتحتل مكانة متقدمة بين القضايا المعروضة على جدول اعمال الامم المتحدة نتيجة لهذه الانتفاضة.

عرفات يشاهد مسرحية «واقدساه»



● ياسر عرفات يرحب بالفنان محمد المنصور في بغداد

التقى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بغداد بالفنان محمد المنصور، وذلك خلال حفل الغداء الذي اقامه في مقر اقامته للفنانين المشاركين في مسرحية «واقدساه» التي عرضت في مهرجان بابل الدولي.

وقد شاهد السيد عرفات المسرحية ووجه التحية الى الفنانين فيها، واعلن بانه يامل ان تحقق هذه المسرحية واعمال فنية اخرى سيقوم بانتاجها الاتحاد العام للفنانين العرب عن القضية الفلسطينية النجاح، وتحقق الهدف الذي تحققه الان الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة.

غلام خان: الانتخابات الباكستانية في موعدها

اسلام اباد – واع + رويتر – أعلن الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان ان الانتخابات العامة ستجري في موعدها المحدد في السادس عشر من الشهر المقبل.

وأبلغ الصحافيين بمدينة «كويتا» في اقليم بلوخستان ان الحكومة الباكستانية ليس لديها النية لتاجيل الانتخابات رغم الفيضانات التي يتعرض لها اقليم البنجاب والوضع المتوتر في اقليم السند. وأضاف الرئيس الباكستاني انه تم اتخاذ اجراءات أمنية مشددة في اقليم السند الى جانب ارسال قوات من الجيش لتعزيز الامن هناك.

● في كراتشي – قال احد أفراد عائلة القاضي باشايو ميمون ان القاضي استدعي الى خارج منزله حيث جرد من ملابسه وقتل بالرصاص اثناء رفع حظر التجول المفروض على مدينة حيدر أباد في أعقاب مقتل ١٨٢ شخصا في مجزرة جماعية هناك في الاسبوع الماضي.

وأضاف ان مقتل القاضي ميمون يمكن ان يكون بسبب عداوة شخصية أو كراهية عرقية. وقد ألقيت جثته في الشارع بعد لفها باكياس.

وكانت أعمال الشغب العرقية التي أدت الى مقتل ٥٥٠ شخصا على الاقل في اقليم السند الباكستاني قبل أعمال العنف الاخيرة تستخدم في الماضي كغطاء لتسوية نزاعات شخصية.

وقال قريب القاضي ان ميمون اثار غضب بعض الدوائر ذات النفوذ بطريقة معالجته للتحقيق في مقتل خمسة أشخاص أثناء عملية مداهمة قام بها الجيش ضد رجال عصابات في شهر شباط فبراير الماضي.

معتقلون ومصابون

ناصر عبدالكريم عدل (١٨ عاما) وداوود احمد داوود (٢٠ عاما) ومحمد الجعيدي (٢٠ عاما) وعلي ماقي (٢٢ عاما) وماجد عبدالكريم عدل (٢١ عاما) ووليد الحاج حسن (٢٣ عاما) من قلقيلية ومالك مطلق عقور (٢٢ عاما) ومحمود جبر ابوليلى (٢٧ عاما) ويحيى عبدالرحيم مبروكة (٢٤ عاما) وصلاح الدين بريك ومالك مطلق شقور (٢٢ عاما) ومحمود جبر ابوليلي (٢٩ عاما) وهلال محمد عودة وابنه عادل (٢٣ عاما) ومحمود نصار وابنه محمد (٢٥ عاما).

يوسف صدقي، وليد جميل العرابي ومازن ابوحماد ومحمود عيسى داوود وناظر عارف ابومغلي وابنته فريال وزكي المصري وهشام شويكة من نابلس.

وسمية فتحي (١٤ شهرا) ومنصور صالح (١٢ عاما) وهشام الشلبي (٢٧ عاما) من مخيم جباليا ومحمود حبيبة، محمد رشيد غنايم (٢٣ عاما) ورشيد حسن عبدالجواد وبرهان عبدالكريم صبح وياسر مسعود ولؤي السعدي (٢٣ عاما) من طولكرم.

قيادة الانتفاضة تطلب من

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

في غيبوبة منذ وصوله الى المستشفى.

حاييم بارليف اقترح سحب قوات من مدن عربية في الاراضي المحتلة في اطار اجراء موقت لتقليل الاحتكاك. وابلغ بارليف وهو رئيس اركان سابق لقاء لرابطة الصحافيين الاجانب ان حكومة بقيادة «العمل» ربما تكون راغبة في التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية حول بعض القضايا. واقترح بارليف سلسلة اجراءات من جانب واحد تستطيع اسرائيل اتخاذها اذا استمر الجمود بخصوص ترتيب محادثات سلام حول الشرق الاوسط. وقال بارليف «لا يمكننا الانسحاب كليا ولا يمكننا قبول منظمة التحرير الفلسطينية كشريك في محادثات سلام». واضاف ان ما يمكننا عمله هو التحدث الى اناس محليين وايجاد حلول افضل تقلل من معاناتهم وربما تحديد مشاركتنا في كل مجالات حياتهم». ومن بين الاجراءات من جانب واحد اقترح بارليف سحب قوات من مدن عربية حيث تقع اشتباكات يومية منذ اندلاع الانتفاضة في ٨ ديسمبر الماضي، لكن بارليف اشار الى ان اسرائيل لن تتخلى عن السيطرة الكاملة للمنطقة والطرقات. ومن بين الاجراءات الموقتة الاخرى التي ذكرها ايضا تجميد بناء مستوطنات في معظم مناطق الضفة الغربية والسماح للعرب باجراء انتخابات بلدية والتي جرت لاخر مرة عام ٧٦. وقال ان الاردن يبقى الخيار الوحيد للتفاوض حول مستقبل الضفة الغربية رغم ان الملك حسين فك اخيرا العلاقة مع الاراضي المحتلة وتخلى عن الجهود لتشكيل وفد اردني فلسطيني مشترك.

وقال بارليف ان الدولة الفلسطينية مرفوضة من قبل اسرائيل وكذلك غير مرغوب فيها من قبل الاردن. واشار الى ان منظمة التحرير تفتقر الى سلطة التفاوض على حدود مع الاردن. لكن بارليف قال اذا قبلت منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل في الوجود وقرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص فان اسرائيل قد يمكنها التفاوض حول ترتيبات موقتة في الضفة وقطاع غزة مع ممثلين عن منظمة التحرير.

واضاف «اذا غيروا موقفهم وقبلوا بوجود اسرائيل وبالقرار ٢٤٢ فانهم يتوقفون حينذاك عن كونهم منظمة تحرير فلسطينية. وهكذا فاننا نستطيع التحدث معهم حول مسائل محلية، ولكن فيما يتعلق بمسائل اساسية مثل من هو شريك سلام حقيقي فان الاردن هو المقبول لنا» وقال «اما اذا كان الاردن ليس هناك فلن يكون لدينا شريك ويمكننا التفكير فقط بنوع من الترتيبات الموقتة وقال انه في اطار اية تسوية مستقبلية فان اسرائيل تريد الابقاء على مستوطنات انشئت على طول الحدود بين الاردن والضفة الغربية واضاف ان الـ ٧٠ الف يهودي في ١٣١ مستوطنة يجب ان يكون لهم الحق بالبقاء في حالة اعادة الاراضي للسيادة العربية.

المكتب السياسي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واضافت المصادر التي تم الاتصال بها هاتفيا من باريس قولها ان الشبان اندفعوا في شوارع وسط الجزائر العاصمة وفي الضواحي وهم يهاجمون «رموز الثراء» والممتلكات والسيارات الحكومية.

● صحيفة لوموند قالت ان القوة قد استخدمت في اخماد المظاهرات الاقتصادية في بعض المدن الجزائرية الاخرى.

وقالت ان المتظاهرين في العاصمة قلبوا عدة سيارات حكومية واشعلوا فيها النار، كما القوا القمامة في الشوارع واحرقوها.

لأول مرة العراقيون شاهدوا «ابابيل» و«سجيل» و«الحسين» و«العباس»

بغداد – واخ – عرض العراق امس ولاول مرة نماذج حقيقية من سلسلة واسعة من صواريخ جو – ارض وارض – ارض التي تنتجها مصانعه الحربية لمختلف الاستخدامات العسكرية.

وتعرف الجمهور عند بدء زيارة معرض النصر للتصنيع العسكري الذي اقيم بالهواء الطلق وسط العاصمة بغداد على اسماء جديدة من جيل الصواريخ العراقية يتقدمها الصاروخ (ابابيل) ويقف على منصته باتجاه السماء وسط المعرض صاروخ «الحسين» الذي كان يتساقط على العاصمة طهران مطلع العام الحالي كالمطر ويقف الى جانبه صاروخ «العباس» الذي يصل مداه الى ٨٥٠ كيلومترا.

ويقول المسؤولون في المعرض الذي ستبقى ابوابه مفتوحة للجمهور حتى نهاية الشهر الحالي ان المعروض من الصواريخ ليس كل الصواريخ التي ينتجها التصنيع العسكري وانما هناك دراسات وتجارب على انواع اخرى.

ويضم جناح صواريخ – جو – ارض العراقية والتي تطلق من الطائرات العمودية المختلفة نماذج حقيقية لصواريخ «الانفال» و«نصر» التي يصل مداها الى ١٦ كيلومترا.

ويقف الى جانب الصاروخ «ابابيل» سلسلة من الصواريخ العنقودية تحت اسم «سجيل – ٤٠» وهي صواريخ ارض – ارض يصل مداها الى ٣٥ كيلومترا.

ويضم المعرض الى جانب الصواريخ عددا من الطائرات المسيرة منها الطائرة «اليمامة» التي تستخدم لاغراض المراقبة الميدانية وتحلق لمدة ثلاث ساعات يمكن رفعها الى سبع ساعات والطائرة المسيرة «سراب – ١» والطائرة المسيرة «سراب – ٢» وهناك الطائرة المسيرة «مراقب – ١٠٠» حيث تطير لمدة ٤٣ دقيقة. ويمكن زيادتها الى اكثر وهي مزودة بكاميرا تلفزيونية وسرعتها تبلغ ١٥٠ كيلومترا في الساعة.

زيارته لدمشق انهت قوته العسكرية

جعجع: أمين «حرامي وفاسد»

بيروت – كونا – قالت ميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية انها قررت انهاء الوجود العسكري للرئيس السابق امين الجميل خلال وجوده في دمشق لاجراء محادثات «اخر لحظة» مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

ونقلت وكالة الانباء المركزية التي تصدر في القطاع الشرقي من العاصمة عن مسؤولين في «القوات اللبنانية» قولهم «ان العلاقة التي كانت تربط بين الجميل وقيادة هذه الميليشيات كانت في ظاهرها تحالفية على المستوى السياسي ولكن باطنها كان يطوى مشاكل عميقة ومآخذ عديدة على الرئيس السابق».

وكانت الميليشيات المسيحية قد عملت امس الاول على تجريد الجميل من جميع التكنات العسكرية المؤيدة له والتي يبلغ عدد افرادها حوالي الفي مقاتل مجهزين بمعدات عسكرية بينها دبابات وناقلات جند مدرعة اضافة الى محمولات ومدافع ميدان واسلحة متوسطة وخفيفة.

واشار المسؤولون الى ان قائد الميليشيات سمير جعجع ابلغ قادة وحداته ان الرئيس السابق استخدم معاونيه لتقوية مركزه.

ونقلت الوكالة عن جعجع قوله «امين مسؤول عن جزء كبير من الانهيار الاقتصادي ومسؤول عن الانهيار الخلقي والفساد في ادارة الدولة ومسؤول عن كل السرقات والصفقات ومسؤول عن كل النتائج السلبية التي وصلنا اليها وبالتالي لقد اتخذ القرار النهائي بانهاء هذه الوضعية الشاذة وعليكم ان تتخذوا القرار اما مواجهة او عدم المواجهة».

واضافت ان الجميل مارس «دورا مشبوها في منع القيادات في الشرقية من الاتفاق على مرشح معين وعليه طفح الكيل حين قرر الرئيس الجميل الذهاب الى سوريا».

وذكرت ان القوات اللبنانية قامت بهذه العملية لمنع احداث ثغرة «دفرسوار» داخلية في المنطقة الشرقية.

وقالت «ان الجميل ذهب الى دمشق لابلاغ القيادة السورية موافقته على ترشيح النائب ميخائيل الضاهر وانه سيعقد اتفاقا مع السوريين في هذا الشان مما حدا بقيادة الميليشيات على التحرك بسرعة لمنع الجميل من استغلال قوته العسكرية في «خربطة الوضع في الشرقية».

مصادر عربية تكشف لـ«القبس»

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

دولية او خبراء دوليين لمراقبة هذه الانتخابات كما لا تقبل ارسال قوات عربية او مراقبين عرب لهذه الغاية علما ان مسألة ارسال قوات عربية او مراقبين عرب لم تطرح، ويعتبر المسؤولون السوريون ان اجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية تحت اشراف عربي او دولي يشكل انتقاصا من الدور السوري في لبنان ويهدف الى التاثير على هذا الدور من منطلق ان سوريا غير قادرة على تهيئة الاجواء الملائمة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية.

٢ – القيادة السورية ترفض اية مبادرة عربية او دولية حول الوضع اللبناني اذا كان هدف هذه المبادرة – المعلن أو غير المعلن – هو اضعاف او تقليص الدور السوري في لبنان، والقيادة السورية مستعدة لتقبل اي تحرك عربي او دولي يهدف الى دعم الدور السوري في الساحة اللبنانية والى تعزيز العلاقات اللبنانية السورية. وتعتبر القيادة السورية ان اضعاف الدور السوري في لبنان يشكل تهديدا للبنان وتهديدا لامن سوريا ويتيح المجال امام اسرائيل والقوى المؤيدة لها او المرتبطة بها في الساحة اللبنانية للتحرك بنشاط اكبر.

٣ – القيادة السورية مستعدة للمشاركة في اي مؤتمر او اجتماع عربي على اي مستوى كان حول لبنان اذا كان هدف هذا المؤتمر او الاجتماع تقديم الدعم العربي الواسع للجهود السورية المبذولة في لبنان. وما اذا كان هدف هذا المؤتمر العربي هو التشكيك بالدور السوري وبالجهود السورية في لبنان ومحاولة تعطيلها فان سوريا ستقاطع مثل هذا المؤتمر وستحث عدة دول عربية على مقاطعته.

٤ – القيادة السورية تعارض اي مرشح اخر للرئاسة اللبنانية غير الرئيس السابق سليمان فرنجية والنائب ميخائيل الضاهر.

وسبب تمسك القيادة السورية بهذين المرشحين او باحدهما هو ثقتها بهما وبقدرتهما ورغبتهما على تحقيق الاصلاحات الدستورية والسياسية الجذرية المطلوبة في النظام اللبناني وتعزيز العلاقات اللبنانية السورية ونقل لبنان من مرحلة الحرب الى مرحلة السلام.

٥ – اوضحت القيادة السورية لبعض الجهات الاجنبية التي جرى الاتصال بها انه اذا كانت هذه الجهات تريد فعلا مساعدة لبنان على تجاوز المرحلة الخطرة ومنع تقسيم هذا البلد واجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية في اقرب وقت ممكن فعليها ان تضغط على الفريق المسيحي الرافض انتخاب رئيس للجمهورية يريد اجراء اصلاحات دستورية وسياسية جذرية في النظام اللبناني ويريد تعزيز وتثبيت العلاقات اللبنانية السورية.

وفي الوقت نفسه اوضحت القيادة السورية لبعض الجهات العربية التي اتصلت بها انه اذا ارادت الدول العربية مساعدة لبنان فعلا فعليها ان تضغط على الاطراف التي تقوم او تريد القيام بنشاطات معادية لسوريا وللدور السوري في لبنان.

هذا بالنسبة الى موقف القيادة السورية. اما بالنسبة الى جهود الشاذلي القليبي بشأن الازمة اللبنانية فقد اوضحت المصادر العربية لـ«القبس» حقيقة دور الامين العام للجامعة العربية على الشكل الاتي:

١ – بعد فشل عملية انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية ضمن المهلة الدستورية تحرك القليبي بسرعة واجرى اتصالات مع عدد من القادة وكبار المسؤولين العرب كما بعث برسائل الى جميع رؤساء الدول العربية حث فيها على القيام بعمل عربي جماعي لمساعدة لبنان وركز بشكل خاص على ضرورة منع تقسيم هذا البلد او تفتيته او تفكيكه لان ذلك في حال حدوثه سيشكل كارثة عربية كبرى.

ولم يكتف القليبي بذلك بل ابدى استعداده لزيارة لبنان وسوريا واي بلد عربي اخر يمكن ان يساعد على حلحلة الازمة اللبنانية وتأمين انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية في اسرع وقت ممكن.

٢ – الامين العام لجامعة الدول العربية وفقا لميثاق الجامعة لا يستطيع ان يبادر هو شخصيا للدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي طارىء او مؤتمر وزاري عربي طارىء حول لبنان او حول اية قضية اخرى. بل ان طلب عقد هذه القمة او هذا المؤتمر يجب ان تتقدم به احدى الدول العربية ثم يقوم الامين العام للجامعة بالاتصالات اللازمة لتامين النصاب المطلوب لعقد هذا الاجتماع.

وحتى الان لم تتقدم اية دولة عربية او حكومة عربية بطلب لعقد قمة عربية او مؤتمر طارىء لوزراء الخارجية العرب بشأن لبنان.

ولا يحق للقليبي وفقا لميثاق الجامعة العربية ان يتجاوز ارادة المجموعة العربية ويطلب هو عقد مثل هذا الاجتماع العربي حول لبنان.

٣ – القليبي ابدى استعداده رسميا وفي اتصالات مع الجهات المعنية لزيارة لبنان وسوريا واي دولة عربية اخرى. لكن القليبي لا يستطيع التوجه الى هذه الدول بالقوة بل لابد ان تتم مثل هذه الزيارة او الجولة بالاتفاق والتفاهم مع الاطراف المعنية اذ ان الهدف هو المساعدة على حل المشكلة اللبنانية الحالية وليس الهدف القيام بتحركات دعائية واعلامية لاجدوى منها. والقليبي مستعد في اي حال للتوجه الى بيروت ودمشق واية عاصمة عربية اخرى في اقرب وقت ممكن وبالاتفاق مع الاطراف المعنية اذا كانت هناك رغبة في ذلك.

واضافت هذه المصادر العربية ان الامين العام للجامعة العربية لا يتحمل مسؤولية عدم حدوث تحرك عربي جماعي حول لبنان او عدم تنفيذ نداءاته وتوصياته بهذا الشأن اذ ان ميثاق الجامعة لا يفوض الامين العام القيام باي تحرك او مبادرة عربية ضد ارادة الدول العربية ودون ان تطلب منه هذه الدول القيام بذلك.

«أمل» افرجت عن ٤ فلسطينيين نسف ناقلة جنود اسرائيلية بجنوب لبنان

بيروت – ا ش ا – قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بالصواريخ امس موقعا لقوات الاحتلال الاسرائيلي في مثلث طير حرفا – الجبين مما ادى الى اصابة عدد من الجنود الاسرائيليين.

كما انفجرت عبوة ناسفة بناقلة جند اسرائيلية على الطريق المؤدي الى الموقع المذكور مما ادى الى اشتعالها وقتل وجرح من كان بداخلها.

وعلى الاثر قامت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية بتمشيط المنطقة المحيطة ببلدة طير حرفا.

من ناحية اخرى، افرجت حركة «امل» بعد ظهر امس عن اربعة فلسطينيين كانوا معتقلين لديها وقد تسلم التنظيم الشعبي الناصري اثنين منهم في مدينة صيدا بينما توجه الاثنان الاخران الى مخيم الرشيدية في مدينة صور.

بيروت: مقتل فتى لبناني واصابة اثنين بانفجار قنبلة عنقودية

بيروت – رويتر – قالت مصادر قوى الامن ان فتى قتل واصيب اخران بجروح امس اثر انفجار قنبلة كانوا يلهون بها قرب مطار بيروت الدولي.

واضافت المصادر تقول ان الفتيان الثلاثة كانوا يلعبون عند الطرف الشمالي للمطار عندما عثروا على قنبلة عنقودية اخذوا يلهون بها فانفجرت وقتلت احدهم وجرحت الاثنين الاخرين.

وتعتقد قوى الامن ان القنبلة العنقودية هي من مخلفات الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ حيث استعملت القوات الاسرائيلية الغازية هذا النوع من القنابل.

الحص يراهن على وعي العرب و«الكبار» و«الأصوات العاقلة»

لا بوادر انفراج في أزمة الرئاسة والانظار تتحول الى المجلس النيابي

■ نجاة الضاهر من محاولة اغتيال في «الغربية»

■ مستشارون اسرائيليون في «الشرقية» لتعزيز هيمنة «القوات»

■ السودان يدعو لاجتماع طارىء لمجلس الجامعة لبحث الوضع

بيروت - الوكالات - استمرت الازمة الرئاسية اللبنانية دون ان تلوح في الافق اية بوادر على احتمال حدوث انفراج وشيك فيما بدأت الانظار تتركز على مسألة انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب الذي اصبح يمثل الرمز الوحيد للوحدة الوطنية في لبنان.

وترأس رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص اجتماعا لحكومته امس جرى خلاله بحث مختلف الشؤون السياسية الراهنة على الساحة اللبنانية والشؤون الاخرى المتعلقة بالامور المعيشية.

ودعا الدكتور الحص في بيان اصدره عقب الاجتماع قادة الدول العربية والدول الكبرى الى ادراك ما يحدث في لبنان والتحرك الفاعل لانقاذه.

وقال «اننا ما زلنا نراهن على وعي القادة العرب وقادة الدول الكبرى التي تترتب على تقسيم لبنان اقليميا ودوليا».

واضاف الدكتور الحص ان هؤلاء القادة «قادرون على التحرك الفاعل لانقاذ لبنان من شرور المؤامرة التي تنفذ ضده. وجدد رئيس وزراء لبنان رهانه على عودة الاصوات التوحيدية العاقلة الى الجهر بموقفها الفاعل في مواجهة الواقع التقسيمي الذي يحاول البعض من خلاله الاجهاز على لبنان».

وحذر من تشكيل حكومة انتقالية «تكون رأس الحربة في حرب التحدي لروح الميثاق الوطني التي تودي الى زعزعة ركائز الوحدة الوطنية».

اجتماع نيابي

وبحث اعضاء مسيحيون في مجلس النواب اللبناني موضوع انتخاب رئيس جديد للمجلس.

وقد اجتمع معظم النواب المسيحيين وعددهم ٤١ نائبا من بين ٧٦ عضوا باقين على قيد الحياة وذلك في احدى ضواحي بيروت في محاولة لتجنيب البلاد فراغا دستوريا جديدا.

وتنتهي فترة رئاسة السيد حسين الحسيني التي تستمر عاما في الثامن عشر من الشهر الحالي. وينص الدستور على ان يدعو المجلس للاجتماع لانتخاب خلف له ويقضي الميثاق الوطني - وهو اتفاق غير مكتوب - على ان يتولى شيعي منصب رئيس مجلس النواب.

وقال نائب مسلم ان جميع النواب مصممون على انتخاب رئيس جديد للمجلس وان من المتوقع على نطاق واسع اعادة انتخاب السيد الحسيني لتجنب خلق فراغ وللمحافظة على السلطة التشريعية.

واكد السيد الحسيني على اهمية وحدة مجلس النواب وقال «ان مصير لبنان على المحك فاما ان يبقى او لا يبقى وان المهم هو انقاذ لبنان وبقاؤه موحدا وما عدا ذلك هو من التفاصيل».

وحذر السيد الحسيني في تصريح صحفي نشر في بيروت من مخاطر تعريض وحدة المجلس النيابي للانقسام على عتبة انتخاب رئيس جديد له.

واشار الى ان وحدة المجلس هي تعبير عن وحدة لبنان. وقال «ان النواب في المنطقة الشرقية عندما يقررون الاجتماع لاعادة انتخابي رئيسا للمجلس فهم لا يقررون ذلك حبا بشخصي وانما تعبيرا عن تمسكهم بوحدة المجلس ووحدة لبنان ومؤسساته».

محاولة اغتيال

مصادر امنية في بيروت ذكرت امس ان مرشح الرئاسة اللبناني النائب ميخائيل الضاهر تعرض لمحاولة اغتيال في ٢٨ سبتمبر الماضي.

واوضحت المصادر ان ثلاثة مسلحين حاولوا التسلل في منتصف الليل الى فندق «الكورال بيتش» ببيروت الغربية وهو مقر اقامة النائب الضاهر بعد ان ارسلوا فتاة لاستكشاف الطريق الا ان المحاولة فشلت عندما القى الجنود السوريون القبض على الفتاة وفر المسلحون الى جهة مجهولة.

وجدير بالذكر ان النائب الضاهر هو المرشح الذي تم الاتفاق عليه اثر مباحثات جرت في دمشق خلال شهر سبتمبر الماضي بين الرئيس السوري حافظ الاسد ومساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي وذلك كبديل لترشيح الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية.

مستشارون

من ناحية ثانية، ذكرت انباء في بيروت امس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان اوفدت ٢٠٠ مستشار عسكري الى الشطر الشرقي من بيروت للاشراف على الوضع الامني المستجد فيها.

وقالت جريدة «اللواء» ان المستشارين باشروا العمل مع ميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية.

واشارت الى ان رئيس اركان هذه الميليشيات فؤاد مالك وهو ضابط سابق في الجيش اللبناني النظامي يتولى التنسيق مع هؤلاء المستشارين.

في الامم المتحدة، قال دبلوماسيون عرب الليلة قبل الماضية ان السودان سيطلب من الجامعة العربية عقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في تونس لبحث الوضع في لبنان.

وأبلغ هؤلاء الدبلوماسيون وكالة الانباء الكويتية ان الموضوع بحث من طرف عدد من وزراء الخارجية العرب اثناء مأدبة غداء اقامها تكريما لهم وزير الخارجية الجزائري احمد طالب الابراهيمي في مقر بعثة بلاده لدى الامم المتحدة امس الاول.

المقاومة اللبنانية

قصف مستعمرة وموقعين للحديين والاسرائيليين بالكاتيوشا

بيروت - ق.ن.أ - قصف رجال المقاومة اللبنانية صباح امس موقعين مشتركين لجيش الاحتلال الاسرائيلي ومسلحي ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي الذي يتزعمه انطوان لحد في بلدة العيشية وتلة سجد بصواريخ الكاتيوشا داخل منطقة الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان.

وكانت مجموعة اخرى من رجال المقاومة قد قصفت الليلة قبل الماضية مستعمرة «زرعيت» داخل فلسطين المحتلة بصواريخ من عيار «١٠٧ ملم».

وافاد بيان اصدرته جبهة المقاومة اللبنانية ان الصواريخ اصابت اهدافها بدقة حيث اشتعل حريق كبير في احد مخازن الاسلحة في زرعيت مما ادى الى وقوع عدة اصابات.

وقامت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية بالتحليق طوال الليلة قبل الماضية وحتى فجر امس في اجواء منطقة الشريط الحدودي المحتل وتمشيطها تحت اضواء القنابل المضيئة بحثا عن رجال المقاومة.

وردا على عمليات المقاومة قصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة داخل منطقة الشريط صباح امس بلدات زوطر الشرقية وزوطر الغربية وعلمان بالمنطقة المحاذية للشريط الحدودي المحتل مما اوقع اضرارا مادية بالغة بها.

من ناحية ثانية قتل فتى واصيب اخران بجروح في انفجار قنبلة كانوا يلعبون بها بالقرب من مطار بيروت.

وذكرت مصادر امنية ان الفتى عباس الطفيلي «١١ عاما» قتل بانفجار قنبلة عنقودية من مخلفات الاجتياح الاسرائيلي للعاصمة اللبنانية كان يلهو بها مع اثنين من رفاقه.

وقالت ان رفيقين للقتيل هما لطفي مرتضى «١٢ عاما» وشادي سبيتي «١٤ عاما» اصيبا بجروح خطيرة في الحادث وتم نقلهما الى احد المستشفيات للمعالجة.

واشارت الى ان احد الجريحين بترت يده اليمنى واصيب بجروح بالغة في انحاء جسمه.

وعلى صعيد امني آخر اغتال مسلحون مجهولون امس احد مسؤولي الحزب القومي السوري الاجتماعي في منطقة الحمراء ببيروت الغربية.

وقال مصدر امني ان ثلاثة مسلحين دخلوا الى محل الضحية واطلقوا النار عليه من مسدسات مزودة بكواتم للصوت قبل ان يلوذوا بالفرار.

خلفيات حل ميليشيات الرئيس السابق

جعجع يصفي حساباته مع الجميل وتضارب حول دور الجيش في العملية

لندن - القبس:

كشفت مصادر دبلوماسية غربية معلومات جديدة عن حل ميليشيات اقليم المتن الشمالي، فقالت ان ما جرى كان عملية تصفية حسابات قديمة بين قائد القوات اللبنانية سمير جعجع والرئيس اللبناني السابق امين الجميل.

واضافت ان العملية تأتي تتمة لانقلاب سمير جعجع على ايلي حبيقة الذي كان ابقى منطقة المتن خارج دائرته لاعتبارات خاصة كانت تمت الى موقع رئيس الجمهورية انذاك.

ووصفت المصادر الدبلوماسية الغربية ما جرى بأنه سريع وهادىء، ويختصر باعلان اتفاق بين القوات اللبنانية ومسؤولي الاقليم على الحاق كل الاجهزة الحزبية والعسكرية المتنية بالقوات، لكن نتائجه ومفاعيله السياسية كبيرة ومهمة على عدة مستويات.

وعزت هذه المصادر اسباب التحرك باتجاه المتن الى سببين:

١ - سبب بعيد وغير مباشر، وله صلة بخطط «القوات اللبنانية» القائمة على مبدأ توحيد كل الطاقات والقوى السياسية والعسكرية في المنطقة الشرقية كشرط اولي في عملية اطلاق المشروع السياسي، ولقطع الطريق على اي ثغرة سياسية او عسكرية صغيرة ام كبيرة من شأنها ضعضعة نفوذها.

٢ - سبب مباشر يتعلق بوضع الرئيس الجميل نفسه وبالطريقة التي ختم بها عهده لا سيما زيارته الى دمشق واتفاقه مع الرئيس حافظ الاسد، ثم عودته الى بيروت والملابسات التي ادت الى تشكيل الحكومة الانتقالية قبل نهاية عهده.

ويدخل ضمن هذا الاطار نظرة جعجع الى الجميل واعتباره الشخص المؤهل لاحداث اي اختراق سياسي محتمل كونه الوحيد الذي يرتكز على قواعد وأجهزة.

وتشير المصادر نفسها الى سلسلة نتائج مهمة افرزتها هذه الخطوة، وهي:

اولا: مع هذه العملية العسكرية تكون المنطقة الشرقية قد اوجزت توحيدا فعليا للقوى العسكرية والحزبية فيها.. هذا يعني واقعا جديدا ينشأ للمرة الاولى منذ بداية الحرب.

ثانيا: تعزيز وضع القوات اللبنانية وزيادة نفوذها على المستويين السياسي والشعبي.

ثالثا: تسليم منطقة المتن وان باتفاق سلمي ينهي حقبة غير مستقرة من التحالف القوي بين الجميل وجعجع استمرت تقريبا طوال مدة الرئيس اللبناني في الحكم.

رابعا: خروج منطقة المتن من يد الرئيس الجميل يعني اضعافه في المعادلة السياسية في المنطقة الشرقية. وهكذا فان الجميل الذي بدأ عهده كأقوى رئيس في لبنان خرج من الحكم ضعيفا.

خامسا: مفاعيل عملية المتن مع الرئيس الجميل تشبه رغم طابعها وطبيعتها المختلفة عملية ٧ يوليو مع حزب الاحرار اي الغاء الجناح العسكري واضعاف الوجود السياسي.

سادسا: يشير ما جرى الى ان المنطقة الشرقية دخلت مرحلة جديدة في التعامل هو الخليط بين منطق السياسة ولغة العسكر.

ولاحظت المصادر تكتم الجيش اللبناني على اصدار اي بيان حول ما جرى، ونقلت ان هناك تضاربا حول دوره في هذه العملية، ففي حين يرى البعض انه كان في موقف المتفرج، رأى البعض الاخر انه مارس دورا خفيا ادى الى انهاء العملية بأسرع ما يمكن.

وترشح المصادر ان تمتد العملية لتشمل كف يد الوزير جوزيف الهاشم عن اذاعة «صوت لبنان» واقالة توفيق داغر من رئاسة اقليم المتن الشمالي وتعيين فارس الحاج مكانه، والاخير من مؤيدي جعجع.

خلال اجتماعه مع ليوتنديمانز في نيويورك

الشرع وعد بالسعي لاطلاق الرهائن البلجيكيين

بروكسل - من تجيب فريجي:

وعدت الحكومة السورية بلجيكا ببذل كل الجهود للافراج عن العائلة البلجيكية المحتجزة في لبنان.

وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية البلجيكية في تصريح خاص لـ القبس ان السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري اكد لنظيره البلجيكي ليو تنديمانز عزم دمشق على تأمين الافراج عن المواطنين البلجيكيين المحتجزين.

وكان ذلك قد تم خلال لقاء الرجلين في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة. وكان هذا الاجتماع الاول بينهما بعد ان فرضت بريطانيا على وزراء السوق المشتركة اجراء يمنع لقاء المسؤولين السوريين على اثر اتهام لندن للاجهزة السورية بتدبير محاولة تفجير طائرة اسرائيلية في لندن اصبحت تعرف بعملية «هنداوي».

وجمدت السوق الاوروبية المشتركة مساعداتها المالية لسوريا حتى الان. ويشمل هذا الاجراء ١٤٠ مليون دولار تقريبا.

واضاف المتحدث باسم الخارجية البلجيكية قوله ان «عملية هنداوي» لم تشهد تسوية حتى الان لكن الاجواء بين سوريا واوروبا والغرب قد تطورت. وقال ان ليوتنديمانز اغتنم فرصة لقائه مع السيد الشرع في نيويورك وطلب منه الافراج عن عائلة هوت كينز التي قالت الجماعة التي احتجزتها في باخرة على سواحل غزة انها كانت تقوم باعمال تجسسية لصالح اسرائيل، اضافة الى الطبيب البلجيكي كولز الذي اختفى هو الاخر في لبنان

ولم يعرف حتى الان المسؤولون عن اختطافه. واكد الناطق الرسمي البلجيكي ان وزير الخارجية السوري وعد الحكومة البلجيكية بالقيام بكل ما هو ضروري للافراج عن الرهائن البلجيكيين. واضاف المتحدث ان

ليوتنديمانز يولي اهتماما خاصا بالموضوع نظرا لان الاحتجاز قد دام الان ٨ اشهر دون ان تبرز مؤشرات انفراج ولان الموضوع من ناحية اخرى يتعلق بمواطنين بلجيكيين.

«لا يمثل الولايات المتحدة»

واشنطن: لولس في الشرق الاوسط لتأمين اطلاق الرهائن الاميركيين

■ فيتزووتر: الافراج عن سينغ خدعة واضحة

■ «ان.بي.سي»: الرهائن اصبحوا تحت سيطرة ايران تماما

واشنطن - الوكالات - كشف المتحدث باسم البيت الابيض الاميركي مارلين فيتزووتر النقاب عن وجود شخص يدعى «لولس» في الشرق الاوسط يتولى التوسط لتأمين اطلاق سراح الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان، لكنه قال ان هذا الشخص لا يمثل الولايات المتحدة.

ونفى فيتزووتر وأحد مساعدي نائب الرئيس الاميركي جورج بوش ان هناك مفاوضات تجرى لاطلاق سراح الاميركيين المحتجزين في لبنان لتعزيز فرص فوز بوش مرشح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية. وقال انه يعتقد بأن اطلاق سراح احد الرهائن اخيرا كان «خدعة واضحة للتلاعب والتأثير على وسائل الاعلام».

وجاء هذا النفي في اعقاب الافراج عن الرهينة الهندي ميثيليشوار سينغ الذي يحمل حق الاقامة الدائمة في الولايات المتحدة يوم الاثنين الماضي من جانب جماعة موالية لايران في لبنان.

وصاحبت اطلاق سراح سينغ تقارير صحفية غامضة المصدر من اوروبا والشرق الاوسط بأن ممثلين للمرشح الجمهوري بوش يتفاوضون مع مبعوثين ايرانيين لاطلاق سراح تسعة اميركيين محتجزين في لبنان.

ونقل احد هذه التقارير عن الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر الذي يعيش الان في المنفى في باريس قوله ان ريتشارد لولس مساعد بوش شارك في محادثات الرهائن.

وسئل فيتزووتر عن صحة هذا التقرير فقال ان هناك «شخصا يدعى لولس .. في مكان ما بالشرق الاوسط .. لكنه لا يمثل الولايات المتحدة .. ولا يمثل الرئيس ولا نائب الرئيس ولا اي شخص اخر».

ووصف كريغ فولر مدير مكتب بوش التقارير بأنها غير صحيحة بالمرة.

وقال فولر الذي رافق بوش خلال جولاته الانتخابية «هذا محض خيال لفقته مصادر مجهولة لنا لاننا لم نشارك في الامر».

ويصر المسؤولون الاميركيون على انه لم تجر اي مفاوضات مباشرة مع ايران او الجماعات التي تحتجز الرهائن.

وقد تركوا احتمال اجراء مفاوضات غير مباشرة قائما لكنهم يقولون انه ما من احد مخول بعقد صفقة باسم الولايات المتحدة.

شبكة تلفزيون «ان.بي.سي» الاميركية قالت ان جميع الرهائن الاميركيين باتوا تحت سيطرة ايران «التي تعتزم اطلاقهم لكنها تعتبر ان من المستحيل عقد صفقة مع الادارة الاميركية الحالية وتفضل التعامل مع الادارة المقبلة».

وأضافت الشبكة ان معظم القرارات المتعلقة بالرهائن الاميركيين التسعة تتخذها طهران عبر «مجلس» يضم «عشر زعماء لفصائل ارهابية ومسؤولين ايرانيين اثنين». ونسبت الشبكة معلوماتها الى مسؤولين كبار اميركيين وايرانيين والى «مصدر رفيع» قريب من «حزب الله» اللبناني الموالي لايران.

ومضت تقول ان اللبنانيين الذين يحرسون الرهائن المحتجزين في جنوب بيروت يتم استبدالهم شيئا فشيئا بحراس الثورة الايرانيين وان طهران اعلمت الخاطفين بأن الاميركيين «سيطلقون عندما يكون ذلك في مصلحة ايران».

وكانت الولايات المتحدة وايران قد اجرتا «مناقشات غير مباشرة» حول مصير الرهائن.

ووصل الرهينة الهندي سينغ الى فسبادن بالمانيا الغربية فجر امس لتلقي علاج طبي واطلاع المسؤولين الاميركيين على ما لديه من معلومات قبل عودته الى الولايات المتحدة.

وزارة الخارجية الاميركية قالت انه ليس لديها اية فكرة عن سبب الافراج عن سينغ او احد الاميركيين المحتجزين معه. ووجهت الوزارة الشكر الى سوريا على مساعدتها في الافراج عنه.

وتوجه فريق تحقيق يرأسه مسؤول كبير بوزارة الخارجية الاميركية الى فسبادن لبدء استجواب سينغ الذي يحمل سمة الاقامة الدائمة في الولايات المتحدة.

ويقول محللون في تعليق على الافراج عن سينغ ان من المفارقات انه بسبب كون مسألة الرهائن اخذت تميل الى الهدوء فقد قرر الخاطفون ان يحققوا اكبر قدر ممكن من المكاسب السياسية من خلال اية عملية اطلاق سراح لاحد المحتجزين.

وقال مصدر دبلوماسي «ان مسألة الرهائن في لبنان اخذت تخفت بهدوء. لكن بينما يجري ذلك تتبدل التحالفات ويشعر احيانا بعض الذين يحتجزون اجانب بالحاجة الى تأكيد استقلالهم الآخذ بالنقصان».

وقالت مصادر دبلوماسية وأمنية في بيروت ان سوريا ارسلت من خلال اشرافها على عملية الافراج عن سينغ اشارة قوية الى واشنطن تلفت فيها انتباهها الى نفوذ دمشق في لبنان.

وقال دبلوماسيون ان مسؤولين سوريين اعربوا عن احساس بالحرج في مجالس خاصة لدى اكتشافهم انه جرى الافراج عن الهندي بعد ان وعدوا واشنطن بواحد من الرهائن الاميركيين.

وكان السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري قد ابلغ مؤتمرا صحفيا جرى تحضيره على عجل في الامم المتحدة في نيويورك يوم الاثنين الماضي قوله «لدي انباء طيبة اليكم والى الشعب الاميركي. سيفرج عن احد الرهائن الاميركيين بعد ساعة من الان».

وقلل دبلوماسيون من اهمية قول مصادر سياسية لبنانية بأن سينغ ترك عن قصد بدلا من رهينة اميركي في محاولة للضغط على واشنطن للمساعدة في حل ازمة لبنان بالطريقة التي تريدها سوريا.

وقال دبلوماسي «لم يكن السيد الشرع ليعلن من الامم المتحدة ان اميركيا سيخرج من الاحتجاز لو كانت دمشق تعرف ان المفرج عنه سيكون هنديا يحمل بطاقة اقامة دائمة. لقد كان شعورهم بالمفاجأة شديدا».

● سينغ (الى اليسار) مع زوجته والسفير الاميركي قبيل مغادرته دمشق (رويتر)

ضربة اسرائيلية متوقعة لمخيمات الجنوب اللبناني

صيدا - القبس:

تشهد المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان استعدادات فلسطينية قصوى، تحسبا لضربة عسكرية تفيد معلومات تلقتها الجهات الفلسطينية في الجنوب اللبناني ان اسرائيل ستنفذها قريبا بعد ان فشلت الجهود الاسرائيلية بأن تقوم جهات محلية بتنفيذها، حيث كانت (اسرائيل) تعتقد ان حركة امل ومن منطلق السيطرة على الاوضاع في الجنوب اللبناني ستقوم باخراج المسلحين الفلسطينيين. ولكن بعد مقتل ثلاثة من قادة حركة امل ومن بينهم داود داود قائد منطقة الجنوب في الحركة، اشار محللون اسرائيليون، على القيادة العسكرية الاسرائيلية بأن الاوضاع الجديدة في حركة امل بحاجة الى وقت طويل لترتيبها.

في الذكرى الـ ١٥ لحرب اكتوبر

مبارك: مصر ستفي بالتزاماتها مهما بلغت التضحيات

■ عرض عسكري محدود تضمن اسلحة تظهر لأول مرة

القاهرة ـ الوكالات ـ تعهد الرئيس المصري حسني مبارك بان تفي مصر بالتزاماتها مهما كانت التضحيات التي سيترتب تقديمها من اجل ذلك.

وكان الرئيس مبارك يتحدث في كلمة القاها امس بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لحرب اكتوبر.

واشاد الرئيس المصري بنتائج هذه الحرب التي قال انها اثبتت «قدرة الشعب على تحقيق المستحيل مهما كانت ضراوة التحديات والعقبات»، كما افشلت مقولة ان القوة التي احتلت الارض العربية قوة لا تقهر.

واشاد الرئيس مبارك بدور الرئيس المصري السابق انور السادات في تلك الحرب.

وقال انه بعد هذه الحرب «ارتفعت هامة مصر الى اعلى سماء .. واستردت الامة العربية كرامتها ورفعت اعلامها واصبحت عنصرا فعالا مؤثرا في صنع القرار الدولي».

واعرب عن سعادته لان ذكرى حرب اكتوبر هذا العام تتزامن مع قرار هيئة التحكيم الدولية بتأكيد سيادة مصر الكاملة على منطقة طابا التي تحتلها اسرائيل.

وقال «ان عودة طابا هي ثمرة حقيقتين برزتا اليوم امام العالم بكل الوضوح والجلاء .. الحقيقة الاولى هي التمسك بالحق بالارادة الصلبة والتصميم الذي لا يلين والحجة التي لا تقهر او تهدر .. والحقيقة الثانية .. هي الوصول الى هذا الحق بالطرق المشروعة تحت مظلة الاتفاقيات الدولية في رحاب السلام».

وقال الرئيس مبارك ان مصر مقتنعة بالكامل ان السلام يمثل سبيل الاستقرار والامن وحل المشكلات المعلقة.

واعرب عن ثقته في نجاح مصر بتجاوز كافة العقبات الاقتصادية التي تعترض مسيرة نهضتها.

واضاف ان القوات المسلحة المصرية تلاحق التطور العسكري المتعاظم باستمرار وتتعامل مع احدث الاسلحة وانها تقف بصورة دائمة على اتم الاستعداد «لتلبية النداء».

وزار الرئيس مبارك امس ضريح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ووضع اكليلا من الزهور عليه وذلك في اطار احتفالات مصر بذكرى حرب اكتوبر. كما زار قبر الرئيس السابق السادات والنصب التذكاري للجندي المجهول بمدينة نصر.

وفي اطار احتفالات بذكرى حرب اكتوبر افتتح الرئيس مبارك معهد معدات الدفاع بقاعدة الماظة الجوية شرقي القاهرة والذي يعرض كافة الاسلحة الموجودة بالخدمة في القوات المسلحة حاليا وتلك التي استخدمت في حرب اكتوبر.

كما شهد بعد ذلك العرض العسكري المحدود الذي اقيم بارض الكلية الحربية وشاركت فيه وحدات من جميع افرع القوات المسلحة المصرية الى جانب معدات واسلحة عرضت لاول مرة وشملت احدث انواع الاسلحة الجوية والبحرية والبرية التي حصلت عليها مصر بعد حرب اكتوبر.

ويذكر ان الرئيس مبارك كان قد الغى العرض العسكري الموسع الذي كان يقام في السادس من اكتوبر من كل عام وذلك منذ توليه السلطة في مصر عام ١٩٨١ بعد اغتيال الرئيس السابق السادات على ايدي مجموعة من رجال القوات المسلحة المصرية كانوا يشاركون في اخر عرض في العام نفسه.

رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية الفريق صفي الدين ابوشناف قال آن مصر تنتج ما تريده من السلاح طبقا لاحتياجاتها الدفاعية.

واضاف في حديث لوكالة انباء الشرق الاوسط ان انتاج مصر من السلاح يحقق احتياجات قواتها المسلحة, وكذلك احتياجات عدد من الدول العربية والافريقية.

وقال الفريق ابوشناف «اننا نستفيد من التدريبات المشتركة مع الدول العربية والاجنبية» مؤكدا في هذا المجال «اننا اجرينا تدريبات مشتركة مع بريطانيا والمانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي والعديد من الدول العربية وان العائد المصري كان كبيرا».

واضاف قائلا «ان مصر ادخلت مجال القيادة والسيطرة والاتصال والمعلومات في مراكز القيادة وانشاء سلسلة متصلة من مراكز القيادة في مختلف افرع القوات المسلحة والجيوش والمناطق العسكرية».

واوضح «ان فلسفتنا العسكرية تقوم على شعار «ليس المهم ان تكون اكثر حجما ولكن ان تكون اكثر كفاءة»».

وقال «ان حرب اكتوبر كسرت مفهوم الدفاعات الثابتة والخطوط الحصينة مثل خط بارليف الذي لم يثبت نجاحه وصموده امام اجتياح القوات المهاجمة المصرية».

واكد رئيس الاركان المصري ان القوات المسلحة « تعرف مهامها في الدفاع عن مصر وحمايتها وتعرف التزاماتها تجاه امن الوطن وتعرف ان من واجبها المشاركة في خدمة وتنمية وتحديث مجتمعها بالاشتراك مع القطاعات الاخرى».

استفزازات عسكرية اسرائيلية لعرقلة تسليم طابا لمصر

تل ابيب ـ القاهرة ـ الوكالات ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية ان وفدا اسرائيليا سيتوجه الى القاهرة قريبا للوقوف على رأي الجانب المصري في تنفيذ قرار هيئة التحكيم الدولية حول منطقة طابا. واضافت ان مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر سيبحث في اجتماع بحضور السفير الاسرائيلي في القاهرة ابعاد قرار هيئة التحكيم ومغزى بنوده ومهلة المفاوضات مع مصر حول رسم الحدود ووضع ترتيبات خاصة لدخول السياح الاسرائيليين الى طابا.

وكانت هيئة التحكيم الدولية قد اصدرت قرارها في جنيف يوم الخميس الماضي ويقضي بان طابا جزء من الاراضي المصرية .. وأن تنفيذ هذا الحكم سيعهد به لجهاز الاتصال المشكل بمقتضى معاهدة الصلح الموقعة عام ١٩٧٩ بين مصر واسرائيل.

انباء صحفية في القاهرة قالت ان القوات الاسرائيلية «استمرت في عمليات الاستفزاز لعرقلة تنفيذ تسليم منطقة طابا لمصر». واوضحت ان هناك تعليمات صدرت عقب صدور الحكم لاجهزة الامن المصرية بتجاهل الاستفزازات الاسرائيلية، لكنها لم تذكر تفصيلات عن هذه الاستفزازات.

باطلاق ٢١ طلقة

سوريا تحتفل اليوم بذكرى حرب اكتوبر

دمشق ـ ق.ن.أ ـ حيا مجلس الشعب السوري الذكرى الخامسة عشرة لحرب اكتوبر التي خاضها الجيشان المصري والسوري عام ١٩٧٣ وقال «ان هذه الحرب حققت للعرب اهم الانتصارات الرائعة في عصرهم الحديث وكانت نقطة انطلاق بارزة نحو مجتمع عربي متحرر من جميع التحديات العدوانية للامبريالية والصهيونية».

وعقد المجلس جلسة امس خصصها للاشادة بهذه المناسبة المجيدة حيث القيت الكلمات التي اجمعت على ان هذه الحرب حققت للامة العربية نصرا جديدا على الاعداء الغاصبين كما كسرت حاجز الوهم.

وتحتفل سوريا رسميا وشعبيا اليوم بهذه المناسبة حيث تعطل الوزارات والادارات وكافة المصالح الحكومية والرسمية كما يتم تدشين العديد من المشاريع الانمائية والصناعية وتقام المهرجانات الشعبية والخطابية وتنظم احتفالات واسعة تتضمن مسيرات شعبية ومناظرات ثقافية وندوات سياسية.

وستقوم تشكيلات من سلاح الجو السوري باستعراضات جوية فوق سماء دمشق وبعض المدن الرئيسية في الوقت نفسه الذي تقوم به طائرات الهليكوبتر بالطواف في سماء المدن الرئيسية والقاء القصاصات الورقية التي تحمل العبارات الوطنية والقومية كما تطلق المدفعية ٢١ طلقة ظهر اليوم في كل المحافظات السورية.

مانديلا يطلق سراحه الشهر المقبل

لندن ـ القبس:

أكدت مصادر سياسية في لندن أمس ان رئيس المؤتمر الوطني الافريقي نيلسون مانديلا سيطلق سراحه من السجن خلال الشهر المقبل.

ونقلت هذه المصادر عن مسؤولين رسميين في حكومة بريتوريا ان عائلة مانديلا أحيطت علما بهذه الخطوة منذ يومين.

ويبلغ مانديلا سبعين عاما من العمر ومضى على وجوده في السجن ٢٦ عاما.

مبارك يقلل من شأن قمر التجسس الاسرائيلي

القاهرة ـ القبس والوكالات ـ قلل الرئيس المصري حسني مبارك من شان القمر الصناعي التجسسي الاسرائيلي اخيرا.

وقال «ان اطلاق مثل هذا القمر لايؤثر اطلاقا على المنطقة لانه ليس قمر التجسس الوحيد الموجود».

وتساءل الرئيس مبارك قائلا «هل هو القمر الوحيد الموجود.. انهم ليسوا في حاجة الى هذا.. ان أقمار التجسس تملأ الفضاء.. الاميركية والروسية.. وان جميع دول العالم تطلق اقمارا للتجسس وكان يجب على العرب ايضا ان تكون لهم اقمارهم».

واضاف «ان قمر التجسس الذي اطلقته اسرائيل لن يزيد او يقلل بالنسبة لاقمار التجسس الموجودة حاليا».

وقال «لقد صدرت مؤخرا اصوات تشجب هذا العمل وانني اتساءل لماذا يشجبون والاقمار تملأ الدنيا وتقوم بتصوير كل جزء على الارض».

عبدالمجيد يعود للقاهرة

القاهرة ـ واخ ـ عاد الى القاهرة الليلة قبل الماضية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد من جولة شملت نيويورك وباريس.

والتقى الدكتور عبدالمجيد خلال فترة وجوده في نيويورك كلمة مصر في الدورة الـ ٤٣ للجمعية العامة للامم المتحدة وعقد سلسلة من الاجتماعات مع عدد من وزراء الخارجية العرب، كما التقى مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بحضور الرئيس الاميركي ريغن.

وتوجه الوزير المصري بعد ذلك الى باريس حيث أجرى مباحثات مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما تناولت الوضع في منطقة الشرق الاوسط والجهود التي يمكن ان تقوم بها فرنسا في سبيل عقد المؤتمر الدولي للسلام اضافة الى عدد من القضايا محل الاهتمام المشترك.

«نكن للشعب الايراني كل تقدير ومحبة»

الفيصل: لا نسعى الى تكريس العداء مع إيران

نيويورك ـ الوكالات ـ اكد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان بلاده لا تسعى اطلاقا الى تكريس العداء مع ايران فيما اعرب عن امله في انهاء النزاع العراقي ـ الايراني وتثبيت دعائم السلام بينهما.

وحول استئناف العلاقات السعودية الايرانية قال الفيصل ان ذلك مرتبط بوجود تحول منهجي في تعامل ايران مع جيرانها .. كما اشار الى ذلك الملك فهد في خطابه امام الجمعية العامة.

وقال وزير الخارجية السعودي ان بلاده بحكم انها دولة اسلامية عربية تكن للشعب الايراني المسلم ذي الحضارة العريقة كل تقدير ومحبة وتدعو من صميم قلبها ان يعينه الله ويوفقه لتقوى به شوكة الاسلام ويقوم باداء دوره ليكون دائما مصدر قوة وتماسك للامة الاسلامية العظيمة.

واعرب في حديثه لوكالة الانباء السعودية الذي بثته امس عن امله في ان لا يكون قرار وقف اطلاق النار بين البلدين هدفا في حد ذاته بل ان يكون وسيلة لتحقيق الغاية المنشودة وهي انهاء النزاع واستتباب الامن والسلام والاستقرار في منطقة الخليج العربي.

واستعرض الامير سعود الفيصل في حديثه نشاطات الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة واهتمام السعودية بالقضايا المدرجة في جدول الاعمال وقال «ان شاننا حين نأتي كل عام الى الجمعية العامة لمواجهة الزخم الهائل من القضايا والمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كمن هو باحث عن الضوء في نهاية النفق يتلمس السبل لايجاد منظور مشترك لمواجهة تلك القضايا ونقطع العهد ونعطي الوعد بان نحافظ على استقلالية دولنا وان لا نتدخل في شؤون بعضنا البعض وان نحترم سيادة كل منا وحقه في اختيار النظام الذي يرتضيه لنفسه ونحاول جاهدين التمسك بالمبادىء والاهداف السامية التي قامت على اساسها منظمة الامم المتحدة».

واضاف ان السعودية لمست هذا العام من زعماء وقادة الدول ورؤساء وفود الدول المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة في دورتها الراهنة ـ لمست ـ حرصهم على تلك الاهداف وتاكيداتهم التي عبروا عنها في خطاباتهم بوجوب الجدية في معالجة القضايا المطروحة.

واوضح وزير الخارجية السعودي ان بلاده لمست كذلك التركيز على ما استطاعت المنظمة تحقيقه من انجازات على الساحة الدولية من واقع الانفراجات التي يشهدها الكثير من المشكلات والقضايا الدولية ... مشيرا الى ان كل ذلك يشكل في الواقع مؤشرا يبرز ما تعلقه الدول والشعوب من اهمية على الدور الذي تضطلع به الامم المتحدة.

وقد التقى الامير سعود الفيصل في نيويورك امس الاول مع رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق قدومي وبحث معه الجهود الدبلوماسية المبذولة لدعم القضية الفلسطينية خلال اجتماعات الدورة الـ ٤٣ للجمعية العامة.

كما اجتمع الفيصل مع وزير خارجية اليمن الديمقراطي عبدالعزيز الدالي.

الامارات قلقة من الوضع في لبنان

راشد عبد الله: نبذل جهدنا لتحقيق السلام في الخليج

نيويورك ـ كونا ـ قال وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة راشد عبدالله ان بلاده على ثقة من قدرة العراق وايران على تحقيق السلام بينهما.

وقال عبدالله في كلمة القاها امام الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الـ ٤٣ «اننا نعتقد بأن الخطوات الجيدة سوف تقود الى تحقيق السلام في المنطقة».

وقال «اننا سنبذل قصارى جهدنا لتحقيق السلام» بين البلدين الجارين المسلمين.

واعرب عبدالله عن ترحيبه بقبول ايران مؤخرا اسوة بالعراق لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ كأساس لتسوية الحرب بينهما.

واضاف ان دولة الامارات تعتبر الاتفاق على وقف اطلاق النار وما تلاه من اتباع اسلوب الحوار السلمي نقطة تحول اساسية في تكييف وتنظيم العلاقات المستقبلية بين البلدين.

واشاد بالدور الذي لعبه الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويلار لتحقيق وقف اطلاق النار بين العراق وايران وبدء المفاوضات بينهما.

وقال عبدالله «ان دولة الامارات تأمل بأن تتوج تلك البادرة بالاتفاق على اسس سلام عادلة لا يترك فيها مجال او عذر للعودة الى استعمال السلاح مرة اخرى».

وحول مشكلة الشرق الاوسط اكد عبدالله ان الشعب الفلسطيني لا يزال يعاني من الاضطهاد والسجن والتعذيب تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي.

واضاف ان المشكلة تكمن في ان اسرائيل ما زالت تضع العراقيل التي تؤيدها فيها الولايات المتحدة للحيلولة دون عقد المؤتمر الدولي للسلام الذي اصبح مطلبا وموقفا عالميا.

واشار الى «ان احدى القوتين العظميين تتبنى بالكامل سياسة اسرائيل العدوانية ولا تعترف بأن هناك شعبا مضطهدا ومحروما من حقوقه الاساسية».

واكد ان التشبث بالحرية والاستقلال ومقاومة الاحتلال هي من الظواهر الاساسية التي رافقت نضال الشعب الفلسطيني.

وتحدث عن الوضع اللبناني وقال عبدالله ان بلاده قلقة من الوضع السائد هناك واوضح ان لبنان لن يستعيد عافيته الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية التي تحتلها وبالكف عن تدخلها في شؤونه الداخلية والاعتداء على مدنه وقراه.

وزير الدفاع السوداني يزور العراق

الخرطوم ـ ق.ن.أ ـ يتوجه الى بغداد اليوم الفريق اول عبدالماجد حامد خليل وزير الدفاع السوداني في زيارة رسمية يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين العراقيين تتناول مجالات التعاون العسكري بين القوات السودانية والعراقية.

وذكرت صحيفة «الاسبوع» السودانية امس ان وفدا عسكريا رفيع المستوى سيرافق الوزير خلال هذه الزيارة يضم الفريق محمد زين العابدين نائب رئيس الاركان والادارة وعددا من قادة القوات المسلحة.

ليبيا تدعو الى التفريق بين الارهاب والكفاح المشروع

الامم المتحدة ـ كونا ـ دعت الجماهيرية العربية الليبية في الامم المتحدة امس الاول الى ايجاد معيار دولي يضمن التفريق بوضوح بين الارهاب والكفاح المشروع من أجل التحرر الوطني.

وقال أمين لجنة مكتب الاتصال الخارجي «وزير الخارجية» الليبي السيد جاد الله عزوز الطلحي في كلمة القاها أمام الدورة الحالية للجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة «ان بعض القوى تحبذ اعتبار الكفاح المشروع ارهابا... في حين ان تلك القوى هي مصدر الارهاب الموجه ضد الشعوب وذلك كجزء من سياساتها وتركيبتها الاستعمارية».

وكرر الطلحي دعم بلاده لعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة يتولى تفسير طبيعة الارهاب.

وقال ان ليبيا كانت ضحية ارهاب دولي رسمي عندما اعتدت عليها الولايات المتحدة الاميركية جوا في ربيع عام ١٩٨٦ وقتلت العديد من الاطفال والمدنيين الليبيين.

وأوضح ان الرأي العام العالمي ادان ذلك الاعتداء الاميركي المذكور في حينه.

وأكد أمين لجنة مكتب الاتصال الخارجي ان الانتفاضة الفلسطينية في الوطن المحتل هي كفاح مشروع من اجل التحرير.

وقال ان ليبيا «تؤكد دعمها الكامل للانتفاضة وتضع كل امكاناتها بتصرفاتها».

شاوشيسكو واصل مباحثاته مع غورباتشيف

موسكو ـ كونا ـ واصل الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو هنا امس مباحثاته مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.

وتتركز المباحثات الرومانية السوفيتية على سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية وقضايا نزع السلاح والحوار بين الشرق والغرب.

وقد اجتمع شاوشيسكو مع غورباتشيف في الكرملين بعد الانتهاء من مراسم الاستقبال.

وكان شاوشيسكو قد وصل الى العاصمة السوفيتية امس الاول على رأس وفد روماني رفيع ليكون اول زائر حكومي اجنبي يجتمع مع غورباتشيف بعد تسلمه منصب رئيس هيئة مجلس السوفيت الاعلى.

حريق بوحدة تكرير نفط تركية

انقرة ـ رويتر ـ قالت وكالة أنباء الاناضول شبه الرسمية ان حريقا نشب أمس في وحدة لتكرير النفط الخام في أزمير تديرها شركة النفط الحكومية توبراس.

وأجبر الدخان الكثيف في البداية رجال الاطفاء على التقهقر من مكان الحريق في المصفاة التي تقع قرب مدينة أزمير ولكن الوكالة قالت انه أمكن في وقت لاحق السيطرة على الحريق ولم ترد تقارير عن الاصابات.

وكان قد تم زيادة طاقة العمل بالمصفاة الى المثلين في تشرين الثاني نوفمبر الماضي لتصل الى عشرة ملايين طن في العام. وهي ثاني أكبر مصفاة لتكرير النفط في تركيا.

نبض هيرو هيتو ارتفع

طوكيو ـ أ ب ـ استمرت عمليات نقل الدم للامبراطور هيرو هيتو أمس للتعويض عن الدم الذي فقده نتيجة النزيف الداخلي. ووصف مسؤولو القصر حالته بأنها خطيرة. وأبلغ مسؤول الصحافيين بان معدل ضربات قلب هيرو هيتو (٨٧ سنة) ارتفع من ٨١ الى ١٠٤ بعد ظهر أمس، وقال انه تم غسل شعر الامبراطور وشعر ببعض الانتعاش.

المجاعة نابت عن البندقية في حصد أهل الجنوب

المعارضة السودانية اجبرت البرلمان على تأجيل اجازة «القوانين البديلة»

الخرطوم ـ الوكالات ـ اضطرت الجمعية التأسيسية السودانية «البرلمان» الى تأجيل التصويت في اجازة القوانين الاسلامية البديلة بعد ان واجهت معارضة صلبة ولكنها وافقت على الاستمرار في المناقشة حتى التوصل الى صيغة مقبولة.

وباستثناء الاحزاب الجنوبية، فقد وافق ٢٦٤ عضوا بالاجماع على خطة من سبع نقاط على الاستمرار في مناقشة تفاصيل القوانين الاسلامية البديلة، ودراسة تطبيقها.

وذكرت وكالة الانباء السودانية «سونا» ان مشروع القانون احيل الى لجنة برلمانية لبحثه بعد مواجهة برلمانية عنيفة امس الاول استمرت سبع ساعات.

وقد قاطع ٢٧ نائبا جنوبيا جلسات البرلمان التي بدأت قبل اسبوعين لبحث القوانين الاسلامية ولم يحدد البرلمان في جلسة الثلاثاء زمنا محددا للتوصل الى صيغة بعد ان يطرح الموضوع برمته الى مناقشات على مستوى البلاد.

ومشروع القوانين البديلة من وضع حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية القومية ووزير العدل والنائب العام.. وواجه المشروع معارضة صلبة من الاحزاب الاخرى خاصة من الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي قال ان الترابي لم ياخذ بوجهة نظره حول القوانين البديلة.

وقد اشار زعيم جيش تحرير الشعب السوداني الى ان اجازة القوانين الاسلامية البديلة ستكون عائقا امام اي مفاوضات سلام لانهاء الحرب الاهلية.. فيما هددت النقابات القوية بشبه حركة عصيان مدني في حالة الموافقة على القوانين.

المجاعة احتلت مكان البندقية

وكالة «رويتر» قالت في تحقيق لها ان ضحايا المجاعة في جنوب السودان اكثر من قتلى الحرب. واشارت الى ان المجاعة احتلت مكان البندقية في حصد الارواح في كارثة يكاد العالم الخارجي لا يعرف تفاصيل ابعادها المخيفة.

ويقدر دبلوماسيون ومسؤولون في هيئات الاغاثة التابعة للامم المتحدة ان عشرات الالاف من المدنيين غير المقاتلين ماتوا نتيجة للصراع وكان الجوع قاتلهم وليس الرصاص.

ويقول مسؤولو الاغاثة ان عدة الاف سيموتون بعد فترة وجيزة من الجوع أو امراض ناتجة عن سوء التغذية اذا لم تصل امدادات الغذاء سريعا.

وحث سياسيون جنوبيون الحكومة على إعلان الجنوب منطقة كوارث ولكنهم يشكون في انها لا تهتم بمعاناة الجنوب بينما تحركت فورا عندما دمرت الفيضانات شمال السودان في اب اغسطس الماضي.

ويقول دبلوماسيون ان نصف عدد سكان الجنوب ومجموعهم ستة ملايين نسمة هربوا الى مناطق اخرى في السودان او الى اثيوبيا بحثا عن الطعام والامن ويقال ان معظم الباقين يعيشون على الحشائش أو اوراق النبات.

وحتى الان لا تثير المجاعة التي نجمت عن توقف الدورات الزراعية خلال خمس سنوات من الحرب الاهلية الا اهتماما قليلا لدى الغرب.

ووقف تهديد دائم للجيش الشعبي باسقاط الطائرات التي تقوم برحلات الى الجنوب دون اذنه حائلا دون اقامة اي جسر جوي رئيسي لنقل الغذاء خلال العامين الماضيين. وقد اسقط المتمردون عدة طائرات بينها طائرتان سودانيتان.

وقال دبلوماسيون ان استراتيجية الجيش الشعبي تهدف فيما يبدو الى اجبار الناس على الرحيل ـ خوفا من الجوع ـ من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة الى المناطق التي يسيطر عليها الثوار.

وقالوا ان هناك شواهد على ان الغذاء يصل سكانا يقيمون في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون من مصادر اغاثة غير معروفة في اثيوبيا مقر قيادة الجيش الشعبي ومن كينيا واوغندا.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان مئات الالوف من الماشية ـ محور الحياة في الجنوب ـ ستموت اذا لم تجر عملية تطعيم واسعة النطاق قبل نهاية العام.

وقال صندوق اغاثة الطفولة التابع للامم المتحدة ان معدل وفيات المواليد في الجنوب ارتفع جدا خلال الاعوام الخمسة الماضية واكد على ضرورة القيام بحملة تحصين في اقرب وقت.

ومازالت خطة للجنة الدولية للصليب الاحمر ـ وافقت عليها الحكومة ـ لارسال شحنات غذائية الى الجنوب لاطعام حوالي مليون نسمة في انتظار تصريح من الجيش الشعبي. وتتضمن الخطة ارسال مؤن في وقت واحد للمناطق التي تسيطر عليها الحكومة وتلك التي تخضع للمتمردين.

يوم الحسم في شيلي

٧ ملايين ناخب يقولون «نعم».. أو «لا» للجنرال

■ تأكيد شيلي لاميركا باحترام نتائج الاستفتاء

سانتياغور ـ الوكالات ـ توجه سبعة ملايين ناخب شيلي الى صناديق الاقتراع في يوم الحسم في حكم الرئيس اوغستو بينوشيه الذي استمر ١٥ عاما عقب انقلاب عسكري ضد الرئيس المنتخب سلفادور الليندي.

ويجري الاستفتاء في وقت تتردد فيه انباء بان السلطات قد تعمد الى تخريب الانتخاب بسبب استطلاعات الرأي التي تشير الى ان بينوشيه قد لا يحظى بالنسبة المطلوبة لبقائه في الحكم.

وفتحت صناديق الاقتراع الساعة ١١ بتوقيت غرينتش وتستمر لمدة ٩ ساعات قبل اغلاقها، والبدء في احصاء الاصوات.

ومطلوب من الناخبين ان يصوتوا «بنعم» او «لا». واذا خسرت «نعم» الاغلبية المطلوبة، فستجري انتخابات مفتوحة يشترك فيها مرشحان او اكثر في نهاية العام الحالي، وسيتولى الفائز منهما منصب الرئاسة في مارس ١٩٩٠.

ويقول دبلوماسيون ومحامون شيليون ان التصويت يجري على اساس الدستور الحالي الذي يؤكد استمرار هيمنة العسكر، بغض النظر عن نتائج الاستفتاء الحالي.

في غضون ذلك قالت الشرطة الشيلية ان مخربين نسفوا ثلاثة ابراج كهرباء مما ادى الى اظلام شريط يمتد ١٦٠٠ كلم في شيلي مساء الثلاثاء قبل ساعات من الاستفتاء.

وذكرت الشرطة انه تم نسف ابراج الضغط العالي في مناطق ريفية قرب سانتياغو مما ادى الى اعطاب شبكة كهرباء وسط شيلي.

وقال الزعيم المعارض باتريشو ايلوين ان الهدف من الاظلام هو تخويف الناخبين حتى لا يتوجهوا الى مراكز الاقتراع في الوقت الذي يتوقع فيه هزيمة الجنرال بينوشيه.

وقال في مقابلة اذاعية «بعض الجماعات المعادية للديمقراطية تسعى لتعكير صفو عملية التصويت».

وحث الناخبين على الادلاء باصواتهم بمجرد ان تفتح مراكز الاقتراع ابوابها.

وقال سكان ان صوت انفجارات قنابل سمع في شرق سانتياغو وبعد ذلك بلحظات ساد الظلام العاصمة التي بلغ عدد سكانها اربعة ملايين نسمة لمدة ٣٠ دقيقة، وقالت الشرطة انها لم تكن سوى قنابل صوت لم تسبب اضرارا.

ووجه خصوم للحكومة العسكرية اتهاما لها بانها قد تحاول التلاعب بالنتائج او السعي لذريعة لالغاء الانتخابات.

ويوم السبت الماضي حدث اظلام مماثل لما حدث مساء الثلاثاء .. ووجه مسؤولون حكوميون اللوم الى ثوار شيوعيين يسعون لتعطيل الاستفتاء رغم انه لم تزعم اي جماعة سياسية مسؤولية القيام بذلك.

وفي مدريد قال الراديو الاسباني ان الوف المتظاهرين قاموا بمسيرة في وسط مدريد الثلاثاء تأييدا للذين سيقولون «لا» في استفتاء شيلي.

وذكرت تقديرات رسمية ان نحو ٨٠٠,٠٠٠ شخص احتشدوا في ميدان اتوكا وهم يرددون شعارات ضد الجنرال بينوشيه ويلوحون بلافتات تحمل عبارة «من أجل شيلي. لا لبينوشيه».

ولم يتوفر احصاء رسمي لعدد الذين اشتركوا في هذا الاجتماع الحاشد.

وقال الراديو ان اعضاء الجالية الشيلية التي تضم ٦٠٠٠ شخص انضموا الى زعماء النقابات الشيوعية والعمالية الاسبانية بعد ان اغضبهم رفض سفارة شيلي السماح لهم بالتصويت في الاستفتاء.

في واشنطن قالت الخارجية الاميركية انها تلقت تأكيدات من السلطات الشيلية بانها ستحترم نتائج الاستفتاء، سواء كانت في صالح بينوشيه ام ضده.

وقالت فيليس اوكلي نحن نامل في ان تحترم نتائج الاستفتاء وسوف نترقب الوضع عن قرب.

لاستئناف مباحثات القواعد

ارماكوست في مانيلا

مانيلا ـ الوكالات ـ وصل مايكل ارماكوست مساعد وزير الخارجية الاميركية الى هنا أمس لاجراء محادثات حول القواعد العسكرية الاميركية في الفلبين.

وتسعى واشنطن ومانيلا منذ شهر نيسان/ ابريل للاتفاق حول نقطتين أساسيتين تتعلقان بالسنتين الاخيرتين ١٩٩٠ و ١٩٩١ من عقد استخدام أكبر قاعدتين أميركيتين مطارومرفا حربيين في الخارج.

وتتعلق النقطة الأولى التي لم يتم اتفاق بشانها بعد بالتعويض المالي البالغ ٢ر١ مليار دولار سنويا حسب ما تطالب به مانيلا. فيما تعرض واشنطن حوالي ٥٠٠ مليون دولار.

أما المسألة الثانية يبدو انها طرحت جانبا حتى موعد انتهاء العقد في نهاية عام ١٩٩١ فتتعلق بحرية استخدام الطائرات والسفن الاميركية المجهزة بأسلحة نووية للقواعد الخاضعة رسميا للسيادة الفلبينية.

من جهة ثانية زعم البوليس الفلبيني اعتقال مساعد للكولونيل غريغوريو هوناسان «غرينغو» الذي كان قد نظم محاولة انقلابية ضد الرئيسة كورازون أكينو.

شيفاردنادزه يزور باريس للتمهيد للقاء بين ميتيران وغورباتشيف

باريس ـ رويتر ـ قال رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي ان ادوارد شيفاردنادزه نظيره السوفيتي سيزور فرنسا الاسبوع المقبل خلال الفترة من ١٠ الى ١٢ اكتوبر الجاري. وامتنع عن اعطاء سبب للزيارة غير ان مصادر حكومية قالت ان الزيارة ستمهد الطريق للقاء قمة بين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.

فهرنهايت .. ابداع آخر اصيل من كريستيان ديور



● السيد طوني جاشنمال يلقي كلمة ترحيبية بالحضور



● سعادة السفير الفرنسي اثناء حفل الاستقبال

هذا العطر الذي انتظره الرجل طويلا لانه يجمع ما بين الماضي والمستقبل والمادة والروح والنور والظلمة والبرد والحرارة فتنساب مظاهر الحياة على تنوعها في تناسق النقيض مع النقيض.

كما تعبر فلسفة عطر فهرنهايت، عن نزعة كريستيان ديور، وميله نحو الاستجابة للاحاسيس المعاصرة طالما ان العطر لغة الروح بقدر ما هو لغة حواس.

وبمناسبة تقديم هذا العطر الرجالي الجديد في الكويت، فهرنهايت من كريستيان ديور، اقام السادة شركة رفاعي وجاشنمال، وعطور كريستيان ديور بفندق كويت ريجنسي بالاس، حفل عشاء مساء الثلاثاء بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٤ حضره كبار المدعوين وشخصيات المجتمع ولفيف من رجال الصحافة بالاضافة الى فريق كريستيان ديور الذي حضر خصيصا من باريس لهذا الحفل وكان في مقدمتهم السيد فرانسوا غونيه المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط والشرق الادنى، افريقيا، ودول الاطلسي، والسيد لوي بنوابارث مدير منطقة الشرق الاوسط.

هذا وقد تميز حفل تقديم عطر فهرنهايت الجديد باسلوب مميز وبطريقة مبتكرة حازت على استحسان جميع الحضور، وبدأ الحفل السيد طوني جاشنمال ممثلا عن شركة رفاعي وجاشنمال بكلمة رحب فيها بالحضور الكريم وبفريق كريستيان ديور ومن ثم دعا السيد فرانسوا غونيه لتعريف الحضور بعطر فهرنهايت الجديد، ومما يجدر ذكره بان السيد غونيه كان قد قدم في عام ١٩٨٥ عطر بويزون في اسواق الكويت.

واستهل السيد غونيه كلمته مرحبا بالحضور ثم بدأ بتقديم عطر فهرنهايت الجديد وذلك باستعراض فيلم خاص يحكي فلسفة هذا العطر وكيف تم التوصل اليه والمفهوم الذي ينطوي عليه ومن ثم ازيح الستار عن عطر فهرنهايت من كريستيان ديور هذا العطر الذي يعتبر واحدا من ارقى العطور.

كلمة السر

اعـداد: اشـــرف محمـــــد

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ٦ » احـرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني هدى سلطان.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ف	ل	م	ب	ن	ا	ر	ا	د	ل	ا	ب	ر	ق
٢	م	ا	ع	ل	ى	خ	ي	ر	ن	ا	م	ن	ا	ن
٣	ي	ش	ف	ي	ا	ن	ي	و	ا	د	ت	ل	ك	ب
٤	ع	ل	ى	ب	ن	ا	ف	ع	د	ع	ب	ل	ا	م
٥	ق	ر	ب	ا	ل	د	ا	ر	ت	ه	و	ا	ه	ن
٦	ل	ي	س	و	ا	ذ	ا	ك	ا	ن	ل	ي	س	م
٧	ب	ذ	ي	و	د	و	ق	ا	ن	ا	ه	ح	و	د
٨	ل	ف	ح	ة	ا	ل	ر	م	ض	ا	ء	و	ا	د
٩	س	ق	ا	ه	م	ض	ا	ع	ف	ا	ل	غ	ي	ث
١٠	ن	ز	ل	ن	ا	ح	ي	ث	م	ي	م	ع	ل	ا
١١	ف	ح	ن	ا	ف	ؤ	ا	د	ك	م	ن	ت	ء	ش
١٢	ح	ل	ي	ن	ا	ن	ق	ل	م	ي	ط	ف	ل	ا
١٣	ع	ل	ى	ت	ا	ع	ض	ر	م	ل	ا	و	ن	ح
١٤	ا	ل	ه	و	ى	ا	ل	ح	ب	ا	ل	ن	ا	م

بكل ـ تداوينا ـ فلم ـ يشف ـ ما ـ بنا ـ على ـ ان ـ قرب الدار ـ خير ـ من ـ البعد ـ على ـ ان ـ قرب الدار ـ ليس ـ بنافع ـ اذا ـ كان ـ من ـ تهواه ـ ليس ـ بذي ود ـ وقانا ـ لفحة الرمضاء ـ واد ـ سقاه ـ مضاعف الغيث ـ العميم ـ نزلنا ـ دوحه ـ فحنا ـ علينا ـ حنو المرضعات ـ على الفطيم ـ نقل ـ فؤادك ـ حيث ـ شئت ـ من ـ الهوى ـ ما ـ الحب..

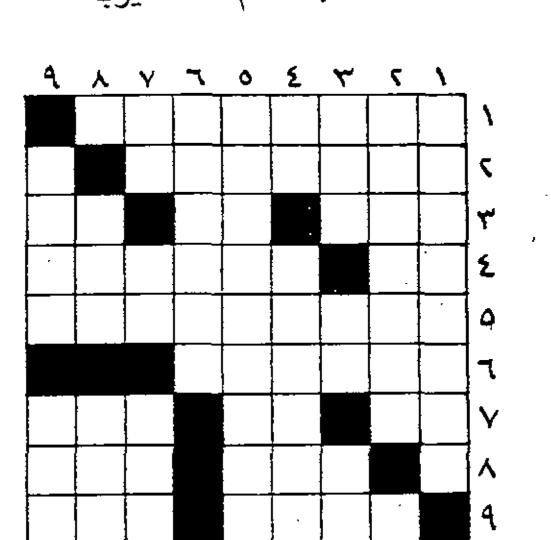
كانت كلمة السر في عدد امس :

« الاخطـــل »



كلمات متقاطعة

اعـداد: هشام احمد ايوب



افقياً وعمودياً :

١ ـ ممثل مصري، ٢ ـ دولة اوروبية من مدنها سالونيك، ٣ ـ من اماكن العبادة ـ جوهر ـ للنهي، ٤ ـ للتمني ـ دولة اوروبية، ٥ ـ دولة آسيوية، ٦ ـ علم مؤنث، ٧ ـ حرب تصب ـ عمر «معكوسة» ـ من اوجه القمر، ٨ ـ عندي ـ استمر، ٩ ـ متشابهة ـ مرض يصيب العين.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ سحر رامي، ٢ ـ حمدي احمد، ٣ ـ رد ـ مداد، ٤ ـ ريال ـ وحل، ٥ ـ اا ـ ود ـ ام، ٦ ـ محمود مرسي، ٧ ـ يمدح ـ ري، ٨ ـ دالاس ـ سم، ٩ ـ ميامي.

والقبس ترحب بشبكات القراء



حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): لن يضايقك احد اليوم فكن هادئا مطمئن البال.
الثور (٢١/٤-٢٠/٥): اقبل العرض الذي سوف يغير مستقبلك اليوم.
الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): اليوم تحقق من كل شيء اكثر من مرة.
السرطان (٢١/٦-٢١/٧): اقطع علاقاتك بشخص ثرثار وتحرر من شكوكك.
الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): اليوم تجنب الغضب ودعوة خاصة تصلك.
العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): كل ما يزيد ثقافتك اليوم يفيدك في المستقبل.

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): اشخاص لهم نفوذ يهتمون بك من اليوم.
العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): اليوم غن وارقص لان الموسيقى تنعشك.
القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): في المساء حاول حل مشاكلك العاطفية بلباقة.

الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١): اذا كنت ترغب السفر فافعل هذا اليوم.
الدلو (٢١/١-١٩/٢): يبدو لك العمل متعبا جدا فحاول ان تقاوم.
الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): يجوز ان تنفق كل ما ادخرته حدد حاجاتك.

هـاتـف دولـي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
		نيويورك	٠٠١٢١٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦		
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الحافظ ـ ٢٤٣٥٠٧٢ ـ شارع صلاح الدين.

■ الكويت: صيدلية البخصمي ـ ٢٤٣٢٦٤٢ ـ شارع احمد الجابر.

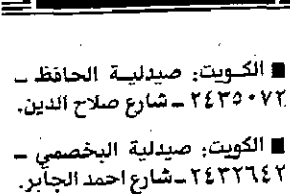
■ حولي والنقرة: صيدلية الحديثة ـ النقرة ـ شارع العثمان.

■ السالمية والرميثية: صيدلية قرطبة ـ شارع سالم المبارك.

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية باستور ـ ٣٩١٠٢٢٤ ـ شارع الدبوس.

■ جليب الشيوخ: صيدلية وهران ـ ٤٧١٣٤٤٦ ـ شارع السوق.

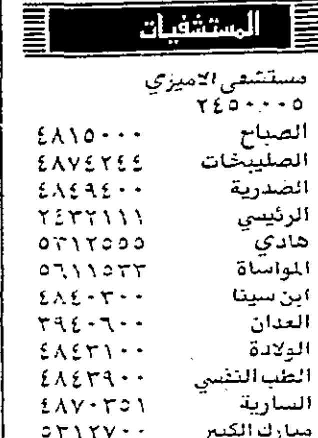
■ الجهـراء: صيدلية الخالد ـ ٤٧٧١٨٥١ ـ مقابل جمعية الجهراء التعاونية.



المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢



الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٨/١٠/٥

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٨/١٠/٦

● الكويت: تكون درجة الحرارة حول المعدل، والرياح شرقية الى شمالية شرقية خفيفة السرعة.
● المنامة: طقس رطب والرياح متقلبة خفيفة السرعة.
● الدوحة: طقس رطب، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.
● ابوظبي: طقس رطب، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.
● مسقط: طقس غائم جزئيا، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.
● الرياض: طقس معتدل، والرياح شمالية خفيفة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٣٩	صحو	الخرطوم		
المنامة	٣٥	صحو	طرابلس الغرب	٣٥	صحو
الدوحة	٣٦	صحو	تونس	٣٠	صحو
أبوظبي	٣٥	صحو	الجزائر	٢٩	ضباب
مسقط	٣٤	صحو	الرباط	٢٢	صحو
الرياض	٣٦	صحو	كراتشي	٣٢	صحو
جدة	٣٤	صحو	بومبي	٣٠	غائم
صنعاء	٣٢	صحو	نيودلهي	٣٠	صحو
عدن	٣٨	صحو	كولمبو		
صلالة	٢٩	صحو	بانكوك	٢٨	غائم
عمان	٢٧	صحو	مانيلا	٢٥	ممطر
دمشق	٣٢	صحو	طوكيو	١٧	ممطر
بيروت			انقرة	١٣	غائم
القاهرة	٢٨	صحو	استانبول	١٨	صحو
الاسكندرية	٢٢	صحو	اثينا	٢٣	صحو
لارنكا	٢٧	غائم	لندن	١٤	غائم
باريس	١٤	غائم	فرانكفورت	١٣	ممطر
جنيف	١٤	غائم	روما	٢٤	غائم
فيينا	١٧	ممطر	مدريد	٢٣	صحو
موسكو	١٦	صحو	كوبنهاغن	١٣	ضباب
أوسلو	١٨	ممطر	استكهولم	١٣	ضباب
أمستردام	١٥	غائم	براغ	١٧	صحو
			بلغراد		

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/١٠/٦

الاقـــلاع

الشـركـة	متجهة الى	موعد الاقلاع
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا
الاردنية	عمان	٩,١٥ صباحا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١٠,٤٥ صباحا
المغربية	الدار البيضاء	١١,٠٠ صباحا
التونسية	عمان ـ تونس	١١,١٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا
السورية	دمشق	٢,١٠ ظهرا
الهندية	دلهي ـ بومباي	٤,٣٠ مساء
التركية	استانبول	٥,٤٠ مساء
العراقية	بغداد	٧,٣٠ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٩,٥٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,٣٠ مساء

الوصـــول

الشـركـة	قادمة من	موعد الوصول
المصرية	القاهرة ـ الاقصر	٩,٤٥ صباحا
المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
السورية	دمشق	١,١٠ ظهرا
الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
الهندية	بومباي ـ دلهي	٢,٢٥ ظهرا
العراقية	بغداد	٦,٣٠ مساء
الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٥ مساء
المصرية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
البنغلادشية	داكا	٨,٥٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	٩,١٠ مساء
الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الهندية	بومباي	١١,١٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/١٠/٦

الاقـــلاع

الشـركـة	متجهة الى	موعد الاقلاع
التشيكية	براغ	٢,٢٠ صباحا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	٢,٤٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٤,١٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,٢٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٤٥ صباحا
الكويتية	عمان	٩,١٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٤٥ ظهرا
النمساوية	فيينا	١١,٤٥ صباحا
الكويتية	جنيف ـ فرانكفورت	١٢,٠٠ ظهرا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,٠٠ ظهرا
الكويتية	جدة	٣,٤٠ عصرا
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٩,١٠ مساء
الكويتية	دلهي ـ داكا	٩,٤٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٠٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء

الوصـــول

الشـركـة	قادمة من	موعد الوصول
اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	كوالالمبور	١,٢٠ صباحا
اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٣,١٠ صباحا
الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٣,٣٠ صباحا
البريطانية	لندن	٦,٢٠ صباحا
البريطانية	دلهي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	دلهي	٨,٠٥ صباحا
الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٥ صباحا
الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٥ صباحا
الكويتية	عمان	٢,٢٥ ظهرا
السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الخليج	البحرين	٤,١٥ مساء
السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الخليج	مسقط ـ ابوظبي ـ الدوحة	٦,٥٠ مساء
البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٧,٣٠ مساء
اليابانية	اثينا	٨,١٠ مساء
الكويتية	الرياض	٨,١٥ مساء
الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,٣٥ مساء
الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	جدة	٩,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
البريطانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء

البحر

حالة البحر في الكويت : خفيف الموج

المـد :	٧,٠٠ صباحا
	١٠ مساء
الجزر	١,٠٠ صباحا
	٤ مساء

العيادات الخاصة

د. وسناء سليمان الحضان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) ٣٩٢٦٩٢٦ الفحيحيل
د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
د. ابراهيم بهبهاني اخصائي جراحة وطب الفم «اسنان» السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠
د. احمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي امراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٣٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٣٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٤٣١٠١٨٧ (مجلس التعاون)
د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت٢٦١٤١٣٠
د. نحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨
د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٣٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١

استعلامات البرقيات ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣

مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٠ ـ ١٠٥
الادارة العامة للاطفاء ٢٤٣٢١١١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

الوفيات في الوطن العربي

● **الاردن :**

الحاج عارف الحاج محمد عبد حرزالله ، محمد عبدالناصر الدلقموني ، الحاج صادق شريق كتانة ، الحاجة خديجة محمد عثمان الزعاتره ، الحاجة سارة علي خليل ابو سالم ، الحاجة حليمة محمد عوض الله ، حكيمة عبدالعفو العالول ، محمد مصطفى القواس ، كمال أحمد علي الحياري ، الحاج موسى محمد بركات ، حليمة نمر أبو سمور ، عمر سليمان المرازيق .

● **لبنان :**

جوزف شكر الله حبيقة ، جميل سعد أبوسمرا ، أنطونيوس بشير حسكور ، نقولا مطانيوس عازار ، اليانور حنا نصار ، كرياكوس ايليا عدي ، قزحيا يوسف معوض ، شفيقة الهوى ، ابراهيم كاظم شرف الدين ، نسيب يوسف الحداد ، مريم حسين ناصر ، الياس عباس طعمه ، ليديا رزق ، الارشمندريت الياس نادر ، فائزة رامز عيدو وولدها ، أنيس عمر عيدو ، قاسم الحاج محمد عباس خليفة .

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩	المرور	٤٨٣٢١٨٨
	٤٣٣٦٦٩٩		٤٨١٨٦٠١
استعلامات النجدة	١٠٢	عمليات المرور	٤٨١٦٥٢٢
النجدة	١٩٩		٤٨٣٢٨٠٦
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠٠	خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
			٤٨٣٨٥٦٨

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ ام العيش ٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة ٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي ٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

الاذاعة

٥,٢٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٢٩ القران الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج: اخلاق المربين، فقراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: احلى الاغاني، ١٠,٠٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٧ اذان الظهر فدعاء ثم قران كريم، ١١,٤٢ تابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، فتابع دعوة للجميع، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٥٣ القرآن الكريم، ٢,٥٩ اذان العصر فدعاء ثم قران كريم، ٣,٠٤ حديث: غريب القران، ٣,١٣ سمراء لشادي الخليج، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ يا سعود لفيصل عبدالله، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ ماعننا وعنك لطلال مداح، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ دعاء، ٤,٥٩ القران الكريم، ٥,٢٩ اذان المغرب فدعاء ثم قران كريم، ٥,٣٤ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٦,٤٦ اذان العشاء فدعاء ثم قران كريم، ٦,٥١ تابع مساء الخير ياكويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ زلة لسان لمصطفى احمد، والنبي وحشتنا لشادية، سلة عنب لحسين السعدي، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ عروسنا لعبدالكريم عبدالقادر، سعيدة ليلتنا لصباح، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ بانت نهاية قصتي لعبدالله رويشد، ١٠,٣٠ برنامج الثقافة العلمية، ١١,١٥ منوعات غنائية، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ برنامج: سينما الاذاعة، ١,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم مرت الايام وهجرتك، ٣,٢٠ موجز الانباء، ٣,٢٥ القران الكريم، ٣,٣٠ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القران الكريم للشيخ احمد السيد البليطي، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قران وسنة: صراط الله، ٥,٢٨ القران الكريم للشيخ محمود عبدالحكم، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ القران الكريم للشيخ عبدالمنعم مصطفى، ٦,٤٤ برنامج: رجال من حضارتنا الاسلامية، ٦,٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ طلعت عبدالحميد، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ حديث: ضرب المثل في القران الكريم، ٧,٣١ القران الكريم للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

ظهر	١١:٣٧
عصر	٢:٥٩
مغرب	٥:٢٩
عشاء	٦:٤٦
فجر	٤:٢٦
شروق	٥:٤٤

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقران الكريم، ٩,١٣ رسوم متحركة، ٩,٢٥ تم تك والاطفال الحلقة الثالثة، ٩,٤٣ مسلسل الاطفال المحلي: الجوهرة، ١٠,٢٧ الفيلم الاجنبي: عائلة وبنسون، ١٢,٠٧ المسلسل العربي: الزنكلوني، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٦ البرنامج الرياضي: الرياضة في اسبوع، ٤,١٥ المسلسل الكارتوني: رعد العملاق، ٤,٤٠ البرنامج المحلي المنوع: لقاء الخميس، ٦,١٦ من الفن الشعبي، ٦,٥٧ اهم الانباء، ٧,١٨ برنامج سباق الخيل والفروسية، ٧,٤٩ الوان، ٨,٣٠ البرنامج الديني: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥١ الفيلم العربي: «العملية ٤٢»، تمثيل: محمود ياسين، بوسي، ١١,٣٠ سهرة الخميس المنوعة، ١٢,٣٥ اخترنا لكم لام كلثوم، ١,٣٥ اهم الانباء، ١,٤٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٠ القران الكريم والختام بالنشيد الوطني.

● محمود ياسين

البرنامج الثاني

٥,٥٧ النشيد الوطني والقران الكريم، ٦,٠٤ المسلسل الكارتوني: ماسك، ٦,٢٨ مسلسل الاطفال التعليمي: شارع السمسم، ٧,٣٧ المسلسل الشبابي: مالك ومثلي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٢ مسلسل المغامرات الاجنبي: رجل الطرق السريعة، ٩,٢٥ المسلسل الفكاهي: بيل كوسبي، ٩,٥١ المسلسل الرياضي المنوع: طرائف رياضية، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: الجريمة، ١٢,٠٣ موجز الانباء، ١٢,٠٨ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ القران الكريم والختام بالنشيد الوطني.



سباقات الخيل بالأحمدي اليوم في الميدان القديم وتخصيص الشوط الرئيسي على كأس محافظ الأحمدي

تبدأ الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس سباقات الخيل لجمعية محافظة الاحمدي ضمن الموسم الجديد ٨٩/٨٨ حيث خصص شوط الافتتاح الرابع الرئيسي على كاس الشيخ علي صباح السالم محافظ الاحمدي لجياد المبتدئات وتتنافس على الفوز به ٩ جياد. ومن المتوقع ان تنحصر المنافسة على الفوز بهذا الشوط اليوم بن مفهوم لسالم خالد العجمي وبطران لراضي مسلم العازمي وبارود لفايز عبدالله المطيري.

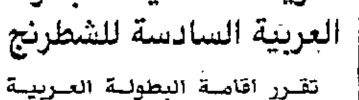
هذا ويشارك في الاجتماع الاول اليوم والذي سيقام في ميدان سباق الفروسية القديم ٢٤ جوادا وفرسا في اربعة اشواط، هي كالتالي:

● الشوط الاول - للدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠م، ويشترك فيه ١- غفران ملك سالم خالد العجمي ٢- سهيل ملك داود سلمان الدبوس ٣- بسمة ملك خالد عبداللطيف حسين ٤- قلبي ملك سالم سعد الربدي ٥- قدوري ملك ثابت محمد المهنا ٦- رد السلام ملك خالد عبداللطيف حسين.

● الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه ١- رغدة ملك تركي عبدالهادي عايض ٢- محبوب هيثم ملك هيثم الحسيني ٣- دارت الايام ملك مبارك حربي الهاجري ٤- نوارة ملك حمد هادي العجمي ٥- شلفان ملك قبص راضي مسلم العازمي.

● الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١- الشراح ملك مبارك عبدالله هلال ٢- محروم ملك فهد غليفص الدوسري ٣- الذيب ملك ناصر عبدالله ناصر ٤- صائلة ملك هادي محمد العتيبي.

● الشوط الرابع لجياد المبتدئات على الكاس والجوائز المقدمة من محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم ويشترك فيه ١- مفهوم لسالم خالد العجمي ٢- بنت الخليج لسيف ذعار الهاجري ٣- بطران لراضي مسلم العازمي ٤- بارود لفايز عبدالله المطيري ٥- اليامية لاحمد صالح اليامي ٦- هديل لذعار حسن المطيري ٧- لحظة لصالح مطلق العازمي ٨- القاهر لمحمد عيد فلاح ٩- الازق لجزاع صلبي العتيبي.



● الشيخ جابر العبدالله الجابر

● محمد هادي العتيبي

اشادة كريمة

هذا وصرح محمد هادي العتيبي رئيس جمعية فروسية الاحمدي لمناسبة بدء الموسم الجديد انه نيابة عن اعضاء مجلس ادارة الجمعية يرفع الى صاحب السمو امير البلاد والى سمو ولي عهده الامين خالص الشكر والامتنان على الدعم الكبير الذي يقدمانه لرياضة الفروسية.. واشاد العتيبي بجهود الحكومة في هذا المجال.. وقال ولا ننسى جهود مؤسس الجمعية ورئيسها الفخري الشيخ جابر العبدالله الجابر في دعم هذه الرياضة وكذلك جهود الشيخ علي صباح السالم محافظ الاحمدي الذي اضافة لدعمه لنشاط الجمعية وبرامجها سيقوم اليوم برعاية افتتاح الموسم الجديد، وتمنى العتيبي للجميع موسما موفقا وناجحا ولعشاق رياضة الفروسية متابعة جيدة، وشكر العتيبي في ختام تصريحه لمناسبة بدء الموسم كل الشخصيات والهيئات التي دأبت على تقديم الدعم للجمعية حتى تستطيع اداء رسالتها على الوجه الاكمل.

الكويت تستضيف البطولة العربية السادسة للشطرنج

تقرر اقامة البطولة العربية السادسة الفردية للشطرنج للرجال والسيدات بالكويت اعتبارا من ٣٠ ديسمبر المقبل حتى ١٧ يناير ٨٩، ويتخلل الفترة المذكورة اجتماع المكتب التنفيذي والجمعية العمومية للاتحاد العربي للشطرنج، وقد وجهت الدعوة الى ١٨ دولة عربية اعضاء في الاتحاد العربي للمشاركة في البطولة والاجتماع، صرح بذلك راشد عبدالله الرحماني رئيس الاتحاد الكويتي للشطرنج نائب رئيس الاتحاد العربي

نتائج اليوم الثاني لبطولة اكتوبر للشراع

الاسكندرية - أ.ش.أ - اسفرت نتائج مسابقات اليوم الثاني لبطولة اكتوبر الدولية للشراع التي تقام بخليج ابي قير بالاسكندرية وينظمها الاتحاد المصري لليخوت والانزلاق على الماء بالاشتراك مع القوات البحرية المصرية عن النتائج التالية:

● في طراز دراغون - الاول جون ويليامز - كندا، الثاني اركي هيتسمان - فنلندا، الثالث العميد حسن لوكسر - مصر.

● في طراز ١٧٠ - الاول محمد عاشور - مصر، الثاني سونيا فريتزار - المانيا الغربية، الثالث فرانز راسمباك - المانيا الغربية.

حكم يرافق كل بعثة ببطولة الاندية الخليجية لكرة الطاولة

الدوحة - ق.ن.أ - طلبت الامانة العامة للجنة التنظيمية لكرة الطاولة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من الاتحادات الاهلية الاعضاء ضرورة مرافقة حكم درجة اولى للبعثة المشاركة في البطولة الثالثة للانديه ابطال الدوري في كرة الطاولة التي ستقام في البحرين خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٨ اكتوبر الحالي.

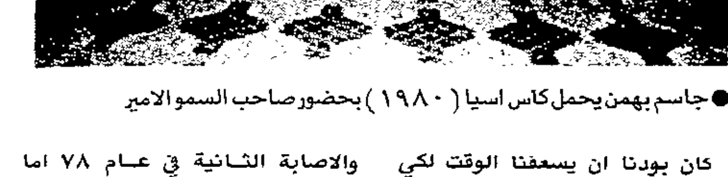
كأس الكؤوس الاوروبية: فرانكفورت يهزم غراسهوبرز السويسري

فرانكفورت - المانيا الغربية - أ.ف.ب - صعد اينتراخت فرانكفورت الالماني الغربي الى الدور الثاني من مسابقة كأس الاندية الاوروبية حاملة الكؤوس بعد فوزه على غراسهوبرز السويسري ١/صفر في المباراة التي اقيمت امس الاول في فرانكفورت امام ١٣٢٨٠ متفرجا في اطار اياب الدور الاول. وكان الفريقان تعادلا ذهابا في زيورخ صفر/صفر.

سجل هدف المباراة باكالورتس في الدقيقة ٣٢.

جاسم بهمن فدائي حراس المرمى في الكويت

تعرض لاصابات متعددة ولم ينل انذارا واحدا



● جاسم بهمن يحمل كاس اسيا (١٩٨٠) بحضور صاحب السمو الامير

● بهمن مع القادسية في مباراة الكويت بالدوري يوم ٣٠/٣/٧٧ ويرى الحكمان جبر الجلاهمة وعبدالهادي يعقوب بالمقدمة.

كان بودنا ان يسعفنا الوقت لكي نعطي المشوار الكروي لحارس مرمى القادسية والمنتخب الوطني جاسم بهمن حقه الاعلامي كاملا الا ان ضيق الوقت حال دون ذلك حيث سيكون موعد بهمن مع الاعتزال غدا، ولذا فسنضطر في حلقتنا الاخيرة اليوم للتطرق الى عدة جوانب في مشواره الكروي وبصورة موجزة ومختصرة ولعل من اهم الجوانب المؤلمة في حياة بهمن الكروية هي فترة الاصابة التي تناوبت عليه بين فترة واخرى ويوجزها بهمن بـ ٦ اصابات كانت الاولى في عام ٧٧ في كتفه اليمنى من كرة مشتركة مع عبدالعزيز العنبري والاصابة الثانية في عام ٧٨ اما الاصابة الثالثة التي كانت عبارة عن كسر في يده اليمنى في عام ٧٩ وكذلك اصابة في يده في عام ٨٠ وتعرض للاصابة الخامسة ببطولة كأس اسيا

وكانت كسرا في اصبعه اليمنى اما الاصابة الاخيرة فكانت في قدمه اليسرى.

ومن الامور التي يعتز بها جاسم بهمن على مدار مشواره الكروي انه احد اللاعبين القلائل بل الحراس المعدودين الذين لم يحصلوا على اي انذار ويعود ذلك الى دماثة خلقه وروحه الرياضية.

وبصورة سريعة تحدث بهمن عن الفرق بين جيل اللاعبين بالامس وجيل اللاعبين اليوم وذلك من خلال معاصرته للجيلين فيقول بهذا الشان انني اعتبر جيل الامس من اللاعبين افضل واخلص بكثير من جيل اليوم حيث كان اللاعب قديما صاحب عطاء وروح وولاء وكان اللاعب يتكاتف مع زميله سواء داخل او خارج الملعب كما وان لاعب الامس لا يعرف شيئا اسمه الدلع بل كان «يحمل صوابه» اي انه يتحمل الاصابة عكس لاعب اليوم الذي تنعدم لديه روح الولاء والاخلاص لناديه بالاضافة الى تدخله في الشؤون الادارية التي لا تعنيه وان كان هذا الشيء لا يطبق على جميع اللاعبين الحاليين.

خلافات بين اللاعبين

وحول ابتعاد ناديه القادسية عن البطولات خلال السنوات الماضية قال ان الحديث عن هذا الموضوع متشعب ومتعدد الجوانب الا انه باعتقادي اهم الاسباب هي تعدد المدربين وانعدام الروح والعطاء لدى اللاعبين ووجود الخلافات والحزازات فيما بين اللاعبين انفسهم وفي ختام حديثه تقدم بهمن بجزيل الشكر لكل من ساهم بمهرجان اعتزاله.

البحرين تمنع الجمع بين عضوية مجالس ادارات الأندية والاتحادات




● الشيخ عيسى بن راشد الخليفة

المنامة - واخ - اصدر رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة البحريني الشيخ عيسى بن راشد ال خليفة امس قرارات خاصة حول الانتخابات المقبلة للاتحادات الرياضية البحرينية للدورة الانتخابية المقبلة.

وجاء في القرار انه لا يحق لرئيس النادي او عضو مجلس الادارة الجمع بين عضوية النادي والاتحادات الرياضية.

كما تقرر عدم السماح لموظفي المؤسسة العامة للشباب والرياضة الترشيح لعضوية مجالس ادارات الاتحادات الرياضية للدورة الانتخابية المقبلة.

وجاء في القرار كذلك بانه لا يحق للنادي الترشيح او دخول عملية الانتخابات للاتحادات الرياضية الا بعد مرور عام على تاريخ العضوية للجمعية العمومية بالاضافة الى ان يكون ممثل النادي في اجتماعات الجمعية العمومية عضوا من مجلس الادارة.

وتقرر ان تضم مجالس ادارات الاتحادات الرياضية في البحرين رئيس ونائب رئيس وامين سر وامين صندوق واعضاء مجلس الادارة.

وتقرر ان يتم تنفيذ هذا القرار حتى الانتهاء من اعداد اللائحة الخاصة الموحدة بالاتحادات الرياضية في البحرين.

ويذكر ان المؤسسة العامة للشباب والرياضة بدولة البحرين حددت شهر اكتوبر الحالي لاجتماع الجمعيات العمومية لاختيار الهيئات الادارية الجديدة للاتحادات الرياضية للدورة الانتخابية المقبلة وستبدأ الانتخابات باتحاد كرة القدم وتنتهي باتحاد كرة الطائرة.

بن جونسون ينفي التحدث لمجلة شتيرن ويتعهد بالفوز بميدالية ذهبية ويرفض احتراف الكرة



● بن جونسون

تورنتو - رويتر - تعهد العداء الكندي بن جونسون امس الاول بتبرئة ساحته ومعاودة الاشتراك في الدورات الاولمبية وهو يعلن براءته من فضيحة تعاطي عقاقير منشطة حرمته من الميدالية الذهبية في اولمبياد سيئول.

وقال جونسون في اول مؤتمر صحفي منذ عودته الى بلاده من دورة سيئول وهو يجر اذيال الخزي «لن اسبب الحرج ابدا لعائلتي ولاصدقائي وبلادي والاطفال الذين يحبونني».

وقال جونسون الذي يبلغ من العمر ٢٦ عاما «لم اتناول قط عقاقير محظورة من قبل عمدا».

واضاف قوله «لقد علمتني امي ان هناك طريقا واحدا للفوز واعتزم العودة بطلا وفائزا في الدورات الاولمبية المقبلة».

ولم يوضح جونسون الذي ولد في جامايكا سبب وجود مواد محظورة في عينة من بوله بعد سباق عدو ١٠٠ متر في سيئول. وقد حذفت اللجنة الاولمبية الدولية من سجلاتها الرقم القياسي الذي سجله جونسون في كوريا الجنوبية.

وقال ادوارد فوترمان محامي جونسون الذي نصحه بالا يرد على اسئلة الصحافيين انه يامل بان يقدم التماسا للاتحادات الدولية لالعاب القوى للهواة لالغاء قرارها بمنع جونسون من الاشتراك في بطولات دولية لمدة عامين على الاقل.

وقال فوترمان وهو يرد على استفسارات من اندية كرة قدم للمحترفين تحرص على ان يلعب جونسون كرة القدم انه سيواصل ممارسة رياضة العدو.

واضاف فوترمان قوله في مؤتمر صحفي حضره نحو ١٠٠ صحافي وصورته ٢٥ كاميرا تلفزيونية «لقد اكد لي بن انه لا يعتزم لعب كرة القدم كمحترف، انه يريد مواصلة رياضة العدو».

ونفى فوترمان ان جونسون ادلى بحديث لصحافيين من مجلة شتيرن الالمانية الغربية التي انفردت بنشر مقابلة مع جونسون في مطلع الاسبوع الحالي، وقال فوترمان «انه لم يتحدث الى صحافيي شتيرن».

وطلب جونسون من رجال وسائل الاعلام الامتناع عن السهر حتى ساعات متاخرة من الليل خارج منزله وهو الامر الذي بدأ فور عودته من سيئول منذ اسبوع وصرف جونسون وافراد اسرته الصحافيين الذين يحاولون الحصول على تصريحات بشأن فضيحة العقاقير.

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧



السالمية وخيطان يقابلان القادسية والعربي بدور الأربعة لمهرجان اعتزال محمد القصار

تقام اليوم مباراتان بالدور قبل النهائي لمهرجان اعتزال محمد القصار لاعب نادي القادسية والمنتخب الوطني السابق لكرة اليد حيث يلتقي في السادسة السالمية والقادسية ثم العربي مع خيطان في السابعة والنصف وذلك على صالة القادسية.

ومما يذكر ان فريق السالمية قد تأهل للدور قبل النهائي اثر فوزه بسهولة على التضامن ٩/١٧ بعد ان انهى الشوط الاول لصالحه ايضا ٢/٨، بينما تأهل القادسية بعد فوزه على النصر ١٥/٢٢ رغم انتهاء الشوط الاول بالتعادل ٨/٨، اما خيطان فقد صعد بعد فوزه على الكويت ١١/٢٠ وكانت نتيجة الشوط الاول ٢/٨ لخيطان ايضا، وكان العربي قد فاز في اقوى لقاءات دور الثمانية على كاظمة ١٣/١٧ بعد ان كان الشوط الاول قد انتهى لصالح كاظمة ٦/٩ ليتأهل العربي بذلك لدور الاربعة.


● محمد القصار في احد لقاءات القادسية والسالمية موسم ١٩٨٦

استجاب لطلب المدرب وشارك مع الفريق

اضطر محمد القصار الابتعاد عن لعبته كرة اليد لسفره الى اميركا لمدة سنتين للدراسة ارتفع خلالها وزنه من ٧١ الى ٨٨ كيلوجراما، وبعد عودته الى الكويت كان النادي قد اسند مهام تدريب الفريق الى المدرب العربي عفت رشاد خلفا للهنغاري يانوش، وقد طلب المدرب الجديد من محمد العودة الى صفوف الفريق الذي كان بحاجة الى جهود خاصة بعد اصابة نجمه جاسم القصار، وقد استجاب محمد لطلب المدرب وباشر تدريبه بعزيمته واخلاص مع الفريق، ثم تفاجأت جميع الفرق عند مشاهدته يلعب ضمن صفوف الفريق بعد غيبة طويلة.

وقد نجح محمد بالفعل مع زملائه اللاعبين بتحسين نتائج الفريق حيث حققوا انتصارات متتالية تمكنوا من خلالها من التقدم الى المركز الثاني بعد ان كان الفريق يحتل المركز السابع، وقد لعب محمد القصار بعد عودته الى مركز الساعد الايسر بدلا من مركزه الاصلي في الجناح الايسر وذلك لشغل مكان اخيه جاسم المصاب.

تعادل الاهلي والاسماعيلي ٢/٢ بالدوري

القاهرة - «القبس»

تعادل امس الاهلي والاسماعيلي في المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع الثاني للدوري بهدفين لكل منهما.. سجل اهداف المباراة فوزي جمال للاسماعيلي في الدقيقة ٣٧ وتعادل للاهلي بدر رجب في الدقيقة ٤٠. واضاف عماد سليمان هدف الاسماعيلي الثاني في الدقيقة ٨٢ وانقذ ربيع ياسين الاهلي من اول هزيمة له في الدوري في الدقيقة ٩١ بتسجيل هدف التعادل ليعود الاهلي من الاسماعيلية بنقطة واحدة ويتساوى مع الزمالك في عدد النقاط وفارق الاهداف وان كان الزمالك يسبق لارتفاع نسبته في التسجيل عن الاهلي.

موناكو يهزم ريكيافيك ويصعد للدور الثاني للاندية الاوروبية ابطال الدوري

موناكو - رويتر - انتقم نادي موناكو الذي يتربع على قمة ترتيب الدوري الفرنسي لنفسه امس الاول الثلاثاء من الهزيمة التي مني بها في الشهر الماضي على ايدي نادي فالور ريكيافيك الايسلندي صفر/١ وصعد للدور الثاني لبطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري بعد فوزه على ريكيافيك ٢/صفر في الدور الاول.

الا ان حادثا شاب هذا الانتصار اذ اصيب أ. بالدورسن لاعب خط دفاع ايسلندا في الدقيقة السابعة من الشوط الاول ونقل خارج الملعب وهو ينزف دما غزيرا بعد ان اصطدم عرضا في رأسه بكابتن فريق موناكو مانويل امورو.

ونقل بالدورسن الى المستشفى حيث قال الاطباء انه اصيب بكسر في انفه.

وكان ريمي فوجل قد سجل الهدف الاول لموناكو في الدقيقة ١٤ من الشوط الاول من ضربة ركنية تلقاها من يوسف فوفانا من ساحل العاج.

وسجل مهاجم موناكو الجديد ليبيري الجنسية جورج وي الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة ٣٥ من الشوط الاول من تسديدة قوية بيمناه من مسافة ٢٥ مترا من المرمى.

وفي الشوط الثاني من المباراة سدد فوفانا كرة قوية نحو حارس مرمى ريكيافيك جلين هودل الا انها اخطأت الهدف.

واوشك اللاعبان وي ومارسيل ديب من فريق موناكو على اضافة اهداف جديدة لفريقهما في الربع الاخير من المباراة الا ان مساعيهما باءت بالفشل اذ مرت الكرة بالقرب من القائم الايمن في الحالتين.

وحل باتريك فاليري محل هودل في نادي موناكو في الدقائق الاخيرة من المباراة.

مباريات الاربعاء

وبالنسبة لمباريات امس الاربعاء فقد تأهل غلطة سراي التركي للدور الثاني لمسابقة ابطال الدوري اثر تغلبه ٢/صفر على رابيد فيينا النمساوي وتأهل بنتيجة اجمالية ٢/٣.

وفاز ننتوري تيرانه الالباني ٢/صفر على هامرون سبارتانز المالطي وتأهل بنتيجة اجمالية ٣/٢، وتعادل ستيوابوخارست ٢/٢ مع سبارتا براغ، وقد تأهل بوخارست بنتيجة اجمالية ٣/٧.

منتخب قطر يهزم بطل اندونيسيا ١/٤ استعدادا لكأس آسيا

اندونيسيا - ق.ن.أ - فاز المنتخب الوطني القطري الاول لكرة القدم على بطل الاندية الاندونيسية باربعة اهداف مقابل هدف في المباراة الودية التي جرت بينهما امس.

وقد وصل المنتخب القطري لكرة القدم الى كوالالمبور امس الاربعاء حيث يلعب اليوم الخميس مباراة ودية مع منتخب الاندية هناك يتوجه بعدها الى سنغافورة ثم هونغ كونغ واخيرا الى مدينة كانتون بالصين حيث يلعب خلال جولته الاسيوية هذه مباريات ودية مع منتخبات الاندية في تلك البلاد.

وكان المنتخب القطري قد لعب في بانكوك مباراتين مع منتخب الاندية هناك وفاز في الاولى بخمسة اهداف مقابل لاشيء كما فاز في الثانية بهدف مقابل لاشيء.

ومن المقرر ان يعود المنتخب القطري لكرة القدم الى الدوحة يوم ١٤ اكتوبر الحالي بعد ان يختتم جولته في دول شرق آسيا وذلك في اطار استعداداته للمشاركة في بطولة نهائيات كاس أمم اسيا التاسعة لكرة القدم المقرر اقامتها بالدوحة خلال الفترة من ٢ الى ١٨ ديسمبر المقبل.

نورمان يتصدر تصنيف لاعبي الغولف بالعالم

لندن - رويتر - يتصدر الاسترالي غريغ نورمان تصنيف لاعبي الغولف بالعالم برصيد ١٣٩٢ نقطة يليه الاسباني سيفريانو باليستيروس برصيد ١٣٦٦ نقطة ثم يأتي البريطانيان ساندي لايال ١٣٣١ نقطة ونيك فالدو ١٠١٣ نقطة، ويحتل المركز الخامس الاميركي كيرتس سترينج برصيد ١٠١٢ نقطة يليه البريطاني ايان ووزنام ٨٩١ نقطة.

غدا بطولة الرماية «التراب» بنادي الصيد

تقام في الواحدة بعد ظهر غد الجمعة بطولة الرماية على الاطباق «التراب» وذلك على ميدان الرماية بنادي الصيد والفروسية على الكؤوس والجوائز المقدمة من النادي وستشتمل هذه البطولة على مستويات الدرجة الاولى، الدرجة الثانية، الدرجة الثالثة، الناشئين من سن ١٦ الى ١٨ سنة والناشئين دون سن ١٦ سنة.

نتائج مباريات تحت ١٤ سنة

اسفرت نتائج مباريات الاسبوع الثاني لمسابقة دوري تحت ١٤ سنة لكرة القدم والتي اقيمت امس عن التالي:

فاز السالمية على الجهراء ٤/٢، الصليبخات على الكويت ٣/٢، القادسية على التضامن ٦/٢، اليرموك على خيطان ٢/صفر، الساحل على الفحيحيل ٣/صفر، العربي على النصر ٥/صفر، كاظمة على الشباب ٣/١.

القادسية يهزم الصليبخات ٢٣/١١١ بكرة السلة

فاز القادسية على الصليبخات بنتيجة ٢٣/١١١ في مباراة كرة السلة التي اقيمت بينهما مساء امس في نطاق دوري تحت ١٧ سنة، وقد انتهى شوط المباراة الاول بتقدم القادسية ١٤/٦٣.

ومن جهة اخرى فقد انسحب الساحل من هذه المسابقة وكان من المقرر ان يلتقي الساحل مع الفحيحيل في لقاء اخر امس.

نتائج مباريات ١٩ سنة لكرة اليد

اسفرت مباريات دوري تحت ١٩ سنة لكرة اليد التي اقيمت امس عن التالي: فوز العربي على الفحيحيل ١٩/٢٦، خيطان على النصر ٢١/٢٩، كاظمة على الجهراء ١٩/٢٧، الصليبخات على الساحل ٢٢/٣٠، القادسية على الكويت ٣٣/٣٨، وكان المقرر ان تقام مباراة اخرى بالمسابقة بين فريقي السالمية واليرموك الا ان الاخير قد انسحب من المسابقة.

الاتحاد العربي للطائرة يجتمع في بغداد

بغداد - واع - تبدأ هنا في الخامس عشر من الشهر الحالي اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد العربي لكرة الطائرة وتستمر ثلاثة أيام.

وذكر الدكتور ماجد الكحلة رئيس الاتحاد انه سيتم خلال الاجتماعات بحث الامور المتعلقة بتطوير اللعبة وتحديد مواعيد البطولات العربية المقبلة.

طرابلس تستضيف فريقين سوريين لكرة القدم

بيروت - كونا - يلبي فريقان سوريان في كرة القدم دعوة لبنانية للعب مباريات في مدينة طرابلس.

وذكر الاتحاد اللبناني لكرة القدم امس ان فريق «التضامن» الطرابلسي سيستضيف في العاشر من اكتوبر الحالي فريق «الوثبة» الحمصي للعب مباراتين في مدينة طرابلس «العاصمة الاقليمية لشمال لبنان» كما يستضيف نادي «تشرين» اللاذقي للعب مباراتين في ١٦ من الشهر ذاته.

من جهة ثانية يبدأ سباق رالي الجبل الدولي للسيارات هنا يوم غد الجمعة ويشارك فيه عدد من ابطال الدول العربية والاجنبية بالاضافة الى رياضيين لبنانيين.

وابرز المتسابقين في هذا السباق وهو الرابع في راليات الشرق الاوسط بطل الامارات العربية المتحدة محمد بن سليم وبطل قطر سعيد الهاجري.

الاصابات تؤثر سلبيا على بطولة سيدني للتنس

سيدني - رويتر - بعد انسحاب التشيكي ايفان لندل والاسترالي بات كاش، طار غراهام لوفيت مدير بطولة استراليا للتنس داخل الملاعب المغلقة الى نيويورك للبحث عن نجوم جدد للبطولة ويتوقع ان يتصل بالسويدي ماتس فيلاندر المصنف الاول عالميا والفرنسي هنري لوكونت والاميركي جيمي كونورز للمشاركة بالبطولة التي تبدأ اعتبارا من ١٠/٩ الجاري.

ولن يتمكن اللاعب العالمي الاول فيلاندر من المشاركة حيث انه يقضي اجازة في جنوب افريقيا عند اسرة زوجته.

وتؤثر الانسحابات بسبب الاصابات بشكل كبير على بطولة سيدني حيث يتوقع انسحاب الاسترالي والي ماسور بسبب كسر في ابهامه ادى لانسحابه من بطولة بريسبن كما ان اندريس غوميز الاكوادوري يعاني من مشاكل في كتفه.

الرياضة ٣ صفحات ٢٥ و٢٦ و٢٧

افتتاح البطولة العربية الأولى لكرة اليد

القادسية يفوز على العربي الفلسطيني ٥/٢٥

● عيسى ياسين يفتتح البطولة وبجواره عبدالحميد الحجي

● فريق القادسية لكرة الماء

● يوسف التوحيد يسدد على مرمى العربي الفلسطيني

برعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الذي اناب عنه وكيل الوزارة عيسى ياسين افتتحت مساء امس على حوض السباحة بنادي القادسية الرياضي البطولة العربية الاولى لابطال الدوري في كرة الماء، وقد اشتمل برنامج حفل الافتتاح على دخول الفرق المشاركة، عزف السلام الوطني، القرآن الكريم، كلمة الاتحاد العربي للسباحة، كلمة نادي القادسية، افتتاح الدورة، قسم الدورة، انصراف الفرق، مباراة الافتتاح بين العربي الفلسطيني والقادسية.

ترحيب بالشباب العربي

وقد القى عبدالحميد الحجي نائب رئيس الاتحاد العربي ورئيس الاتحاد الكويتي للسباحة كلمة شكر فيها الفرق المشاركة والحضور وتمنى استمرارية هذه اللقاءات التي تزيد من الروابط بين الشباب العربي كما شكر الحجي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل على رعايته للبطولة الاولى، ثم تحدث خالد الغيث نائب رئيس نادي القادسية مرحبا بوفود الشباب العربي على ارض الكويت، واعرب عن سعادة نادي القادسية باستضافة هذه البطولة التي تزيد من اللقاءات الشبابية العربية وتزيد من اكتساب الخبرة والاحتكاك وشكر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على دعمها المستمر للحركة الرياضية في البلاد تحت قيادة سمو امير البلاد وسمو ولي العهد، ثم اعلن عيسى ياسين وكيل وزارة الشؤون افتتاح الدورة بعد ترحيبه بالوفود العربية على ارض الكويت متمنيا لهم طيب الاقامة في وطنهم الثاني ومتمنيا للبطولة النجاح في تحقيق الهدف منها.

قسم الرياضة

وتقدم لاعب النادي علي عبدالرحمن لالقاء قسم الدورة والذي جاء كالتالي: «اقسم بالله العظيم ان اشارك في هذه البطولة بروح رياضية عالية وتنافس شريف محترما نظم وقواعد البطولة والله على ما اقول شهيد».

القادسية يهزم العربي الفلسطيني ٥/٢٥

هذا وقد افتتحت مباريات البطولة بلقاء القادسية الكويتي والعربي الفلسطيني والتي انتهت لصالح القادسية ٥/٢٥ جاءت نتائج الاشواط ٧/صفر، ٤/٢، ٦/٢، ٨/١، وقد جاء اللقاء من جانب واحد حيث سيطر القادسية على مجريات الاشواط الاربعة للمباراة وكان الاسرع في التمريرات خاصة ناحية الجناحين، فيما اعتمد العربي الفلسطيني على التمريرات القصيرة التي غالبا ما جاءت مقطوعة.

ادار اللقاء الحكمان منير وحيد «مصر»، ومحمد امبو «السعودية».

اليوم ٣ مباريات بالبطولة العربية لكرة الماء

اجريت مساء امس الاول قرعة مباريات البطولة العربية الاولى للاندية الابطال لدوري كرة الماء المقامة حاليا على حوض نادي القادسية الرياضي خلال الفترة من ٥ الى ١٢ اكتوبر الجاري. حيث التقى القادسية امس فريق النادي العربي الفلسطيني بالافتتاح، بينما تقام اليوم ٣ مباريات حيث تبدأ الاولى في الساعة الرابعة والنصف وتجمع القادسية مع ميسلون السوري، وفي السادسة يلتقي الغاز التونسي مع الصفا السعودي، وفي السابعة والربع الزمالك المصري والعربي الفلسطيني.

هذا ويشارك في البطولة ٤ اندية عربية بالاضافة الى فريق نادي القادسية، ويتكون وفد الزمالك المصري من محمود محمد حسن رئيسا للوفد ومروان محمد سعيد مدربا بالاضافة الى ١٨ لاعبا واداريا. ويتكون وفد النادي العربي الفلسطيني من معين النقيب رئيسا للوفد بالاضافة الى ١٥ اداريا ولاعبا، ويتكون وفد نادي ميسلون السوري من رأفت يوسف حملاحي رئيسا للوفد بالاضافة الى ١٣ لاعبا واداريا، ويتكون وفد نادي الصفا السعودي من محمد المرزوق رئيسا للوفد ووحيد صادق بوشلاغم مدربا بالاضافة الى ١٢ لاعبا واداريا، فيما يرأس وفد القادسية عبدالعزيز سعود وحامد الهدهود مدربا بالاضافة الى ٢٠ لاعبا واداريا.

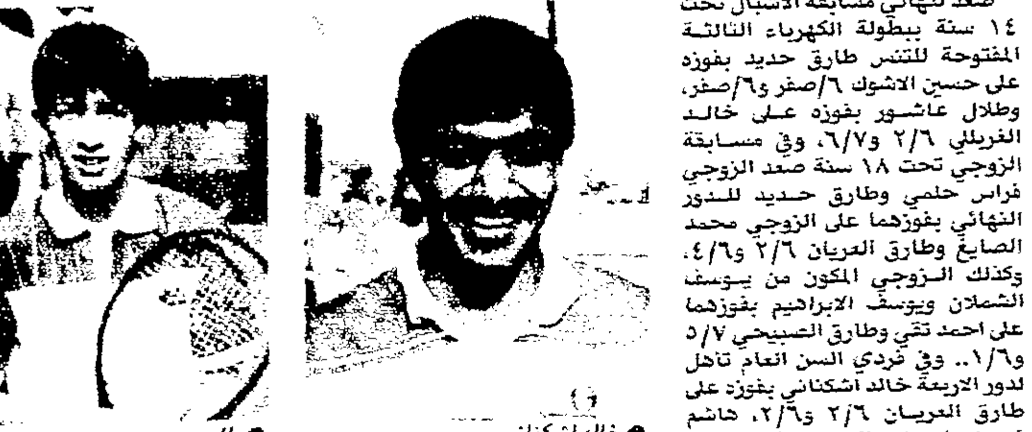
هذا وقد اصدرت اللجنة المنظمة للبطولة جداول المباريات وكذلك جدول ومواعيد التدريب للفرق المشاركة بالبطولة.

اعتقال غرين لثالث مرة خلال اسبوعين

نيويورك - ا.ب - للمرة الثالثة خلال اقل من اسبوعين تم اعتقال الملاكم السابق ميتش غرين وذلك بتهمة القيادة المتهورة تحت تأثير الكحول حيث تسبب بحادث لم يسفر عن اي اصابات مع سيارة سيدة وطفلها.

وكان غرين (٣١ سنة) قد اشتبك في الشارع مع البطل مايك تايسون، وذكرت الشرطة ان سجل سوابقه يدل على ايقاف رخصة القيادة ٥٤ مرة.

صعود طارق حديد وعاشور لنهائي مسابقة الاشبال ببطولة الكهرباء للتنس


● خالد اشكناني ● طارق حديد

صعد لنهائي مسابقة الاشبال تحت ١٤ سنة ببطولة الكهرباء الثالثة المفتوحة للتنس طارق حديد بفوزه على حسين الاشوك ٦/صفر و٦/صفر، وطلال عاشور بفوزه على خالد الغربللي ٦/٢ و٦/٧، وفي مسابقة الزوجي تحت ١٨ سنة صعد الزوجي فراس حلمي وطارق حديد للدور النهائي بفوزهما على الزوجي محمد الصايغ وطارق العريان ٦/٢ و٦/٤، وكذلك الزوجي المكون من يوسف الشملان ويوسف الابراهيم بفوزهما على احمد تقي وطارق الصبيحي ٧/٥ و٦/١.. وفي فردي السن العام تأهل لدور الاربعة خالد اشكناني بفوزه على طارق العريان ٦/٢ و٦/٢، هاشم فيروز على وليد البناي ٦/٣ و٦/٤، خالد حسن راشد على ايمن الاشوك ٦/٤ و٦/٤.

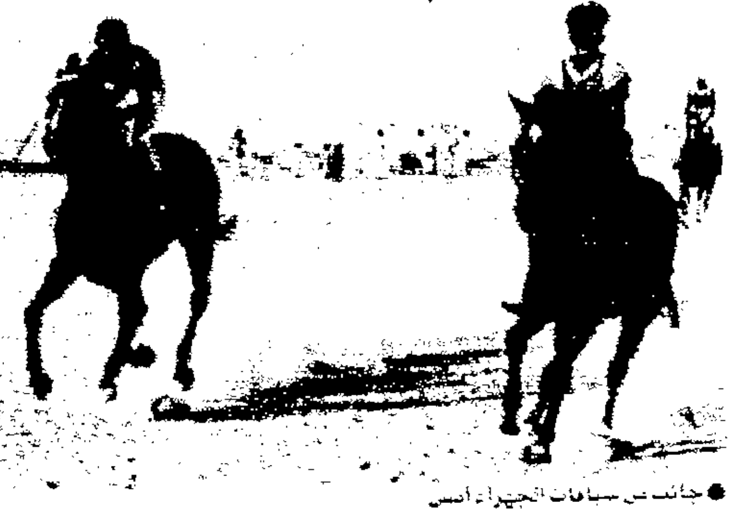
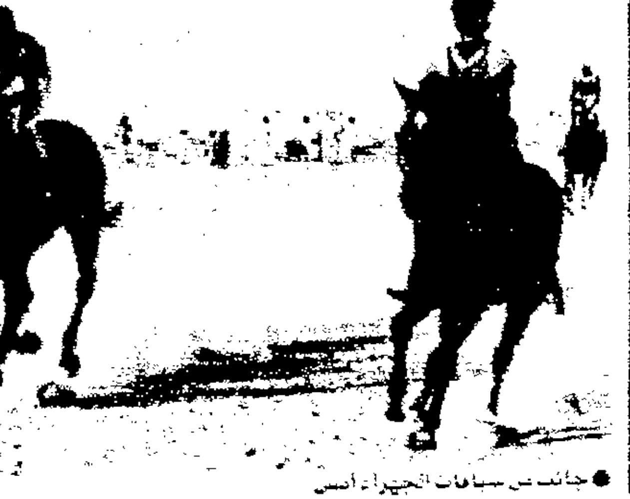
هذا وقد اسفرت باقي النتائج التي اقيمت باليوم التاسع للبطولة عن التالي:

● زوجي سيدات: فوز هيلينا ماكولي وأنا ستراكوس على سهيلة عبدالغفار وديانا بيكر بالانسحاب. عالية المعتز ورندا صادق على بشرى عقيل وهند عقيل بالانسحاب. هدى الصباح وعفاف كايد على ناديا كيوان وسارة كيوان ٦/صفر و٦/صفر.

● زوجي السن العام: فوز صالح بشناق وابراهام جورج على الزوجي بسام الهاجري وخالد المريخي ٧/٥ و٦/٢، وليد البناي وخالد حسن راشد على وليد الناصر واحمد الريش ٦/صفر و٦/١. محمد العلي وعماد بو حمدة على عبدالنبي الجادي وحمد المهنا ٦/٣ و٦/١، خالد اشكناني واحمد رجب على اونيل هيل وسامي جون ٦/٤ و٦/٢، هاشم فيروز وأيمن الاشوك على صبحي الغربللي وتيري مسمر ٦/١ و٦/٤.

افتتاح موسم سباق الخيل بالجهراء

افتتح امس موسم الفروسية لهيئة فرسان محافظة الجهراء بحضور حوالي الفي متفرج واشترك في السباق الذي تضمن اربعة اشواط ٢٥ جوادا وفرسا واسفر الشوط الاول للدرجة الرابعة عن فوز ذكرى الماضي لاسطبل البدين، وفي الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية فازت الفرس الحان لاسطبل عبيد الميدان، وفاز الجواد ماجد ملك ناصر البدين بالشوط الثالث، بينما فاز اورنس لناصر البدين ايضا بالشوط الرابع، حضر السباقات محمد الحجرف رئيس الهيئة واعضاء مجلس الادارة والعضو الجديد بالهيئة الشيخ صباح فهد الناصر.

● جانب من سباقات الجهراء امس

بروندبي يتقدم دوري الدانمرك بفارق ٥ نقاط

كوبنهاغن - ي.ب - تبقى على انتهاء مسابقة الدوري الكروي في الدانمرك ٩ اسابيع ويحتل فريق بروندبي المركز الاول بفارق ٥ نقاط عن منافسه نايستفد. وكان رصيد بروندبي قد توقف عند ٣٢ نقطة من ٢٠ مباراة اثر خسارته ٢/٣ في ملعب ارهوس بينما فاز نايستفد ١/صفر على ايبرغ يليه لاينجبي ٢٦ نقطة وقد خسر صفر/٣ امام بروندشوي.

وتتساوى فرق سيلكيبرغ واودينس وهيرنولفة برصيد ٢٣ نقطة ثم يأتي كوبنهاغن ١٩٠٣ وفيلي برصيد ٢٢ نقطة.

مدرب بن جونسون: نتيجة الاختبار جاءت ايجابية بالتلاعب

تورنتو - رويتر - قال مدرب العداء الكندي بن جونسون ان نتائج اختبارات الكشف عن العقاقير المنشطة التي جردت جونسون من ميداليته الذهبية لايمكن ان تكون قد جاءت الا نتيجة تلاعب.

واضاف تشارلي فرانسيس قوله ان «نتيجة هذا الاختبار تتحدى جميع قواعد المنطق ولا يمكن تفسيرها من وجهة نظري الا بانها تلاعب متعمد في عملية الاختبار».

ولم يذكر فرانسيس في بيانه الذي اصدره عن طريق محاميه اي تفاصيل اخرى. ومن المقرر ان يدلي المدرب بشهادته امام لجنة حكومية كندية تحقق في الفضيحة.

وكان جونسون الذي ولد في جامايكا قد جرد من الميدالية الذهبية التي فاز بها في سباق ١٠٠ متر وغادر اولمبياد سيئول مجللا بالعار بعد ان عثر على اثار عقار ستانوزولو المنشط في عينة من بوله.

تايسون ليس مريضا ويقابل برونو ١٢/١٧

نيويورك - ي.ب - ذكرت صحيفة نيويورك ديلي نيوز بان بطل العالم للملاكمة بالوزن الثقيل مايك تايسون قد راجع طبيب الامراض النفسية المعروف ابراهام هالبيرن الذي اكد بانه لا يعاني من عقدة الاضطهاد كما اشيع وليس بحاجة لاي علاج ولا مانع من ان يعود للحلبة في اقرب فرصة ممكنة.

وكانت زوجة تايسون الممثلة روبن غيفنز وامها روث روبر وراء تشويه صورة تايسون وادعت روبن في مقابلة تلفزيونية بانه متوحش وهي تخشى العيش معه وقد استأجر مدير اعماله بيل كيتون الدكتور هالبيرن رئيس وحدة الطب النفسي للمركز الطبي في شيستر، وعقب الكشف اعلن كيتون عن تحديد يوم ١٧ ديسمبر موعدا للنزال بين تايسون ومتحديه البريطاني فرانك برونو في لندن، وان تايسون سوف يبدأ التدريب اعتبارا من يوم الاثنين المقبل في كاتسكيل بنيويورك.

٤٠٠٠ جنيه استرليني اجر دالغليش اسبوعيا

تصدر كيني دالغليش قائمة مرتبات مدربي اندية انكلترا الموسم الماضي حيث وصل اجره الى ٢٠٠ الف جنيه استرليني اي بمعدل ٤٠٠٠ جنيه اسبوعيا، ويأتي بعده برايان كلوف مدرب نوتنغهام فوريست الذي نال ١١٥ الف جنيه ثم تيري فينابلز مدرب توتنهام وغريم سونيس مدرب غلاسكو رينجرز الاسكتلندي واليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد واجر كل منهم ١٠٠ الف جنيه.

اما مدرب الارسنال جورج غراهام فقد بلغ اجره ٩٥ الف جنيه ثم جون لايال مدرب وست هام ٧٥ الف جنيه.

اتكنسون: وايت صفقة العقد

قال رون اتكنسون مدرب فريق وست بروميتش البيون بانه حصل على «صفقة العقد» من خلال انتقال مدافع الارسنال السابق كريس وايت الذي عاد لانكلترا عقب المشاركة بالدوري الاميركي داخل الصالات المغلقة.

واشار اتكنسون ان الاندية مستعدة لدفع مليون جنيه استرليني للحصول على لاعب مثل كريس، الذي لم يكلفه شيئا، وكان قد ضمه على سبيل التجربة لمدة شهر، ولكن عقب ٣ مباريات عرض عليه عقدا لمدة سنتين.

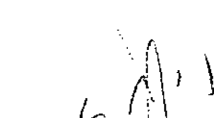
سان لورنزو اكتسح سارسفيلد ٣/٦ بالارجنتين

بوينس ايرس - ا.ب - حافظت فرق المقدمة في الدوري الارجنتيني على مراكزها حيث فاز راسينغ كلوب ١/٢ على انستيتيوتو وتقدم رصيده الى ١١ نقطة يليه بلاتنس ١٠ نقط وقد فاز خارج ملعبه ١/صفر على ارجنتينوس جونيورز ثم انديبندنتي ٩ نقط وقد فاز بهدفين على ديبورتيفو مانديو، ويتساوى ارجنتينوس جونيورز وتوبرز كوردوبا برصيد ٨ نقط ثم بوكا جونيورز ٧ نقط وكل من ديبورتيفو اسبانيول وسان مارتن توكمان وديبورتيفو ارمينيو ونيوويلس اولدبويز وسان لورنزو دي الماغرو وريفربليت برصيد ٦ نقط. وقد تعادل توبرز ٢/٢ مع ايستوديانتس ثم فاز بالركلات الترجيحية ٦/٧ وخسر اسبانيول صفر/١ في ملعب بوكا جونيورز، وخسر فيليز سارسفيلد ٦/٣ (دون ركلات جزاء) امام سان لورنزو دي الماغرو. وتغلب ريفربليت ٤/صفر على راسنغ كوردوبا، وتعادل ارمينيو سلبيا مع فيروكاريل اويستي الذي فاز بالركلات الترجيحية ٢/١، وخسر استوديانتس لابلاتا صفر/١ امام نيوويلس اولد بويز.

نتائج كاسحة لفرق هولندا بالكأس

امستردام - ي ب - جرت مساء الاحد مباريات الدور الاول في كاس هولندا، وفي ابرز المباريات فاز ايندهوفن ٢/١ على ريسدين وماسترخت ٧/صفر على (ار في في اتش) وفولندام ٣/صفر على انتر فوريوت والكمار ٤/صفر على كامبن وتوينتي ٢/١ على (ان اس في في) وفورتونا سيتارد ٢/١ على كويك بويز واوترخت ٣/٢ على هراكليس وبيك زفوله ٢/صفر على تريفرز وفيندام ١/٣ على توب وفالنورد ٥/صفر على (ار سي اتش) واياكس امستردام ٦/صفر على (اس في في) ورودا ٥/٢ على غيلدروب ودين بوش ٤/صفر على (او في في).

وسوف تقام مباريات الدور الثاني يومي ١٩ و٢٠ نوفمبر ١٩٨٨.



رسالة السعودية

النصر يتصدر الدوري بعد التعادل مع الهلال ٢/٢
الحكم اضاع بهجة المباراة لضعفه واهتزاز قراراته

■ اليوم قرعة البطولة العربية الخامسة للطائرة

الرياض - القبس :

بحضور وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة الطائرة ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة العربية الخامسة للكرة الطائرة الدكتور صالح احمد بن ناصر تجرى قرعة مباريات البطولة التي ستقام في الرياض خلال الفترة من ١ الى ١٢/٤/١٤٠٩هـ الموافق من ١٠ الى ٢١ نوفمبر. وذلك بمقر الاتحاد السعودي في الساعة السادسة من يوم السبت المقبل.

الحكم اضاع بهجة لقاء النصر والهلال

رفض عبدالله الناصر الحكم المهزوز والضعيف ان تكتمل روعة المهرجان في ختام الدور الاول من دوري كرة القدم الممتاز وأفسد حلاوة لقاء عملاقي الكرة في المملكة (الهلال والنصر) وأثار اكثر من ٦٠ الف متفرج بقراراته العشوائية، التي كادت ان تقضي على المباراة تماما. ففي لقاء قطبي الكرة السعودية الجميل والذي انتهى بتعادلهما بهدفين لكل منهما ابى الناصر الا ان يكون النشاز الوحيد في هذه المباراة كعادته في مثل هذه المواقف. وسلب الهلال حقا شرعيا بالفوز بالمباراة لعدم قدرته على اتخاذ القرار القانوني ازاء الاحداث التي واكبت مجريات هذا اللقاء وسنستعرض ابرز احداث المباراة مع الاشارة الى ما فعله الناصر. فبحضور ٦٠ الف متفرج احتشدوا للقاء البطولة المصغرة بين الهلال والنصر قدم الفريقان لقاء يليق بهما كسيدين للساحة الكروية السعودية امتعا به هذا الحضور الكبير. وأكدا تفوقهما الواضح على المستوى المحلي وقدما اجمل مباريات الموسم حتى الآن. بدأت المباراة بجس نبض اعتيادي حذر من الفريقين، تحرر بعدها اللاعبون من عقدة الشد العصبي وبادروا بنقل الكرات الجميلة وتهديد المرميين. وعند الدقيقة الـ ٢٣ ومن تمريرة ذكية جانبية من خالد الهزاع لاعب النصر الذي تركه مدافعو الهلال على اعتقاد انه في وضع تسلل اقتنص نجم النصر بهذه المباراة فهد الهريفي الكرة وأسكنها بهدوء كبير مسجلا هدفا نصراويا.. بعده هدأت اعصاب لاعبي النصر اكثر وبدأوا بنقل الكرة السهلة في منتصف الملعب وحانت لهم فرصة اخرى لتسجيل هدف ثان الا انها لم تستغل، وجد لاعبو الهلال في البحث عن منفذ لهدف التعادل وتعرض مهاجموه وبالذات يوسف الثنيان وسعد مبارك لعنف كبير تجاهله الناصر حكم المباراة تماما. فيما بادر الى اشهار البطاقة الصفراء في وجه مدافع الهلال منصور الاحمد ومهاجمه يوسف الثنيان لخطأين لا يقارنان بما ارتكب تجاههما من اخطاء، لتزداد حدة التوتر تجاه هذا الاجحاف وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة يتلقى فهد مصيبيح تمريرة جميلة من سعد مبارك يتوغل بها داخل منطقة الـ ١٨ النصراوية ويتعرض لعرقلة من مدافعي النصر الاحمدي والمرشد ليحتسب الحكم ركلة جزاء للهلال يسجلها حسين الحبشي هدف التعادل.

وفي الشوط الثاني دخل الهلاليون باصرار على الفوز وامتلكوا منطقة المناورة الا ان كرة مرتدة تفاجئهم يعرضها الحمران للهريفي الذي يسكنها ببراعة هدفا نصراويا جميلا وثانيا، ومع ذلك واصل لاعبو الهلال تسيدهم لمنطقة المناورة وهددوا المرمى ليلجأ لاعبو النصر للدفاع المستميت والعنف الذي تغاضى عنه الناصر. وبعد مرور اكثر من ٣٠ دقيقة من هذا الشوط تلقى سعد مبارك كرة عرضية ولعبها على الطاير جانبية جميلة جدا تصطدم بمدافع النصر ناصر المرشد وهي في طريقها الى المرمى هدفا هلاليا ثانيا. وبعده بدقائق ينفرد فهد المصيبيح من الجهة اليمنى لمنطقة الـ ١٨ النصراوية وقبل خط الـ ٦ ياردة يلحق به الحمران ويسقطه ارضا الا ان الناصر يتجاهل ما حدث وسط ذهول كبير وعدم تصديق لما حدث فكيف يرفض احتساب ركلة جزاء واضحة ١٠٠٪ لتنتهي المباراة بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما حسبما اراد الناصر الذي انهى المباراة بدون الالتفات الى الوقت الضائع خوفا من حدوث شيء لا يريده هو. وكان الناصر قد «رش» ٤ كروت صفراء في اخر ١٠ دقائق للاعبي النصر مساعد الطرير وصالح المطلق ورياض الاحمدي وناصر المرشد. ولم يستطع اشهار الكرت الاحمر لمساعد الطرير او رياض الاحمدي بعد اعطائهما الكرت الاصفر رغم انهما ارتكبا مخالفات متعددة في اخر الدقائق الا انه لم يكن يملك الجرأة على اشهار البطاقة الحمراء.

· بهذه النتيجة يكون النصر قد استطاع ان يختتم مبارياته في الدور الاول بنجاح تام اذ لم يتعرض لاي هزيمة وله من النقاط ٢٠ نقطة فيما يحتل الهلال المركز الثالث برصيد ١٦ نقطة اي بفارق ٤ نقاط لصالح النصر المتصدر.



● فهد الهريفي

الاتحاد والشباب اليوم

تبدأ اليوم مباريات الدور الثاني من الدوري الممتاز وستقام اليوم مباراة واحدة طرفاها هما الاتحاد والشباب في جدة. الفريقان تعادلا في اللقاء الذي اقيم بينهما في الدور الاول في الرياض بهدف لكل منهما. وهما الآن يحتلان مراكز جيدة ويسعى كل منهما للفوز لاثبات حضوره في المنافسة.

الاسبوع التاسع لدوري الامارات يبدأ اليوم

ابوظبي - تعاوني - يبدأ اليوم الاسبوع التاسع لبطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بدولة الامارات باقامة اربع مباريات.

وستقام المباراة الاولى بين فريق الاهلي برصيد نقطتين وفي المركز الحادي عشر وفريق الامارات برصيد نقطة واحدة وفي المركز الثاني عشر والاخير على ملعب الاهلي بدبي.

وستقام الثانية بين فريق النصر برصيد احدى عشرة نقطة وفي المركز الثالث وفريق الجزيرة برصيد تسع نقاط وفي المركز الثامن على ملعب النصر بدبي.

وستقام المباراة الثالثة بين فريق العين برصيد تسع نقاط وفي المركز السابع وبين فريق بني ياس برصيد سبع نقاط وفي المركز التاسع على استاد طحنون بن محمد بالعين.

اما المباراة الرابعة فستقام بين فريق الشعب برصيد ست نقاط وفي المركز العاشر وفريق الشباب برصيد احدى وعشرين نقطة وفي المركز الثاني على ملعب الشعب بالشارقة.

تحويلات مالية غير مشروعة بنادي يودينزي الايطالي

يودين - ايطاليا - أب - اشارت شرطة الضرائب الايطالية بأن مسؤولين سابقين في ناد يودينزي الايطالي قد استغلوا صفقات شراء اللاعبين البرازيليين «ومن بينهم زيكو» لاخفاء عمليات غير مشروعة لنقل الاموال للخارج.

وقال بيترينو ساو رئيس شرطة الضرائب في يودين بانه تم بطريقة غير مشروعة تحويل ١٥ بليون لير ايطالي «٧ر١٠ ملايين دولار اميركي» للخارج، وان النادي قد تهرب من دفع ضرائب قدرها ١٠ بلايين لير «١ر٧ ملايين دولار» خلال الفترة من ١٩٨٣ حتى ١٩٨٥، وسوف يرفع ساو نتائج تحقيقاته الى الادعاء العام الذي سوف يقرر استدعاء المسؤولين السابقين للتحقيق، ومن بينهم لامبيرتو ماتسا رئيس النادي السابق الذي استقال عقب فضيحة النادي بنتائج المباريات التي اسفرت عن هبوط الفريق للدرجة الثانية.

اتحاد الاسكواش يصدر جداول الموسم ٨٩/٨٨

اصدر الاتحاد الكويتي للاسكواش جداول مباريات مسابقة الدوري العام المحلية لمختلف الاعمار السنية للموسم الرياضي ٨٩/٨٨ حيث تبدأ مباريات مسابقة «١٩ سنة» يوم ٨ اكتوبر الجاري بلقاء السالمية والنصر على ملعب السالمية، ومباريات مسابقة «١٦ سنة» يوم ٩ اكتوبر بلقاء السالمية والنصر على ملعب السالمية، ومباريات مسابقة «١٣ سنة» يوم ١٠ اكتوبر بلقاء الكويت وكاظمة على ملعب الكويت، ومباريات السن العام يوم ١١ اكتوبر بلقاء الكويت وكاظمة على ملعب الكويت.

العربي يجري اتصالات مع الهلال السعودي لمباراة اعتزال كرم

فشلت المفاوضات التي اجراها النادي العربي الكويتي مع المتعهد باحضار نادي الزمالك المصري للعب في مباراة اعتزال محمد كرم لاعب العربي والمنتخب الوطني السابق وذلك لاشتراط المتعهد بالحصول على ٩٠٪ من دخل المباراة وايراداتها.

هذا وسوف يقوم النادي العربي باجراء اتصالات مع نادي الهلال السعودي لمعرفة امكانية حضوره الى الكويت لاقامة هذه المباراة.

خروج نيستروم من بطولة بازل للتنس

بازل - رويتر - خرج اللاعب السويدي يواكيم نيستروم من الدور الاول لبطولة بازل للتنس حيث خسر ٧/٥، ٦/٤ امام مواطنه يان غونارسون، وفاز المرشح الثالث آرون كريكستاين ٧/٥، ٦/صفر، ٦/٧ على البريطاني جيرمي بيتس والالماني ادو ريغلنسكي ٧/٥، ٦/٤، ٢/٦ على مواطنه ريكي اوسترتون، وفاز التشيكي ماركو اوستريا ٣/٦، ٦/١، ٣/٦ على النمساوي هورست سكوف. وفاز المرشح الثاني جيمي كونورز ٣/٦، ٤/٦ على التشيكي ماريان فايدا، وفاز الارجنتيني ادواردو ماسو ٦/٢، ٤/٦، ٤/٦ على السويدي نيكلاس كرون.

واتفورد يتقدم لصدارة الدرجة الثانية بانكلترا

لندن - رويتر - خسر فريق ابسويتش متصدر الدرجة الثانية في انكلترا صفر/٢ في ملعب كريستال بالاس وفقد الصدارة حيث تجمد رصيده عند ١٧ نقطة من ٨ مباريات وقفز واتفورد من الثالث للأول برصيد ١٩ نقطة من ٩ مباريات بعد ان فاز ١/٣ على اولدهام.

مباريات اليوم

* كرة قدم «تحت ١٦ سنة»: الساعة ٣٠ر٣ بعد الظهر يلعب الساحل والشباب بالساحل، الفحيحيل وكاظمة بالفحيحيل، النصر والكويت بالنصر، الصليبخات والجهراء بالصليبخات، القادسية وخيطان بالقادسية، التضامن واليرموك بالتضامن، العربي والسالمية بالعربي.
* كرة سلة «تحت ١٥ سنة»: الساعة ٣٠ر٤ بعد الظهر القادسية والنصر وفي السادسة مساء الساحل والفحيحيل بصالة كيفان.
* كرة يد «تحت ١٥ سنة»: الساعة الرابعة الكويت واليرموك على صالة الاتحاد يعقبها لقاء التضامن والشباب ثم النصر وكاظمة وعلى ملعب (١) الصليبخات وخيطان ثم السالمية والقادسية، وعلى ملعب (٢) الفحيحيل والساحل يعقبها الجهراء والعربي.

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧

بطولة ريجنسي بالاس الثانية للاسكواش



انتهت بطولة ريجنسي بالاس الثانية للاسكواش بمباراة حماسية شيقة بين اللاعبين عماد حياة ومحمد الصلال وقد اظهر اللاعبان خلالها فنا ومقدرة وتحكما باللعب وانتهت المباراة بفوز عماد حياة، وهذه هي المرة الثانية التي يفوز بها عماد بهذه البطولة فيما جاء في المركز الثالث نزار العبدالرزاق وحل رابعا عصام المرزوق.

اما بطولة فردي السيدات فقد تنافست عليها اللاعبتان ريم الخالد وسلوى سعد اللتان اظهرتا لياقة وابداعا في اللعب واستطاعت ريم الخالد ان تتغلب على منافستها فيما جاءت آمنة الجاسم ثالثة ومها الغانم رابعة.

وفي ختام البطولة قام مدير عام ريجنسي بالاس السيد غسان رهونجي ونائب المدير العام السيد معين قنديل بتوزيع الجوائز على الفائزين، اعقب حفل التوزيع حفل عشاء سخي حضره جمهور غفير من عشاق الاسكواش اضافة الى عدد من مدراء ريجنسي، هذا وقام بتنظيم البطولة مدرب كويت ريجنسي بالاس وبطل الاسكواش المعروف يحيى فهيم.

مشيدة بتغطية أولمبياد سيئول

اليمامة السعودية: القبس الرياضي تفوق مهني وادراك لنوعية الرسالة

● الرياض - القبس :

في مقاله الاسبوعي الذي نشرته مجلة اليمامة السعودية امس تطرق تركي ناصر السديري الكاتب الرياضي الى دور الصحافة الرياضية في متابعة الاحداث العالمية مستشهدا بنوعية التعامل الذي لقيته اولمبياد سيئول من بعض الصفحات الرياضية مشيرا الى أهمية التعامل المهني الصحيح مع حدث عالمي يستحق ان يأخذ حقه من التغطية والمتابعة والطرح المتميز له. وقد اشار تركي الناصر في هذا الصدد الى الفارق الكبير الذي قدمته القبس الكويتية من تفوق مهني وادراك عال للرسالة الصحفية من خلال تغطيتها للاولمبياد العالمية فقال عن القبس لم تمارس هذه المطبوعة التهميش او الهامشية مع صفحاتها الرياضية فكان ان قدمت عملا صحفيا متفوقا تعكس من خلاله منافع كيفية خلق العمل الجيد وفي كل الاتجاهات، رئيس تحريرها هو الذي كتب افتتاحية ملحقها الرياضي الخاص باولمبياد سيئول مؤكدا ان ابواب وصفحات المطبوعة وحدة مكملة لبعضها البعض لا انفصال بينها تهميش يتعرض لاحداها.. وما يقع على الاخرى ينعكس على غيرها.. انها الجدية والحرص والمصداقية في العمل والتعامل.

● أخبار أولمبية ●

كاوندا يمنح الوفد الاولمبي اوسمة الاستحقاق

لوساكا - ا.ب - منح الرئيس الزامبي كينيث كاوندا وسام الخدمة المتميزة من الدرجة الثالثة الى عشرين لاعبا مثلوا منتخب كرة القدم الزامبي بدورة الالعاب الاولمبية في سيئول الذي تأهل لدور الثمانية، كما منح الوسام للملاكم كيث مويلا الذي حصل على ميدالية برونزية في اولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤، ومنح ١٠ مسؤولين بالوفد الاولمبي وسام الخدمة من الدرجة الرابعة، ونال ميدالية الشرف الملاكمان جستين شيكواندا وديموس شيشالا.

خسارة تلفزيونية كبيرة بسبب الدورة الاولمبية

نيويورك - ا.ب - رغم ان تغطية شبكة (ان بي سي) الاميركية للدورة الاولمبية من سيئول قد هيمنت على التلفزيون الاميركي خلال اسبوعين الا ان الترتيب الذي حصلت عليه من حيث اعداد المشاهدين (ريتنغ) يقل عن المستوى الذي كانت الشبكة تتوقعه ووعدت به المعلنين، وسوف يكلفها ذلك ملايين الدولارات.

وكانت قد دفعت ٣٠٠ مليون دولار ثمن حقوق النقل للولايات المتحدة، ولم تعلق على مقدار خسارتها من الاعلانات، لكن صحيفة «وول ستريت جورنال» توقعت ان تخسر الشبكة ٧٠ مليون دولار من ثمن الاعلانات التجارية.

ودلت الاحصائيات على ان تغطية الشبكة ايام الدورة (عدا الافتتاح والختام) قد حصلت على تقدير ٩ر١٧ بينما كانت الشبكة قد وعدت المعلنين بـ ٢ر٢١ نقطة، علما بان معدل اولمبياد لوس انجلوس كان ٢ر٢٣ نقطة.

برونزية برلمانية تقديرا لذهبية الرمح الاولمبية

هلسنكي - رويتر - تسلم رامي الرمح الفنلندي تابيو كوريوس ميدالية برونزية من البرلمان الفنلندي امس الاربعاء بالاضافة الى الميدالية الذهبية التي فاز بها في دورة سيئول الاولمبية.

وقام رئيس البرلمان الفنلندي ماتي اهدي بتسليم كوريوس الميدالية البرونزية، وكانت الميدالية التي فاز بها كوريوس هي الميدالية الذهبية الوحيدة لفنلندا في اولمبياد سيئول في مسابقة رمي الرمح.

اتحاد القوى البريطاني يقبل تفسير كريستي

لندن - رويتر - اعلن الاتحاد البريطاني لالعاب القوى مساندته للعداء لينفورد كريستي وقبوله للتفسير الذي قدمه بشأن وجود مواد ممنوعة في اختبار العقاقير الذي اجري له خلال الدورة الاولمبية في سيئول. وكانت اللجنة الطبية للجنة الاولمبية الدولية قد قبلت تفسير كريستي بان المواد جاءت عن طريق تعاطي دواء للرشح. وكان كريستي قد نال فضية ١٠٠م واحتل المركز الرابع في ٢٠٠م حيث اكتشف وجود مادة ايفردين في التحليل الخاص به عقب السباق الثاني، ولم تكتشف عقب السباق الاول.

٣٠٠٠ اميركي يستقبلون بطل الملاكمة المهزوم

بنساكولا - فلوريدا - ا.ب - تجمع اكثر من ٣٠٠٠ شخص لاستقبال الملاكم الاميركي روي جونز الذي خسر نهائي وزن ٧٠ كيلوغراما بقرار مشكوك فيه من الحكام امام الكوري الجنوبي بارك سي هون بنتيجة ٣/٢.

وقد صافح جونز (١٩ سنة) مستقبليه الذين حملوا له هدايا، وقد رفض الحديث مع المراسلين في المطار لكن والده قال انه واثق من ان ابنه لن يلعب كهاو مرة اخرى، ولم يحدد اذا كان ذلك يعني تحوله للاحتراف، وقال ان هذا قرار روي وانا واثق تقريبا من ذلك، وسبق ان صرح روي عقب خسارة يوم الاحد: اعتقد ان هذه نهاية المطاف، ولا اريد شيئا من الملاكمة بعد ذلك.

غيلبرت يخسر بالدور الاول لبطولة سكوتسديل

سكوتسديل (اريزونا) - رويتر - مني لاعب التنس الاميركي براد غيلبرت الذي حصل ميدالية برونزية في دورة سيئول الاولمبية بهزيمة امس الاول في الدور الاول لبطولة سكوتسديل للجائزة الكبرى للتنس.

وهزم غيلبرت ٣/٦ و٧/٥ و٤/٦ على يد الاميركي جلين لينديكر المصنف ١٨٢ في العالم.

واحتاج اميركي اخر هو مايكل تشانج خمس نقاط ليفوز على الاسترالي كارل ليمبرجر ٦/٣ و٦/٢. وكان تشانج قد فاز باول بطولة له ضمن بطولات الجائزة الكبرى يوم الاحد الماضي في سان فرانسيسكو.

وفقد غيلبرت جزئيا التركيز امام لينديكر حيث اخفق في اغتنام فرص للسيطرة على مباراة امام خصم كان ترتيبه متقدما بين لاعبي التنس في العالم قبل اصابته في ركبته التي عرقلت احراز تقدم في حياته الرياضية.

في المؤتمر الصحفي للنادي البحري الرياضي الكويتي

محافظ الأحمدي تبرع بـ ١٢ الف دينار لسباق القوارب
نجاح السباق سيجعلنا نستضيف مهرجانات اخرى للغوص

كتب - محمد الجمل :

عقد النادي البحري الرياضي الكويتي مؤتمرا صحفيا مساء امس الاول بمقر النادي بمناسبة اقامة سباق القوارب السريعة الثاني الذي سيقام تحت رعاية الشيخ علي صباح السالم محافظ الاحمدي يوم الجمعة الموافق ١٤ اكتوبر الجاري، حيث تحدث في المؤتمر سلطان المضف امين السر العام وعصام الغربللي امين الصندوق ورئيس اللجنة المنظمة العليا للسباق عن شروط السباق الذي تنظمه الكويت للعام الثاني.

مسافة السباق ٦٠ ميلا

وفي بداية المؤتمر القى عصام الغربللي كلمة قصيرة رحب فيها بمندوبي الصحف المحلية، كما توجه بالشكر من خلالها للشيخ علي صباح السالم على تبرعه بمبلغ ١٢ الف دينار جوائز للسباق.. ثم تطرق الى الشروط العامة للسباق قائلا : بالنسبة لسباق القوارب السريعة فانه ينقسم الى نوعين فقد خصص سباق للقوارب ذات الماكينات الداخلية واخر للمكائن الخارجية على ان لا يقل طول القارب عن ١٨ قدما... اما بالنسبة لقوة الماكينات فمتروكة للمتسابقين وكذلك بالنسبة لخزانات الوقود الاضافية فيجب ان تكون مطابقة لعوامل الامن والسلامة حيث سيجرى كشف على القوارب قبل السباق، ومن ضمن الشروط الاساسية ان لا يقل عمر المتسابق عن ١٨ عاما كما يجب ان يكون بالقارب اثنان من المتسابقين، وسوف يقطع المتسابقون ٦٠ ميلا هي مسافة السباق والذي سيبدأ وينتهي من امام النادي... وتستطيع الجماهير ان تتابع السباق على طول شارع الخليج العربي من ابراج الكويت وحتى شاطيء المسيلة هذا وسوف يعقد اجتماع عام للمتسابقين يوم ١٠ اكتوبر لاطلاعهم على خط سير السباق والشروط العامة له، كما سيتم اغلاق باب المشاركة يوم ١٧ اكتوبر الجاري.

● الشيخ علي صباح السالم

مشاركون من البحرين والامارات

وعن مشاركة دول مجلس التعاون بالسباق قال الغربللي سوف يشارك في السباق متسابقون من دولة البحرين الشقيقة ودولة الامارات العربية المتحدة (دبي) ويتميز هؤلاء المتسابقون بخبرة كبيرة في هذا المجال مما سيعطي للسباق صفة التنافس الكبير بين ابناء مجلس التعاون، وسوف يحضر المتسابقون من البحرين والامارات عن طريق البر مع قواربهم.

الدعم الرياضي كبير بالامارات

وحول عدم اقامة اكثر من سباق في العام الواحد مثلما يقام في الامارات قال الغربللي.. الرياضة في الامارات تجد الدعم المالي الكبير من المسؤولين ومن الشركات التجارية التي تساهم في منح وتمويل السباقات والبطولات التي تقام هناك، فمثلا نجد ان الفائز في اخر سباق للقوارب السريعة اقيم في دبي قد حصل على سيارة مرسيدس و١٠ الاف دينار تقريبا، وارتفاع قيمة الجوائز تزيد من عدد المتسابقين وتمنح السباق صفة المنافسة الكبيرة.

النادي البحري واحياء الانشطة البحرية الخليجية

وبسؤال عن مدى امكانية تحمل النادي البحري الرياضي الكويتي مسؤولية احياء الانشطة البحرية الخليجية قال سلطان المضف :

ان نجاحنا ان شاء الله في تنظيم هذا السباق سوف تكون حافزا لاستضافة انواع اخرى من السباقات والبطولات البحرية التي تجمع ابناء دول مجلس التعاون هدفها احياء تراث الاجداد، وسوف نحاول اقامة مهرجان للغوص تشارك فيه قوارب وغواصون من دول مجلس التعاون.

وفي ختام المؤتمر تمنى الغربللي ان يصادف السباق جميع الظروف والعوامل التي تؤدي الى نجاحه، كما توجه بالشكر لسمو امير البلاد وسمو ولي العهد على دعمهما الكبير للرياضة والرياضيين بالكويت.

● المضف والغربللي يتحدثان في المؤتمر الصحفي

رسالة القاهرة

أول ندوة لرئيس الزمالك مع أعضاء النادي
عشرة فرق بينها الكويت بالبطولة العربية للجمباز

القاهرة - القبس :

يعقد المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك مساء اليوم الخميس اول ندوة شهرية مع اعضاء النادي، في حضور اعضاء مجلس الادارة.. للاستماع الى اراء الاعضاء، واقتراحاتهم حول تطوير انشطة النادي الرياضية، والاجتماعية، والثقافية.. كما يناقش معهم اراءهم في مستوى فريق كرة القدم .. ويشرح ما حدث في مجلس الادارة، بالنسبة لتشكيل هيئة المكتب، وانتخاب «حمادة امام» وكيلا للمجس، ثم تغييره بانتخاب جلال ابراهيم للموقع نفسه.

وكان المهندس حسن ابو الفتوح قد سعى بشكل مكثف لارضاء حمادة امام، ومصالحته حتى لا يستمر المجلس منقسما، واسفرت المفاوضات عن التقريب في وجهات النظر بين مجموعة حمادة امام، والمهندس حسن ابو الفتوح، وجلال ابراهيم .. ويسعى ابو الفتوح حاليا لاستقطاب مجموعة امير الرفاعي القوية .. بطرح فكرة تعيين الرفاعي بدلا من اللواء الصباحي!!

الكويت تشارك بالبطولة العربية للجمباز

استعد الاتحاد المصري للجمباز لاستقبال البطولة العربية للناشئين في الاسكندرية، والتي تقام في الفترة من ١٢ وحتى ١٥ اكتوبر الجاري.

وصرح نظمي نديم مدير الاتحاد المصري بان البطولة ستشارك فيها عشر دول هي: الكويت، السعودية، العراق، الجزائر، سوريا، تونس، لبنان، فلسطين، المغرب، بالاضافة الى مصر التي تشارك بفريقين للناشئين والناشئات .. بالاضافة الى فريق تحت ١٤ سنة، الذي يعده الاتحاد المصري للالعاب الاولمبية المقبلة في برشلونة!!

اليوم الدور قبل النهائي لكأس الطائرة

تقام اليوم الخميس مباراتا الدور قبل النهائي لبطولة كاس مصر للكرة الطائرة - رجال - فيلتقي الزمالك مع هليوبولس بصالة الزمالك في القاهرة، والمباراة الثانية تقام بالاسكندرية بين الاهلي، وسبورتنغ.. ويلتقي الفائزان في المباراتين لتحديد البطل يوم الاثنين المقبل بالاسماعيلية.

٨٠ الف جنيه للسويس

وافق الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على دعم نادي السويس بمبلغ ٨٠ الف جنيه كاعانة انشائية، لترميم مرافق النادي، ومدرجاته، وبناء مبنى اداري جديد .. وتقرر ان يزور الدكتور عبدالاحد النادي خلال الاسبوع المقبل، لمتابعة تطوير ملاعبه، وانشاءاته.. بدعوة من اللواء تحسين شنن محافظ السويس.

الاتحاد السكندري يطلب الاشتراك ببطولة افريقيا

صرح عبدالله علي حسن رئيس نادي الاتحاد السكندري بأن ناديه طلب من اتحاد كرة القدم المشاركة في البطولة الافريقية للاندية ابطال الكأس، بصفته وصيف البطل بعد الزمالك - بطل الكأس - الذي فضل الاشتراك في بطولة ابطال الدوري .. واكد على ان هذا الطلب تقدم به النادي منذ فترة، ولا نعرف اسباب تجاهل اتحاد الكرة له.

ومن ناحية اخرى، قرر مجلس ادارة نادي الاتحاد مضاعفة مكافأة التعادل للفريق بعد تعادله مع الزمالك - بطل الدوري - وادائه مباراة جيدة، كان الاقرب فيها للفوز، ورفع مرتبات المدير الفني للفريق، ومساعديه.

اليوم سباق يوم الجري للجميع الاول

يبدأ بعد ظهر اليوم سباق يوم الجري للجميع الاول الذي ينظمه قسم الرياضة للجميع التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حيث تشارك فيه جميع الفئات «رجال ونساء» من مختلف الاعمار باستثناء لاعبي الاندية والهيئات المسجلة ضمن نشاط الاتحاد الكويتي لالعاب القوى، وسيبدأ سباق فئة الرجال الساعة الرابعة والربع من امام مبنى النادي البحري الرياضي الكويتي الكائن في منطقة رأس السالمية، اما سباق النساء فسيبدأ الساعة الرابعة من على شاطيء البحر امام مركز سلطان، حيث ينتهي السباق لجميع الفئات امام القهوة الشعبية بالسالمية، وسيقوم بتحكيم السباق حكام من الاتحاد الكويتي لالعاب القوى.


تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠ — الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

بيروقراطيـــة

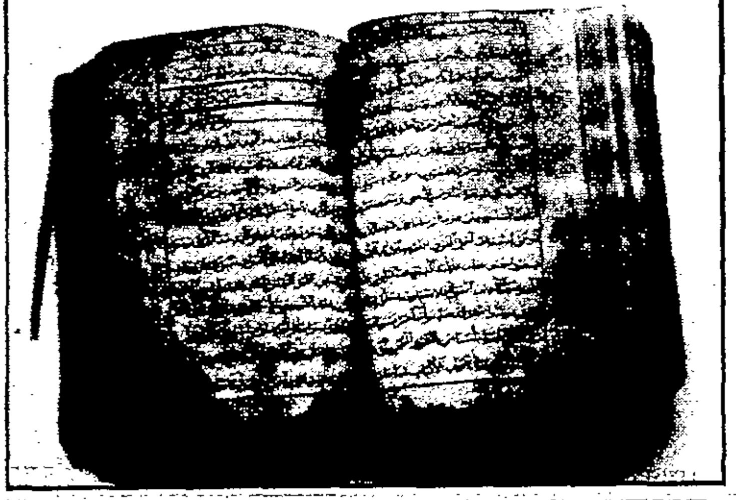
بقلم : الدكتور حسان حتحوت

صعدنا للطائرة المتجهة من نيويورك الى سان فرنسيسكو.. اخذنا اماكننا واوشك موعد الاقلاع، ولكن لاحظت بين المضيفات حركة لا تنبيء اننا نقلع بعد لحظات، كما لاحظت ان بعض الركاب لم يجلسوا في مقاعدهم بعد، واستغربت لهذا التراخي فلم نعهده في هؤلاء القوم، حتى شق السكون صوت رجل على الميكروفون فسر لنا الموقف. قال «سيداتي وسادتي.. صباح الخير.. الكابتن يخاطبكم ويعتذر لكم عن هذا التأخير الطفيف».. وصمت هنيهة ثم اردف «الظاهر ان الكمبيوتر قد وقع في غلطة فأوقعنا في ورطة.. لقد باع الكمبيوتر من المقاعد اكثر من سعة الطائرة». قلت في نفسي سبحان الله.. هاهو ذا الكمبيوتر الذي زعموا انه لا يأتيه الخطأ من بين يديه ولا من خلفه وضبطوا به تجارة الطيران فظن اهلها انهم قادرون عليها، يقع في هذا الخطأ ويسبب هذه الازمة، وتحفزت لمراقبة الموقف خاصة ولا يستغرب في تلك البلاد ان مسافرا اعطي تذكرة السفر ثم حرم منه قد يرفع قضية ويطلب تعويضاً فحقوق الفرد هناك لها مكانة تشبه القداسة، وفرق بين ان تتعطل الرحلة كلها لخلل فني وبين ان يمتلك راكب التذكرة والمقعد ثم يضطر للنزول نتيجة خطأ من قبل شركة الطيران.. ومضت لحظات جاء بعدها صوت الكابتن يقول «والظاهر اننا محتاجون لبعض المتطوعين». ضحكت وكتمت صوت الضحكة فهذا موقف لا يغري بتطوع، واحسست باقتراب ازمة ان لم يتنازل احد، وشاب تفكيري شيء من الشماتة فشائع القول يعزو هذه الاشياء الى بلاد العالم الثالث المتاخرة فالآن تساوت الرؤوس وكلنا في الهم شرق وغرب، ثم جاء صوت الكابتن مرة اخرى يسال «هل يوجد ثلاثة اشخاص يقبلون دعوتنا للغداء.. ثم يأخذون الطائرة المتجهة الى لوس انجلوس وبعد وصولهم بربع ساعة يأخذون الطائرة الى سان فرنسيسكو »... وبعد ثوان اضاف «مع هدية منا لكل منهم هي مائة دولار». في لحظات سبق ثلاثة من الركاب الى قبول هذا العرض المغري ووجوههم طافحة بالبشر، ودوت الطائرة بالتصفيق الحاد من جميع المسافرين تهنئة للفائزين واعجابا بالكابتن الذي وجد الحل السريع السعيد لهذا المأزق، وارتسمت البسمة العريضة على كل وجه وحل الارتياح في كل قلب واقلعت بنا الطائرة لم تتأخر عن موعدها الا دقائق معدودات. ووثب الى ذهني في الحال سؤال ملح عن هذا الحل الذي ابتكره قائد الطائرة فجلا به الازمة في لحظات، لو اراد قائد الطائرة ان يلجأ لهذا الحل في بلاد اخرى فكم توقيعا كانت تلزم للاذن به وكم درجة في سلم الرئاسات كان عليه ان يقطع صعودا وهبوطا وكم من الوقت كان يستغرق وكم من اللوائح والقواعد والاجراءات كانت ستقضي عليه وابن يحظى قائد طائرة من الحرية والثقة بما يتيح له ان يتخذ هذا القرار الذكي، وقلت لا غرو اذن ولا عجب ان يكون حل مثل هذا الموقف في بلاد اخرى هو اختيار ركاب ثلاثة يترجح في الظن انهم اقل الركاب حولا وقوة وسندا واجبارهم على النزول ويبدأ من بعد هذا الاجبار تدبير امرهم وتطييب خاطرهم. بل اذكر في بلد بالذات ان طائرة كانت على وشك الاقلاع ثم اعيد فتح الباب وانزل عدد من الركاب لان نفرا من اهل القدرة بدا لهم في آخر لحظة ان يسافروا فكان لا بد من اخلاء بعض المقاعد. الذي يعنيني هنا بالمقام الاول هو ان هذا الحادث اوحى الي بأن الحياة يمكن ان تكون اسعد واهنا لو استطعنا ان نحرر دوالبينا قدر الامكان من قيود البيروقراطية التي تكبلها، وان نعيد النظر في نظمنا الادارية والاجرائية على ضوء انها وسيلة لا غاية، وانها ابتدعت لتنظيم العمل في وقت ما وربما تجاوزها الزمن والعالم كله يدخل عصر السرعة، وانها ليست ثوابت مقدسة ولا نصبا معبودة ولكنها قابلة للتغيير والتبديل وللهدم اذا دعت المصلحة. ان مفتاح تقدم الدول في زمننا هذا يكمن في قدرتها على الاستجابة لتطوير الادارة وتحديثها بما يوفر الوقت والجهد والعناء ويختصر الخطوات والاجراءات والتوقيعات والمراجعات.. ويبقى في الاول والاخير ان التنظيم جعل لخدمة الانسان لا للتسلط على الانسان.

الخلافات العربية

هاني

مواطن لديه مصحف بخط اليد عمره ٣٠٠ سنة



المواطن عبدالجبار لافي العتيبي زار القبس ومعه مصحف شريف كتب بخط اليد قبل اكثر من ٣٠٠ سنة وقد بدا المصحف الذي كتب باللون الاسود مزخرفا في اول ايتين وقد تمزقت بعض الاوراق، واختفت معالم بعض الكلمات بمرور الزمن مما يصعب معه قراءتها كما خط في بداية كل اية اسمها وعدد اياتها بلون احمر كما يوجد في جانب كل صفحة هامش يضم بعض الكلمات باللونين الاسود والاحمر، وفي نهايته ذكر اسم المؤلف احمد بن عامر الرشيد.

وقال صاحب المصحف انه حصل عليه هدية من احد الاصدقاء الذي ورثه عن اجداده، وكان يعتقد في البداية ان المصحف كتب قبل ١٣٠٠ سنة، وقد عرضه على المسؤولين بالمتحف الوطني الذين ذكروا ان المصحف قد يكون كتب قبل ٣٠٠ سنة وذلك لان الكاتب استخدم ألوانا لم تكن موجودة قبل هذا التاريخ.

واضاف العتيبي ان المسؤولين في المتحف نصحوني بعرض المصحف على المسؤولين بدار الاثار الاسلامية لانهم اقدر على تحديد السنة التي تم فيها كتابة المصحف او عرضه على جاسم يوسف الحميضي وسيف الشملان باعتبارهما من المهتمين بالاثار القديمة وعلى دراية كبيرة بها.



غير معقول

ان تتحول ارصفة العاصمة ومنطقتي حولي والنقرة الى كراجات تخزين لشركات السيارات ما دامت المخالفة لن تتعدى بضعة دنانير تحت بند «اشغال الارصفة».

نداء

بزيادة توقيت اشارة المرور اسفل الجسر المقام فوق الدائري الثالث بشارع المطار، فمن غير المنطقي ان لا تسمح بعبور اكثر من ٤ سيارات مما يؤدي الى تكدس مروري غير عادي في تلك المنطقة.

المواصلات تعقب على «ومنا الى»

جاءنا من وزارة المواصلات ما يلي:

تعقيبا على ما نشر في جريدة القبس الصادرة يوم ١٩٨٨/٩/٢٨ تحت عنوان «ومنا الى» حول تاخر وصول الرسائل البريدية.. فان هناك تاخرا في توزيع الرسائل قد حدث فعلا خلال الفترة الماضية، والوزارة قد قامت جادة بتحويل قوة العمل في المراكز البريدية الى المراكز الاخرى لمعالجة هذا الوضع وقد تم حل المشكلة التي استمرت فترة اسبوعين والوزارة تاسف لما سببه هذا التاخير من ازعاج لاصحاب الرسائل المتاخرة.

مكتب العلاقات الخارجية

الحواس السبع

خمس قضايا

ـ التأمينات الاجتماعية:

يا جماعة التامينات.. انكم تعيشون من ارزاق الناس.. وتعيش مؤسستكم على رواتب ومعاشات الناس وتحويلاتهم التقاعدية.. وبذلك تحققون الارباح الطائلة.. حيث بلغت ارباحكم في العام الماضي حوالي (١٢٠ مليون دينار).. اي حوالي (٤٠٠ مليون دولار) وهذه ارباح لا تحققها حتى بعض شركات النفط العالمية!!

وكل ذلك يتحقق من خير الناس واموالهم.. وانتم في هذه المؤسسة.. ورغم ارباحكم الطائلة.. والمتزايدة فانكم لا تقدمون اي خدمات للمتقاعدين.. ولم ترفعوا من قيمة دينارهم.. ولا نرى في الافق شيئا من ذلك.. فلماذا؟؟

ـ الهواتف المتنقلة:

لقد قررت الشركة فرض رسوم على المكالمات... ومنحت المشترك خمس دقائق مجانية.. وما زاد عن ذلك فان كل دقيقة ستكلف المشترك خمسين فلسا!! وهذا يعني ظهور مجموعة من النتائج منها:

ان الهواتف المتنقلةسوف يقل الاقبال عليها.. وسوف يحتفظ بها البعض لمجرد (الكشخة) لا غير... ثم ان الضغط سوف يزداد على هواتف وزارة المواصلات في المنازل والمكاتب مما سوف يعقد هذه الخدمة.. اما المشتركون.. اصحاب الهواتف المتنقلة الذين يسكنون مناطق لم تصلها الخدمة الهاتفية (الثابتة) فانهم سوف يعانون الامرين من قرار الشركة حيث انهم على الله وعلى الهاتف المتنقل الى اجل غير مسمى.. ونرجو من الشركة مراعاة ظروفهم.. او التوسط لدى وزارة المواصلات لحل مشاكلهم.

اما الجوانب الايجابية لمثل هذا القرار فانا ارى منها تخفيف الضغط على الشبكة التي (ما بتجمعش) وخاصة في بعض الاوقات يوميا.. والباقي من هذه الجوانب تراه الشركة نفسها!!

ـ شركات التامين:

يا شركات التامين.. شكاوى الناس تزداد منكم.. تطلبون مبالغ كبيرة على التامين الشامل.. وتعاملون الزبائن معاملة غير عادلة حين يترتب عليكم حقوق تجاههم.. والناس لديكم سواسية في الدفع والتامين... فلا فرق بين مراهق.. وانسان كبير في السن... ولا يشفع تاريخ الزبون... ولا سجله لديكم.. مع ان الدول المتقدمة التي اخذتم نظام التامينات عنها تفرق بين هذه الفئات... وفوق ذلك فان المعاملات تتعطل لديكم مع ان الامر مجرد طباعة عدد بسيط من الكلمات.. فما الذي يجري.. وهل ستعيدون النظر في الخدمة التامينية.. ام ستستمرون على نفس نظامكم الحالي غير المقبول؟!

ـ الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية

نرجو تعديل اسم الهيئة حتى يتناسب مع مهامها.. فهي تهتم بالثروة الحيوانية ورغم ذلك لا ترد في التسمية اشارة لذلك.. اما قراركم الجديد الخاص بفرض رسوم على رعي الاغنام في (الاراضي الحكومية) فهو غريب وعجيب.. واعتقد انه بدلا من تشجيع الثروة الحيوانية سيؤدي الى تقليص المستثمرين والعاملين في هذا المجال.. ثم ان الاراضي الحكومية صحارى قاحلة.. ليس فيها شراب ولا مرعى فعلى اي الاسس اعتمدتم لفرض هذه الرسوم؟!.. وهل ستزرعون المراعي حتى تبرر فرض الرسوم؟!

ـ المدارس الخاصة:

يا اصحاب المدارس الخاصة.. والله العظيم حرام عليكم ما تفعلونه بالمدرسين والمدرسات.. رواتبهم قليلة جدا تبلغ احيانا (١٢٠ دينارا) فقط لا غير.. بينما تدفعون لسواقكم مائة دينار او اكثر؟!.. كيف تطلبون من هؤلاء ان (يؤدوا الامانة).. وان يقوموا بعملهم المرهق خير قيام؟!

مطلق مساعد العجمي

حديث القبس

التلفزيون والتاريخ

كيف استطاع التلفزيون تغيير مجرى التاريخ؟

الاجابة سهلة ولا تحتاج الى عبقرية لاكتشاف الاف الاحداث العظام التي لعب التلفزيون دورا مباشرا في تغييرها.. ولناخذ مثلين فقط من العالم:.....

. لماذا وكيف انتهى التدخل الاميركي في فيتنام؟ الاجابة هي التلفزيون... فقد شاءت ان تكون حربا تلفزيونية... عندما انطلقت المحطات الاميركية ومصوروها يلتقطون الصور ويعرضونها دون رقابة على الاطلاق... ونقل التلفزيون الحرب الفيتنامية الى غرف جلوس ونوم الاميركيين وقاعات صنع القرار السياسي الاميركي...

لم يتح لاي انسان ان يشاهد القتال والموت وتقطيع الاوصال كما اتيح للشعب الاميركي.. ومع ان الاستطلاعات الاولى للحرب قد اوجدت ردود فعل ايجابية للغزو الاميركي لفيتنام الا ان نهايتها كانت مختلفة..

خاصة بعد ان نقل التلفزيون صورا لجنود اميركيين يقطعون اذان رجال الفيتكونغ ليحتفظوا بها كتذكار.. وقدم التلفزيون برامج رهيبة ومؤثرة عن التناقض في سياسة اميركا في فيتنام... فالموت الاميركي الذي تدعي الحكومة دفاعا عن الحرية يقابله اهدار اميركي للحريات...

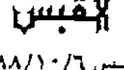
بل ان التلفزيون الاميركي اعلن مرة بان الشعب الاميركي يدفع نصف مليون دولار لقتل فيتنامي واحد.... ويدفع ايضا ٥٣ دولارا لمكافحة الفقر للفرد الواحد!!

ونقل التلفزيون شبح الهزيمة الذي بدأ يطارد القوات الاميركية حتى بدأ الشك يغزو الشعب الاميركي مدعما بالصورة الحية! وتحول الرأي العام ضد حرب فيتنام وانتهت الحرب بانتصار التلفزيون.

في جانب التطور والانجاز العلمي... فقد كان التلفزيون هو الشاهد الوحيد لهبوط انسان على ارض القمر.. ومن كان لا يصدق امكانية الوصول للقمر توفر لديه نقل مباشر كان له اثر ودور عظيم في ترسيخ البحث العلمي...

عزيزي القارىء، اذكرك بان هذا الموضوع مدخل لالقاء الضوء على تلفزيون الكويت ودوره في الحياة.. وللحديث بقية.

بوخالد


الخميس ١٩٨٨/١٠/٦ م
Thursday, 6/10/1988
No. 5891 – العدد ٥٨٩١
طبع من عدد اليوم الخميس
١١٠٢٨٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الوفيات في الكويت

● نورة عبدالله فارس الوقيان زوجة شنار سعود المطيري (٥٥ سنة) الشامية ق٦ ش٦٢ منزل ٣ تلفون ٤٨١٨٥١٨.

قضايا استراتيجية

كوزموس يهدد العالم بكارثة نووية

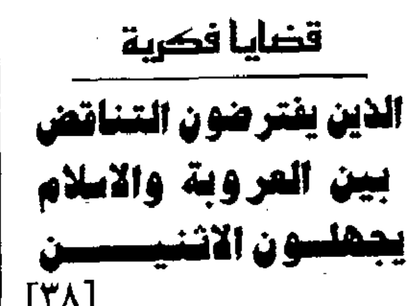
[٣٤ـ٣٥]



قضايا وشخصيات

العراق يتدخل اذا تعرضت سوريا لعدوان اسرائيلي

[٣٧]

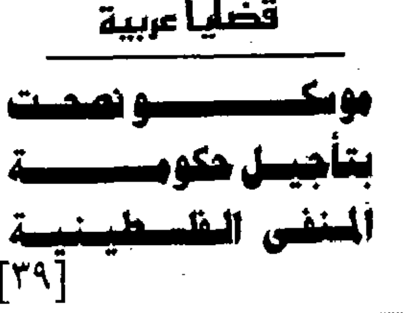


قضايا فكرية

الذين يفترضون التناقض بين العروبة والاسلام يجهلون الاثنين

[٣٨]





قضايا عربية

موسكو نصحت بتأجيل حكومة المنفى الفلسطينية

[٣٩]



المشكلة هي استحالة الحرب العالمية الثالثة

صدر القرار بالغاء لبنان

هل صدر فعلا ذلك القرار القاضي بالغاء النموذج اللبناني؟

لم تكن لجون فوستر دالاس اي علاقة بالشعر، ومع ذلك فقد استخدم تعبير «حائط الغبار» وهو يصف الشرق الاوسط وكان هذا يعني ان بامكان الدببة القطبية ان تتسلل دون اية صعوبات الى حقول النفط، واذ كان شقيقه آلن دالاس، مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية، فقد قام بتصنيع كل «الحقائق» التي تقول ان المنطقة فارغة وان الـ«ك.ج.ب» اقترحت نقل وحدات من الجيش الاحمر الى احدى الصحارى الاسيوية لتدريبهم على الحالات المناخية الاخرى، فالجنود المحملون بالثلوج لا يلبثون ان يتحولوا الى اسماك مجففة حين يظهرون في الصحراء.

ولهذا السبب كان «مبدأ ايزنهاور» لملء الفراغ في الشرق الاوسط، ثم اثبتت الايام ان المنطقة فارغة حقا بدليل ان الاسرائيليين، وليس السوفيت، هم الذين ملأوها بدباباتهم او بطائراتهم، فيما كان الكرملين بالكاد يستطيع تطبيق الشيوعية في جمهورية روسيا البيضاء، وقال ميشال تاتو ان كارل ماركس أصيب بالملل من البيروقراطية السوفيتية، فطلب الى الذين يضعون باقات الورد على ضريحه في المناسبات ان يستبدلوها بالفودكا، رغم ان الرجل الماني ودفن في المانيا، بعدما قيل له ان هذا الشراب الروسي هو افضل وسيلة للهروب من الواقع الروسي.

دالاس كان قد اطلع على اتفاقية سايكس ـ بيكو. وكان يقول ان البلقنة هي اختراع سوفيتي وبريطاني. وحين عقد مؤتمر يالطا لم تكن فكرة تجزئة المانيا او اقتسام اوروبا قد طرأت على بال فرانكلين روزفلت الآتي من بلاد قاتلت من اجل ان تتحد. ستالين هو الذي تواطأ مع تشرشل، وكان على الرئيس الاميركي ان يقبل بما تقوله الشوكة والسكين.

لكن الشرق الاوسط لن يكون موزعا بين امبراطوريتين او اكثر، فالولايات المتحدة هي وحدها التي ستضع يدها على ذلك الارث، بيد ان الخبرة الاميركية بسيكولوجية المنطقة كانت محدودة جدا حتى قيل انه لولا بعض الاخطاء التقنية، وربما لولا اسرائيل، لتحولت المنطقة على يد الاميركيين الى... جزيرة سوفيتية.

□■□

زبغنيو بريجنسكي، الآتي من بولونيا التي خضعت طويلا للعبة الظل والضوء حتى انها كانت تغيب كليا عن الخريطة ولسنوات طويلة، كان الاكثر براعة في تقنية التجزئة. وقيل انه لم يكن يطيق ابدا اي اتجاه نحو الوحدة او الاتحاد في اي مكان من العالم، حتى ان الاوروبيين تساءلوا عما اذا كان مستشار جيمي كارتر لشؤون الامن القومي يريد تعميم النموذج الالماني على الدول الاوروبية الاخرى. وربما النموذج البولوني، فالبولونيون يقولون ان مساحة بلادهم كانت منذ خمسين عاما ٣٨٨٦٣٤ كيلومترا اما الان فهذه المساحة لا تتعدى الـ ٣١٢٦٨٣ كيلومترا.

الجغرافيا المتحركة في بولونيا يجب ان تكون كذلك في كل مكان. ولا يدري احد لماذا كان بريجنسكي الاكاديمي الفذ، ينظر بريبة بل وبكراهية نحو العرب، حتى انه نقل عنه قوله بعد توقيع اتفاقية كمب دايفيد التي كان هو مهندسها الكبير ان اهم ما في الاتفاقية هو انها جعلت مصر مصرية، فالمهم الا تكون عربية. ولكن على رفوف مكتبته كانت هناك كتب كثيرة حول تاريخ الاقليات في المنطقة، ولم يعرف من هي الجهة التي زودته بها.

لعلهم اليهود الذين يدعمون كل نشاط ثقافي تقوم به الاقليات الشرق اوسطية التي تقيم في الغرب والتي تعمل من اجل الكيانات المنفصلة، وفي كل الاحوال، فقد كان بريجنسكي يعتقد انه من الضروري تفتيت المنطقة حتى لا يحصل اي انبعاث مفاجيء، فاذ ذاك تتكون تلك الكتلة الحديدية التي تتمتع بثراء تاريخي واقتصادي كبير، وبالطبع دون ان ينسى الثراء الجغرافي، وبالتالي الثراء الاستراتيجي.

نظرية بريجنسكي تقضي باقامة كيانات عنصرية ومذهبية في المنطقة. لكن الرجل ما لبث ان انتقل سريعا الى الظل بعدما فشلت نصوص الانجيل التي كان يعتد بها جيمي كارتر في مقارعة الطبول التي اتت برونالد ريغن.

من قال ان المشروع لم يعد قائما، فثمة محللون غربيون كبار قالوا في عام ١٩٨٢ ان هدف الكسندر هيغ من تغطية الاجتياح الاسرائيلي للبنان ليس القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت في ذروة «توهجها الدبلوماسي»، بل كان الهدف هو اقامة كيانات مذهبية في لبنان تنسحب على اكثر من مكان في المنطقة.

هذا ما اكده اصرار اسرائيل على انتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية، فيما راحت الاستخبارات الاسرائيلية في منطقتي الشوف وعاليه تتلاعب بالقوى من اجل اقامة كانتون اخر يتلاءم مع كانتون في صيدا واقليم الخروب ومع اخر في الجنوب، ناهيك عن الكانتونات الاخرى في مناطق اخرى.

ويلاحظ هؤلاء المحللون ان السوريين الذين يعتبرون هدفا ذهبيا لمخططات التجزئة عمدوا الى الامساك بقوة بالجبهة الداخلية خلال وبعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان خوفا من اية احتمالات، وحتى الان لا يزال هناك من يراهن على استشراء العدوى اللبنانية في المنطقة.

حدث كل شيء في لبنان يمكن ان يؤدي الى تفتيت البلاد، فقد وقف المسلمون ومعهم الفلسطينيون في جهة، ووقف المسيحيون في الجهة الاخرى، كان هذا في البداية، ولا يغير شيئا وجود بعض المسلمين او بعض المسيحيين في الجهة المقابلة، فالتياران العاصفان كانا محدودين تماما، ثم بدأت اللعبة اللولبية التي جعلت المسلمين يتقاتلون مذهبيا، لا بل ان الحرب اندلعت بين ابناء المذهب الواحد، والمثال الصارخ على ذلك كان في الضاحية الجنوبية حيث كانت هناك مظاهر هائلة للضراوة العسكرية.

□■□

ولكن اذا كان الايرانيون الذين يتطلعون (او كانوا يتطلعون) الى اقامة جمهورية اسلامية فوق جزء من الاراضي اللبنانية هم الذين وقفوا وراء الاقتتال الشيعي ـ الشيعي، فمن تراه وقف ضد الاقتتال الماروني ـ الماروني.

لا احد ينكر بان الموارنة اثبتوا دوما انهم اكثر تحفظا من الفئات الاسلامية في اللجوء الى الدم. وربما يعود هذا الى وجود المؤسسة الكهنوتية الفاعلة والتي يمكن ان تلعب دور المنطقة العازلة او ربما يعود الى مخاوف الموارنة من قصة الثور الاسود والثور الابيض مع الاسد في كتاب كليلة ودمنة. ومع ذلك فان الحروب المارونية ـ المارونية لم تكن هادئة دوما...

لعبة العباءة والخنجر استخدمت دون توقف: بشارة الخوري واميل ادة وكميل شمعون في عام ١٩٤٣، كميل شمعون وحميد فرنجية وفؤاد شهاب عام ١٩٥٢، كميل شمعون وفؤاد شهاب وريمون ادة عام ١٩٥٨، ولكن اذا ظلت اللعبة محصورة في الاطار السياسي، كما لدى الجانب الاسلامي، فان الامور تغيرت كثيرا منذ ان بدأت الحرب...

كان على ريمون ادة، عميد حزب الكتلة الوطنية والقطب الماروني البارز، ان يختار المنفى الطوعي في باريس بعد تعرضه لعدة محاولات اغتيال ساهم في «بعضها» حزب الكتائب، لكن مرحلة الاستقطاب الدموي بدأت فعلا في ١٣ يونيو ١٩٧٨ حين قامت وحدة عسكرية كتائبية بالهجوم على قصر ال فرنجية في اهدن (مصيف اهالي زغرتا) وقتلت طوني فرنجية وزوجته وابنته. وقام حائط الدم بين اركان المارونية السياسية.

الخطوة الثانية كانت في يوليو ١٩٨٠ حين انقض بشير الجميل على ميليشيا حزب الوطنيين الاحرار (الذي كان يرأسه الرئيس كميل شمعون) وعمد الى تصفيتها، وكاد يقتل داني شمعون ايضا لو لم يهرب او يتم تهريبه.

واستمر الاستقطاب الدموي ليعبر عن نفسه بصورة دراماتيكية للغاية في ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ عندما حدثت المواجهة بين سمير جعجع وايلي حبيقة، وكان الاثنان قد انقلبا على فؤاد ابي ناضر في مارس ١٩٨٥.

لم تهدأ الحرب المارونية ـ المارونية ابدا. حتى اذا ما دنا الموعد الدستوري لانتخاب رئيس جمهورية هذا العام، ظهرت على السطح كل الترسبات الدموية التي ظن الكثيرون انها زالت بمرور الايام.

سليمان فرنجية ترشح، فراح سمير جعجع يتلمس عنقه، على الرغم من ان المرشح اطلق عبارة «عفا الله عما مضى»، وهي تعني باللغة العشائرية التي يتمسك بها فرنجية هدم الحائط الدموي، ولكن كيف يستطيع جعجع ان يتعايش مع اب القتيل وحتى مع ابن القتيل الذي ينقل عنه اصراره على الثار.

ما قولكم بمخايل الضاهر اذا؟

لا... ايضا. وكانت الـ«لا» تقتصر على سليمان فرنجية فقط فاذا بها تتمدد حتى لتغطي كل موارنة الاطراف...

الموارنة المعترف بهم هم موارنة جبل لبنان فقط، اما الاخرون فوضعهم مثل وضع ابناء الطوائف الاخرى، ويقول «ابناء عكار» الذين خرج منهم الضاهر انهم، وللمرة الاولى، يكتشفون ان هناك مارونيا من الدرجة الاولى ومارونيا من الدرجة الثانية.

وما يهمنا هو التفتت داخل ابناء المذهب الواحد، فالذين يتحدثون عن وحدة الطوائف في لبنان يتناسون ان الطائفة الواحدة باتت ممزقة الى مذاهب وان المذهب الواحد قد تمزق مناطقيا او سياسيا. وفي حالة مخايل الضاهر شيء من هذا...

الحرب اللبنانية «تبهدلت» كثيرا، لا احد مع احد، بل ان الجميع ضد الجميع، واذا كان البعض يعودون الى النموذج الاسباني ليقولوا ان الحرب الاهلية لم تتوقف هناك الا لدى نشوب الحرب العالمية الثانية، فمشكلة اللبنانيين هي في ان الحرب العالمية الثالثة تبدو مستحيلة كما ان اندلاع حرب عربية ـ اسرائيلية يبدو مستبعدا، واذا حصلت هذه الحرب فقد تحصل على حساب لبنان، او على الاقل لن تغير في الامر شيئا، فالاسرائيليون متفوقون باشواط عديدة، والافضل ان يكون هناك اللاسلام الاسرائيلي على أن يكون هناك السلام الاسرائيلي.

والواقع ان هذه ليست مشكلة لبنان، بل انها مشكلة المنطقة العربية التي لا يستطيع أحد ان ينكر ان ضعفها هو الذي يقف وراء استمرار النزيف اللبناني، واذا كانت الساحة اللبنانية لا تزال قادرة على استهلاك توترات المنطقة، بالايقاع الدموي المعروف، فان استمرار هذا الوضع لم يعد ممكنا، ولا بد للحريق من ان ينتقل الى دول اخرى.

□■□

هذا ليس تهويلا، فلبنان قام على اساس اتفاقية محددة بوضوح، حتى اذا ما تبعثر فلا بد من ان تتبعثر الخريطة التي وضعها مارك سايكس وجورج بيكو في عام ١٩١٦. وهنا يقول سياسي عربي مخضرم انه اذا كان اللبنانيون وبحكم ديناميكية معينة، تمكنوا من التعامل مع الحرب، فكانت هناك وجوه للازدهار الاقتصادي وحتى للازدهار الثقافي الذي زاد توهجا مع الانتشار الذي لا يمكن النظر اليه من الزاوية السلبية وحسب،

يبدو الامر مختلفا تماما في دول عربية اخرى ذات طابع فسيفسائي امتلأت بيوتها بالسلاح.

ويعتقد السياسي انه في حال وجود من يقوم ببرمجة حروب اهلية في بعض الدول العربية فان هذه الحروب ستكون اشد هولا بكثير من الحرب الاهلية اللبنانية التي اخذت ميكانيكية معينة بسبب التجاذب السوري ـ الاسرائيلي. واذا كان هناك من يلح الان على عقد مؤتمر ولي ينتهي بظهور الدولة الفلسطينية فان الحاجة تبدو اكثر الحاحا لمؤتمر دولي يحول دون اختفاء الدولة اللبنانية.

ولكن ماذا اذا اختفت الدولة اللبنانية؟ وقبل ان نحاول الاجابة عن هذا السؤال نعود الى رأي للجنرال هاكيت يقول فيه ان الدولتين العظميين عاجزتان، وبحكم المعادلات الاجتماعية والثقافية والسيكولوجية، عن احداث اي تغييرات كبيرة في خريطة العالم، هل يستطيع العرب، بضعفهم الحالي، ان يتحملوا غياب دولة عربية او قيام دويلات مذهبية مكانها؟

لا شك ان هناك من يشير الى النموذج الفلسطيني، فلقد انتهت فلسطين لتحل محلها اسرائيل، وكان ان العرب راحوا يتكيفون تدريجيا مع الحقيقة القائمة، واذ تصالحت مصر، وهي كبرى الدول العربية، مع هذه الحقيقة، فان القيادة الفلسطينية نفسها ابدت استعدادها للاعتراف بالذي حصل وحتى قبل ان تكون لديها الضمانات اللازمة لتبرير ذلك الاستعداد.

وما حدث في فلسطين يمكن ان يحدث، مع اختلافات تقنية، في لبنان، لكن القائلين بالنموذج الفلسطيني يتجاهلون وقائع معينة، فالمنطقة لا تزال في وضع الزلزال منذ اربعين عاما، ولقد شهدت اربع حروب وربما خمس حروب كبرى من اجل القضية الفلسطينية التي لم يكن بالامكان اقفالها بسهولة على الرغم من كل اساليب الاحتواء التي اعتمدت.

هل يستطيع العرب ان يتحملوا فلسطين ثانية؟

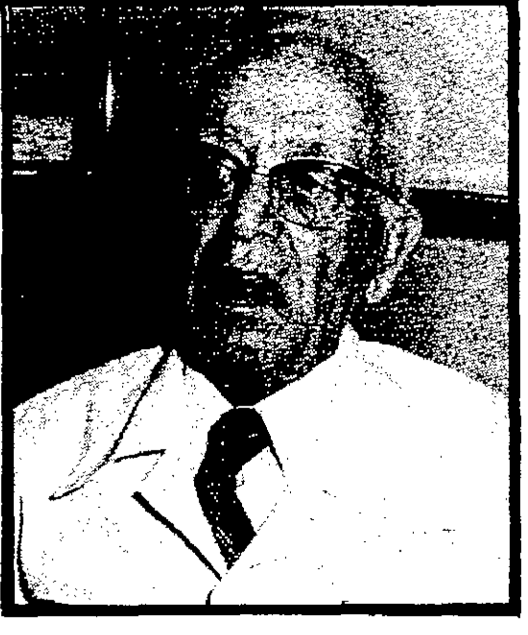
الجواب التلقائي هو ان فلسطين الثانية لا بد من ان تنتج فلسطين الثالثة، لا ضوابط تحول دون ذلك، لا بل ان لبنان يبدو «الاكثر احتشاما» من الناحية الجغرافية، سوريا في الشمال والشرق واسرائيل في الجنوب والبحر الابيض المتوسط في الغرب، فيما تعاني دول عربية اخرى من «الانفلاش» الجغرافي الذي كان يمكن ان يكون له تاثيره الخلاق لو كان العرب على مستوى معين من القوة، اما وان العرب على هذا المستوى من الضعف فان الحدود الواسعة تتحول الى عبء رهيب، ولقد لمسنا ذلك اكثر من مرة.

اذا كان المطلوب هو الغاء النموذج اللبناني الذي يقوم على مبدأ التفاعل (لا التعايش) بين فئات دينية مختلفة، فعلينا ان نتوقع حصول تشققات في العديد من الدول العربية التي تغتذي من ذلك النموذج.

لبنان في غرفة العناية المكثفة (او الفائقة) هل من طبيب عربي؟ وقال الرازي...

بقلم : المراقب العربي







● سليمان فرنجية



● ريمون اده

وداع اميركي للعرب

بقلم : مطاع صفدي

اعتبرت الاوساط الدبلوماسية الغربية ان اهم ما جاء في خطاب الوداع الذي وجهه ريغن الى الشعب الاميركي كانت دعوته الى مؤتمر دولي لبحث اسلحة الغازات الكيماوية والجرثومية، ذلك ان خبراء الاسلحة الاستراتيجية غدوا يعتبرون ان الكيماويات والجرثوميات ستكون عماد حروب المستقبل. ولن يقتصر استخدامها على الحالات الدفاعية القصوى، بل ستكون اسلحة هجومية كذلك ومن الطراز الاول، حتى ان بعضهم يذهب الى الاعتقاد ان مثل هذه الاسلحة ستحل مكان القنابل النووية لسهولة الحصول عليها او امكانية صنعها وانه في الوقت الذي تسعى فيه القوتان الرئيسيتان في العالم الى وضع الخطط الحثيثة من اجل القضاء على الاسلحة النووية بكافة ادواتها، فان حروب المستقبل، وخصوصا في العالم الثالث بالطبع ستعتمد الغازات والجراثيم كادوات فتاكة بالجيوش التي قوامها الجحافل البشرية المتفوقة بالاعداد الكبيرة.

لكن هؤلاء المراقبين الدوليين يعلمون حق العلم ان اميركا نفسها التي يدعو رئيسها اليوم الى المؤتمر الدولي الذي يحرم مجددا استخدام هذا النوع من الاسلحة، كانت من اول الدول العظمى التي صنعت وكدست هذه الاسلحة، ومن اول مستخدميها في العصر الراهن ابان حربها ضد شعب فيتنام، ولو كان ريغن منصفا حقا لكان وجه دعوته الى المؤتمر العالمي كيما ينعقد لا من اجل تجديد تحريم هذه الاسلحة الفتاكة، بل من اجل تحريم مبدأ الحرب نفسه وبين شعوب العالم الثالث، التي تخصصت اوطانها بكونها المرتع المفضل لحروب تسوية الحسابات بين الجبارين في هذا العصر، ولكانت بدأت اميركا بنفسها لتمتنع عن تخطيط حروب العالم الثالث ضد ذاته.

□■□

يحاول ريغن اذن في ايامه الاخيرة ان ينفض عن وجدانه المثقل اكبر وزر تتحمله بلاده، ويتحمله عهده وحده بصورة خاصة في اشعال حرب العراق وايران، والتخطيط لها منذ اسقاط الشاه وصرف الثورة الايرانية نحو اللاهوتية العمياء، واطالة عمر الحرب واستغلال ظروفها سياسيا واقتصاديا، والامعان في نشر اخطارها، حتى اصاب رذاذها العالم (المتمدين) المستفيد الاول منها، ولم يسمح بوضع حد لها الا عندما فاقت اضرارها منافعها في الحسابات الدولية العليا. وتحقق ما لم يكن منتظرا في منطق تلك الحسابات وهو ان يصمد الجناح العربي وان يعود الى الامساك بناصية الامور فيما يتعلق بمصيره الحضاري والاستراتيجي.

يستطيع ريغن ان يفخر بكون عهده كان من افضل عهود اسلافه في انتاجيته بالنسبة للناحية الاستراتيجية المختصة بموازين القوى في المنطقة العربية ومحيطها الاسلامي. في خلال مرحلتي رئاسة متواصلة شنت اميركا على هذه المنطقة ثلاث حروب دفعة واحدة، وبصورة متزامنة ومتكاملة فيما بينها، فهي اولا طورت الحرب الاهلية اللبنانية وجعلتها ثانيا تتلقى حرب اجتياح اسرائيلي، ثم مددت في اجلها حتى غدت اطول حرب اهلية في التاريخ المعاصر. وهي ثالثا صاحبتها بافظع الحروب المدمرة قطعا التي جعلت كلا من العرب والايرانيين يفنيان شعوبهما واموالهما من اجل ان تظل الاحتكارات الدولية للطاقة والسلاح تجني ارباحها غير المشروعة المعروفة.

وفي هذه الايام التي يرقب العرب فيها انقضاء عهد رئاسي اميركي كانت اكبر انجازاته بالنسبة لهم قد سجلت الحد الاقصى من استراتيجية التدمير والتفتيت المنظمة والمستخدمة لاذكى حبائل ووسائل اللعب بمقدرات الشعوب، وتوجيه القيادات الايرانية لاستبدال العدو التقليدي للعرب والاسلام من الصهيونية واسرائيل الى العروبة والاسلام العربي.. في هذه الايام لا تكف السياسة الاميركية وفي اواخر عهد رئيسها الحالي، عن متابعة هذه الاستراتيجية. فهي من ناحية لا تطفيء ولا تساعد على اطفاء حرب الخليج نهائيا، وتجعلها تراوح في المنطقة الرمادية ما بين وقف للقتال غير مدعوم بسلام حقيقي، ومفاوضات استنزافية تراهن على استهلاك النصر العربي وانقاذ النظام اللاهوتي الايراني، واستعادته لنشاطه السياسي والعقائدي في المنطقة واخيرا يودع ريغن اللبنانيين كذلك بتحقيق ما عجزت عنه ظروف الحرب الاهلية السابقة والاجتياح الاسرائيلي نفسه، وهو تنفيذ التقسيم (الشرعي) الموعودة والواعدة به هذه الحرب منذ ثلاثة عشر عاما.

□■□

لبنان اليوم، وفي عشية انقضاء العهد الريغني الميمون، يدخل مرحلة ستدوم كما دامت مراحل حربه السابقة المستمرة، مرحلة العيش في ظل رأسين للشرعية، وحكومتين وربما دستورين ونظامين اجتماعيين وقانونيين كذلك. يجري تقسيم الشرعية في لبنان في الوقت الذي تنتهي فيه حرب الخليج الى حالة استنزاف الهدنة والسلام البارد. وفي الوقت الذي تبلغ فيه الانتفاضة الفلسطينية حدود اكتساب الشرعية الوطنية والدولية. كان العهد الريغني اذن الذي خسر اهم ما راهن عليه في حرب الخليج وهو الانهيار العربي، والذي خسر معركة كمب دايفيد فلم يستطع ان يضم الى ناديها المشؤوم اية دولة عربية اخرى، وخاصة الاردن الذي كان المرشح الثاني بعد مصر، بل ان هذا النادي انتهى به الامر الى ان يضم زميلين لدودين هما مصر واسرائيل. وقد آل به الحال اخيرا الى ما يشبه التجميد تمهيدا الى دفنه نهائيا...

لكأن العهد الريغني يريد ان يعوض عن عهده الميمون وخسائره الاستراتيجية الكبرى، بضرب اسفين جحا مرة اخرى في الجسد اللبناني الموهون وجعله جسدين كل منهما يحيا حياة بائسة بنصف روح ونصف اعضاء. والهدف هو الابقاء على الساحة اللبنانية مصنعا لتوليد النار في جسدها وجسد الاقطار المجاورة لها. فان لسان حال الادارة الريغنية كانه يقول مبررا فعلته الاخيرة في لبنان: انه اذا كان هدف الحرب الاهلية الاصلي هو تنفيذ التقسيم، فلينفذ اخيرا على شكل شرعيتين، لعل ذلك يوقف الحرب. وهو المنطق الذي يداوي الجرح بذات الجراثيم المولدة له.

ولذلك عندما يقول اللبناني ان كل حروب المنطقة ستتوقف ما عدا حربه هو، فسيكون لكلامه ذاك بعض الحقيقة ان لم يكن كلها. فلقد تم ارجاء النظر فيها جديا الى ما بعد المصير الذي ستنتهي اليه الانتفاضة الفلسطينية نفسها. ومن يقول بهذا الرأي فانه يشير الى ان الانتهاء من الوضع اللبناني قبل الوضع الفلسطيني سيؤثر ايجابيا اكثر منه سلبيا لمصلحة فلسطينية اكثر منها اسرائيلية. وان تنظيم الحالة الفلسطينية في لبنان سيكون اشبه بتجربة نموذجية لما ستجري عليه حالة الدولة الفلسطينية المزمع انشاؤها، ومدى قدرتها على استيعاب فلسطينيي الخارج، ومن هم في لبنان بصورة خاصة.

واصحاب هذا الرأي يقولون كذلك انه ربما لعب تقسيم لبنان الى شرعيتين دورا تجريبيا وتمهيديا لاعادة تقسيم فلسطين اسرائيليا وعربيا، كما انه في المستقبل سيكون للمنطقة بلدان مقسمان، وطن واحد لاكثر من دولة. مثل

(البقية على الصفحة ٣٠)

جبرا ابراهيم جبرا.. الاب الروحي للحداثة

نحن بانتظار ذلك الشيء الرائع

هل يقول التاريخ عن جبرا ابراهيم جبرا يوما انه كان الرائد الاول للحداثة العربية في الاربعينات، او منذ الاربعينات، من هذا القرن، قد يعجب الكثيرون من هذا الحكم الذي لم يرسخ بما فيه الكفاية على اقلام الباحثين والدارسين الذين يتوقفون حينا عند «ادونيس» وتنظيراته الكثيرة والطويلة للحداثة فيحسبونه الاب الروحي للحداثة، او عند مجلة «شعر» ومؤسسها يوسف الخال ومحاضرة له في الندوة اللبنانية في بيروت عام ١٩٥٧ عن الشعر الحديث فيحسبون كل ذلك بداية للحداثة، او يتوقفون حتى عند بدر شاكر السياب ورفيقته نازك الملائكة فيحصرون فيهما، وفي بقية شعراء العراق ولبنان في تلك الاونة، صوت الدعوة الاول الى الحداثة الادبية والشعرية والفنية.

والواقع، ونستند في ذلك الى التاريخ الادبي والى وقائع وقرائن شتى في هذا التاريخ، ان جبرا ابراهيم جبرا هو السابق، من حيث الزمن ومن حيث الابداع والعطاء، الى الحداثة والى انتاجها معا، وكذلك الى نشر مناخ و«تربية» بيئة، ان صح التعبير، ساعدا فيما بعد على نمو بذور ادبية وفكرية وثقافية سواء في فلسطين او في العراق، او في لبنان، كانت من المكونات الاساسية لما اصطلح على تسميته فيما بعد «بحركة الحداثة»، او «بالحداثة العربية» على وجه التحديد.

□■□

ومنذ عام ١٩٤٦ وفي ملتقى يدعى «نادي الفنون» في مدينة القدس بدأ جبرا ابراهيم جبرا، عقب دراسة اكاديمية للادب الانكليزي في جامعة كامبردج، بالدعوة الى «الحداثة»، كما بدأ يكتب وينشر في فنون ادبية شتى منها الشعر والقصة والرواية والنقد، وعندما جاء الى بغداد عام ١٩٤٨ استأنف الكتابة (والرسم ايضا) وكان في عداد مؤسسي مدرسة بغداد للفن الحديث الى جانب جواد سليم ورفاقه، وفي بغداد ساهم جبرا ابراهيم جبرا في خلق بيئة ثقافية جديدة، منفتحة على العصر وتياراته وثقافاته. ولا شك ان بدر شاكر السياب، صديق جبرا ورفيقه، كان في عداد الذين انتفعوا بعلم جبرا، او تعليمه، على الاصح، لان جبرا بدأ، ولا يزال، «معلما» بالمعنى الذي يعطى عادة لباعثي النهضات، وفي رأينا ان قسما كبيرا من التكوين الثقافي والفكري للسياب ولسواه من رواد الحداثة مدين لشخصية جبرا ولتوجيهاته الادبية والفنية.

وعندما قامت مجلة «شعر» في لبنان كان جبرا احد أعمدتها الاساسيين، ولكن جبرا كان «موجودا» قبل مجلة «شعر» بسنوات طويلة، اذ كان «قطبا»له حضوره وله مريدوه وله باع طويل في التجديد وفي الدعوة اليه، «شعر» تاسست عام ١٩٥٧، بينما كانت محاولات جبرا التجديدية قد بدأت منذ منتصف الاربعينات كما اشرنا، وكانت نشطة وغزيرة طوال السنوات الست او السبع الاولى من الخمسينات، اي قبل انشاء «شعر» بسنوات. يضاف الى ذلك ان الحداثة عند جبرا تخلصت من شوائب وعيوب كثيرة سقطت مجلة شعر بسببها، فلا رفض للتراث العربي او قطع معه على النحو الذي دعت اليه او نظرت له مجلة شعر. والرفض والقطع مع تراث الامة لا يؤلفان في الواقع شائبة او عيبا جوهريا لداعية او دعاة، بقدر ما يؤلفان عيبا جوهريا للحداثة نفسها اذ بدون التراث لا يمكن ان تنهض حداثة، او تؤسس تاسيسا سليما. لقد كان جبرا، ولا يزال، مدركا لاهمية التراث في تاسيس الحداثة. ان تراث العرب، عنده «من القوة بحيث لا يستطيع العرب الهرب منه مهما تمردوا عليه» (ص ٢٧ من كتابخ الفن والحلم والفعل)، «وان في التراث جذوة تبقى مشتعلة وعندما تستجد الظروف التي تعيد للامة وعيها تعود تلك الجذوة الى فاعليتها. وهذه الجذوات التراثية هي التي تعطي حضارة هذا العصر الكثير من رؤيته وتوجهه (ص ٣٧٤ من المصدر نفسه). كما انه كان يؤكد دائما على «الاصالة» بمعنى التميز والاختلاف وعدم التوقع وبمعنى احتواء الفنان في دمه على تجارب أمته الواعية واللاواعية منذ اقدم ازمانها (ص ٣٤٣ من المصدر نفسه) ولسنا بحاجة للقول ان مثل هذا التعليم مناقض تماما لتعليم ادونيس و«تعليمات» مجلة شعر، مما يؤكد ان جبرا كان السابق والسوي معا في فهمه للحداثة، والتاريخي في آن.

قبل ايام تقاسم جبرا ابراهيم جبرا مع الكاتب المصري يوسف ادريس «جائزة صدام للقصة» كتقدير لجانب من جوانب عبقريته متعددة الاوجه والنشاطات. «القبس» التقته في بغداد واجرت معه حوارا حول الحداثة بالذات. في هذا الحوار ملامح البيئة العربية في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات وهي الفترة التي نشط فيها الفتى الفلسطيني العائد حديثا من الغرب الذي قبس منه الكثير مما يدعو اليه. وفي هذا الحوار ايضا ملامح من فكر الرجل وشخصيته.

□■□

قال جبرا ابراهيم جبرا لـ«القبس» :

- اذا اردت ان تنظر الى الابداع العربي من منظور الحداثة او عدم الحداثة هذه قضية، واذا اردت ان تنظر الى انتباه الادباء العرب الى موضوع الحداثة كموضوع، هذه قضية ثانية.. لا بد ان نفرق بين الحداثة كموضوع يدرس، وبين الحداثة كشيء يمارس.

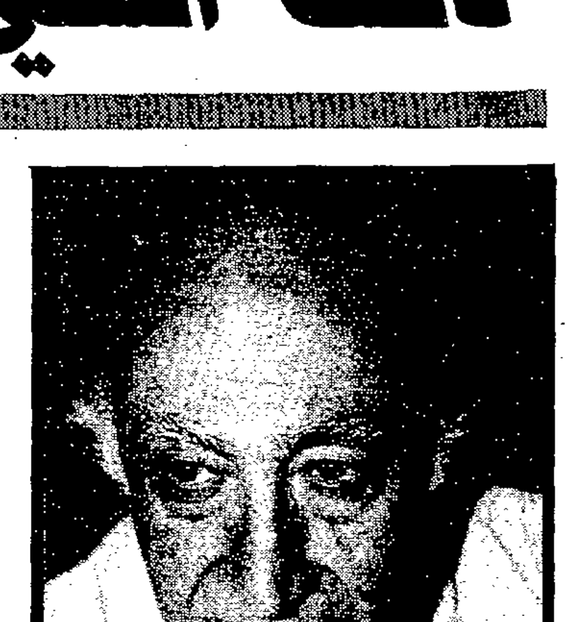
ان ما دعونا اليه عندما بدأنا الحداثة في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات هو ان نمارس الحداثة. انا كنت في تلك الايام اتذمر من ان كتابنا، كل ما حكوه، هو ان الاديب يجب ان يكون كذا، الشاعر يجب ان يكتب كذا، كان هناك من يطالب الاديب المبدع بأن يكتب بطريقة ما، اي انهم كانوا يصوغون له دساتير لكي يتبعها. لكن لم يكن هناك احد يكتب على هذه الطريقة، وتبقى الدساتير توضع وليس من يتبناها.

نحن، في تلك الاونة، انا ورفاقي، اردنا ان نمارس الحداثة، اردنا ان نكتب بشكل حديث، اردنا ان نكتب شعرا بشكل حديث، اردنا ان نميز الشعر الذي يتسم بالحداثة عن غيره من الشعر الذي شعرنا انه يجب ان يسقط بعد اليوم، في تلك الفترة.

هذه كانت الحداثة ممارسة، ولكن الحداثة حوربت، ولا تزال تحارب، اولا الادباء العرب في الفترة الاخيرة فقط صاروا ميالين لفكرة «الموضة». يخيل لي الان ان «الموضة» في تلك الفترة لم تكن شيئا مهما، او انهم لم يكونوا واعين الى ان قضية الكتابة هي ايضا «موضة». «موضة» قد تكون كلمة مستحبة، وقد تكون كلمة مكروهة. «موضة» هي في الواقع حركة جديدة تلغي، او تحاول الغاء القديم لانها تاتي بشيء جديد، وتحاول ان تثبت نفسها الى ان تاتي حركة جديدة كرد فعل لها وتلغيها وهكذا. اذن الموضة بهذا المعنى هي جزء من دينامية الفكر، وجزء من دينامية الانسان في الحضارة، جزء من دينامية الحضارة البشرية. الحضارة هي في الواقع موجات اي اساليب، الاساليب التي قد نسميها موضة.

كنت اشعر ان ادباءنا غير واعين لذلك ابدا. كان الواحد لا يزال يريد ان يكتب مثلا نثرا على طريقة الجاحظ. الجاحظ طبعا كاتب هائل جدا. لكن هذا يشبه بالضبط كاتبا انكليزيا يريد ان يكتب على طريقة شكسبير. شكسبير ايضا كاتب عظيم لكن هذا لا يعني ان تكتب اليوم على طريقته. اذا استطعت ان تكتب باسلوب شكسبير سترفض، ولن تكون شكسبير اصلا.

كنا نحن نطالب بأن نكون جزءا من العصر ليس لاننا نريد ان نكون جزءا من الموضة بالمعنى الرديء، وانما لاننا جزء من الموجة الحضارية الجديدة التي تنبثق عن روح العصر. فاذا اردنا ان نكون جزءا من روح العصر، واذا اردنا ان نمارس حقنا في هذا العصر، اذا اردنا ان نكون مساهمين في تقدم هذا العصر، فيجب ان نكتب على الطريقة الجديدة. لكن ما حصل فيما بعد (شعر حر وما الى ذلك) انما كان الحل الوسط ما بين دعاة الحداثة بالمعنى الجيد، بالمعنى الديناميكي لمفهوم حضاري يجعل من الامة العربية والفكر العربي شيئا متوقدا وجزءا من اماتة، وبين السلفية التي تطالب بقدسية الشكل وتصر عليه، وبقدسية اللغة، وانه يجب على الساعر الا يحيد عن الاصول او يكسر عددا كبيرا من القواعد التي تعتبر مقدسة.



● جبرا ابراهيم جبرا



● ادونيس

ما يحدث اليوم بعد ٣٥ أو ٤٠ سنة من هذا الالحاح من البعض وهذا الشعور ايضا بانه حق لنا ان نضيح جزءا من عصرنا، هو اننا وجدنا فجأة من ينتبه الى ان هناك شيئا يسمى حداثة. صار هناك مهرجانات تقام حول الحداثة. في هذه الاثناء جماعة الحداثة اصبحوا يفكرون بما بعد الحداثة، باشياء تخطتها الحداثة. الحداثة الان في اوروبا، كموجة حضارية، هي في الواقع، في انحسار. والادباء العرب اليوم يركبون موجة منحسرة، وليس الموجة الصاعدة وهم يدرسون الحداثة. ومع هذا لا اظن ان هناك بيننا من يتبنى الحداثة بالمعنى الذي كنا نطالب به في تلك الايام. قد اكون مخطئا، ولكن يبقى هناك عدد جيد من الشعراء الممتازين، وكتاب النثر الممتازين الذين هم جزء من هذه الحركة الدينامية والابداع العربي الحديث لا يزال مرهونا بما ينتجه هؤلاء القلة سواء في الشعر او في النقد او في الرواية.

□■□

● قلت ان موجة الحداثة في اوروبا قد انحسرت..؟

- انحسرت بالمعنى الذي بدأت به في اواخر القرن الماضي.. الحداثة في اوروبا بدأت في اواخر القرن الماضي، بدأت كما اعتقد بابسن وبعدها بمايترلنغ من ناحية المسرح، بعدئذ بدأت بشعراء مثل ت.س. اليوت او عزرا باوند قبل الحرب العالمية الاولى، في اوائل القرن، وبسواهم مثل لورنس، هؤلاء كانوا كلهم من دعاة الحداثة وكلهم بدأوا بنشاطهم الحداثي قبل الحرب الاولى، في فرنسا كان هؤلاء رامبو وابولينر. الحداثة الانغلو سكسونية تاثرت في الواقع برامبو ومالارميه.

ثم تأتي الحرب، والحرب هي فترة عنف عاطفي كما هي عنف جسدي والموت الكثير الذي تشهده الانسانية في الحروب يؤدي ايضا الى مراجعة الذات ومراجعة الانسان لكل حضارته وتفكيره في القرون الماضية. الحرب حالما انتهت اكدت على الحداثة ولم تلغها، كانت هناك كل النزعات المعروفة الان: من التكعيبية الى السوريالية الى الدوامية والتجريدية الى مختلف انواع المدارس التي هي في الواقع شظايا من هذه الحركة او رذاذ من هذه الموجة الهائلة موجة الحداثة، والتي استمرت.

بعد الحرب العالمية الثانية بدأ النقاد يراجعون انفسهم لكي يدرسوا، الذي جرى لهذه الحداثة، بدأت حركة النقاد الجدد، التأكيد على النص، التاكيد على فصل النص عن صاحبه، هذه كلها كانت من اتجاهات الحداثة، لما بدأ البنيويون عملهم كان ذلك بعد الحرب. البنيوية من جهة هي نهاية الحداثة. لكنها عادت تعالج الاعمال الانسانية الكبيرة التي ليست بالضرورة اعمالا حداثية. عاد البنيويون ينظرون الى راسين كيف كان يكتب، أو تشوس، او بلزاك، عادوا الى كتاب القرن التاسع، ورجعوا الى اعمال يونانية قديمة، عادوا الى شكسبير. البنيويون دخلوا طريقة في النقد لا اقول نقضت، ولكنها جاءت بشيء كان قمة الحركة الحداثية بحيث نرى نقادا انكليز يشعرون ان البنيويين جعلوا من طريقتهم في معالجة «النصوص الشريعية» طريقة لقول اشياء ليست موجودة في نصوص الشريعة وبذلك جعل البنيويون من النقد عملية مستقلة عن النص في حين كان المفترض ان البنيوية هي نابعة من النص. اكثر النقاد الانكليز يرفضون البنيوية خصوصا في اشكالها الاكثر تطورا، عند داريدا والاخرين، لانهم يشعرون انهم انفصلوا تماما عن النص.

اعتقد انه صار هناك نوع من ازمة ثقة بين الناقد وبين الكاتب فوصلت الحداثة حدها، ما الذي سيحدث في الغرب؟ لا نعرف بالضبط. ليس هناك دساتير توضع مسبقا، وانما هناك ردود فعل او انطلاقات او انبجاسات يطلقها عباقرة. عبقرية خاصة تجد انها اوجدت رواية جديدة، او غير ذلك، ونحن لانزال في حالة تخلف. نحن متاخرون حوالي ثلاثين سنة الى الوراء.

□■□

● الحداثة مرحلة مكتملة كما تقول. في رأي اخر ان الحداثة هي الحياة المستمرة انطلاقا من عبارة رامبو الذي ذكرته: لنكن حديثين في المطلق. السؤال هو الى اي حد نستطيع ان نكون حديثين، كيف؟

- لا اتردد في القول اننا نستطيع ان نكون حديثين، الحداثة هي مغامرة، كانت قبل ٣٥ سنة مغامرة، ولا تزال مغامرة، وهي تنجح بنجاح المغامرة وكاي مغامرة انت قد تجابه الخسران. هذا شيء وارد، الخسارة امر وارد، الخيبة امر وارد، لكن المهم ان المغامرة مستمرة وانا اعتقد ان الفكر العربي اذا لم يغامر يجمد. وهنا الان نعرف، القضية مصيرها في عودة السلفية. الغرض من عودة السلفية هو منع المغامرة. وحينئذ يصبح الحديث عن الحداثة وما بعد الحداثة حديثا لاغيا، لا ضرورة له. احدى الافكار الاساسية في الحداثة هي ان الابداع شيء غامض، وانه يقول اكثر مما ينص عليه. في حين ان الاتجاه الذي يناوىء الحداثة يطالبك بالوضوح المطلق ويخشى التبطين او التضمين لانه لا يطمئن لما لا يراه امام عينيه. ومن هنا المحاولة الدائمة لمنع المغامرة.

من هذه الناحية نقول ان الحداثة شيء مستمر على اساس ان الحياة تستحدث نفسها باستمرار. هذا صحيح. الحداثة لا تنتهي. ولكن الحداثة كحركة سميت «مودرنيزم»، وصلت لحدها. ولذلك فكروا في ايجاد حركة اخرى دعيت ما بعد الحداثة. ما بعد الحداثة قد تكون اشد مغامرة من الحداثة. ولكن، كما قلت، نحن في انتظار العبقري الذي يقول لنا شيئا لم يقله الحداثيون من اواخر القرن الماضي حتى ١٩٧٥ او ١٩٨٠. الرواية الجديدة، كلود سيمون ورفاقه، كانت ايضا جزءا من تفجرات الحداثة، لكنها استنفدت.

نحن الادباء العرب انتبهنا للحداثة الان، واردنا ان نجعل انفسنا جزءا منها بدراستها ولو متاخرين في اوروبا، المؤسسات الرسمية ميالة لان تكون بطيئة في تقبل الحداثة وتقبل اخر ما هناك من موجات حضارية. ولا شك ان المؤسسات هي، على الاكثر تابعة وليست متبوعة في موجاتها الحضارية، هي في النهاية، ترضى بما اقره الاجماع العبقري الذي لم يكن يعترف به سابقا من قبل المؤسسة.

نحن الان في انتظار الشعر الرائع، او الرواية الرائعة في اللغة العربية. الرواية العربية الجديدة التي قد تقابل بترحاب كبير وقد تقابل بمقاومة. في الواقع نجد ان الاشياء العظيمة هذه تقابل بجدل، بمزيج من الاعجاب الهائل والاستنكار الهائل، ودائما العمل الذي يثير هذا النوع من رد الفعل هو بالتاكيد عمل مهم. وهذا ما نراه دائما.

جهاد فاضل

صعب جداً.. ان تكون كاتباً باللغة العربية

البعض يفضلها هيروغليفية

«انهم يفضلونها باللغة الانكليزية» هذا التعبير يقفز الى ذهنك حالما تشاهد كيف ان كاتبا من كتاب العالم الثالث، مزودا ببضعة اساطير وحكايات غريبة يستطيع ان يحصد الملايين من طبع رواية او روايتين بلغة غير لغته الام. وبالتاكيد ليس الامر امر استلاب ثقافي، بقدر ما هو السعي الى افق ثقافي واسع، واحراز مكانة في عالم يحتفي بالعجائب ولا يزال.

يقول لك كاتب من هذا الطراز .. «حسنا .. انا معك في ان الكتابة باللغة الام وضمن ثقافتي الوطنية، واجب يتجاوز المصالح الشخصية.. ولكن لاحظ معي، ان الكتابة بلغتي الام تشبه حكما بالاعدام.. او السجن المؤيد. فكم نسخة ستوزع من رواياتي.. وكم من شعبي سيقرأ لي؟!».

لم يعد الامر مزاحا، فان تكتب بلغة مثل الانكليزية فمعنى ذلك، انك تضمن سوقا واسعا يحيط بالكرة الارضية، وحين يترجم ما تكتبه الى اللغات الاخرى تكون الحصيلة شيئا خياليا لا يحلم به احد من هذا العالم الذي يزخر بالملايين الممنوعة من القراءة... والاتصال حتى.

وحين يعيش كاتب مثل (سلمان رشدي) على نتائج رواياته الانكليزية في قلب لندن، ويمتلك بيتا مؤثثا مريحا، وتعطيه الانكليزية شبه تفرغ للكتابة.. فما الذي يمكن ان تقوله؟!

ذلك الزمن الذي كانت فيه الكتابة بلغة المستعمر تعتبر سبة قد مضى ومضى الزمن الذي اضطربت فيه المشاعر والتهبت لرفض كل منتجات اللغات الاجنبية بل ونكاد نقول مضى الزمن الذي كان البحث فيه عن ثقافة وطنية وتراث ولغة قومية حركة دائبة وذات معنى بعد ان تم ابتكار افضل وسيلة لسيادة اللاعقل، وهي تعطيل الحساسية تجاه الكلمة.

ينجح الكاتب الوطني في لغة اخرى ليس لان تلك اللغة هي الافضل والاعرق وليس لان تلك اللغة هي صاحبة الثقافة الحقة ولكن ببساطة لان لتلك اللغة قراؤها وسوقها وبالتالي فان لها المجال الحيوي الذي تمنحه لكاتب كي يستمر كاتبا وليس سمسارا للاعلانات.

وتعلمنا في الجامعات والمدارس شيئا عن سيادة السوق ولكننا لم نستطع ان نعقل كيف ان للكتاب سوقا وللكلمة قراء، واقتنع اناس كثيرون بأن الكتابة شيء واستهلاكها شيء اخر، فتجد نماذج من هذه المآسي البشرية الحية في كتاب توقفوا عن الكتابة وغرقوا في اعماق او مجاهل البحث عن افضل وسائل الاثراء... او كتاب يكتبون ويكدسون الاوراق بعد الاوراق، دون اي رغبة في النشر.. انه عالم يدفع الى الصمت هذا الذي يسمى العالم الثالث.. وبكل الوسائل، فليس للكتابة ان تكون مهنة.. وليس لكاتب ان يعتمد في عيشه على رواية ينشرها.. او مقالات يجمعها، ان الطريق الوحيد المفتوح امامه ان يكون موظفا في سياق اخر ولكن الامر يختلف في اللغات الاخرى حيث الكتابة مهنة قائمة بذاتها.. يستطيع ان يمارسها الكاتب، فتكفيه مؤونة الوظيفة الاضافية.. ومؤونة تزييف ضميره وهذا هو المهم.

□■□

اننا نسمع عن كتاب كثار، ودعوا حياة المدنية وانعزلوا في ريف بعيد، ليستطيعوا مواصلة الكتابة، بعد ان ضمنت لهم بضعة كتب دخلا دائما.. اي حرية جميلة.. ليكونوا كتابا.

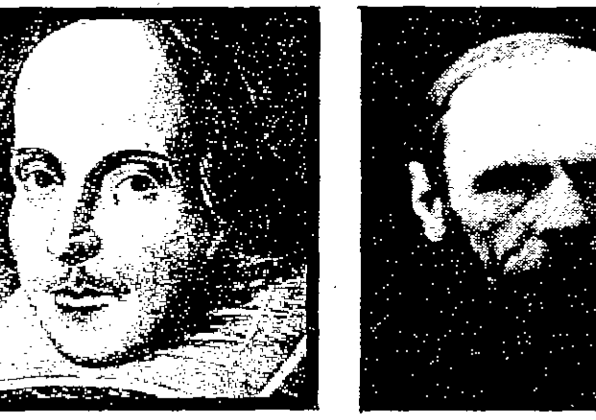
وسيدهشنا ان نعرف ان من اعطاهم هذه الحرية هو قارىء يدفع بضع بنسات.. او سنتات لشراء كتاب.. وليس مؤسسة او هيئة او دولة.. قارىء هو واحد من عشرات لهم اهتمامات اخرى، ولكن هذا القارىء ولانه لا يملك بهذه السنتات نفوذا، لا يستطيع احتكار الكاتب.. ولا يجبره على تطويل قرون استشعار خاصة ليعرف المناخ والمطلوب كما هو الحال عند كتابنا. انه حر في ان يشتري الكتاب او يرفض.. ولكن الكلمة النهائية تظل ملك الكاتب الذي حرره السوق الواسع للكتاب من احتكارات عديدة لعل اهمها سلطة القراء.

وقد يقال انه مجتمع الاستهلاك الغربي يفرض على كتابه نمطا خاصا.. ولكن في هذا القول تعميم كبير فليس هنالك عقل جماعي يتحرك، فيقبل ويرفض ويطلب.. فقراء اللغات الاجنبية، وخاصة الانكليزية مثلا، موزعون على القارات من اعماق استراليا، الى الغرب الاميركي الى المرتفعات الاسكتلندية. انهم لا يعرفون بعضهم.. ولا يجتمعون ولا يتشاورون.. لهذا يظل الكاتب في مأمن من خشية او قلق ان يصدر قرار او فيتو يمنعه من بيع كتابه او تحديد لغته او اساليبه .. او تغيير تفكيره.

ألهذا السبب يفضلونها بالانكليزية...! لو جرب كاتب عربي ان يكتب باللغة العربية، فلن يستطيع ان يعيش الكتابة كمهنة، ونجد مثال هذه الحالة في مأساة الذين يلهثون وراء الوظائف والاعمال الثانوية، وكتابة المسلسلات الخفيفة، او الترجمات او مراسلة الصحف، ليضمنوا لانفسهم دخلا. ولعل الوجه الاخر لهذه المأساة ليس في ايقاف نمو وتطور الكاتب فحسب، وانما في التحكم بخياراته، فهو ليس حرا في ابداعه لان هموم الرواج.. وبمقاييس العدد الضئيل للقراء او العدد الواسع الخاضع لمنبهات الغرائز، تحور الكتابة.. وتعدل مسارها، ومن هو ذلك الذي يستطيع ان يكون مبدعا ونسبة لا يستهان بها من تفكيره مشغولة في تدبير امر معاشه؟!



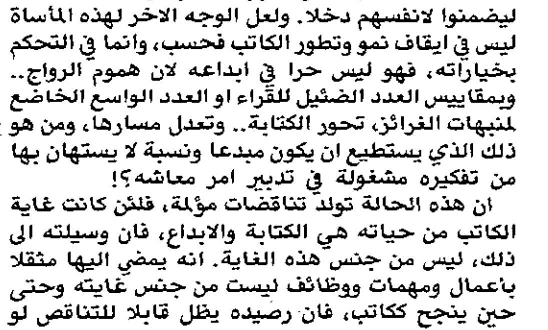
● سلمان رشدي



● دستويفسكي

● شكسبير

ان هذه الحالة تولد تناقضات مؤلمة، فلئن كانت غاية الكاتب من حياته هي الكتابة والابداع، فان وسيلته الى ذلك، ليس من جنس هذه الغاية. انه يمضي اليها مثقلا باعمال ومهمات ووظائف ليست من جنس غايته وحتى حين ينجح ككاتب، فان رصيده يظل قابلا للتناقص لو قصر لحظة او غفل عن تعزيز مكانته على صعيد المؤسسات التي تروج نتاجه.. او تدفع له رواتبه.. او قصر هو في اعطاء جزء كبير من نفسه لمقتضيات الحفاظ على اسباب هذا الرواج!



الكاتب العربي، وهو ضمن كتاب العالم الثالث الاشد بؤسا، لا يجد في هذا الزحام وقتا لممارسة الكتابة.. واعطائها حقها.. وهذا امر ماساوي في ظل وجود ٢٠٠ مليون عربي تقريبا.. لغتهم العربية.. ومع ذلك فهم او نسبة ضئيلة منهم غير قادرين على تحرير الكاتب.. ونتيجة لهذا العجز.. نجده يقع في مصيدة ارتهانات اخرى.. تسحبه بعيدا عن مهنته الاصلية.

انه مرغم على البحث عن قارئ باي ثمن.. او بالاحرى عما يضمن له ان يعيش حياته ككائن انساني.. ولن يجد في بحثه هذا قارئا.. بل سيجد وسائل اخرى تنصحه بكل شيء، وتطلب منه كل شيء.. ما عدا ان يكون كاتبا بحـق.

□■□

صورة (سلمان رشدي) الهندي - الباكستاني نموذج لكاتب استثمر طاقاته الابداعية، حتى حدودها القصوى بدون اي رادع او كابح، وسيعرفه شعبه مترجما بعد ان يكون قد ضمن ان يقرأه العالم بمختلف لغاته. ترى هل هناك اذن من ضرورة اعطاء هذه القضية ابعادا ايديولوجية، والحديث عن وظيفة لكاتب في نطاق ثقافته؟ للثقافات خصوصية ما، وهذا صحيح.. ولكن الكتابة بلغة اخرى لا تعني ان الكاتب قد توقف عن الفعل الثقافي في ثقافته بل قد يكون قد انجز شيئا مهما حين ابتعد عنها، ليستطيع ان يكون ذا دور ومعنى ليس بالنسبة لثقافته فحسب بل بالنسبة لثقافات اخرى. ومن هو ذلك الذي يستطيع ان ينكر اثر كتاب محددين في ثقافات خارج نطاق ثقافاتهم القومية، اي اثرهم على نطاق انساني كما يقال؟!

مثل هؤلاء لا يتجاوزون وضعية محددة الى اخرى بسبب اللغة التي كتبوا بها. ان الاف الكتاب الانكليز لا اهمية لهم تقارن باهمية شكسبير في الثقافة العالمية والاف الكتاب الروس لم يتجاوزوا روسيتهم مثلما تجاوزها دستويفسكي. اللغة لا تمنح امتيازا لاحد، ولكن الممكنات التي تمنحها وضعية ثقافية لاطلاق وتحرير الطاقة الابداعية، هي الامتياز. بما يختلط مع هذه الامكانات من احصائيات عن عدد السكان ومستوى انتشار القراءة.. واتساع الاسواق.. والمتكلمين بهذه اللغة.

ان مأساة الكاتب في العالم الثالث هي انه قد يتداول العالم نتاجه.. لو أتيحت له فرصة كتابة شيء ذي اهمية، في وقت لا يعرفه فيه احد من مواطنيه.. وفي وقت تكاد تنعدم فيه هذه الفرصة.. الا لماما.. فليفضلوها انكليزية.. او فرنسية او هيروغليفية.. المهم انها الكتابة نفسها التي يشعر بها الانسان من اي جنس كان وفي اي ارض عاش.

غسان الشامي - نيقوسيا

وداع أميركي للعرب

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٩)

هذا النموذج الرديء سيظل سيفا مسلطا على المنطقة بكاملها. ويهدد كياناتها بمزيد من التفتيت لواقع التجزئة القطرية. اي ان سيف التقسيم يريد ان يخترق التجزئة السياسية الى قلب الكيانات القطرية ليعمل فيها تفتيتا من نوع اخر على أسس طائفية ومذهبية.

□■□

اذن فان استراتيجية التجزئة وتفتيت التجزئة ستظل قائمة ومستقرة في عقول صانعيها والقيمين عليها، حتى ولو لم تتم على الارض الا بعض نماذجها الاولية. لكننا نحن ضحايا هذه الاستراتيجية ان لم نفهم ونحلل ونقيم مختلف الكوارث التي حلت وتحل بنا من داخل اطار هذه الاستراتيجية فاننا لن يتبقى لنا غد قوي كريم نطمح اليه.

الاصرار على تبني استراتيجية التفتيت والعمل على ممارستها من داخل شبكة العلاقات الدولية الاقليمية في الوطن العربي والمحيط الاسلامي، يتعدى هذا الاصرار اختلاف عهود الرئاسة الاميركية. وقد توارثته هذه العهود وكانه واحد من اكبر واهم ثوابت السياسة الخارجية تجاه العرب والاسلام والعالم الثالث اجمالا. حتى عندما تحل مرحلة الوفاق الدولي التي نشهد بوادرها، فان اميركا لن تتنازل عن صهينة الوطن العربي. فالتجزئة السياسية ووليدها تفتيت التجزئة يعادلان وجود اسرائيل. واسرائيل تدرك ان لا بقاء لها ولا مستقبل لوجودها في الخضم العربي الا اذا حولته الى مستنقعات لاقليات يكون في مجموعه أقلويا ولا شيئيا. اي صفرا لمجموعة اصفار.

□■□

يودع ريغن العرب واللبنانيين بايلاد الحرب الاهلية مولودها الطرح الذي حملت به سفاحا طيلة ثلاثة عشر عاما، يسلمها الى وليدها، ويسلمه اليها، فاذا بالتقسيم الشرعي يشرعن ما سبقه من كل تمرحليات التقسيمات السابقة التي سجلت منعطفات الحرب الاهلية بحروبها المتعددة: التقسيم الجغرافي والديمغرافي والطائفي والمذهبي، السياسي والاقتصادي الخ.. فسخ الشرعية يشكل اذن اوج تاريخ التقسيم في هذه الحرب. وهو بدوره يشرعن كل التقسيمات التي سبقته، اي انه يثبتها ويقننها ويترجمها من امر واقع الى واقع مقبول في الشرعية الاقليمية والدولية.

حتى لو تم انتخاب رئيس جديد، فسوف يظل رئيسا لحكومتين، لان كل امر واقع في هذه الحرب لا يزيله الامر الواقع الذي يليه بل يثبته ويدخله في بنيته. وهذه الحقيقة هي التي توضح المغزى الاستراتيجي البعيد لمسرحية تعطيل الانتخابات من اطراف متعددة، فلقد كان المطلوب التعطيل ثم قيام الحكومة الثانية مع استمرار الاولى، ثم تاتي الانتخابات لتنصب رئيسا لحكومتين، مما يجعل الشرعية ابعد ما تكون عن ممارسة فعالية حقيقية على ارض الواقع الذي يكون قد تجذرت مؤسساته، ودخلت جميعها تحت عباءة الشرعية الاسمية دون ان تغير في بنيتها شيئا.

فالشرعية المفسوخة آخر هدايا العهد الريغني المزدوج، تسجل سبقا آخر، ونموذجا جديدا عن اصرار استراتيجية التفتيت على التفتيت، ويحدث هذا الواقع في الوقت الذي تضع حرب الخليج اوزارها الاولى، وتقف في منتصف الطريق ما بين جبهة القتال ومستقبل السلام. كأنما يأتي تقسيم لبنان شرعيا الان تعويضا عن فشل استراتيجية التفتيت في تحقيق نصرها في وطن العراق والخليج. وكأنما يراد من تقسيم لبنان الان وفي هذا الظرف بالذات استباق كل المتغيرات التي كان يحتمها الانتصار العربي في خارطة المشرق ومعادلات القوى المحلية والدولية فيه، ووضع جدار أصم في وجه الحركة التصحيحية العربية المنتظرة بعد ايقاف الغزو الخميني ودحره الى عقر داره.

تفسيخ الشرعية اللبنانية ليس للبنان وحده، ولكنه محاولة اجهاض مبكرة لاهم ما تامله العرب لمرحلة ما بعد الحرب الخليجية، قد لا ينجح التفسيخ للشرعية اللبنانية في تفسيخ منطق الصمود والانتصار الذي يعم المنطقة. لكنه يأتي دليلا صارخا على كون استراتيجية التفتيت لا تزال تقف بالمرصاد لكل المكتسبات العربية.. وانها ما ان تخسر سلاحا هنا حتى تلقى اسلحة اخرى هناك.

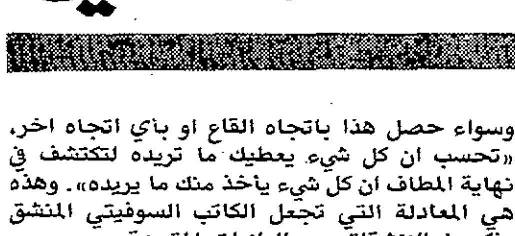
والمشهد العربي لما بعد الحرب ان لم تغيره عوامله الذاتية نحو مواقع افضل من الوحدوية والتضامنية فان العوامل المحيطية والخارجية ستدفعه الى التغيير الذي يناسبها وحدها. فالانطلاق نحو تصحيح الممارسات القطرية ضمن مخطط تصحيحي شامل ومتكامل للعلاقات العربية بما يكسر من حدة القطريات المتقوقعة على ذاتها ويفتح بينها نوافذ وجسور التعارف والتعاون السليم سوف يزيد من حصانة قوى الدفاع والنمو العربية، فلا يترك قطر لكوارثه الذاتية تتفاعل فيه بما يحوله الى بؤرة لتفريخ المصائب لذاته ولامته في وقت واحد.

ولقد ترك لبنان طويلا، وآن له ان يطلب حماية امته بكاملها، في لبنان اليوم يتم صنع النموذج الاردأ لمستقبله ومستقبل اقطار عربية اخرى كثيرة. فان تحدي التقسيم في لبنان يرتفع الى مستوى تحدي الاختراق الظلامي لمشرق الوطن العربي. فالتهديد نفسه ينتقل من بوابة الى اخرى، وأن للدفاع نفسه ان يثبت وراء البوابة الثانية ما اثبته وراء البوابة الاولى.

فهل نرفع صوتنا كعرب جميعا ونصرخ معا: تقسيم لبنان لن يمر!

اذا كان هناك قرار بالعفو.. فليأت من الثلوج

سولجنتسين يتحول الى منشق اميركي



● ايها السيد الكسندر سولجنتسين... ما رأيك في البريسترويكا؟

ـ بقيت اتخيل لسنوات طويلة ان الديدان تاكل الثلوج، وكنت اصاب بذعر هائل عندما اتصور انه ستكون لهذه الديدان اجنحة ذات يوم فتاكل الغيوم وربما أكلت الشمس ايضا، ولم اكن اتصور ان صيغة ايديولوجية ما يمكن ان تعطي هذا النوع من الظروف الوحشية اذا ما استخدمت استخداما «جيدا».

حين قررت ان اقول «لا» كانت الديدان قد بدأت تتسلل الى رأسي، هل انني اتحول الى ثور يعد بدقة ليدخل الى بطون اهل البلاد. لكنني كنت اشعر بانني املك جلدا مثل الصفيح. لو لم نكن هكذا لكان نابليون بونابرت جعلنا خدما لخيوله ولكان ادولف هتلر قد صنع من عظامنا مقعده الملكي.

لقد صنعنا لنكون بشرا رائعين. وحين كنت اجوب القرى لاملأ حقيبتي بالريح، كنت افاجأ بان هناك من يعبر عن الرفض بصورة فذة: ان تاخذ الهواء صديقا لك ثم تطلق العنان ليديك، وكان القرويون يرقصون بعد نهار طويل ومرهق. كانت ايديهم هي التعبير الشاعري عن موقف صعب، وكانت النصوص تبتلع الارض...

ماذا تفعل في هذه الحال؟ ان تختار بين ان تكون وزيرا للثقافة يكتب البيانات الرسمية بأسنانه او تكون طائرا يمتزج باشعة الشمس ليصبح جزءا منها. ولم يكن هناك اي مقعد يتسع لجثتي فقررت ان اكون طائرا او ... لا شيء.

وكما قلت، فقد كانوا يريدون ان يصنعوا مني ثورا...

الان يعترفون بان التكنولوجيا العقائدية تدخلت حتى في صناعة المطر. والواقع انه كان شيئا فذا ان يستخدم الخطأ كل هذه الحقبة لوضع يده على الحقيقة. وكانت الحدائق العامة تتسع، لكن القلب كان يضمحل، اي قيمة للوردة حين لا يكون هناك قلب.

يضيف سولجنتسين: كنت اتوقع ان تحدث الثورة المضادة، ولكن مع بداية القرن المقبل، ولكن هناك من قرر استباق الانهيار ببعض البدائل المطاطة. والحقيقة انني لا اريد ان اطارد ميخائيل غورباتشيف بواسطة العصا، فقد تحطمت رؤوسنا بما فيه الكفاية، لكنني لم اعد املك وقتا للانتظار، واريد ان يعلن بصورة رسمية ان التعامل مع ضوء القمر لا يدخل في صلاحيات رجال الشرطة.

□■□

● هل نفاجأ بقرار يقضي بالعفو عنك؟

ـ ها انك تقتلني بالطريقة التي كان يقتلني بها الحمقى. اذا كان هناك من قرار بالعفو، فليأت من الثلوج...

هل تفهمني؟ لقد اتهمت بالتخريب، وكنت اتصور كيف كانت تتم الامور في ايام القيصر: ان تاخذ شكل كيس من الفحم الحجري عندما تقبل عشيقتك في القطار. وكنا نتناول التبغ بطريقة وحشية، ربما بحثا عن غيبوبة عاصفة. ولم تعد السلطة تخاف من قدمي ألفيس بريسلي بقدر ما كانت تخاف من تلك الايديولوجيا الاخرى التي بدأت تتسلل من الجمهوريات الاسيوية: الكوكايين.

ان زجاجات الفودكا التي طحنتها بين اسناني لا تحصى: كيف يمتزج الزجاج بتلك المتعة اللامرئية؟ هذا سؤال لم أكن انتظر اي جواب عنه، فقد كنت منهمكا في ذلك السراب الذي يعطيني صباحا اخر. ولقد قرأت قصة اميل زولا مع بائع الحليب. ولم يكن ممكنا ان امضي حياتي الى جانب الموقد لانني كنت اشبه شجرة استوائية عجوزا...

ممنوع ان تسكب زجاجة الفودكا تحت ثيابك، فقد تحدث الفضيحة لان الايديولوجيا هي الحل الوحيد لتلك الحماقة الميتافيزيقية التي تجترها منذ ان وضعت في رأسك، وبصورة قسرية، النصوص المقدسة، ثم قيل ان الكوكايين بدأ يدخل الى البلاط لو كان كارل ماركس على قيد الحياة لبحث، بدوره، عن الطريق الى كاتاماندو...

انتاج الصابون يزداد عشرة اضعاف اذا كنت في غيبوبة. اجل انني لا اترك ضحكتي وراء اسناني ايها السادة الصحافيون، فالدولة كانت بحاجة الى شيء من الماء الساخن والصابون، هكذا تنتهي المشكلة، المهم ان تكون القشرة براقة، ولا بأس من بعض العلف الاضافي للديدان!

□■□

ينفي سولجنتسين ان يكون يمارس التضليل اللغوي، بل انه يسأل عما اذا كان غورباتشيف قد قرأ كتابه «ارخبيل الغولاغ». اذ ذاك يصبح الاعتراف كاملا لكي تصبح البريسترويكا كاملة: «اعرف ان الديدان موجودة في كل مكان. القضاء عليها يتطلب وقتا طويلا. وقد أموت هنا في الغرب لانني لم اعد اشبه الروسي كما قالت مسؤولة كبيرة في وزارة الثقافة ايام ليونيد بريجنيف. اجل لم يعد وجهي يشبه وجوه الروس الذين ينتجهم الحزب. وكان هناك اصرار على ممارسة تلك الهرطقة الفيزيولوجية المثيرة: كيف يتضاءل حجم الكائن البشري ليصبح على شكل الضفدعة؟ أليس هذا ما كنتم تشهدونه فعلا؟»

لكن الاعتبار اعيد الى بوريس باسترناك: «ايها الرفيق بوريس، لقد اصبح بامكانك ان تكتب كل ما يجول في خاطرك». يقهقه سولجنتسين: «الان تلملم العظام نفسها وتجلس الى الطاولة».

من الان وصاعدا يمكن تحويل المقابر الى مكتبات عامة. هل يستطيع احد منكم ان يتصور ان بامكان ذلك الرجل الذي يشبه وجهه وجه محضري الارواح ان يسخر. كل كلمة يقولها تاتي في مكانها. هذا هو اعتقاده، ولقد خرج احد النقاد بتلك الصورة المثيرة، ولكن بعد ان يرفع صوته: اطردوا الكسندر سولجنتسين من الغرب...

يقول الاميركي روبرت مايلز ان ذلك «الكائن الغريب» هو عميل روسي رهيب، ولم تكن المهمة التي عهدت اليه هي تخريب المنشآت النووية الاميركية، بل انه يحمل مهمة اخرى اشد هولا: تخريب الثقافة الاميركية...

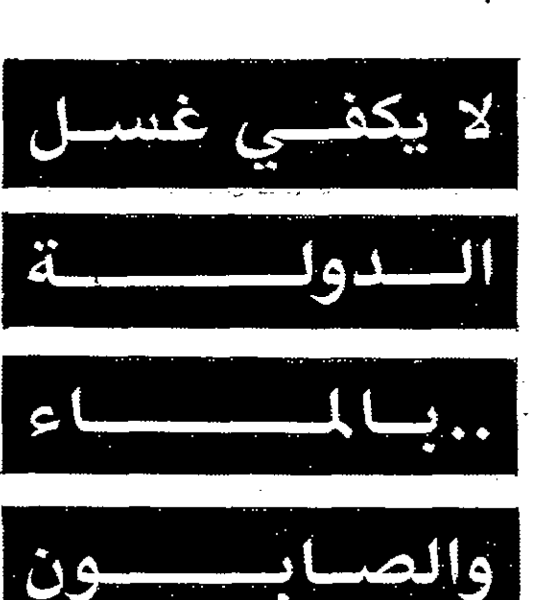
سولجنتسين كان مبهورا، ككل الاخرين، بذلك الهذيان الاميركي: «ها انك تستطيع ان تقف في احد شوارع اطلنطا وتبصق على تمثال صغير و(معبر) لابراهام لنكولن. لن يتدخل رجال الشرطة على الاطلاق الا اذا ادى وضعك هذا الى عرقلة السير، كما قال بوب هوب ذات يوم. وكان الامر مختلفا في كييف مثلا، اذ انه عندما تمر الى جانب تمثال لفلاديمير ايليتش لينين عليك ان تعطي ثيابك، ذلك الشكل الايديولوجي المناسب. وقيل ان الماركسية هي الغاء الفرد ثم تبين لنا انها الغاء الافراد لمصلحة فرد معين. وكانت للروائي الكبير مواقف حادة من هذا الوضع: «تذهب الى المقر المحلي للحزب، هناك يكون التقنيون جاهزين، والخطوة الاولى التي يقومون بها هي انهم يقطعون رأسك بمخدر يحقن عبر الاذن، ثم يتم ابدال رأسك برأس لينين، ولسوف تشعر بالخيلاء لان هذا قد حصل. ولكن سرعان ما تتكشف كم ان ما حصل كان مأسويا، فالرأس الذي وضع فوق كتفيك صنع من الخشب، لقد فقدت رأسا اذا ودون ان يكون لك رأس رجل مهم».

ولكن ماذا يفعل الاعلام في الولايات المتحدة: «يكون لك اي رأس باستثناء رأسك»، من هنا يفسر سولجنتسين ظاهرة الهروب داخل المجتمع الاميركي، وسواء حصل هذا باتجاه القاع او باي اتجاه اخر، «تحسب ان كل شيء يعطيك ما تريده لتكتشف في نهاية المطاف ان كل شيء يأخذ منك ما يريده». وهذه هي المعادلة التي تجعل الكاتب السوفيتي المنشق يفكر في الانشقاق عن الولايات المتحدة.

لقد حاز جائزة نوبل في عام ١٩٧٠. بقي اربع سنوات (حتى ٢٣ فبراير ١٩٧٤) وهو يعامل مثل «الكرسي المحطمة» قبل ان يفتح امامه باب الخروج: «لا شك انه سيعثر على مكان لائق في الجحيم»، كما قالت احدى المجلات الادبية السوفيتية، وكان عليه ان يصف تلك الايام الميثولوجية: «كما لو ان الالهة تحدث ثقبا في احدى الغيوم ثم تلقي من الاعالي بجثة رجل نتن».

شيء أخر حدث مع بوريس باسترناك الذي حاز جائزة نوبل عام ١٩٥٨، اعلن رفضه للجائزة، وذلك بظروف مختلفة عن الظروف التي رفضها جان بول سارتر عام ١٩٦٤، ثم مات وهو يعتقد ان الرجال الفخورين بقدرتهم التكنولوجية على نقل الجبال من مكان الى مكان هم اعجز من ان ينقلوا القلب من مكان الى مكان اخر. وظل باسترناك مخلصا للقلب وللمكان ابدا، لم يذهب الى الغرب كي «يبيعه آلامنا» كما فعل سولجنتسين الذي قبل الجائزة ليتلاشى في الحضارة المجففة.

صاحب «جناح السرطان» لا يعرف ما اذا كان عليه ان يبقى في الغرب، ام ان يعود الى الاتحاد السوفيتي، وبامكان يفتوشنكو القول: «انني افهم حالته جيدا، والافضل ان يذهب الى مصح عقلي» لان مستوى





● الكسندر سولجنتسين

الشيزوفرانيا اصبح مرتفعا جدا، ها ان يفتوشنكو يسخر بصورة لا تصدق: «حتى ان لحمه لم يعد يصلح لهواة الهمبرغر»، ولكن ما هو حال رواياته؟ «لم تعد هناك روايات بمعنى الكلمات، فسولجنتسين لا يعدو كونه تاجر فراء في مجتمع يفضل ابناؤه استخدام الجلد البشري للزينة».

كان هذا قبل الوفاق. الان تغيرت اشياء كثيرة، وقد تتم دعوة مادونا الى احياء ليلة رأس السنة في الساحة الحمراء.

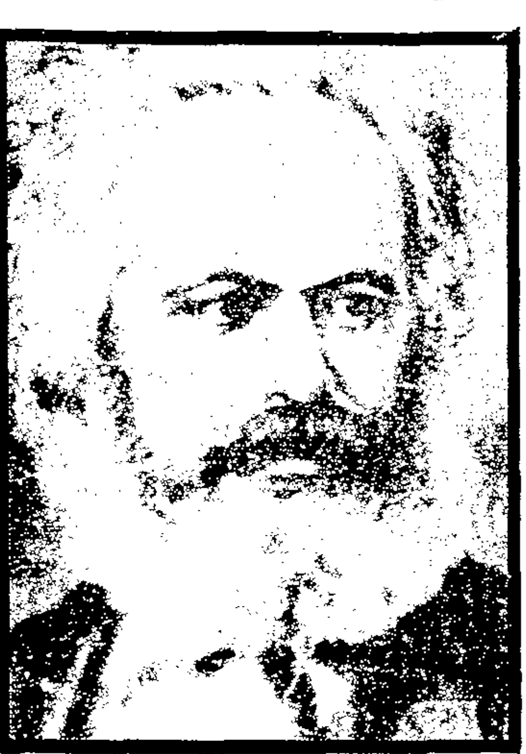
□■□

يعرف سولجنتسين ذلك جيدا، لكن الكثيرين لم يصفوه بالمنحرف فقط، بل ان كلمة «الخيانة» استعملت اكثر من مرة لوصف ما فعله، ربما عليه ان ينتظر ربع قرن بعد الموت كي يصبح له الحق في ان يكون مواطنا سوفيتيا صالحا.

هو يملك تحديدا مختلفا للكاتب الذي يفترض فيه ان يكون منفصلا وممزقا وضائعا، هذا هو وضعه الان: «لم اعد سوفيتيا ولكن لا يمكن ان اصبح اميركيا»، هل يقترح اذا ان تقام دولة للمبدعين؟ يقول الالماني لودفيك شنغلر الذي تخصص في ادب سولجنتسين: «ان امامه فرصة وحيدة: ان يستعين بالشياطين كي يستمر في الكتابة»، والسبب بسيط جدا وهو يتمثل في تلك العزلة الهائلة التي تجعله بعيدا عن كل التفاعلات العميقة، فاهمية المنشق السوفيتي كانت في اقترابه الجريء والرائع من المشكلة الاجتماعية. الان يهرب من كل شيء ويستطيع ان يبرر ذلك بالقول ان المسافة التي تفصله عن الاشياء تجعله اكثر قابلية للوصول الى ذلك «القاع اللامرئي» الذي يبدو انه واحد في الشرق او في الغرب: «كلهم يستخدمون الاصوات العالية لتضليل اولئك الذين لا يملكون لغة اخرى غير الانين».

شنغلر يصفه بـ«النبي البارد» فقد جاء من هناك وهو مليء بالصقيع، وقد افتتن به اولئك المعرضون في اية لحظة للحريق، ولكن ما ان استقر كـ«قطعة سوفيتية غامضة ومثيرة للملل حتى بدأ البعض يقترح عليه ان يفتتح متجرا لبيع الفراء». وسولجنتسين يعترف بانه يملك شكلا شبيها بشكل صيادي الفراء: «كان يمكن ان اصبح هكذا لو لم يفتح جرح ما في قلبي في وقت مبكر».

ذلك الجرح هو الذي جعله يقبل على الكتابة «بصورة وحشية»: «اجل، كنت كمن يحطم تلك الكاتدرائية بأصابعه... كان من الضروري ان يتغير كل شيء. ولم يكن ذلك ممكنا بواسطة الانتظار، ولم اتعاط بسلبية مع اولئك الذين كانوا يقولون انني اكتب بأسناني، فقد كان هذا مطلوبا كي لا يقال ذات يوم ان ديستويفسكي صنع كل هذه الوحول. اجل كان علينا ان نعترض حتى لا يموت الادب الروسي كما تموت الاشياء الرائعة الاخرى».



● كارل ماركس

□■□

يحاول ان يتجاهل التغيير الذي يحدث الان فالمستنقع يبدو لا نهائيا، واذا كانت سبعون سنة كافية لتحويل التاريخ الى شظايا فان اعادة تركيب هذه الشظايا. تحتاج الى ضعفي هذه المدة ربما، خصوصا وان البريسترويكا الاقتصادية ليست سهلة على الاطلاق، فقد تشكلت الحالات الخبيثة ان داخل الدولة او داخل المجتمع، فيما لا يمكن استئصالها بتلك الروح البطيئة التي يتم فيها التغيير.

مشكلة الغرب، في نظر سولجنتسين، تبدو اكثر بكثير: «لعلهم في اميركا ادركوا ان الايدز لا يأكل الاجسام البشرية وحدها بل انه بدأ يقترب من المؤسسة، هذا اذا لم يكن قد تسلل اليها فعلا». هل يعني هذا ان الغرب في طريقه الى الانقراض؟

يعتقد المنشق السوفيتي ان الحضارة كلها هي في الطريق الى الانقراض، فالسوبرتكنولوجيا احدثت وضعا جديدا، ودون ان تتمتع البشرية بالكثافة السيكولوجية التي تمكنها من امتصاص تلك الضوضاء المروعة. الاميركيون انفسهم حاولوا معالجة الضوضاء بالضوضاء، والكثيرون في الولايات المتحدة يعتقدون انهم لن يموتوا بفعل غارة سوفيتية مفاجئة بل بفعل الضجيج الذي ليس من الضروري ان يصل الى الاذن. وبامكان نورمان ميلر القول ان نوعا من التلوث الداخلي قد حصل لا يستطيع ان يحدد شكل هذا التلوث وآثاره «...لكن بلبلة تحدث في دورتنا الدموية، وقد نكون مضطرين اما للموت في وقت مبكر او ان تكون لدينا القدرة الفيزيولوجية لنتحول الى قرود».

في البداية كان سولجنتسين يمقت اولئك الاميركيين الذين يكتبون عن اميركا بشيء من الكراهية. اما الان فيكاد يستخدم تعبير «المنشقين الاميركيين». وليس من الضروري ان يحضر رجال الشرطة الى منزله لتهديده بتحطيم عنقه، فهناك وسائل اخرى لدفع الكاتب المنشق الى اقصى حالات الكآبة. وفي النهاية، فان الاستنتاج الوحيد هو ان اللغة اخترعها الاقوياء لخدمة القوة، اما حين تستعمل للتعبير عن الشفافية الانسانية فينبغي القبض عليها بتهمة التخريب.

لكن اندريه بروتون نفى ان يكون متواطئا: «حين احطم اللغة اشعر بانني احطم محطمي اللغة». وهكذا كانت السريالية التي لا يستسيغها سولجنتسين لانها «ورشة غامضة» لا تقيم معمارية جديدة بقدر ما تزيل معمارية قديمة.

انه الان في منتصف الطريق: المستقبل مقفل، ولكن من اين يدخل الى الماضي؟

نبيه البرجي

ليس الا صورا تستهلك العاطفة في اللحظة.. وتندثر

..لا أحد يستطيع أسر الأفق

اذا انطلقنا من بدهية نؤمن بها.. نتوصل الى نتيجة واحدة.. وهي رغبة التجديد والتغيير، وتوافق معظم الاراء حول هكذا بدهية.. الا ان الفعل يبقى متواريا وراء ستائر الجمود والبطالة..

يقول (بريشت): «اردت ان اعلن من على خشبة المسرح.. الحقيقة القائلة: ليس من المهم تفسير العلم.. بل المهم تغييره»[1]

ويبدو هذا الفكر ـ البريختي ـ اكثر الافكار استفزازية لاثارة سؤال ملح، ليس على الصعيد المسرحي فحسب، بل على معظم مستويات الفعاليات الانسانية الفكرية والعملية، خصوصا اذا وضعت الجملة ـ البريشتية ـ في تفسير كهذا: ان من يريد مكافحة الجهل والكذب، ومن يريد كتابة الحقيقة، فعليه ـ على الاقل ـ ان يتغلب على خمس مصاعب.

اولا: عليه ان يتحلى بالجرأة على كتابة الحقيقة، رغم ان الحقيقة تضطهد في كل مكان.

ثانيا: ان يمتلك الذكاء للتعرف عليها ـ اي الحقيقة ـ رغم انها تخفى في كل مكان.

ثالثا: ان يمتلك استخدام الحقيقة كسلاح، وان يكون قادرا على التحكم باختيار سلاحه هذا.. لتصبح الحقيقة فعالة في يده.

رابعا: ان يمتلك الدهاء لنشرها بين الناس.[2]

وفي ضوء هكذا فكر، وبعد ان عمت التفسيرات والمدارس غير المستندة الى مدرسة واضحة ـ وعمت التبريرات في معظم المجالات... يكبر لدينا السؤال:

(هل وجدت الفعاليات الفكرية والابداعية للتفسير ام للتعبير؟).

ان محدودية الاحاديث التي لم تستطع التغلب على علاقات الحاضر المعقدة والمتشابكة، هي التي قادت الى عدم تطابق الواقع الاجتماعي، مع معظم النتاجات.. هذا بدوره، قاد الى ازمات متعددة، من بينها ـ قضية ـ او ازمة المبدعين والمثقفين.

فالمبدع او المثقف الاصيل يحاول هنا قضية صعبة، وهي عامة بقدر ما هي خاصة.

هي خاصة: كونها قضية مثقف او مبدع، يشعر بانتمائه الى مجتمع، هو مسؤول بطريقة او بأخرى، عن المساهمة في تطوره. وفي الوقت ذاته، يشعر بانتزاعه عن جذوره وانتماءاته الوطنية، حينا.. والجغرافية، في احيان اخرى.

وهي عامة: في كونها قضية اي ممارسة فكرية او فنية.. كونها استجابة لاشواق الانسان الابدية.. ولانها استجابة لاسئلته المستمرة، كلما مر في منعطف تاريخي، يطالب فيه ان يكون، او لا يكون...

فالنفي عن الوطن ـ الارض، او الوطن ـ الفعالية، ليس قضية اقتصادية ـ سياسية ـ اجتماعية وثقافية فحسب، بل قضية (وجود) تطرح الاسئلة الاكثر اهمية.. والاقل منفعة لتجار السياسة.

□■□

ومن النادر ان تلتقي هذه الخصوصية، بما هو عام في التجربة الانسانية، او تندمج فيها، اللهم الا على المستوى الفلسفي. اما في ما عدا ذلك.. فستبقى معظم التجارب الفكرية او الابداعية، صورا تستهلك العاطفة ـ في اللحظة ـ ولا تبعث على الاستيقاظ الدائم. وبالتالي، لا تحولها او تغيرها الى ما يجب ان يكون.

تبقى معظم هذه التجارب، مجرد محاولات للاقتراب من هذه (الكلية)، اي معنى المصير العربي العام، وقضية وجوده، انطلاقا من المصير الخاص، وقضية وجوده.

وليس انهيار المفاهيم في هذه القضية، جديدا.. ـ الا في محتواها ـ، اما من حيث الشكل، فهي قضية كل عصر، خصوصا تلك العصور التي تقف على اعتاب تحول ما.

فبعد مرور ما يقرب من المائتي عام، من الواضح ان الحياة العربية، هي حياة متحولة، تتراكم في فضائها متغيرات شتى، وتتصادم ايضا شتى المتناقضات وتتبلور بين حين واخر صور من صورها، سرعان ما تذوب وتضمحل، وتخرج صور اخرى بين انتداب واستقلال وثورات وتغيير انظمة وحروب اهلية، وحروب (جوارية)، دون ان يتمكن جيل من الاجيال، من تثبيت صوره، او صورته لاكثر من حقبة صغيرة من الزمن.

وهذا ينسحب ايضا على عالم الابداع والثقافة، حيث موضوعنا، هذا الذي يبدو فيه هذا التغير والتحول، واضحا الى درجة كبيرة، لاولئك الذين يتابعون بدقة، ما حدث ويحدث ـ طوال ما يقارب القرن من الزمن ـ في المحيط الثقافي.

□■□

وتعود اسباب هذا التحول والتغير ـ في رأينا ـ الى، انه ينعكس على مستوى الفكر في بنية المجتمعات العربية، تلك التي انتقلت من اسلوب الكتابة في التعليم الابتدائي فالمتوسط فالثانوي.. الى الكتابة في الاسلوب الجامعي. ـ ولو كان هذا الانتقال بطيئا ـ، البنية الاجتماعية ايضا، تلك التي دخلت مدنها وبيوتها وارضها انماط جديدة من التقاليد والمثل والعادات.

وكان من المحتم، ان يعكس هذا الامر نفسه على وعي الافراد، فيمر الفكر بتحولات سريعة في محاولة لاستيعاب هذا التحول السريع وفهمه، وفي محاولته تاطير اساليب الحياة الجديدة، اذن، ليس من الغرابة في شيء، ان تنهار مفاهيم، وان تنشأ مفاهيم اخرى، وان يتميز كل عقد من السنوات بميزة الهدم والبناء بشكل متواصل.

وهنا تكمن ازمة المبدعين والمفكرين والمثقفين، خصوصا اولئك الذين يتابعون بدقة، هذه التحولات، وما يتبعها من هدم ضروري وبناء ضروري.. فهم يدركون دورهم ـ كضمير ـ يجب ان يساهموا في عملية تغير، ثم يصطدموا بجدار من نظريات تدعو الى التفسير والشرح والى استهلاك العواطف الانية فقط.

اما البدهية التي تخاطب الوعي.. فهي تقول بالاتي: ان الثقافة، كونها فاعلة او غير فاعلة، لا يتحدد بالجمود.. عند آنية آلية محددة، بل بمدى استتباعها لحركية التطور والتحول.

ان كون الثقافة فاعلة او غير فاعلة يتحدد: ليس في مخاطبة المجموع في اطار مفاهيمه وقيمه، بل في محتوى ما تطرحه هذه المخاطبة من طروحات تغييرية جديدة وتوعية بالحقائق التي تفرض ضرورتها على الان.. وعلى الغد ايضا...

والا فهل ثمة قيمة للاعمال الابداعية، التي تخاطب الجموع وتستقطبه عن طريق ترسيخ ما يمتلكه، من مفاهيم مغلوطة، ومتجمدة، وقيم مستوردة.. ومحاولات استثارة للعواطف الانية.. التي لا تلبث ان تتبخر.. عند انتهاء المناسبة.

□■□

ان ما يصدم فعلا: عبث هؤلاء الذين لا يستطيعون التمييز بين حاجة تجديد المدن القديمة او البيوت القديمة، بهدمها وبنائها من جديد، وبين حاجة ازالة انقاض الوعي لادخال التغيير الملائم، والمواكب للعصر، ولمتطلبات المنعطف التاريخي الصعب، الذي تمر به الامة العربية.

.. ان مساحة الوعي، تحتاج فعلا الى ازالة الانقاض من زواياها.. وفي الوقت التي تهدم فيه المباني وتجدد.. يقف البعض مستنكرا ازالة انقاض وعي متآكل لا يصلح كاساس لبناء حاضر يكون عبارة أصيلة للمستقبل.

وعدم التمييز هذا، عبث ينبع ـ في رأينا ـ من الجهل بمصدر المفاهيم والقيم، وعلاقاتها بمستوى الحياة المادية، فكأن الانسان انسانان.. وكأن الوعي الخرافي (مثلا)، الذي لا يؤمن بموضوعية القوانين، باستطاعته ان يتعامل مع الطبيعة والناس بثقة، وهم يصلون اليه عبر سيارة اتوماتيكية او طيارة (جامبو)، وكأن من الممكن ان يظل الانسان على ايمانه بالسحر (مثلا)، ومع ذلك يستطيع ان يدير ويفهم برمجة جهاز (الكمبيوتر) .. وان يضغط زرا فتأتي اليه اخبار العالم واولمبياد سيئول، عبر الاقمار الصناعية.

ان قيم الانسان ومفاهيمه.. لا تكمن في الانتاج المستوردة فقط ولا بمدى قدرته على تشغيل هذا الانتاج والانتفاع او الاستمتاع به فقط. بل بمدى استيعابه وفهمه لهذا الانتاج.. وتطوير مفاهيمه وقيمه.. للوصول الى هذا الفهم له.. والوعي به.

لهذا يقال دائما: ان الانسان، فكر ويد في حالة عمل.. اما حالة الفصام بين الفكر ومنتجاته، فهي حالة شاذة نعتبرها معيارا اساسا من معايير التخلف، وهي نتيجة حتمية لتوقف الانسان عن اداء وظائفه في الوجود.

وحالة الفصام هذه.. احدثتها في عصرنا هذا، تلك العلاقة العجيبة التي تربطنا بالغرب.. تلك العلائق التي خلفت هذا التشويه الغريب في بنية مجتمعاتنا وبالتالي اوجدت هذا الفصل بين الوعي المنتج ـ بفتح التاء ـ او بين الثقافة والسلوك. فوفر علينا سيل المبدعات الغربية، وظيفة الابداع والتطوير ـ اي تشغيل الفكر ـ. وتخيل البعض، ان هذه الحالة الشاذة، هي الحالة الطبيعية لمجتمع يحاول ان يطور نفسه.

لذا نشاهد من يفصل بين الفكر العلمي وبين منتجاته.. ولذا وجدنا من يعتقد ان المفاهيم والمعايير خالدة.. وان المتغير الوحيد هو المنتجات والمستهلكات المستوردة.

وبهذا المفهوم يحارب كل مثقف او مبدع، يحاول اختراق هذا السقف الواطيء للوعي.. يحاول ان يطرح معطيات او مفاهيم جديدة، هي من اهم مقومات تطور امة تحاول النهوض.

ان منطق الزيف لا ينسجم مع طبيعة الاشياء.. ونرى، ان ما يوصف به وضعنا الفكري والثقافي، هو: صعوبة المساهمة في التغيير.. صعوبة اللحاق بالتحولات السريعة والمستمرة في العالم، وبالتالي في مجتمعاتنا العربية.

وهنا تتركز بؤرة هذه القضية الصعبة ـ الخاصة والعامة ـ لدى المثقف والمبدع.. وكل انسان يحاول حتى ان يعلن هذه الحقيقة المعتمة.

وبصورة عامة: من العبث ان نقف في وجه الزمن المتغير ابدا.. ولا احد.. لا احد يستطيع ان يوقف عملية انهدام المفاهيم القديمة.. او يوقف عملية البناء الجديد.

فالهدم والبناء.. تعبيران ملحان، عن حاجة انسانية تتغير وتتطور باستمرار.. والى الابد.

ولا احد يستطيع اسر الافق، «لان الافق خروج على المدارات، خروج على الكواكب والمسارات.. الافق: ليس ما نراه، بل ما نعرفه، ما نجربه.. هكذا يعلمنا ارتياد الفضاء السحيق في قلب الانسان»..

وهكذا تعلمنا مئات الكواكب التي لم يحسب حساب ظهورها.

وهكذا تعلمنا الشعوب التي خيل لهم انها اندثرت.. فاذا بها تبعث وفي دمها ارادة الحياة.

ليلى السايح

هوامش

١ ـ «مسرح التغيير» كتاب يحوي مقالات ومحاضرات حول جوانب متعددة في شخصية بيرتولد بريشت، المسرحي الالماني.

٢ ـ المصدر نفسه.

رأيهم في الاسلام اعطاهم الاسماء الكبيرة..

في عدد «قضايا القبس» الصادر يوم ١٩٨٨/٩/٨ مقال بعنوان «هذا الكتاب يتضمن خطة لاغتيال ٢٤ مفكرا واديبا عربيا».

والكتاب هو «رأيهم في الاسلام» لياربو لسكو وفيليب كاردينال، مترجم الى العربية، «كتاب الى القارىء الاجنبي، هكذا كان اصلا». وهكذا يقول صاحب المقال، وهو يعلن عن اعتراضه للاراء التي اعلنها «الكبار» من المفكرين والادباء، ويعلن اساه على الذين «هبطوا» في هذا الكتاب الذي يمكن اعتباره فضيحة فكرية، وبكل ما تعنيه الكلمة من معنى، على حد قوله.

وبدورنا نقول له لماذا الاسى على «الكبار» من المفكرين والادباء؟ الان اجاباتهم جاءت سريعة ومرتجلة ام لانها كانت تشويها لنا «فهل يقبل مفكرونا وادباؤنا الكبار ان تصل آراؤهم التي صيغت على هذا النحو الى عقول لا تزال حتى الان تشكك في بلوغنا سن الرشد»، ام لان هذه الاجابات والاراء كانت تشويها للاسلام وهذا هو المطلوب، بل ربما يكون هذا هو الهدف الاساسي من تجميع هذه الاراء بين دفتي الكتاب...

لا نظن ان قائمة الاربعة والعشرين مفكرا واديبا لم تبلغ سن الرشد بعد حتى نحاسبهم على «الهبوط»، انهم «الكبار» يا سيدي.

ومن نملك بعد هذه الاسماء، محمد اركون، و«عبدالرحمن الشرقاوي، وتوفيق الحكيم «عليهما رحمة الله»، ونجيب محفوظ، ولويس عوض، ويوسف ادريس، وحسين امين، واحمد بهاء الدين ويوسف الخال، وكاتب ياسين، وجمال الغيطاني واميل حبيبي، وعبدالوهاب البياتي، والطيب صالح والطاهر وطار، وعبدالرحمن منيف.. وغيرهم ممن جاء. الا ترى ان يوسف ادريس يقابل انجازاته الثقافية بانجازات جمال عبدالناصر السياسية! «فانجازات عبدالناصر كرجل سياسي اقابلها بانجازاتي كرجل ثقافة».

أليس المطلوب ان يتحدث كاتب ياسين عن «الاسلام العربي»؟ هل هناك اسلام عربي واخر غير ذلك؟ أليس المقصود من هذا ان يقدم العرب الذين حملوا الاسلام للجزائر وغيرها على انهم استعماريون؟ «من هنا تمردي على القول ان الجزائر عربية، كما تمردت سابقا على اعتبار الجزائر فرنسية».

الا يدرك كاتب ياسين الفرق بين ان تكون الجزائر عربية دينها الاسلام وبين ان تكون مستعمرة للفرنسيين؟ بالطبع يدرك ذلك جيدا!

ألم يسمع كاتب ياسين يوما ما عن بن باديس الذي قاوم الفرنسيين بالاسلام، عفوا اقصد «الاسلام العربي» من اعطى الاسلام هذا الاسم؟ بالطبع انهم الرافضون للاسلام والعروبة معا..

□■□

أليس من المستغرب ان يطلب رأي لويس عوض في الاسلام؟ ربما يكون كذلك، وبالتأكيد لن يكون منصفا، هذا ليس موقفا عدائيا من لويس عوض.. ولكن ألم يكن لويس عوض من دعاة الفرعونية يوما ما؟ انه الهاجس نفسه الذي يؤرق كاتب ياسين، انه من الذين يرون ان الاسلام والعروبة عبء يجب التخلص منه، فهل تسمي هذا حالة من حالات الهبوط قد تعرض لها لويس عوض وبالتالي تستحق الاسى، ام ان ذلك مبادىء ثابتة عنده لا يلام عليها؟

على ان «علي احمد سعيد» المشهور بادونيس حينما يكون مثله الاعلى «مهيار»، فان الصورة ستكون اكثر وضوحا لمن له ادنى معرفة بتاريخ «القرامطة والروافض» والفرق الضالة التي كان مبتغاها تحطيم الاسلام من الداخل.

ان الرجل لم يالو جهدا يوما من الايام حاملا فاسه ينبش عن كل ما يسيء للاسلام، داعيا الى الشعوبية. غير ان محمد اركون يرى انه جدير بان يقدم اسلاما جديدا غير الذي نعرف، وهذا ما يسعد الغرب ويحفزه على ان يكون لاركون رأي يجب ان يقرأه القارىء العربي ـ «محمد اركون منحته فرنسا لقب فارس شيفالييه».

ولقد منحت فرنسا ايضا وسام الفارس في الاداب للروائي جمال الغيطاني عن روايته «الزيني بركات» ومن يقرأ الرواية يجدها عابقة بالكثير مما يثلج صدور الغرب، ويناسب هواهم في رؤيتهم للتاريخ الاسلامي.. وللفاتحين المسلمين.. سواء كانوا عربا ام تركا.. ورد في رواية «الزيني بركات». «الجند الغرباء يغتصبون الابكار على باب جامع المؤيد» «رجال ابن عثمان يدورون في الطرقات، يكبسون البيوت، لا قيمة للجدران، الابواب ملغاة في هذا الزمن، الامان مفقود، ولا فائدة من اي توسل او رجاء، لا يثق الانسان ابدا من طلوع النهار عليه، في حارة ضيقة رأيت امرأة مذبوحة مقطوعة النهدين».

ولم يكن رجال ابن عثمان في رواية الغيطاني سوى جنود «محمد الفاتح» فاتح القسطنطينية والذي قضى على الدولة البيزنطية الى الابد، وهؤلاء الجنود هم الذين انتشر الاسلام على ايديهم في ربوع اوروبا وما زالت سيرتهم غصة في حلق كل غربي قديما وحديثا.

وايضا ولم تخل الرواية من كلام مباشر عن السلطان الغوري «شعبان غلام السلطان المقرب على غيره، جليسه في خلواته انيسه في سهراته» «من قبل سوى ثلاثة رجال على السفود ـ قبل مجرد القول انهم شوهدوا في صحبة الغلام مرات» وفي الرواية الكثير غير ذلك مما يناسب هوى الغرب ومن ذلك نرى كيف تمنح الاوسمة والجوائز وكيف تصنع الاسماء الكبيرة!!

واخيرا..

أليست اراء هؤلاء معروفة سلفا فكيف نسمي ذلك «هبوطا» لماذا لا نسميه شيئا اخر. لقد احسنا لاختيار هذين الاسمين عندما اختارا هذه الباقة من الكتاب والمفكرين من ذوي المبادىء الثابتة في التنكر للاسلام والعروبة.. انهم اعطوا للاسلام اسما اخر..

جمال محمود

عند الغدير

عند الغدير رأيتها
في قدها النضر
تمشي وقد لعب النسيم
بثوبها الخمري
وبشعرها الملقى على
الكتفين في سحر
الماء يجري خلفها
في عدوة النهر
تومي الي تريدني
فاحترت في امري
وسألتها ماذا جرى
قولي بلا خفر
قالت وهبتك مهجتي
يامنية العمر
فتعال نجلس هاهنا
في الاربع الخضر
هيا الا تبقى معي
نحيا مدى الدهر
فأجبت انت صبية
قد حاولت غدري
هذا جمالك تافه
لا شيء في نظري
لا تحسبي اني بهرت
بقدك المغري
لا تحسبي اني فتنت
بلحظك السحري
لا تحسبي اني اسير
البيض والشقر
فانا اسير قصائدي
وهي التي تغري
انا شاعر احيا انا
للفن للشعر
وكرامتي هي ثروتي
اغلى من التبر
ثوبي لنفسك واهتدي
كفي عن الغدر
ولتعلمي ان انحرافك
غاية الكفر
فتأملتني برهة
مشدوهة الفكر
قالت كفاك تعنتا
فكر بما يجري
هل انت صخر ام جماد
تبتغي قهري؟
ورأيتها ظمآنة
كالنار كالجمر
اذكت فؤادي حركتني
ألهبت صدري
لكن وعيي كان اقوى
شد من ازري
حاولت يوما نصحها
فاستنفدت صبري
ورددت نفسي عن هواها
للهوى العذري

مصطفى رشيد عثمان

سلاما.. أيها الحجر

سلاما ايها الحجر
لقد انقذت كعبتنا
وانت اليوم للاقصى
غدوت على المدى عظة
بايدي صبية غر
تشع جباههم نورا
تصدوا للظى اشدا
سلاحهم هو الايمان
صدورهم متاريس
فلا اعقابهم تدمى
تبيت جموعهم ظمأى
لثامهم كفافي العز
اذا ما قيست الاعمار
تناوشهم رصاص الغدر
فكم سدت منافذهم
وكم سجنوا وكم ضربوا
وكم منعوا مياه الشرب
وكم قذفوا بغاز السم
فما رجفت زنودهم
أهم جند؟ ملائكة؟
أهم اجدادنا بعثوا
باسم الله قد هبوا
همو احفاد جند الله
سيبقى ذكرهم عطرا
فهم ولدوا عمالقة
بك الاطفال تنتصر
من الاحباش اذ مكروا
على الشذاذ تنهمر
لجند هدها الخور
لعمري ما لهم عمر
وفي الظلما هم غرر
وخاضوا الهول ما حذروا
في ساح الوغى قدر
اكفهم بها الظفر
ولا يمحى لهم اثر
وهم عند الطوى صبر
اعلاما بها نفروا
بالافعال ما صغروا
ما رجعوا وما اندحروا
وكم منعوا وكم حصروا
فما لانوا وما قهروا
ما صرخوا وما جأروا
كم هدمت لهم دير
ومنها يقذف الحجر
لأجل الحق تبتدر؟
من الاجداث؟ هم بشر؟
ولاسم الله هم ثأروا
من حطين قد عبروا
وتروى فيهم السير
وللاوطان قد نذروا

محمد علي الكايد

عصفورة البيت



عصفورة البيت قد ضقنا بمنآك
وضاق طفل اليك اشتاق يهواك

يا حلوة الشدو، لم نخلط منادمة
فكيف تخفين شدوا عن نداماك

مأواك في قفص زاه كمملكة
تلهين وحدك فيها لهو املاك

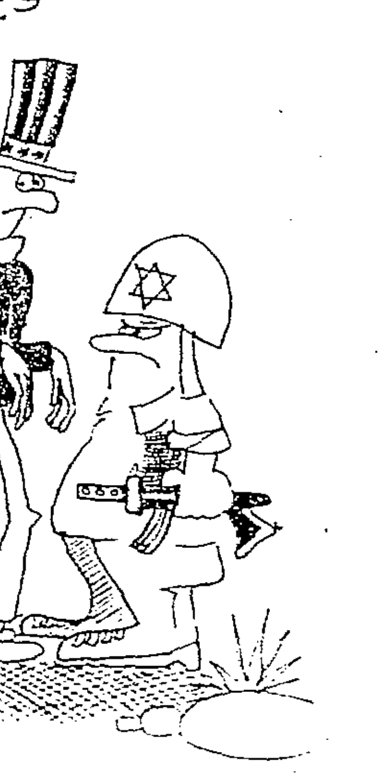
ما ان تركناك والشباك منفتح
حتى فررت اشتياقا نحو منجاك

والله لولا غناء منك يؤنسنا
وحسن مرآك ما كنا رعيناك

عصفور البيت اهملت الوفاء ولم
تجز الوفيين الا عن خطاياك

اما ذكرت صغيرا كان منشغلا
عن كل مغرية الا بلقياك
يأتيك «بالحب» ان جاء الصباح وقد
اوجعت جوعا ولولا «الحب» جافاك
اصبحت مولاته الاولى مدللة
ما كان في اخر الايام مولاك
اشهى ملاهيه ان وافاك دانية
الم يكن حين يدنو منك ملهاك
انكرت عهدا وهل للطير من ذمم
وهل لطفل يطيب اللهو لولاك
ها هي العصافير لكن ليس يرغبها
فرغبة الطفل في دنياه رجعاك

رجا محمد القحطاني



■ بريشة: زهير اليحيى ■

دموع الامل

رأيت طفلا رضيعا، ذات مرة، بين نفر، من اقاربه وهو يبث ابتساماته الزكية فيبعث في النفوس البهجة، ويحرك يديه ورجليه وسط تصفيق الحشد المحيط به وانهمرت من عيني الدموع على هذا الطفل فهل ستدوم ضحكاته مشرقة، ام تحيله الايام المقبلة الى ترس في آلة الحياة اليومية الروتينية التي تحول النشاط الى كسل والطموح الى سراب يراه الانسان بعيد المنال كلما اقترب اليه ويكون اليوم الحاضر شبيها بالامس والذي يليه؟ هل ستكون، ايها الطفل، علما تتحكم بمصائر الشعوب فترى الشر امامك فتسحقه وترى الخير بعيدا فتاتيتا به.. هل ستمضي بك الليالي في الدروب المظلمة التي تؤدي دائما الى الظلام الدامس فترى الابيض أسود، والصديق عدوا، والوداعة ضعفا، والظلم وسيلة وهدفا، ام انك ستغدو القمر الذي يضيء ليالينا وينير طريقنا ويمهد السبيل امامنا؟ هل ستمضي بك السنون الى عالم الخداع للوصول الى الاعلى، والنفاق لاعتلاء المراتب، والكذب لسحق الابرياء المستحقين، والحسد لبث الخلاف بين الاسرة الواحدة، والبغض لتفريق الصديق عن صديقه، ام انك ستكون مثالا ونموذجا لانسان واع يحمل وزر هذه الامة ويعي مشاكلها، فتحل الاخوة محل الكراهية، والصدق مكان الكذب، والصراحة بدل النفاق والرياء؟ وهل سيمضي بك الاصدقاء الى الضياع والتهلكة فتبعثر المال والاهل في الهواء وترمي بقلبك عرض الشارع فلا تعرف المحبة طريقا اليك الا بالمصلحة ام انك، يا رجل المستقبل، ستكون نبراس الاخلاق فتشع به على من حواليك فينير لهم ضوؤك درب العمل الصالح.

يا ايها الطفل من ستكون وكيف تكون بعد سنين من لقائنا هذا الذي يمر بسرعة البرق في مسيرة الزمن.. لست ادري..

وكفكفت دموعي التي انسابت على وجنتي حتى بلغت فمي فتذوقتها فاذا هي مالحة.. فقلت في نفسي لعل هذا الوليد يحيل طعمها اللاذع الى حلو في يوم ما.. ومضيت اسير في طريقي..

مدحت قاسم محمد

يوما ما.. ستشرق الشمس

«الى الصديقة هروب..
والعندليب الباحث عن هروب»

تائهة انا..
فخذوني..
الى ابعد من حدود الشمس.. وارموني
انفوني خلف القمر
واجعلوا النجوم قضبان زنزانتي..
اتركوني..
كلا.. بل لا تهجروني..
اهرب من نفسي.. الى نفسي..
فلا اجدها..
اهرب من قلبي.. الى قلبي..
فاجده يتناساني..
اعود الى عالمي.. فلا اجدني،
تائهة انا عن نفسي..

اتراني اناجي الليل بكلمات ملعونه..
فتذوب الشمس احلاما وكوابيس..
واعود من رحلة العذاب .

ولكن...
تطفأ الانوار مساء!!

هدى الشحروري

من مذكرات طالبة «رفعت حجر»

خرجت .. من قيودي.. من بين احرفي وكلماتي
.. من بين الفرح الحذر.. من بين
الصمت الغاضب وجئت اقابل.. عمري الجديد.
الجرح الجميل

□■□

لم اتقن.. فن الكتابة ولا القراءة..
لم اتقن.. الرسم بريشة عن سر الحكاية
لم اتقن.. القاء خطبة عصماء
ولا التصفيق بحرارة .. للحكام
لكنني اتقنت...
رفع الحجر..
وعقد جديلة من جمر
اتقنت.. قراءة...
درس الكرامة.. درس الفداء
العشق حتى الموت

□■□

هجرت الكتب.. لانني؟
ما عدت اثق بالكلمات
ما عدت اثق بالاشعار
آمنت.. بشنق الحروف
وتنصيب الحجر.. على مملكة البشر..
هجرت.. كتاب التاريخ..
ورسم الجغرافيا
وبدأت اخط خريطتي.. ارسم مدينتي..
ارسم مسيرتي

ارسم .. خطو عشيرتي
على طريقتي
بدأت اخط البداية.. لا ادري.. او النهاية
اغزل كفنا.. اصنع ثورة..
فانا .. للجرح.. تلميذة
للحزن.. تلميذة
وعدتي في ثورتي حجر..
لقد سئمت منظر
العواصم ابوابها مغلقة
وعيون العواصم.. دامعة مقيدة
والخيول.. ما بالها لم تسرج
واملي في القبيلة.. قد تبخر

□■□

انا الطالبة.. في معهد الموت..
يا ابناء.. بلادي .. انني
ابني المجد.. بالجرح
اقصر طريق العودة.. بنزيف دماء
اشعل قنديل الدرب.. بجسد مطلق بالسياط
انني الطالبة في معهد الموت...
قيدوني.. ما تهمتي؟؟
تهمتي انني والحجر
انني مع الحجر.. اصبحت بشر
قالوا.. اركعي..
اسجدي
مرغوا.. جسدي بالنار
مرغوا.. جرحي بالتيل..
ولكن؟ النذر.. من اجل وطني.. هي النور..

والجرح .. من اجل وطني.. هو الراية الحمراء
لبدء المسيرة.. نحو الحرية
وصار.. جسدي.. غابة جراح
لكن الجرح يأبى..
فينبت من كل جرح.. زهرة
يفوح منها عطر الصمود..
وينبت على القبر .. زهرة
يفوح منها عطر.. الخلود
فارفع رأسي.. ولا انام..

□■□

لم امت يا امتي
ما زال وقع خطواتي ينبىء بمتابعة مسيرتي
ما زال عطر دماني.. ينبىء بقوة.. قضيتي
مازالت روحي تسري..
في كل حجر..
في يد كل طفل..
في كل ثورة غضب.. في كل فرحة امل
في غزة.. في الجليل في الخليل
.. في النقب.. في القرى والمدن
قدمي
يبني صرحا للمستقبل
يبني املا.. للوطن
ودمي
امانة في اعناقكم..

نردين عباس ابو نبعة

الارض

لو يدرك ذاك الوحش
ان البذرة في الارض
تموت، ولا تنمو..
لو يعلم ان الارض...
اعلنت الاضراب... رفضت ان تزرع
ما حاول ان يغرس نبت الالم..
ما حاول ان يبذر حقدا..
ابدا... ما حاول ان يزرع..

□■□

لو يدرك ان الاضراب.. سريعا ينمو..
وان الخوف بقلب الانسان تحجر..
وان المارد في القمقم.. يتململ..
لو يعلم ان الطفل شجاع .. لا يرهب..
لو ادرك ذلك..
لم يرفع بالعلم المخلب..

□■□

الارض..
اليوم.. اعلنت الاضراب..
اشتعلت..
ارتفعت ألسنة النار بجوف الوحش..
احترقت اوصال الوحش..
احترق المخلب..

□■□

الارض..
اليوم.. تستقبل بالفرح الطفل..
وتضم جناحيها..
على من لا يجد الكفن..
ولا المأوى..

سليمان الكرد

ابتسامة

سحر الروح نقيا
بحجاب يتستر
كلما حدق فيا
جرد اللحظين خنجر
ثم سويه اليا
اينما شاء وقدر
لا كتاب او نبيا
هكذا بالقتل يامر
ما يعنيه أصحر بابليا
نظرة واحدة منها وتأسر
ليتها بالحب قد كانت اليا
كي بها افرح، اشقى واتكدر
انما كان نقيا
من شعوري الفوتوغرافيا
هادئا طاف ولم ينظر عيا
وانا في كل شيء فيه انظر
واليه بعيوني انحدر
فتبسم...
فتلالا كشعاع متحدر
فوق موج البحر نور يتكسر
طلعة الفجر على هذا المحيا
بثوان تختفي فيه وتظهر
وجمال متكبر
لا يفوح العطر في خديه ريا
انما العطر بخديه تعطر
فتمايلت قليلا مغمضا.. ثم مشى لاعد اليا
لست اقوى ان اداري مغشيا
يا انهيار الحسن اصبر
بسمة اخرى وعلي
بالذي امن بكفر

علي حسين محمد

لانني احبك

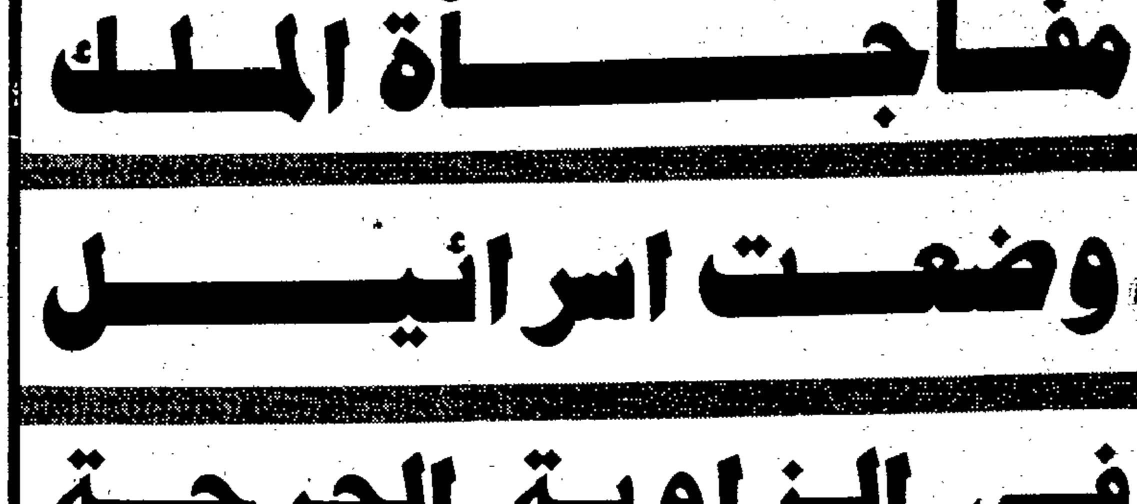
لاني احبك رغم الفوارق
ورغم التقاليد.. رغم العوائق
تسللت شوقا اليك كطفل
يريد اقتلاع ورود الحدائق
لاني احبك.. حبا غريبا
وحبا يفوق كل الحقائق
وضعت التقاليد تحت حذائي
واحرقت عاداتهم والوثائق
لاني احبك.. قبل المدائن
وقبل القرى.. قبل كل الخلائق
تمكنت من نزع قلبي مثلك
وسادرت قلبا امسى منك تائق

□■□

بعينيك ينحل طفل الزمان
ويلهو.. ويشعل قلبي حرائق
له صلة باختيار الصنع
له سلطة باخيار الدقائق
خجولا.. انا صادقته عيوني
بغير كعصفور عشق الحدائق
بحلاقات.. حب.. وشعر.. وبقر
لطفل عيونك.. يهدي لعاشق

فواز ناصر الرشيدي

سياسي عربي كبير يكتب عن فك الارتباط الاردني الفلسطيني [١]



مفاجأة الملك وضعت اسرائيل في الزاوية الحرجة



يعتبر القرار الذي اصدره الملك حسين في ٣١ يوليو ١٩٨٨ بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية.. مفاجأة سياسية ضخمة، في وقت تبدو فيه منطقة الشرق الاوسط وكأنها تموج بالمفاجآت، خصوصا وان القرار يأتي بعد ٤٠ عاما من الارتباط الوثيق بين ضفتي النهر، بما ترتب على ذلك من اندماج سياسي واجتماعي واقتصادي بين الشعبين الاردني والفلسطيني.

والملك حسين، عندما اتخذ قراره، كان يتحرك وعينه على اسرائيل، فهو يريد بقراره فك الارتباط مع الضفة، في هذا الوقت بالذات، ان يذكي حدة الخلافات الانتخابية بين شمعون بيريز الذي ينادي بالتوصل الى تسوية الصراع العربي الاسرائيلي، قبل ان يصبح الفلسطينيون اكثر تطرفا، وبين أسحق شامير الذي يطالب بالحفاظ على الوضع الراهن.

ومع ذلك فان القرار الاردني جاء مفاجأة، من حيث ان العلاقة الاردنية الفلسطينية اعطت ـ طوال سنواتها الاربعين ـ الانطباع بأنها ستكون دائمة، حتى بعد تحرير فلسطين.. فضلا عن ان القرار يعني ان احداثا جساما ستشهدها المنطقة.

سياسي عربي كبير كتب هذه الدراسة لـ**القبس** عن خلفيات القرار الاردني وابعاده، وعن انعكاساته على مجمل القضايا المطروحة على الساحة العربية.

رغم التسريبات الاعلامية التي سبقت الاعلان الاردني في ٣١ يوليو الماضي بفك الترابط القانوني مع الضفة الغربية المحتلة، الا ان العالم فوجيء بهذا القرار، وفي هذا الوقت بالذات، الذي تشهد فيه منطقة الشرق الاوسط متغيرات حادة في كل المسارات السياسية وفي مقدمتها حرب الخليج والساحة اللبنانية والقضية الفلسطينية في ظل الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة منذ التاسع من ديسمبر عام ١٩٨٧. المفاجاة من القرار الاردني كانت بسبب (ان القضية الفلسطينية تعتبر قضية مصيرية بالنسبة للاردن وتشكل محورا اساسيا في الاتجاهات السياسية الاردنية وهي العمود الفقري لسياسة الاردن الخارجية، وخلع هذا العمود من جذوره، لا يمكن الا ان يعني تحولا جذريا في مسار الصراع الدائر منذ اربعين عاما، لان الملك حسين، وهو اقدم زعيم عربي في السلطة يعي تماما اتجاهات البوصلة السياسية في المنطقة ولا يمكن ان «يخرج بعد كل هذه السنوات بهذه الطريقة المفاجئة، الا اذا كانت هناك مفاجاة».

والسؤال هو هل يعتبر قرار الملك حسين الخاص بفك الترابط مع الضفة الغربية انسحابا ام اعترافا بالواقع؟ ان رد الفعل المختلط فيما يتعلق بقرار العاهل الاردني بالتخلي عن الضفة الغربية يترك الحكم مفتوحا في الوقت الذي تعود فيه المملكة الاردنية الهاشمية الى شكلها القديم (شرق الاردن). وقد ذكرت النيويورك تايمز في عددها الصادر بتاريخ ٥ اغسطس ١٩٨٨ (يمكننا القول ان تخلي الاردن عن مسؤولياته في الضفة الغربية وغزة بمثابة اكثر المبادرات دراماتيكية في الطريق العربي الاسرائيلي المسدود، منذ زيارة الرئيس المصري انور السادات القدس وقد فتحت الخطوة الاردنية الباب عنوة امام كل الافتراضات وواجهت الفلسطينيين والاسرائيليين وكل المحيطين باللعبة بمجموعة جديدة من الاسئلة، ويمكن القول ايضا ان هذه المفاجاة جاءت نتيجة الاحباط ازاء الطريق المسدود في الشرق الاوسط).

وقالت الوول ستريت جورنال في اليوم نفسه:

(ويحاول الاردن ايضا من وراء هذه الخطوة المحافظة على نفسه بابتعاده عن الضفة).

وفي تحليل لصحيفة وول ستريت جورنال كتب كارين اليوت:

«يقول المتشككون ان القضية بمجملها مجرد تكتيك يأمل الملك حسين من ورائه ان يعيد اسرائيل والولايات المتحدة والفلسطينيين الى صوابهم، يجعل كل واحد منهم يدرك انه لا يمكن استغناء عنه».

ولكن القرار الاردني، ترك نصف الباب مفتوحا للتعامل مع القضية الفلسطينية، حتى يبقى هناك هامش من المناورة السياسية مع كل الاطراف المرتبطة بالقضية الفلسطينية وهي الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، والدول العربية المرتبطة فعليا بالقضية الفلسطينية بكل فئاتها الشعبية والسياسية.

□■□

والقرار الذي اصدره الملك حسين جاء كنتيجة لعدة منعطفات سياسية في المنطقة اهمها:

١ ـ الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة.
٢ ـ تبلور حرب الخليج.
٣ ـ تغيير الطواقم السياسية في الولايات المتحدة (واسرائيل) في فترة لامعة قريبة.

وسنتحدث بالتفصيل عن هذه القضايا للوصول الى فهم عميق لابعاد القرار الاردني الاخير ولطبيعة العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية في المرحلة المقبلة.

وقبل ان ندخل في تحليل ابعاد القرار الاردني والعلاقة الاردنية الفلسطينية بشكل عام يجب التاكيد على ان العلاقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني، وكذلك تداخل الاتجاهات السياسية الاردنية والفلسطينية في ممرات مشتركة في كثير من الاحيان، يعطينا مؤشرات اهمها ان فك العلاقة الاردنية الفلسطينية القانونية والادارية لا يعني باي شكل من الاشكال (الطلاق البائن) اي الطلاق الذي لا رجعة فيه.

فشراكة اربعين عاما تحتاج الى جهد كبير ووقت اكبر لفضها اذا كان المطلوب هو الفك الكامل للعلاقة.

ومن هذا المنطلق يصعب فهم القرار الاردني قبل مرور بعض الوقت حتى تتضح الرؤيا السياسية، وتتضح الاجراءات الاردنية اللوجستيكية المواكبة لهذا القرار.

لذلك هذه المقدمة تفرز سؤالا مهما:

هل يعتبر القرار الخاص بفك الارتباط بالضفة الغربية انسحابا ام اعترافا بالواقع؟

ان رد الفعل المختلط فيما يتعلق بالقرار يترك الحكم مفتوحا: في الوقت الذي تعود فيه المملكة الاردنية الهاشمية، في الواقع ان لم يكن بالاسم فقط، الى شكلها القديم «شرق الاردن» (وكانت الضفة الغربية حتى انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٤٨ من نصيب العرب في التقسيم الذي تم عام ١٩٤٩ وكانت شرق الاردن مستقلة بزعامة الملك عبدالله ـ جد الملك حسين ـ منذ عام ١٩٤٦ ثم ضمت اليها الضفة الغربية رسميا باعتبارها «غرب الاردن» عام ١٩٥٠ وخصص نصف مقاعد البرلمان في عمان لممثلي الضفة الغربية).

(وحسب ما يبدو للوهلة الاولى فان قطع الروابط الادارية والقانونية مع الضفة الغربية يعني الاعتراف بالوضع الذي تغير منذ الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي، في التاسع من ديسمبر الماضي، ولم يعد سكان الضفة ينظرون الى الاردن كموئل لهم يلجأون اليه، لذلك يمكن القول بان القرار يعتبر اعترافا بالواقع بعد ٢١ سنة من الوحدة مع الضفة، واشارة لمنظمة التحرير الفلسطينية بانها الطرف الاساسي الذي يطالب بانشاء دولة فلسطينية مستقلة).

والملك حسين الذي اختلطت دوافعه ـ على الارجح ـ مثلما اختلطت ردود الفعل اوضح بانه لن يقبل «ان تظل الضفة الغربية المحتلة ملحقة بالاردن لا لشيء الا لمجرد تهدئة التشدد الاسرائيلي والاميركي تجاه منظمة التحرير الفلسطينية».

حسب ما يبدو من صيغة القرار الاردني وباختصار يمكن القول ان هذا القرار هو ابعاد للكرة عن الملعب الاردني ورميها في الملاعب الاخرى.

□■□

وقبل الغوص في الحديث عن العلاقة الاردنية الفلسطينية في ضوء القرار الاردني بفك الترابط القانوني بين الاردن والضفة الغربية سنتحدث عن المرحلة التي سبقت وفرضت قرار الملك حسين وهي الفترة الممتدة من مؤتمر قمة عمان الطاريء الذي عقد في سبتمبر عام ١٩٨٧ الى مؤتمر الجزائر الذي عقد في يوليو من عام ١٩٨٨، وهي فترة يمكن القول بانها تاريخية في حياة المنطقة العربية بما فرضته من واقع جديد ادى الى تغييرات كثيرة في مسار القضايا الرئيسية.

بعد وصول حل القضية الفلسطينية الى طريق مسدود جدا وخصوصا في اعقاب تعثر الاتفاق على من يمثل الفلسطينيين في المؤتمر الدولي للسلام الذي كثر الحديث عنه في الاونة الاخيرة، تولدت لدى بعض الدول العربية قناعة بان التمثيل الفلسطيني في المؤتمر يجب ان لا يكون عائقا امام انعقاد المؤتمر الدولي، ويجب عدم الرضوخ للمبررات الاسرائيلية والاميركية الواهية حول التمثيل الفلسطيني في المؤتمر المقبل. ومن منطلق ان فصائل المقاومة الفلسطينية لم تصل الى صيغة حول هذا الموضوع، برزت الاراء المتشددة التي تقول بضرورة ان يكون الوفد الفلسطيني من منظمة التحرير الفلسطينية ويأتمر بامرتها. ونظرا لهذه التطورات على الساحة الفلسطينية، وانشغال القوى المؤثرة في العالم العربي بحرب الخليج وانعكاساتها الحادة جدا، تولدت قناعة بان الاردن في ظل هذه الاوضاع هو المرشح الاقوى لتولي هذه المسؤولية حتى لو غضبت منظمة التحرير الفلسطينية وكان هذا هو رأي بعض الاطراف العربية وهذا الجزء من العالم العربي ايضا ينقسم الى شقين:

الاول: هو شق اتجاهاته السياسية مع اتجاهات منظمة التحرير الفلسطينية بشكل حاد.

الثاني: يعتبر نفسه فشل في تغيير منظمة التحرير لصالح اتجاهاته السياسية.

وبجولة سياسية سريعة قام بها الملك حسين على الزعماء العرب استطاع اقناعهم بترجمة هذه الافكار عمليا من خلال رأي عربي جماعي ولم يكن هناك مبرر لعقد قمة عربية لمجرد طرح هذه الفكرة فقط الى ان تولدت الرغبة العربية لبحث تطورات حرب الخليج، واستطاع الملك حسين الذي عمل خلال السنوات الماضية بشكل كبير في هاتين القضيتين المهمتين بالمستوى نفسه وهما حرب الخليج والقضية الفلسطينية، التقط الرغبة العربية حول عقد قمة لبحث حرب الخليج، ودعا الى قمة طارئة في عمان وكان ذلك في سبتمبر ١٩٨٧ وقد حضر هذه القمة عدد كبير من الزعماء العرب رغم تباعد وجهات النظر السياسي بينهم، وشعر الوفد الفلسطيني الذي ترأسه

منظمة التحرير تريد.. ولكنها لم تطلب

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان هناك محاولات لتجاوز منظمة التحرير ادت الى قيام الوفد الفلسطيني بابلاغ بعض الوفود العربية بشعورهم بالتجاهل وخصوصا عند كتابة البيان الختامي، وتدخل عدد من الزعماء العرب من بينهم الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس اليمني الشمالي علي صالح تدخلوا لتقريب وجهات النظر بين الطرفين وتعديل البيان السياسي بما يرضي الطرفين، ولكن بقيت في النفوس غصة.

□■□

كانت قمة عمان الطارئة في سبتمبر ١٩٨٧ محطة مفصلية في مسار الاتجاهات السياسية الاردنية والفلسطينية بالنسبة للقضية الفلسطينية حيث ان هذه هي المرة الاولى التي تظهر فيها الى السطح بعض اراء عربية بعدم ممانعة ان يكون الاردن هو الذي يتحدث باسم الفلسطينيين في المؤتمر الدولي. فقد كانت كل الدول العربية في السابق تقول (نقبل بما تقبله منظمة التحرير الفلسطينية).

وبدأ الزخم السياسي الاردني بخصوص القضية الفلسطينية يتصاعد للاستفادة من نتائج قمة عمان الطارئة، وبدأت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تعمل في اتجاه اخر لكسب المزيد من التاييد العالمي والعربي لدخول وفد فلسطيني مستقل يمثلها الى المؤتمر الدولي.

قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بدأت العمل في اتجاهين:

١ ـ اتجاه سياسي قاده رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدائرة السياسية في المنظمة (ابو اللطف).
٢ ـ اتجاه ثوري وعسكري قاده نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الشهيد خليل الوزير ابو جهاد.

□■□

وفي الوقت الذي انتشر فيه مسوولو منظمة التحرير في كل ارجاء المعمورة، لبلورة مواقف دولية جديدة لصالح القضية الفلسطينية، كان خليل الوزير ابو جهاد يجتمع مع مجموعة من قيادات الداخل الاسلامية من قطاع غزة وكان هذا الاجتماع الذي عقد بشكل سري في احدى دول الخليج من اخطر الاجتماعات التي عقدت بين مسؤولين فلسطينيين من المنظمة، ومسؤولين من داخل الارض المحتلة. كانت عناوين الاجتماع الرئيسية:

١ ـ كيف ننطلق في ثورة عارمة داخل الارض المحتلة؟
٢ ـ متى ننطلق؟
٣ ـ الى متى نستمر؟
٤ ـ ما هو برنامج العمل؟
٥ ـ ما هي الاهداف السياسية؟

كان الاتفاق في الاجتماع، هو ان تكون الخطوة الاولى قياس الحالة السياسية في الارض المحتلة ومعرفة امكانات البدء والصمود والاستمرار ثم تحديد البرنامج الزمني بأن تكون حالة النضال على عدة مراحل متصاعدة تبدأ من رمي الحجارة حتى تصل الى العصيان المدني الشامل دون الحاجة الى استخدام السلاح في مناطق عمل لجان الانتفاضة، والسير بالانتفاضة دون توقف مهما كانت التضحيات، وكان الراي السائد في اللقاء ان الوقت لا يعمل سياسيا لصالح الاتجاهات الفلسطينية في مناطق التواجد الفلسطيني السياسي والعسكري. ولم يتم تحديد تاريخ البدء باطلاق اول الحجارة وترك هذا الامر لقيادة الداخل لتحديد الوقت المناسب بعد ضمان ان البداية تعني الاستمرارية ايضا.

والتحضير لانطلاقة الانتفاضة لم يكن ذلك الاجتماع مع القيادات الاسلامية في احدى دول الخليج العربي وانما بدأ منذ فترة طويلة ولكن الوقت اصبح ملحا في هذه الفترة. لاثبات ان الثورة الفلسطينية لا تعتمد اسلوبا واحدا في العمل وانما تملك الخيارات بشكل دائم سواء الخيارات السياسية او الخيارات العسكرية.

□■□

وعندما بدأت الانتفاضة الفلسطينية تلقي اول حجارتها في الثامن من ديسمبر ١٩٨٧، لم تكن هناك ملامح واضحة حول امكانية استمرارها وتواصلها الى هذا الحد الذي وصلت اليه فكانت كل الاجتهادات نرى ان هذه الانتفاضة ستكون فورة عاطفية لا تلبث ان تنتهي بعد ايام قليلة او اسابيع على الاكثر.. ولكن الانتفاضة استمرت شهورا ومن غير المتوقع ان تنتهي قبل ان تدخل خانات السنين او تحقيق الحد الادنى من الاهداف الفلسطينية باقامة دولة فلسطينية على اي جزء من التراب الفلسطينية.

والانتفاضة الفلسطينية ادت الى تغيير في الخارطة السياسية لمنطقة الشرق الاوسط بكامل خطوطها واثرت على جميع القضايا الرئيسية الاخرى في المنطقة ومن ابرزها حرب الخليج والازمة اللبنانية والتحالفات العربية ولذلك كان من الطبيعي ان تنعكس اول ما تنعكس على العلاقات الاردنية الفلسطينية وهي القضية الاساسية المرتبطة بالانتفاضة الفلسطينية في القادة الاردنية التي تتعامل مع كل القضايا السياسية في منطقة الشرق الاوسط بزخم سياسي تستمد قوته من الارتباط والتعامل مع القضية الفلسطينية، اصبح من الطبيعي ان تؤثر الانتفاضة التي فرضت واقعا جديدا على المتعاملين بالقضية على اتجاهات سياسية، الذي دفع بالتالي كنتيجة طبيعية عندما اقترب الوصول الى حلول لبعض القضايا مثل حرب الخليج وتفاهم عربي دولي على قضايا اخرى مثل الازمة اللبنانية، وتغييرات في الادارتين الاميركية والاسرائيلية، يمكن ان تعزز قيادات ادارية جديدة واصبح من الطبيعي ان يغير الاردن في اوراقه السياسية للدخول الى المرحلة الجديدة للعالم العربي (التي من المتوقع ان تبدأ مع بدايات عام ١٩٨٩) بثوب سياسي جديد لم يغلق الباب نهائيا مع الضفة الغربية او مع المنظمة ولكن ترك الباب نصف مفتوح مع المتغيرات السياسية المتسارعة جدا على طاولة الشرق الاوسط.

والملك حسين الذي يتخذ خطواته السياسية (وخصوصا النوعية، كالخطوة الاخيرة) بناء على معلومات دقيقة توصل الى قناعة ان الانتفاضة التي غيرت في المسارات السياسية لقضايا ليس مرتبطة ارتباطا اساسيا بالقضية الفلسطينية مثل حرب الخليج، يمكن ان تغير في قضايا مرتبطة بشكل اساسي بالقضية الفلسطينية مثل العلاقة مع الاردن، لذلك اتخذ الخطوة الوقائية للاستعداد للمرحلة المقبلة.

ورغم ان القيادة الاردنية اعتبرت ان الخطوات الاخيرة (بفك العلاقات القانونية والادارية مع الضفة الغربية) انما تاتي بناء على رغبة منظمة التحرير الفلسطينية والا انه ينبغي التاكيد على النقاط التالية:

١ ـ ان منظمة التحرير الفلسطينية التي لم يكن لها رأي في ضم الضفة (لانها لم تكن قد انشئت بعد) لم يكن لها رأي في فك الارتباط القانوني، وجاء ذلك بناء على تصريحات زعماء منظمة التحرير الفلسطينية فقد قال ياسر عرفات في تصريح في الكويت بعد اسبوع من اعلان القرار الاردني بفك العلاقة ان الاردن ابلغ منظمة التحرير الفلسطينية بقراره بعد الاعلان عنه وليس قبل ذلك.

٢ ـ ان الرغبة تختلف عن الطلب، ومن هنا يجب التفريق بين رغبة منظمة التحرير وطلب منظمة التحرير حيث المفهوم لدى القطاعات الواسعة ان منظمة التحرير طلبت رسميا وهذا ما نفاه المسؤولون الفلسطينيون وما لم يعلنه الاردن، اما الرغبة فهي تخضع للتغيرات والاراء المختلفة، لذلك فعلى الرغم من ان لدى قيادة المنظمة رغبة قوية لممارسة نفوذها الاداري على الاراضي الا انها اعترضت على التوقيت والطريقة.

٣ ـ ان الخطوة الاردنية لا تعني نفض اليدين من القضية الفلسطينية بالنسبة للجانب الاردني، ولا يعني ترحيب مختلف التيارات الفلسطينية بفك العلاقة ان المنظمة ترغب بفك الارتباط السياسي بين الاردن ومنظمة التحرير.

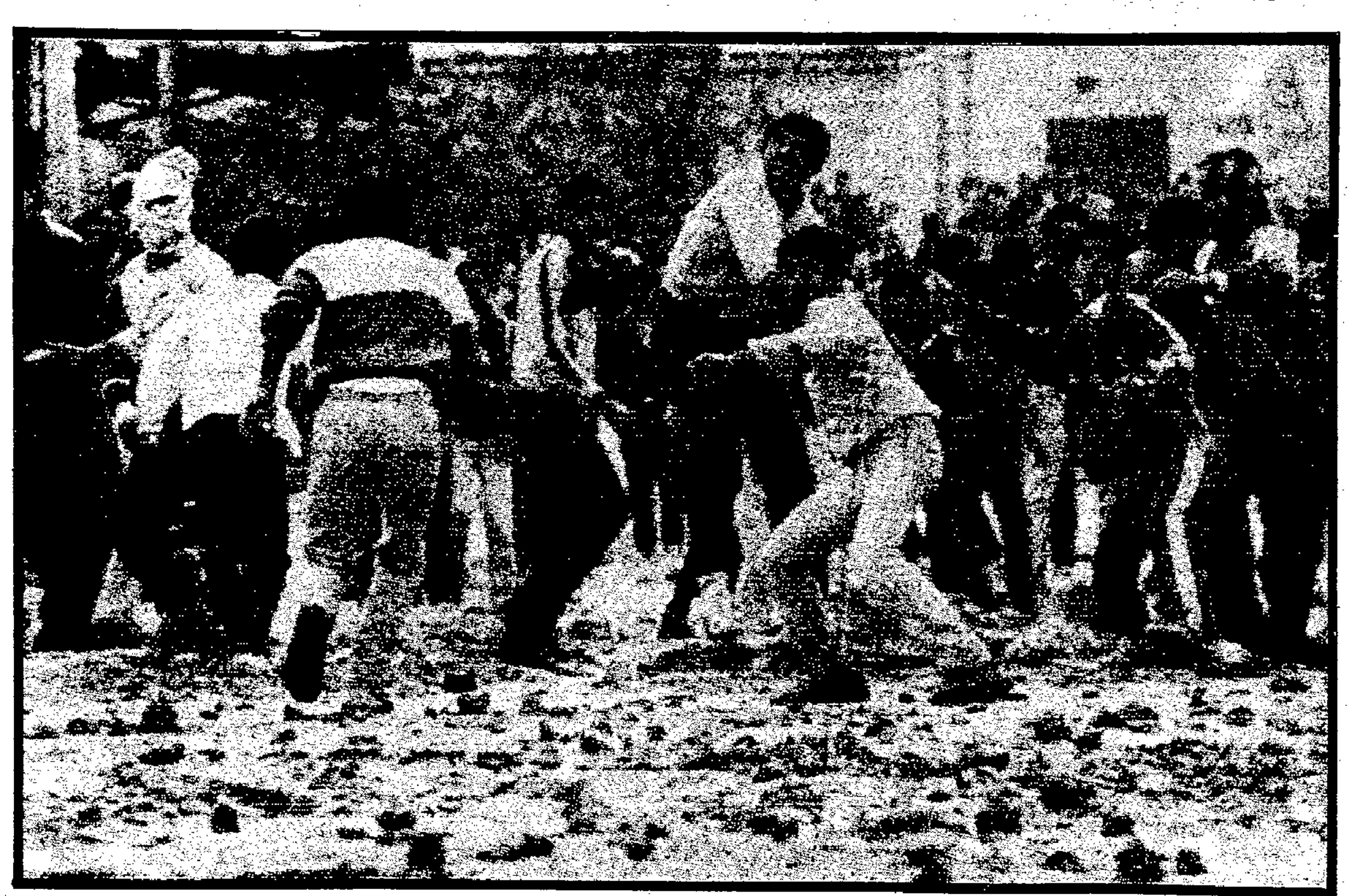
□■□

وكما أسلفنا لم يكن متوقعا لا عربيا ولا دوليا استمرار الانتفاضة الفلسطينية ولم يكن ايضا متوقعا نشوبها، من هنا سلمت القضية من التخطيط المسبق من قبل اعلى الدوائر التي تتعامل مع قضايا العالم الثالث وكأنها دوائر في مصالح حكومية يجب ان تخضع للرقابة والتخطيط المسبق والخضوع الى القرارات او انتظار الاوامر المفاجئة بالعزل والتعيين والالغاء او الخ.. كما اربكت الترتيبات الدولية في القضايا الموجودة. مما ادى الى سرعة اتخاذ القرارات في الادارة الاميركية للتخلص من انشغالها في القضايا الجانبية لصالح الحفاظ على الكيان الصهيوني، لان (مشروع الدولة) في اسرائيل اصبح في موقع الخطر، فانهيار المؤسسات الاقتصادية والسياحية والعسكرية وارتباك المؤسسة السياسية في (اسرائيل) دفع بالادارة الاميركية الى الاسراع بالتفريغ لامن الكيان الصهيوني، ومن هنا فان خشية القيادة الاردنية من استخدام بعض المشاريع التي يطرحها المسؤولون الاسرائيليون مثل اريل شارون وزير الحرب السابق لاقامة وطن بديل في الاردن لاستيعاب الفلسطينيين ولان فرص تحكم الاردن بالقضية الفلسطينية اصبحت اقل من السابق في ظل الانتفاضة الفلسطينية ولان وقوف حرب الخليج يعني اتجاهات سياسية جديدة تفرض على الاردن التعامل مع انعكاساتها بشكل جدي اعلن القرار السريع بالتخلص من الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة، حيث يحاول الاردن التحرك للمحافظة على نفسه واعلان الملك الاخير بالدعوة الى دولة مستقلة للفلسطينيين والتاكيد بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثل الفلسطينيين لن يؤثر كثيرا على امكانات السلام القائمة ولكن سيهدىء موقفه الشخصي فقد حملته الولايات المتحدة واسرائيل طوال الاشهر الماضية مسؤولية عدم بدء محادثات سلام.

واذا استطاع الملك حسين بقرار فك الارتباط مع الضفة ان يزيد من الخلاف في الانتخابات بين شمعون بيريز الذي يقول بأن على اسرائيل ان تتوصل الان الى تسوية قبل ان يصبح الفلسطينيون اكثر تطرفا وبين اسحق شامير الذي يفضل الوضع الراهن فان الملك حسين سيكون مسرورا، جدا، وسيكون قراره قد اوفى غايته.

وقبل الغوص في اعماق القرار الاردني والحديث عن ردود الفعل الفلسطينية والعربية والدولية، وعن الابعاد والاستنتاجات السياسية، والانعكاسات على مجمل مسار الصراع العربي الاسرائيلي، سنعود الى الوراء للحديث عن العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية، كيف بدأت وكيف تطورت؟.. ولماذا وصلت الى هذه النتيجة؟

(يتبع)



● من الانتفاضة

في ضوء تجربة الحرب

العراق يبدأ اعادة الاعمار

● الوحدات الميكانيكية العراقية تتحرك على الطرق

دراسة فترة ما بعد الحروب في دول مختلفة من العالم تكشف لنا ان تلك الدول تبدأ مباشرة بعد توقف اطلاق النار، ليس في اصلاح اضرار الحرب وما خربته فقط، بل وبناء وتعديل ما ظهر من سلبيات من اوضاع قائمة اثرت سلبا في مرحلة ما على القتال. وعلى سبيل المثال فان المانيا بعد الحرب العالمية الاولى مباشرة بدأت في بناء مجموعة كبيرة من الطرق السريعة تغطي كامل اراضيها واصبحت تلك الطرق المعروفة باسم «الاتوبان» هي الافضل بعد ذلك في اوروبا. وكان لهذه الطرق الاثر الفاعل على قدرة الحركة التي تميزت بها القوات الالمانية في الحرب العالمية الثانية. ووضع الطرق في ايطاليا مماثل تقريبا لوضعها في المانيا. ويمكن ضرب عشرات من الامثلة عن انشاء موانيء او مدن او تعديل خطط اقتصادية نتيجة لتجارب الحروب في مختلف انحاء العالم. وليس بعيدا ما جرى في مصر بعد حرب اكتوبر فقد اصبح تعمير صحراء سيناء وزراعتها وملؤها بالسكان احد الاهداف الاستراتيجية القومية وتم استبدال جسر «الفردان» على قناة السويس الذي دمر مرتين في حروب سابقة بنفق تحت مياه القناة له قيمة استراتيجية عسكرية كبيرة. اما اسرائيل فان جميع مشاريعها العمرانية والمدنية والاسكانية تتم دراسة مواقعها، ودراستها تحديدا بحيث تعكس من ناحية الشكل والموقع والمضمون استراتيجية سكانية امنية عسكرية بعيدة المدى وضعتها اسرائيل لنفسها.

□■□

ويجري الحديث الان في العراق عن بعض المشاريع بالغة الاهمية اذا تحققت فانها سوف تعزز بلا شك، ليس فقط السلام الذي يفرضه العراق بل ايضا قدراته الاستراتيجية على جميع المستويات بما يضمن ردع العدو باقل خسائر ممكنة اذا ما فكر مرة اخرى في تجربة حظه يوما ما.

واظهرت المعارك الماضية مع ايران سلبية تجمع عدد كبير من المدن والقرى العراقية على خط الحدود العراقي الايراني، الامر الذي عرضها لخسائر يومية من القصف المعادي حتى بالاسلحة الصغيرة وترتب عليه تهجير سكانها الى اماكن في العمق اكثر امنا. اما في المنطقة الشمالية من العراق فقد استغل بعض العملاء وجود مدن حدودية للتسلل بسهولة عبر الحدود والتعاون مع العدو وهذا الامر فرض على القيادة العراقية التفكير الفوري في عملية نقل المدن الحدودية الى الداخل بعيدا عن مرمى النيران التقليدية ولا يتطلب الامر بناء قرى ومدن جديدة فقط بل دراسة حجمها وشكل مبانيها وموقعها الجديد. وقد بدىء بالفعل في هذه العملية في شمال العراق وهناك خطط موضوعة لنقل مدينة البصرة الى موقع جديد او نقلها الى مواقع متعدد لتقليل تركيز السكان في مدينة واحدة كبيرة تكون هدفا استراتيجيا للعدو.

وكانت القيادة العراقية حتى قبل اندلاع الحرب قد وضعت واعدت مخططات كاملة لمدن او ضواح صغيرة حول مدينة بغداد بغية تخطيط الكثافة السكانية فيها. وهو موضوع بالغ الاهمية على المستوى الاستراتيجي خصوصا في حالة استخدام العدو انواعا من الاسلحة ذات مستوى تدميري كبير.

اعلن العراق مؤخرا انه يدرس فكرة تحويل شط العرب بعيدا عن خط المواجهة. ورغم ان هذا المشروع الكبير قد يبدو مستحيلا بالنسبة للبعض ولكنه من الناحية الهندسية والفنية اقل تعقيدا من حفر قناة السويس او قناة بنما او حتى انشاء خط البترول الاميركي من الاسكا الى الولايات المتحدة. وسوف يتيح هذا التحويل للعراق ممارسة حقوقه الملاحية بعيدا عن اي ابتزاز ولن يؤثر هذا المشروع مطلقا على الاتزان الطبيعي في المنطقة حيث ان الخليج العربي كان يمتد في سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد الى داخل الاراضي الحالية لمسافة حوالي ٤٠٠ كيلومتر.

اما مشاريع الطرق فانها سوف تحظى بالاولويات المطلقة وليس فقط تلك التي تربط المدن الحدودية بالداخل والتي انشىء منها الكثير اثناء فترة الحرب بل ايضا تلك التي تربط المدن الحدودية ببعضها البعض، وتربط العراق بالدول المجاورة. وذلك لاعطاء القوات العراقية قدرة اعلى على الحركة في اتجاه مراكز الاختراق واعطائها من جانب اخر بعدا استراتيجيا يمتد الى البلاد العربية.

□■□

واثناء الحرب انشأ العراق مجموعة من انابيب النقل والتصدير عوضا عن المراكز والنقاط التصديرية التي فقدها، والخطوط الجديدة هي احد المرتكزات التي مكنت العراق من الصمود، ولا يعني انتهاء الحرب توقف العراق عن مشاريعه من هذا الاتجاه او اصلاح مرافقه التصديرية في الخليج من منصات تصديرية والامر قد يتطلب منه انشاء طرق برية داخل البحر لربط هذه المنصات بالشاطىء الام لتتحول الى موانىء كاملة وليس لتصدير النفط فقط.

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٤

الاستنفار والتعبئة النفسية في الاسلام

يعتبر القران الكريم المصدر الاول من مصادر الفن العسكري الاسلامي، فهو الذي حدد اهداف القتال وغاياته في الاسلام، كما تعددت فيه الايات المتعلقة بالقتال والحض عليه وتحديد مبادئه، بل لقد ذهب بعضها الى حد تعليم المسلمين اساليبه ومناوراته واداب السلوك فيه، وفيما يلي نماذج من هذه الايات وما تضمنته من مبادىء وتعاليم ذات علاقة مباشرة بالفن العسكري:

١ ـ الامر بالتعبئة العامة والاعداد للحرب:

امر الله عز وجل المسلمين بالتعبئة البشرية قبل القتال بقوله «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» (التوبة ٤١)[1]. ويعني الاستنفار هنا: استنفار الجماعة وتعبئتها، او حرب الجماعة، دون قبول العذر من احد، فقد روى ابن ام مكتوم ان مسلما ضريرا سأل رسول الله (ص): أعلي ان انفر؟ فقال رسول الله (ص): نعم، حتى نزلت الاية «ليس على الاعمى حرج»، وقوله عز وجل «يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم، فانفروا ثبات او انفروا جميعا (النساء ٧١) والثبات، لغة الجماعات المتفرقة، او السرايا (واحدها ثبة وهي العصابة من الفرسان) وهذا امر صريح للمسلمين بالاستنفار العام والتعبئة الكلية تحسبا لاي هجوم عدو.

كما امر الله عز وجل بالتعبئة المادية والاعداد للحرب بقوله: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم. وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون» (الانفال ٦٠). وقد فسر الامامان قوله تعالى «عدو الله وعدوكم» بانه اشارة الى كفار مكة، وقوله «واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم» بانه اشارة الى المنافقين او اليهود[2]، الا ان القرطبي يرى في القول «عدو الله وعدوكم» اشارة الى «اليهود وقريش وكفار العرب»، وفي القول «واخرين من دونهم» اشارة الى «فارس والروم»، كما ذكر «السدي»[3]، ويشجع الله المؤمنين، في هذه الاية، على البذل والجهاد في سبيله بوعده لهم بانه سوف يجزيهم خيرا وانهم لن يظلموا اذا ما جاهدوا في الله حق جهاده.

كما وردت في القران الكريم ايات اخرى ترشد المسلمين الى الوسائل والمعدات اللازمة للقتال، هجوما ودفاعا، من هذه الايات:

ـ قوله تعالى: «وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس، وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز» (الحديد ٢٥) والبأس هنا بمعنى القوة الضرورية للقتال. ويذكر البيضاوي، في تفسيره[4] ان الات الحروب متخذة من الحديد، وان نصر الله يتم باستعمال الاسلحة المصنوعة منه (البيضاوي تفسير سورة الحديد).

ـ وقوله تعالى: «...وسرابيل تقيكم بأسكم» (النحل ٨١) والسرابيل: مفردها سربال وهو الدرع او الجوشن الذي يقي من الطعن والضرب في القتال.

ـ وقوله تعالى: «وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم...» (الانبياء ٨٠) واللبوس: هي الدرع لانها تلبس، ويذكر القرطبي في تفسيره ان «اللبوس» هي عند العرب السلاح كله، درعا كان او جوشنا او سيفا او غمدا (القرطبي، تفسير سورة الانبياء) والهاء في (علمناه) تعود الى (داود) في الاية السابقة «...وسخرنا مع داود الجبال» (الانبياء ٧٩)، ولتحصنكم من بأسكم: اي لتحميكم في حروبكم مع اعدائكم، والبأس هنا بمعنى الالة الضرورية للقتال، وكل الات الحرب واسلحتها.

ويؤكد عز وجل في ايتين اخريين من سورة «سبأ» فضله في تعليم داود صنع السابغات (اي الدروع) من الحديد، اذ يقول:

«ولقد اتينا داود فضلا منا، يا جبال اوبي معه وألنا له الحديد. ان اعمل سابغات وقدر في السرد..» (سبأ ١٠ و١١) وفي هاتين الايتين اشارة الى داود ان يصنع الدروع من الحديد بعد ان الانه الله له فجعله في يده «كالشمع يصرفه كيف يشاء» (البيضاوي) او «كالطين المبلول والعجين والشمع» (السدي في القرطبي) وان يقدر سردها (اي نسج حلقها) تقديرا صحيحا بحيث تجمع بين الخفة والحصانة (القرطبي)، والسراد: هو الزراد الذي يصنع حلقات الدروع وينسجها ويفسر البيضاوي عبارة «وقدر في السرد» اي قدر مسامير الدرع (اي حلقاته) «فلا تجعلها دقاقا فتقلق ولا غلاظا فتخرق» (البيضاوي، تفسير سورة سبأ). ويأتي قول الله تعالى لداود في هذه الايات في سياق ارشاد المسلمين الى استعمال الحديد والدروع في الحروب.

الا انه، عز وجل، عرض بالمتخاذلين والمتقاعسين عن الخروج للقتال من المسلمين ونعتهم بالكاذبين بقوله: «لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون» (التوبة ٤٢)، اي لو كان ما دعوتهم اليه متاعا من الدنيا سهل المأخذ لاتبعوك طلبا للغنيمة، ولكن بعدت عليهم المسافة فتخلفوا يحلفون اذا رجعتم اليهم انهم لو استطاعوا الخروج معكم لفعلوا، ولكنهم يهلكون انفسهم بالحلف الكاذب والله يعلم انهم لكاذبون (تفسير الجلالين). ولام عز وجل نبيه (ص) لانه اذن لجماعة من المنافقين بالتخلف عن القتال والجهاد في سبيل الله فقال تعالى: «عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين» (التوبة ٤٣)[4]، ثم خاطبه بقوله: «لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين» (التوبة ٤٤)، «انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون» (التوبة ٤٥) «ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين» (التوبة ٤٦) اي ان المؤمنين حقا لا يستأذنون رسول الله (ص) بالخروج معه للقتال بل يخرجون بمبادرة منهم، وما الاستئذان الا علامة النفاق وسبيل اولئك الذين يجب ان يرتاب النبي في صدق ايمانهم ونواياهم، اذ انهم لو كانوا مؤمنين حقا وارادوا الخروج للقتال جهادا في سبيل الله لاعدوا للخروج عدته من متاع وسلاح وخيل وما شابه.

□■□

وقد نزلت هذه الايات الكريمة (في سورة التوبة) تعريضا بالمنافقين الذين تخلفوا عن القتال في غزوة تبوك، واذن النبي (ص) لهم بذلك، فعاتب الله عز وجل نبيه بالايات التي ذكرنا، والتي تبين مدى اصرار العزة الالهية على خروج المسلمين الى الجهاد والقتال في سبيل الله، حتى انه، عز وجل، نعت المتخاذلين والمتقاعسين عن القتال والمتخلفين عنه بالمنافقين، ووضعهم في مستوى الكافرين الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر والذين «ارتابت قلوبهم» فخامرها الشك، فما صلح ايمانهم، وظلوا في شكهم يترددون، وقد كره الله «انبعاث» هؤلاء المنافقين اي خروجهم للقتال، فثبط همتهم عنه، وامر ان يقعدوا «مع القاعدين» اي مع المرضى والنساء والصبيان، ووعدهم بنار جهنم اذ قال «فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون. فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون» (التوبة ٨١ و٨٢) وامر نبيه ان لا يقبل خروجهم للقتال معه بعد ذلك فقال له: «فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين» (التوبة ٨٣) واكثر من ذلك، فقد امره ان لا يصلي على احد منهم، قال تعالى: «ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون» (التوبة ٨٤) وذلك لانهم «رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون» (التوبة ٨٧) وقد روي ان اية الصلاة هذه نزلت في شأن عبدالله بن ابي سلول، وكان منافقا، وقد صلى النبي (ص) عليه حين موته، فنزلت الاية لتمنع النبي عن الصلاة على المنافقين والفاسقين، وروي عن انس بن مالك ان النبي (ص) كان قد هم بالصلاة على ابن ابي سلول الا ان جبريل جذب ثوبه وتلا عليه: ولا تصل على احد منهم مات ابدا... الاية «فانصرف رسول الله (ص) ولم يصل عليه» ولكن البخاري روى عن ابن عباس ان الاية نزلت بعد ان صلى النبي عليه السلام على ابن ابي سلول «ثم انصرف» وهذا هو المرجح[5].

استثناءات من التعبئة العامة:

الا ان التعبئة العامة في الاسلام لم تكن مطلقة، فقد وردت في القرآن الكريم، استثناءات من هذه التعبئة بحيث يعفى المستثنون من الذهاب للقتال، وهم:

أ ـ طلبة العلم المستمرون في دراستهم:

وذلك في قوله تعالى: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» (التوبة ١٢٢)، فقد اعفى الله عز وجل طالبي العلم من المسلمين من ان ينفروا للقتال، وامرهم بأن يبقوا في قومهم «ليتفقهوا في الدين» و«لينذروا قومهم» اي يرشدوهم بما تفقهوا من العلم، حتى لا ينقطع التفقه في الاسلام، وهو الجهاد الاكبر، وتأتي كلمة «فلولا» في الاية بمعنى «فهلا» (القرطبي والبيضاوي).

ب ـ المرضى واصحاب العاهات: مثل الاعمى والاعرج، وذلك في قوله تعالى: «ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج..» (الفتح ١٧). اي انه لا حرج على الاعمى والاعرج والمريض في ترك الجهاد وعدم الذهاب للقتال، لعذرهم الواضح.

ج ـ العجزة والمسنون والزمنون او اهل الزمانه:

كما جاء في الاية الكريمة: «ليس على الضعفاء ولا على المرضى..حرج» (التوبة ٩١) فالضعفاء هم العجزة والمسنون، والمرضى هنا هم الزمنون (او الزمنى او اهل الزمانه) اي المصابون بامراض مزمنة لا شفاء منها (القرطبي والبيضاوي).

د ـ الفقراء والمحتاجون: وقد ورد ذلك في تتمة الاية السابقة (التوبة ٩١):

«.. ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله ورسوله..» ويشترط عز وجل في هذه الاية، لاعفاء الضعفاء والمرضى والمحتاجين من القتال، ان يكونوا صادقين في ايمانهم بأن ينصحوا الله ورسوله فلا يحرضون المسلمين على التقاعس عن القتال ولا يطلقون الاراجيف (الفتن والشرور) بحق المؤمنين ولا يعصون الله ورسوله في شيء.

٢ ـ التحريض على القتال والحض عليه مع الكثير من التعبئة النفسية والتوجيه المعنوي:

تعتبر التعبئة النفسية في العلم العسكري الحديث احد اهم عوامل النصر والنجاح في اية حرب، لذا فهي لا تنفصل عن التعبئتين المادية والبشرية، اذ انه، بقدر ما يكون جيش معبأ للقتال بشريا وماديا ونفسيا تكون عوامل النصر في هذا القتال مهيأة له، ويكون اعداد الجيش بشريا باستنفار الامة للقتال «خفافا وثقالا» ويكون اعداده ماديا باعداد «ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» لقهر العدو، اما اعداده نفسيا فيتم بتحريض الامة على القتال وحضها عليه لكي تلاقي العدو بشحنة من الانفعال والتأثر تساعدها على النصر، اذ ان اي نصر لا بد وان يبدأ بانتصار المقاتل على ذاته فيتخلص من عوامل الخوف، متبنيا في قتاله، عقيدة تستحق ان يستشهد من اجلها، كما ان اية هزيمة لا بد وان تبدأ بالهزيمة المعنوية في نفوس المقاتلين، لذا حرض الله عز وجل المسلمين على القتال وامر رسوله (ص) بتحريض المسلمين عليه، فخاطبه، وخاطب المؤمنين، بقوله: «يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون» (الانفال ٦٥) وفي ذلك امر واضح للمسلمين بأن يقاتل العشرون منهم مائتين من الاعداء، وذلك لان الاعداء بعكس المسلمين «قوم لا يفقهون» لم يقاتلون الا ان هذه الاية نسختها اية اخرى تلتها وهي[6]: «الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا، فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين، وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله، والله مع الصابرين» (الانفال ٦٦) اي ان الله عز وجل خفف عن المسلمين اعباء القتال، بعد ان رأى فيهم ضعفا، فرفع النسبة العددية التي كان فرضها عليهم لمواجهة اعدائهم وهي عشرة بالمائة (١٠٪) في الاية الاولى خمسة اضعاف، اي خمسين بالمائة (٥٠٪) في الاية الثانية، ولم يسمح للمسلمين بالتخلي عن مواجهة العدو وقتاله ان هم بلغوا هذه النسبة او زادوا عليها. كما حرضهم على القتال بقوله: «فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما» (النساء ٧٤) وقوله «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا» (النساء ٧٥)[7]، وقوله: «الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا» (النساء ٧٦)[8]، وقوله «ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل والاخرة لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا[9]. اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة» (النساء ٧٧ و٧٨) وقوله «فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا واشد تنكيلا» (النساء ٨٤)[10]



● الحصان رمز الفروسية عند المسلمين

الهوامش

(١) انفروا خفافا وثقالا. أي شبانا وشيوخا. أو أغنياء وفقراء. أو ركبانا ومشاة، أو ذوي عيال وغير ذوي عيال (الماوردي، الاحكام السلطانية، ص٣٦)، وقد روى القرطبي عشرة أقوال في تفسير «انفروا خفافا وثقالا». منها: الشجعان (الخفاف) والجبناء (الثقال)، وطليعة الجيش (الخفاف) والجيش بأسره (الثقال) (القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، ج٨: ١٥٠)، وعند الامامين: أقوياء وضعفاء، أو أغنياء وفقراء، (تفسير الامامين: جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، وهو ما يسمى بتفسير الجلالين)، وقد ذكر الامامان ان هذه الاية نسخت بآية «ليس على الضعفاء حرج» الا أن القرطبي (من ص ن) يرى انها ليست بمنسوخة.

(٢) انظر (تفسير الجلالين) بهامش القرآن الكريم.

(٣) القرطبي.

(٤) قيل في تفسير هذه الاية قولان. الاول: لم اذنت لهم بالخروج معك وهم بلا عدة ولا نية صادقة. والثاني، لم اذنت لهم بالقعود والتخاذل وقبلت اعذارهم. والقول الثاني أصح وفقا لما ذكره قتادة وعمرو بن ميمون.

(٥) القرطبي.

(٦) القرآن الكريم وبهامشه تفسير القاضي ناصر الدين البيضاوي.. ويرى البعض ان هذا تخفيفا لا نسخا.

(٧) يوبخ الله في هذه الاية المسلمين الذين لا يقاتلون في سبيل انقاذ المستضعفين منهم من الرجال والنساء والصبيان وقد حبسهم الكفار وآذوهم، ويقصد بالقرية هنا مكة المكرمة. وقد كان يستنجد المسلمون من أهلها بالله ليجيرهم من ظلم المشركين وعذابهم ويخرجهم منها بعد ان ظلمهم أهلها.

(٨) الطاغوت: الشيطان.

(٩) روى عمرو بن دينار (عن عكرمة عن ابن عباس) ان عبدالرحمن بن عوف وأصحابا له أتوا النبي (ص) بمكة فقالوا: يا نبي الله، كنا في عز ونحن مشركون فلما أمنا صرنا أذلة؟ فقال: اني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم. فلما حوله الله تعالى الى المدينة أمره بالقتال فكفوا. فنزلت الاية».

(١٠) يخاطب الله في هذه الآية نبيه الكريم بما معناه: يا محمد لا تهتم بتخلفهم عنك. وقاتل ولو وحدك فانك موعود بالنصر (تفسير الجلالين).

يترنح في الفضاء ويصلنا هذا الاسبوع

كوزموس يهدد العالم بكارثة نووية

يتوقع علماء وكالة الفضاء الاوروبية (ESA) ان يدخل القمر الصناعي السوفيتي «كوزموس ـ ١٩٠٠» الغلاف الجوي الارضي خلال ٣٠ يوما يندفع بعدها محترقا لتتناثر اجزاؤه في اماكن واسعة من الكرة الارضية. ولا يمكن تحديد المكان الذي سوف يسقط فيه القمر السوفيتي حاليا ولكن الوكالة الاوروبية ذكرت ان سقوطه لن يتم في اي من القطبين الشمالي او الجنوبي.

والاهتمام الواسع الذي يبديه العلماء بهذا القمر تحديدا هو انه يعمل من خلال مفاعل نووي يحمله معه مما يعني ان تحطمه وتناثر اجزائه سوف يؤدي الى انتشار او سقوط مواد نووية مشعة بشكل واسع قد تؤدي الى كارثة حقيقية في منطقة السقوط بعد تلويثها بالمواد النووية. وحالة احتراق المفاعل احتراقا كاملا عند دخوله الغلاف الجوي الارضي ستجعل تراب الاحتراق الذي يتضمن مواد نووية اشعاعية ينتشر في الفضاء الجوي على ارتفاع حوالي ١٠٠ كيلومتر ويبدأ بعدها في السقوط التدريجي على الارض الامر الذي سوف يستغرق ربما عدة سنوات يتوزع خلالها الرماد المشع على الكرة الارضية تقريبا ويتسبب حتما باضافة اعداد جديدة من البشر الى الموتى بمرض السرطان.

□■□

وصمم القمر الصناعي السوفيتي كوزموس ١٩٠٠ (وهو قمر يعمل في مراقبة المحيطات) من جزئين متلاصقين احدهما المفاعل النووي الذي يولد الطاقة.

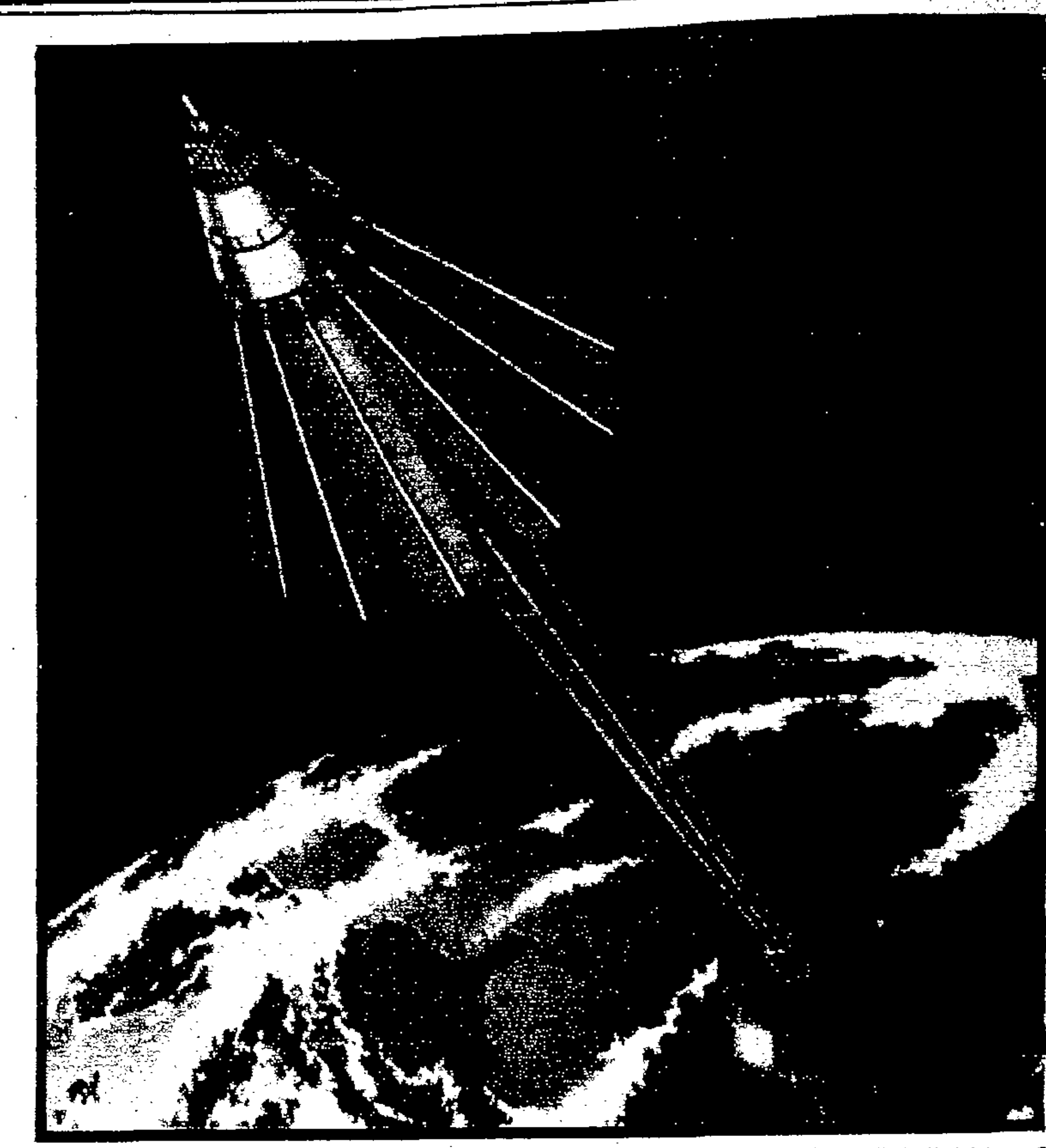
قائدها رفض الاوامر خشية الهبوط في الصين

نجاة سيوز السوفيتية من كارثة محققة

اطلق السوفيت في التاسع والعشرين من الشهر من قاعدة «بايكونير» الفضائية سفينة فضائية مأهولة من طراز «سيوز تي ـ ام ـ ٦» تحمل ٣ رواد فضاء من بينهم رائد الفضاء الافغاني «عبدالاحد محمد»، وحمل المركبة صاروخ عملاق من طراز «بروتون» وقد تم التحام المركبة «سيوز» بعد ذلك بالمحطة المدارية «مير» حيث يقبع رائدان فضائيان سوفيتيان في محاولة لكسر الرقم العالمي للبقاء في الفضاء الخارجي وتحقيق رقم عام كامل.

وتمت عملية الالتحام بصورة طبيعية واجرى الرواد الثلاثة الجدد اختبارات مشتركة مع رواد المحطة مير استمرت ٦ ايام، واعتبرت اختبارات روتينية. تقرر بعدها عودة رائد الفضاء الافغاني مع رائد الفضاء السوفيتي «ليكوف» الى الارض على ان يتخلف الدكتور بوليكوف في المحطة «مير» لاجراء مزيد من الفحوص ومتابعة الحالة الصحية لروادها.

تمت عملية الانفصال بصورة طبيعية وكان من المقرر ان تستغرق عملية الهبوط الروتينية الى الاراضي السوفيتية ٣ ساعات فقط، وتتضمن هذه العملية التخلص من مقصورة الاعاشة في كبسولة الهبوط وبعد ذلك تشغيل محركات الهبوط التي تخفض سرعة المركبة الفضائية الى الحد الذي تفقد فيه مدارها وتبدأ بالعودة الى الارض. لكن الامور



● رسم تخيلي للمولد النووي «اس.بي ـ ١٠٠» المرتبط بالرادار المداري الاميركي

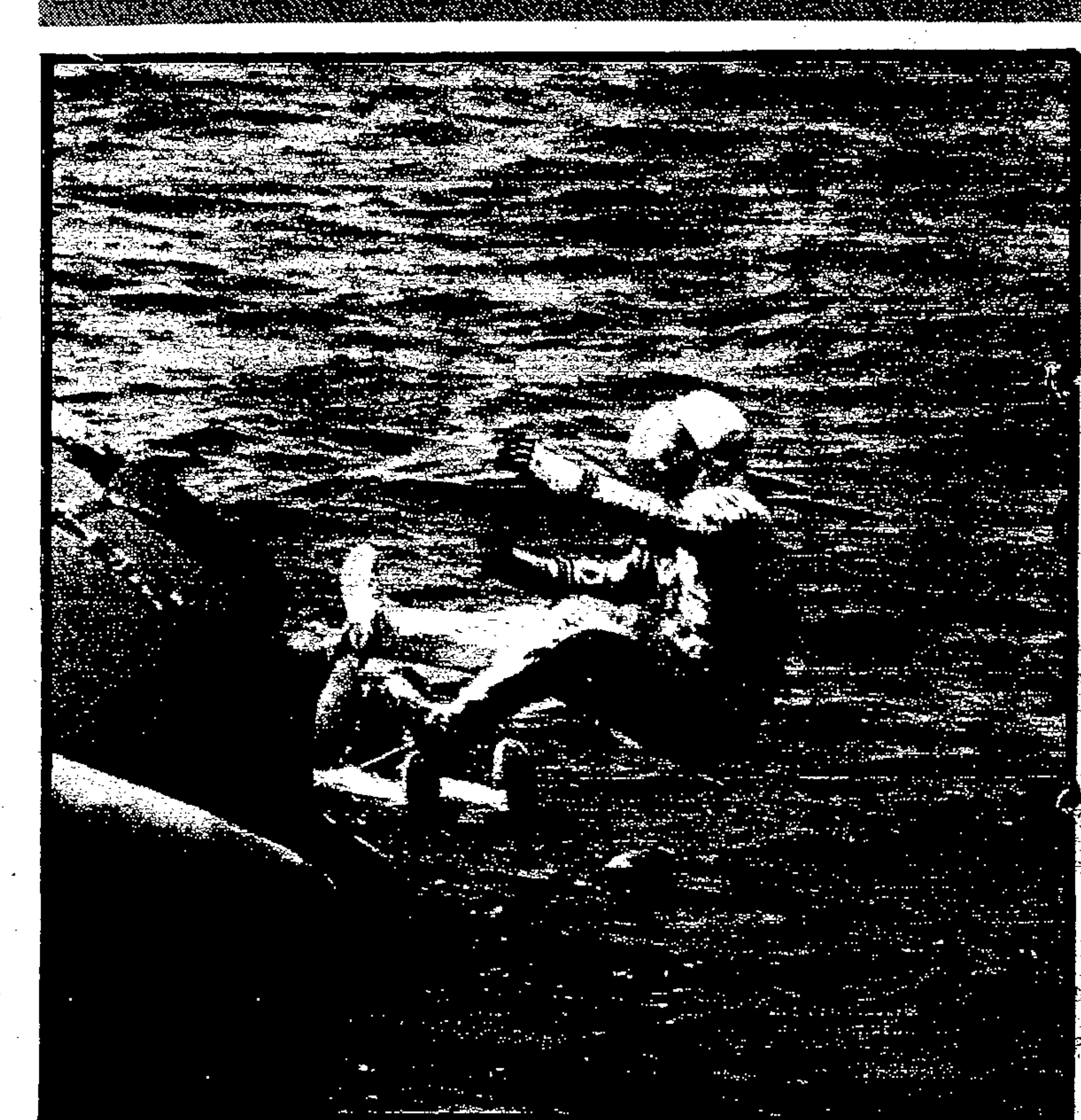
اعداد: طاهر عبد الحميد

والثاني هو القمر نفسه الذي يعرف باسم (Rorsat) رورسات. وبحسب ما اذاعته السلطات السوفيتية عن هذا القمر فانه عند الاستغناء عنه او اقترابه من الغلاف الجوي، يتم ارسال اشارة لاسلكية له من محطات المتابعة الارضية، ينفصل بعدها المفاعل النووي عن القمر نفسه ويندفع الى مدار مرتفع بعيدا عن الغلاف الجوي بينما يسقط القمر نفسه محترقا ويظل المفاعل في المدار المرتفع عددا من السنين كافيا لاستنفاد طاقته النووية، ولكن الذي حدث بالفعل هو ان القمر السوفيتي لم يستجب للاشارة الارضية بسبب عطل اصاب نظامه الكهربي، واستمر في الاقتراب من الارض دون ان تتم عملية الانفصال، وقال احد المسؤولين السوفيت ان القمر مزود بنظام اخر احتياطي للسلامة يعمل تلقائيا عندما يصبح القمر السوفيتي على ارتفاع ١٢٠ كيلومترا. ويعمل هذا النظام الاحتياطي من خلال استغلال ميكانيكية الحرارة المتولدة عن الاحتكاك بالغلاف الجوي في تشغيل نظام دفع المفاعل النووي الى مدار مرتفع بعيدا عن السقوط على سطح الارض. ولكن عمل النظام الاحتياطي يعتمد على سلامة النظم الكهربية في القمر.

يفقد القمر الصناعي السوفيتي عشرات الامتار من ارتفاع مداره حول الارض يوميا وهو الان على ارتفاع ٢٠٠ كيلومتر ولا يعرف بالضبط ما اذا كان نظامه الاحتياطي سوف يعمل ام لا، كما لا يعرف مكان سقوط القمر الا عندما يصل الى ارتفاع يتراوح بين ١٠٠ ـ ١٢٠ كيلومترا ويتوقع ان يكون ذلك في ٩ اكتوبر الجاري ويترنح القمر الان في مداره استعدادا للسقوط.

والجدير بالذكر ان القمر الصناعي السوفيتي كوزموس ٩٥٤ والذي كان يحمل مفاعلا نوويا لتوليد الطاقة كان قد دخل الغلاف الجوي وسقط في يناير عام ١٩٧٨ في منطقة جليدية غير مأهولة شمال كندا. الامر الذي دفع العلماء السوفيت الى اعادة تصميم نظام السلامة في الاقمار ذات المفاعلات. وقد تعرض القمر كوزموس ١٤٠٢ عام ١٩٨٣ لفشل مماثل لما يتعرض له القمر كوزموس ـ ١٩٠٠ حاليا ولكن نظام السلامة الاحتياطي اشتغل في الوقت المناسب وحمل المفاعل الى مدار اعلى.

وكان قد تم تشكيل جمعية من العلماء السوفيت والاميركيين تنادي بحظر استخدام المفاعلات النووية والنظائر المشعة في الاقمار الصناعية. ولكن حكومتي البلدين ما زالتا مستمرتين في برامجهما وقد طورت الولايات المتحدة مفاعلا نوويا اطلق عليه اسم «اس.بي ـ ١٠٠» سوف يستخدم بصورة واسعة لتوليد الطاقة لمختلف انواع الاقمار الصناعية وفي برنامج حرب النجوم.



● رائد الفضاء الافغاني اثناء تدريبات على الهبوط الاضطراري في البحر قبل بدء الرحلة

في المركبة «سيوز» لم تسر كما كان متوقعا. فبعد انفصال مركبة الاعاشة عن مركبة العودة التي تحمل الرائدين لم تقم محركات تخفيض السرعة بالعمل بصورة تلقائية. كما فشلت محاولات القائد الفضائي باعطاء هذه المركبة تعليمات جديدة بالهبوط في اجبار المحركات على العمل.

وفي الوقت نفسه رفض رائد الفضاء «ليكوف» تعليمات ارضية بأن يستخدم الاساليب اليدوية لانزال المحطة لان خطأ في تشغيل الصواريخ يدويا لثانية واحدة فقط قد يكون كافيا لنزول المركبة خارج اراضي الاتحاد السوفيتي اي في الاراضي الصينية تحديدا، ولان رواد الفضاء كانوا قد تخلصوا من مقصورة الاعاشة فلم يكن في حوزتهم في حينه اي طعام، كما ان كمية الاوكسجين التي كانوا يحملونها كانت تكفي ليوم واحد فقط.

□■□

ورغم الساعات العصيبة التي مرت بها المركبة فان رواد الفضاء عليها لم يفقدوا اعصابهم، وقد ظهر ان عطبا اصاب الكمبيوتر الخاص بتشغيل الصواريخ الامر الذي يستوجب اعادة برمجته من جديد. وقد قام مركز التوجيه الارضي بالفعل في اعادة برمجة كمبيوتر المركبة الامر الذي استغرق يوما كاملا كانت المركبة تدور خلاله على ارتفاع ١٥٥ ميلا قبع رائدا الفضاء خلالها داخل حيز لا يزيد عن ١٠٧ اقدام مكعبة. بحيث كان من الصعب عليهما التمدد داخل المركبة. وقد نجح مركز التوجيه الارضي في اعادة البرمجة وهبطت كبسولة الفضاء الى الارض متأخرة ٢٦ ساعة عن موعدها وفي موقع لا يبعد سوى ٦ اميال عن الموقع المقرر اصلا للهبوط في صحراء «كازاخستان» السوفيتية.

وكشفت التحقيقات الاولية عن هذا الحادث الذي كاد يودي بحياة رائدي الفضاء على ان اشعة الشمس كانت السبب في وصول معلومات خاطئة الى الكمبيوتر الملاحي في المركبة الامر الذي اوقف عمل الكمبيوتر، وجاء هذا الخلل عندما تعرض جهاز قياس خط فصل بين الليل والنهار في الفضاء لاشعة شمسية مباشرة. ورغم ان هناك انتقادات قد وجهت لرائد المركبة السوفيتية لرفضه استخدام اساليب الهبوط اليدوية الا ان بعض المحللين اعتبروا ذلك بمثابة جرأة من القائد.

وفي اطار كبوات برنامج الفضاء السوفيتي فقد انقطع الاتصال بالمركبة الفضائية المريخية السوفيتية «فوبوس ـ ١» التي اطلقت في اتجاه المريخ في يوليو الماضي نتيجة لاشارة بتعليمات ارضية خاطئة ارسلها احد العاملين في محطة التوجيه الارضي السوفيتي، الامر الذي ترتب عليه تجمد اجهزة المركبة بالكامل وفشل مهمتها بصورة نهائية.

بمشاركة ٥٢٠٠ جندي

مناورة أطلسية في تركيا

اشتركت قوات قيادة التحالف الاطلسي «AMF» في مناورة للقوات البرية المتحركة. وتعتبر هذه المناورة هي المناورة الرابعة عشرة التي تجرى منذ انشاء قوات «AMF».

تشارك في هذه المناورات ٧ دول اطلسيه بمجموع ٥٢٠٠ جندي تستمر تدريباتهم المشتركة خلال كل شهر سبتمبر تحت قيادة قائد حلف شمال الاطلسي في اوروبا. ولقد تم ابرار قوات محمولة جوا لطائرات الهليكوبتر والطائرات الاخرى في قاعدة «كورلو» الجوية. اما القوات البحرية انزلت في ميناء «تكرداج» وشارك في عملية الانزال والنشر ٢٥٥ طائرة و٥ سفن. وسوف تشارك في المناورات ٣ اسراب جوية من كل من بلجيكا وايطاليا والمانيا الغربية.

ان الهدف الرئيسي من انشاء قوات التحالف الغربي المتحركة «AMF» هو ردع الخصم من خلال القيام بعمليات هجومية في حالة اذا ما فكر في العدوان. وتجرى المناورات لهذه القوات بصورة دورية لاظهار تصميم وتضامن قوات «الناتو» على مجابهة اي هجوم بري ساحق. وتشترك في هذه المناورات قوات من المشاة والمدفعية وعربات الاستطلاع وسلاح الهندسة والطائرات العمودية ووحدات الدعم القتالية والادارية لكل من بلجيكا، كندا، المانيا الغربية، ايطاليا، لوكسمبورغ، بريطانيا، والولايات المتحدة الاميركية. ويتوقف نجاح المناورات على السرعة التي يتم فيها نشر القوات مع اسلحتها وقدراتها في مواجهة مراكز الاختراق المعادية الافتراضية التي تحددها خطة المناورة.

تقع قيادة القوات الحليفة المتحركة الاوروبية في مدينة «مونز» البلجيكية. وتواجه تلك القيادة مشاكل في اختلاف اللغات بين القوات المختلفة واختلاف التضاريس ونوعية التدريبات في كل دولة الامر الذي يجعل من اجراء تدريبات مشتركة في مواقع مختلفة في دول الحلف امرا بالغ الاهمية ومستمرا على مدار العام. ولا تشكل هذه المناورات فائدة تدريبية فقط ولكنها عملية استعراضية ايضا يراد منها ايصال رسالة الى السوفيت.

وتجدر الاشارة ان المجموع الكلي لدول حلف شمال الاطلسي والتي يطلق عليها قوات التحالف الغربي هي ١٦ دولة. وقد تشكل هذا التحالف في عام ١٩٤٩ ويضم اضافة الى الدول الاوروبية الغربية كلا من الولايات المتحدة وكندا. ولكن فرنسا وفي عهد الرئيس «ديغول» انسحبت من الجناح العسكري للحلف في عام ١٩٦٦ ومع ذلك فهي تشارك في بعض مناوراته.

ان اسبقيات مهام قوات «AMF» التي هي عبارة عن ٥ مستويات يتصدرها في المقام الاول القدرة على ردع العدو، واقامة علاقات مع القوات الحليفة الاخرى والسكان المحليين وقد يتطلب ذلك انشاء مشاريع انشائية للسكان في مناطق تواجد هذه القوات وتقديم المساعدة التعليمية والطبية لهم. واقامة نشاطات تدريبية مشتركة بين القوات والقيام باستعراضات عسكرية تشارك فيها القوات والاسلحة واخيرا الحفاظ على الجاهزية القتالية والتأكد من سلامة وتوزيع الذخائر والعتاد بصفة مستمرة.

تتضمن المناورات مراحل الانذار بالهجوم ونشر القوات وعمليات مقابلة هجوم العدو والعمليات القتالية وبعد ذلك عمليات الانسحاب من مواقع الانتشار.

● جنود اميركيون اثناء المناورة الاطلسية في «تركيا»

اعـــرف عـدوك

كشف في اسرائيل مؤخرا عن فضيحة واسعة النطاق شارك فيها مجموعة كبيرة من المحامين والاطباء والجنود والضباط من العاملين والاحتياط. وذكرت السلطات الاسرائيلية نفسها ان شبكة كاملة من الرسميين كانت تقوم بتزوير اوراق جنود الاحتياط لقاء مبالغ معينة تدفع لهم وذلك حتى يتفادى الجنود الاستدعاء للخدمة في الاراضي العربية المحتلة، ومواجهة الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة.

وما زال التحقيق مستمرا مع الافراد الذين تم اعتقالهم ويعتقد ان التحقيقات سوف تظهر تورط اخرين في هذه الفضيحة التي اوضحت بجلاء ان الانتفاضة هزت وزعزعت بالفعل النظام السياسي والعسكري في الكيان الاسرائيلي على حد سواء وذلك على حد قول مجلة «جينز» العسكرية واسعة الانتشار.

□■□

توصلت وزارة الدفاع ووزارة الخزانة في اسرائيل الى اتفاق وسط حول مطالبة وزارة الدفاع بنفقات اضافية تضاف الى ميزانيتها الحالية وذلك لمواجهة الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة. وتطالب وزارة الدفاع الاسرائيلية بمبلغ ١٥٩ مليون دولار تقول انها ضرورية لتسديد تكاليف استهلاك معدات ونفقات استدعاء الاحتياط واقامة المعسكرات والابقاء على درجة الاستعداد. وعلى ما يبدو فان الاتفاق الوسط الذي تم التوصل اليه يقضي بزيادة الميزانية بمقدار ١٠٠ مليون دولار فقط عن السنة المالية ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ على ان يتم رصد ٩٠ مليون دولار للعام المقبل.

وتجدر الاشارة الى ان وزارة الدفاع الاسرائيلية كانت قد اعلنت سابقا ان جزءا كبيرا من نفقاتها المترتبة عن الانتفاضة سوف يتم توفيره من خلال الغاء تدريبات ومناورات قوات الاحتياط.

□■□

تتفاوض شركة «برومافيا» البلجيكية حاليا، مع الصناعات الجوية الاسرائيلية من اجل اعطاء الاخيرة ترخيصا بتصنيع طائرة التدريب النفاثة «سكلاس» في اسرائيل. وذلك للاحلال محل طائرات «فوجاماجستر» التي مازالت في الخدمة في سلاح الجو الاسرائيلي وتستخدم لاغراض التدريب المتقدم للطيارين على الطائرات النفاثة. والطائرة «فوجاماجستر» يتم تصنيعها في الكيان الصهيوني منذ مطلع الستينات بترخيص فرنسي ويطلق عليها اسم «ذوكيت».

وقام بعض الطيارين الاسرائيليين باختبار الطائرة البلجيكية فعلا وابدوا ارتياحهم من انخفاض تكاليف التدريب عليها. ويقول مسؤولو الشركة البلجيكية ان صناعة طائرتهم في اسرائيل بترخيص لا يحتاج الى استثمار الكثير من الاموال لان الطائرة «سكلاس» طائرة بسيطة التركيب. وقد طلبت اسرائيل رفع مستوى اجهزة الملاحة الجوية للنموذج الذي يتم تصنيعه في مصانعها في حالة اتمام الاتفاق.

□■□

تسلمت البحرية الاسرائيلية اولى الزوارق الصاروخية الجديدة من فئة «دابور» التي يتم صناعتها في احواض السفن الاسرائيلية. وتبلغ سرعة هذه الزوارق ما يزيد عن ٢٢ عقدة وتحمل بعضها صواريخ اضافة الى مدافع رشاشة. وسوف تحصل البحرية الاسرائيلية على ستة زوارق في اطار تطوير ورفع قدرة قواتها الساحلية على مقاومة عمليات التسلل البحري لرجال المقاومة الفلسطينية.

□■□

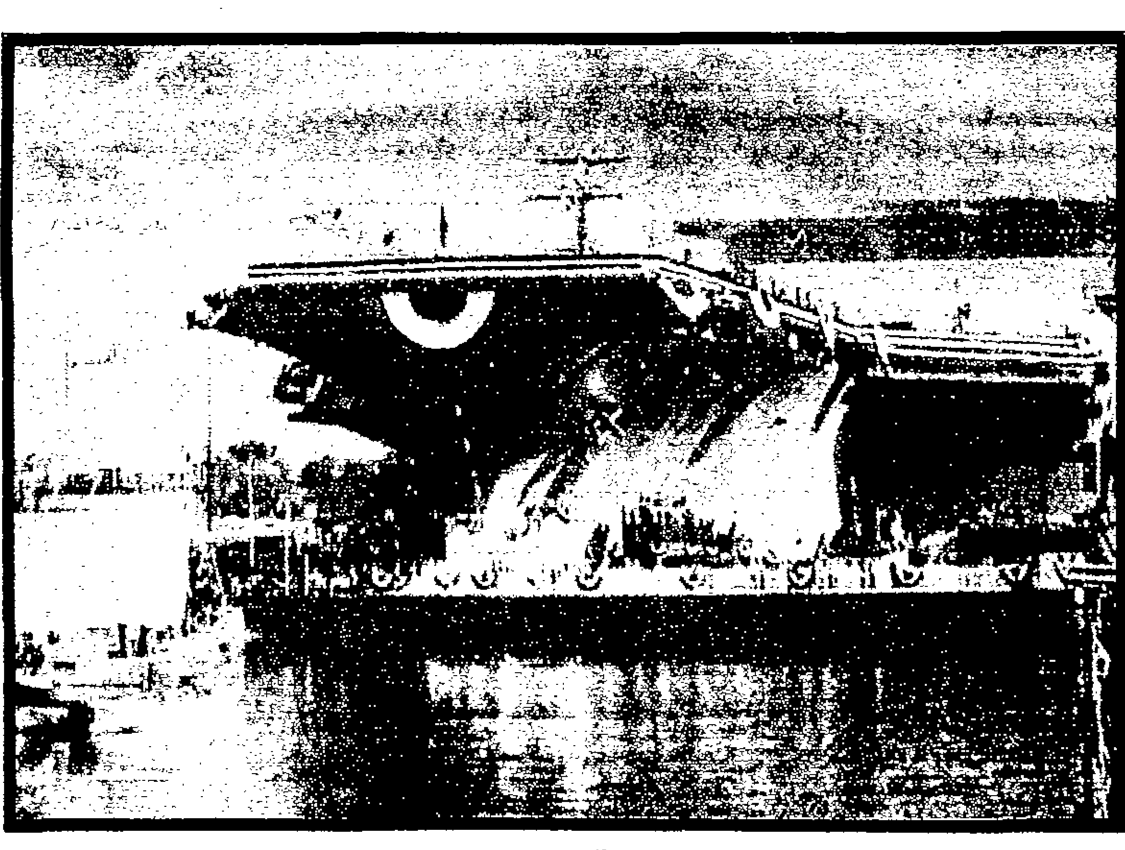
اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية انها طلبت من حكومة العدو تمويلا اضافيا عاجلا مقداره ٢٦٣ مليون شيكل اي ما يعادل ١٦٠ مليون دولار اميركي للتعويض عن النفقات غير المتوقعة لاستمرار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، والتي مضى عليها ٩ اشهر وتدعي الوزارة ان هذه المبالغ سوف تكون كافية حتى نهاية العام.

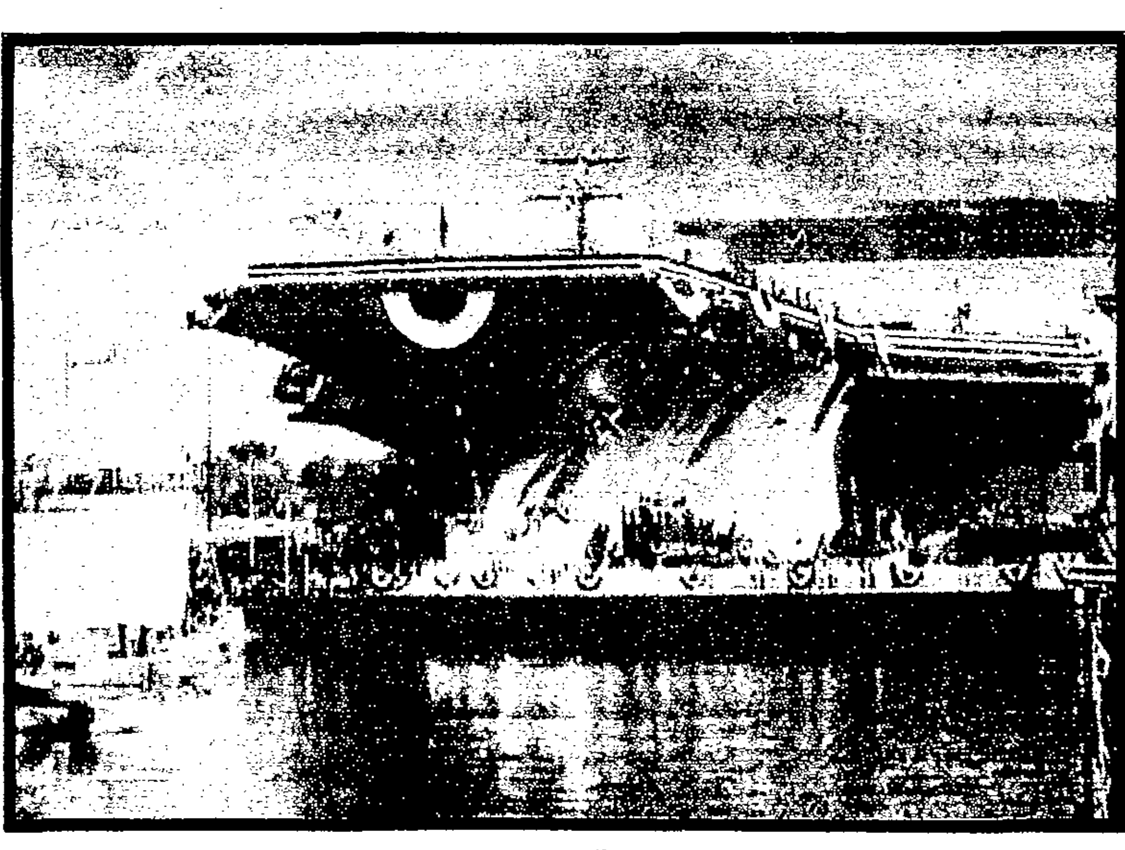
وكانت وزارة الدفاع الاسرائيلية قد صرحت بان تكاليف الابقاء على قواتها ومعداتها في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغت ٢٥١ مليون دولار حتى الان، امكن توفير ٥٠ مليون دولار منها بعد الغاء البرامج التدريبية لقوات الاحتياط في مقابل الزج بهذه القوات مباشرة في اعمال التصدي للمواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة وابقاء الاحتياط خلال كامل فترة خدمتهم هناك.

واعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية بانها سوف تطلب اعتمادات اضافية للسنة المقبلة لتوقعها استمرار الانتفاضة.

رغم اتفاقات تخفيض التسلح في المجالات الاخرى

اميركا ترفض تقليم أظافر المارينز





● حاملة الطائرات الاميركية قيد الانشاء من طراز تيودور «روزفلت»

رغم حدوث تطورات ايجابية في مجال التخفيف من حدة المواجهة العسكرية في اوروبا من خلال تنفيذ بعض اجراءات نزع السلاح المتبادل. الا ان الولايات المتحدة وحلفاءها مازالوا يحولون دون اجراء مفاوضات لنزع الاسلحة التي يتفوق فيها حلف الاطلسي. ويذكر في هذا المجال عموم القوات البحرية واسلحتها والنشاطات على الاساطيل العسكرية.

ما زال سباق التسلح غير المحدود وغير المنضبط يمضي قدما في كافة المحيطات والبحار في العالم. وترتكز على القطع البحرية الحربية حاليا كميات هائلة من الاسلحة النووية. وتعتبر الولايات المتحدة الاميركية انتشار قواتها البحرية قضية بالغة الاهمية بالنسبة لامنها القومي. وقد صرح وزير الدفاع الاميركي «فرانك كارلوتشي» في الاكاديمية العسكرية السوفيتية اثناء زيارته لها في اغسطس الماضي بان مطالبة اميركا تقليص نشاطها البحري يماثل من حيث المضمون مطالبة السوفيت بفك السكك الحديدية وازالة الطرق ووسائل النقل.

ان الولايات المتحدة الاميركية وهي تتمتع بتفوق بحري ملحوظ على الاتحاد السوفيتي في المجال البحري لا تجد ما يدعوها للتفاوض وهي في مركز القوة المتفوقة حيث تشكل القوة البحرية الاميركية ٣٥٪ من اجمالي القوات البحرية الاميركية ولا تشكل القوات البرية سوى ٣٠٪ فقط وهو وضع غير موجود الا في الجيش الاميركي وحده، وبالطبع لا تريد الولايات المتحدة الاميركية المساس بهذه القوة الكبيرة من خلال معاهدات لا تعود عليها بالفائدة.

وتتشكل القوات البحرية الاميركية من مجموعة من الاساطيل التي تشمل غواصات وسفن بحرية ضخمة بما فيها الطرادات وكلها مسلحة بالصواريخ المجنحة، اضافة الى طيران البحرية وقوات ضخمة برمائية تسمى المارينز. وتستطيع هذه القوات الوصول الى اي نقطة في العالم وطبيعة تشكيلها وتسليحها هي طبيعة هجومية بحتة بالكامل تقريبا.

□■□

تمتلك البحرية الاميركية ١٥ حاملة طائرات رئيسية. تعمل ٥ منها بالدفع النووي وتحمل كل منها ايضا حوالي ١٠٠ طائرة قتال متوسط مداها القتالي يزيد عن ١٠٠٠ كيلومتر. وتستطيع ٤٠ من هذه المقاتلات في كل حاملة طائرات حمل اسلحة نووية. وتتسع خزانات حاملة الطائرات الواحدة الى ١٥ مليون لتر من وقود الطائرات و١٠٠٠ طن من العتاد لخدمة ٦٠٠٠ فرد هو طاقم الحاملة. وطبيعة حاملات الطائرات هي طبيعة هجومية في المقام الاول وتحرس هذه الحاملات في العادة قطع حربية ضاربة اخرى. والولايات المتحدة الاميركية ماضية الان في تحديث هذه القوة من خلال انتاج حاملات جديدة من فئة «روزفلت».

ان الاستراتيجية البحرية الجديدة كانت تقضي، حسب برنامج الرئيس الاميركي «ريغن» بزيادة قطعها الى ٦٠٠ قطعة بحرية مع حلول عام ١٩٩٠. ولكن استقطاعات الميزانية مؤخرا حالت دون تحقيق ذلك ولكن هذا الهدف يؤمل تحقيقه عام ٢٠٠٠. وتعتمد الاستراتيجية البحرية الجديدة للاسطول الاميركي كما اوضحها وزير البحرية الاميركية السابق «ليمان» على التفوق من خلال تدابير وقائية ومن خلال الاخذ بزمام المبادرة عند بدء النزاع ونقل المعركة الى داخل اراضي الخصم وليس فقط قطع امداداته البحرية. وليس من الضروري ان تشترك البحرية الاميركية في قتال فعلي لتحقيق الاهداف السياسية للولايات المتحدة بل ان تواجدها البحري والمكثف في بحار ومحيطات العالم وخصوصا في اماكن الازمات يشكل ضغطا سياسيا وعسكريا يمكن ان يحقق اهداف السياسة الاميركية.

وتبدي الاوساط الغربية والاميركية قلقها الشديد من ازدياد المقدرة العسكرية للبحرية السوفيتية بفرعيها الهجومي والدفاعي. ورغم التفوق الساحق للبحريات الغربية الا ان معدل نمو البحرية السوفيتية اخذ في الازدياد كما ان تلك البحرية اصبحت تمتلك انواعا من الاسلحة والوسائط لم تكن تمتلكها او حتى تفكر في امتلاكها من قبل مثل حاملات الطائرات. كما تتفوق البحرية السوفيتية على البحرية الاميركية في مجمل اعداد الغواصات العاملة رغم وجود فجوة تقنية هي في صالح الولايات المتحدة. وفيما يلي مقارنة بين الاسطولين الاميركي والسوفيتي بالنسبة للقطع الرئيسية مأخوذ عن مصادر سوفيتية:

	الاتحاد السوفيتي	الولايات المتحدة
* حاملات طائرات تقليدية	—	١٥
* غواصات ذرية مسلحة بالصواريخ	٦	٨
* انواع اخرى من الغواصات	٣٠	٢١
* سفن حربية منتشرة	١٢	٦٥
* السفن الساحلية	٥٢	٦

واذا ما اخذت قوة حلف «الناتو» و«وارسو» بالحسبان فان حلف «الناتو» يتفوق على حلف «وارسو» بمقدار ٤,٥ ـ ١ من حيث عدد القطع البحرية وبمقدار ٧,٦ ـ ١ بالنسبة لعدد السفن المنتشرة في البحار وبمقدار ١,٣ على صعيد الحمولة الاجمالية للسفن و٢,٤ ـ ١ على صعيد الطائرات الحربية. وفي المقابل تتفوق دول حلف وارسو على الاطلسي بنسبة ١,٢ ـ ١ في عدد الغواصات و١,٦ ـ ١ في عدد السفن الساحلية.

ويتضح من هذه المقارنة الطبيعة الهجومية التي ضمنها التفوق الاميركي والتي يؤكدها ان قدرة الانزال للبحرية الاطلسية تزيد بمقدار ٦ امثال عن تلك التي يتمتع بها حلف وارسو. ان هذه المقارنة توضح ان ليس هناك ما يغري الولايات المتحدة في الوقت الحالي للدخول في مفاوضات للحد من الاسلحة البحرية لان السوفيت لا يستطيعون ان يقدموا الكثير فيها.

سيئول تشدنا الآن.. وهذه مناسبة ليجد المعذبون وقتا لغير العذاب



● العالم لم يشهد مهرجانا بهذه الضخامة



● كوريا الجنوبية: هذه مناسبة كي يجد المعذبون وقتا لغير العذاب

القصيدة الكورية تبدأ بتصريح لوزير الداخلية

هكذا تحدث الحرب العالمية الثالثة...

لا داعي لاستخدام اي قنبلة، حتى ولو كانت قنبلة بدوية، فالعضلات هي السلاح الوحيد الذي يستعمل في هذه الحرب، واذ تتراوح الاضرار بين بعض البكاء وبعض الرضوض، فان الارباح تقتصر على الميداليات التي تبدأ بالذهب وتنتهي بالبرونز مرورا بالفضة.

لا احد يرغب في اراض اضافية، حتى ان هناك دولا في العالم الثالث تعرض اراضيها للايجار، وربما للبيع كمستودعات للنفايات الكيميائية او المشعة، العظمة هي الاهم والسلعة هي الاهم ايضا. ايها السادة، في سيئول تحدث الان الحرب العالمية الثالثة: نصف عاصمة لنصف الدولة، لكن النصف ربما بفعل العقدة اياها، قام بكل تلك التظاهرات الباهظة ليثبت انه الكل.

والاولمبيون لم يشهدوا مهرجانا بمثل هـذه الضخامة منذ ان تأسست الالعاب اي منذ ٢٧٦٤ عاما فقط.

الارهاب كان موجودا في مكان ما. في الذاكرة. وهي حافلة بالتفاصيل الكئيبة، وفي الخيال الذي يقول ان الارهابيين سيرتدون ثياب كهنة بوذيين ويدخلون الى المدينة الاولمبية، لعلهم سيرتدون ثياب ضباط في الجيش، لكن كل الاحتياطات اتخذت لابقاء الخيال خيالا. وبقيت التظاهرات السياسية خارج المدينة، فعندما تصل الابهة الى هذا الحد لا يكترث احد بالذين يخرجون من الثقوب ويقولون ان الواقع يقول غير هذا...

□■□

... وكان رسام كاريكاتير الماني قد رسم افلاطون وهو يدخن الغليون وتحوط به الكلاب فيما يسأله احد معاونيه عما اذا كان يرغب في السفر على متن طائرته الخاصة لتناول العشاء في لاس فيغاس على مائدة هيغل.

المال هو دستور الجمهورية الفاضلة. السياسة هي التعبير البراق او المأسوي، والذين يتابعون تفاصيل الدورة الاولمبية يقترحون اضافة حلقتين تمثلان المال والسياسة الى الحلقات الخمس التي تشكل شعار الاولمبياد.

الالعاب البريئة لم تكن بدايتها بريئة. والذين يطالبون بابقاء السياسة جانبا يتجاهلون نقطة اساسية، وهي ان السياسة كانت وراء ظهور الالعاب الاولمبية. ففي عام ٨٨٠ قبل الميلاد كانت الخلافات تمزق الدول الاغريقية. وكان هناك ملك في اليديا، حيث يقع مركز اولمبيا، يدعى ايفيتوس توجه الى معبد دلفي ليستشير الالهة حول ما يمكن ان يفعله ملك ضعيف مثله ليجنب بلاده الحروب واعمال النهب.. وكان الجواب: «اعد تنظيم الالعاب العزيزة على قلوب الالهة».

وكانت الالعاب معروفة سابقا، لكنها ما لبثت ان اندثرت مع بعض الطقوس الدينية. وكان على ايفيتوس ان يعرض هذه الفكرة على جاره القوي ليكورغ ملك اسبارطة، الذي اعجبته الفكرة الى حد اقتراح اعلان اليديا دولة محايدة من ذلك الوقت وصاعدا. وبالفعل فان الدول الاخرى على انقسامها، وافقت على الاقتراح. ولقد سارع ايفيتوس في الحال الى تنظيم العاب مصارعة تجرى كل اربع سنوات في اولمبيا. ومن هذه المنطقة بالذات اخذت الالعاب اسمها الشهير.

هذه التظاهرة صرفت الشعوب الاغريقية المجزأة عن الحرب، وانهمك القادة في متابعة الالعاب التي ترضي الآلهة والتي حددت مواعيدها بين موسمي الحصاد وقطاف العنب، لكن العام الذي عرفت فيه الالعاب بدايتها الرسمية كان في عام ٧٧٦ قبل الميلاد، اي في العام الذي شهد (وفي شهر يوليو تحديدا) سقوط طروادة في يد الاغريق، فالشعلة ارتفعت في ذلك الوقت لكنها ما لبثت ان انطفأت ولاسباب سياسية ايضا.

وهناك بعض المؤرخين الذين يؤكدون ان الالعاب بدأت تأخذ طابعا مجنونا، فان سيطرت على المشاعر لم يعد المتفرجون يقبلون الا بأن يسمعوا اصوات العظام وهي تتحطم. ودون اغفال المعارك التي تحصل، ولكن ليس الجنون هو الذي اوقفها بل القرار السياسي الذي اتخذه الامبراطور ثيودوس الاول الذي وصل الى السلطة في عام ٣٧٩ بعد الميلاد، فهذا الطاغية الذي حارب المسيحية طويلا عاد ليعتنقها ويعلنها الديانة الرسمية. لكن كاهنا لديه يدعى امبرواز اقنعه بان المسيحية لا يمكن ان تصبح ظاهرة غالبة اذا بقيت الالعاب الاولمبية بطقوسها الوثنية قائمة، وكان على الامبراطور ان يصدر قرارا في عام ٣٩٣ باعتبار الالعاب مظهرا للكفر. وفي الدورة الـ ٢٨٦ توقفت الاولمبياد.

المال لعب دورا كبيرا في «تصنيع» اللاعبين الذين كانوا يجمعون الثروات الطائلة والذين يفترض ان يكونوا من مواطني البلاد والا يكونوا عبيدا او تورطوا في اي جريمة او اي عملية تجديف او في اي عملية انتهاك للحرمات.

□■□

ونذكر هنا انه عندما سيطر الرومان على بلاد الاغريق في عام ١٤٦ قبل الميلاد، امسكوا بالالعاب وتركوا الامم الاخرى غير الاغريقية تساهم فيها، وهكذا ارتفع مستوى الاثارة فالذي يفوز كان يحصل على ٥٠٠ خروف الى جانب المبالغ التي تدس في جيوبه. وكان هناك من يمنح اللاعبين مخصصات مادية مدى الحياة. وفي بعض الاحيان كان الرجال يحدثون ثغرات في الاسوار كي يندفعوا باتجاه الابطال الذين حققوا الانتصارات ويرفعونهم كأنصاف الالهة.

ولا بد من ان نذكر هناك ذلك الارمني فاراداسكيس الذي كان بطلا في الملاكمة والذي ظل يتدرج سياسيا حتى اصبح ملكا على ارمينيا. ولكن من تراه ينسى قصة نيرون الذي قرر ان يشارك شخصيا في سباق العربات الذي اقيم في عام ٦٧ بعد الميلاد. وكان المتسابقون وهم ينتمون الى اكثر العائلات ثراء في المدن قد اعدوا انفسهم لتلك الساعات الكبيرة وهم الذين عرف عنهم تميزهم في هذا المجال.

من يتجرأ على ان يسبق نيرون؟ وكان عليهم ان يغلبوا الحكمة على المغامرة فانسحبوا من السباق تاركين نيرون وحده يتسابق مع نيرون، حتى اذا ما اجتاز المسافة المحددة تسلم الجائزة الاولمبية باعتباره تفوق على جميع منافسيه.

الالعاب الاولمبية التي كانت عاملا وحدويا ربما لم تعد هكذا الان، على الاقل انها لا توحد المدن الكورية التي ستظل بعيدة عن بعضها البعض. ولا يستطيع الرئيس روه تاي وو ان يدعي خلاف ذلك، لا بل ان الانشقاق داخل الجنوب يبدو عاصفا للغاية، فيما لا يزال كيم ايل سونغ اشبه ما يكون بالمظلة الحجرية التي تنتشر في الشمال.

ما الفارق بين لاعب الشمال ولاعب الجنوب؟ يقول الواحد منهما انه يلعب ضد نفسه، لكن هذا الكلام يجب ان يبقى في الداخل، فالتفرقة الايديولوجية التي لا ينكر احد الجانب الكاريكاتوري منها اطلقت الكوري الابيض والكوري الاحمر، اما الكوري الاصفر فلم يعد له من وجود بعدما نجحت الحرب التي توقفت (عسكريا) منذ اكثر من خمسة وثلاثين عاما في الغائه.

ربما كان الصراع الان بين الشرق والغرب اقل بكثير مما كان عليه لسنوات خلت، فعندما كانت متزلجة سوفيتية على الجليد تفوز بالميدالية السوفيتية، كان الكهنة الحمر في موسكو يعيدون ذلك الى التنشئة العقائدية، فالماركسية التي توفر التوازن الاقتصادي والفكري هي نفسها التي تؤمن التوازن الجسماني.



● هؤلاء.. لم يضعوا الاقنعة الاولمبية على وجوههم

بكلمة اخرى ان التدخل الايديولوجي في جسم المتزلجة هو الذي مكنها من ان تفرض نفسها على العالم، ولكن ماذا بالنسبة الى الخاسرين؟

لم يكن الاميركيون اقل تعصبا، فحين كان احد لاعبيهم يتغلب على لاعب سوفيتي كان الفرح ينفجر في كل انحاء الولايات المتحدة كما لو ان مدينة كييف مثلا سقطت في ايدي الجنرال برنارد روجرز.

كم يتمنى سكان الكرة الارضية لو ان كل الحروب تحدث هكذا: لاعب ضد لاعب، لكن اللعبة السياسية لا يمكن ان تختزلها هذه الحالات الفردية، ولا بد اذا من المذابح الجماعية.

الايديولوجيا تصنع العضلات، وها ان السوفيت والالمان الشرقيين وضعوا في حسابهم ان ينالوا اكبر عدد ممكن من الجوائز. انها الماركسية التي ما ان ابدينا اغتباطنا بانها تعيد تركيب نفسها فوجئنا بتلك القرارات التي تطارد المتظاهرين حتى السجن. والحجة هي ان التغيير يجب ان يحدث بهدوء وبعيدا عن الانفعال والتخريب والانحراف.

من يربح على ارض الملعب يربح في اية ارض اخرى.

ولنا ان نعرف ان كل مدالية ذهبية تكلف ايا من الدول العظمى ١٥ مليون دولار.

□■□

كوريا الجنوبية هي الرابحة الكبرى. انها الدولة التي تريد ان تقول للعالم ان عليه الا يعتقد ان اليابان وحدها تختزل العبقرية الصفراء، فاذا استقبلت سيئول ممثلي ١٦٠ دولة (فيما لم يحضر الى لوس انجلوس عام ١٩٨٤ سوى ممثلي ١٤٠ دولة) كان عليها ان تغطي العواصف السياسية الحادة بتلك الانجازات العجائبية وبكل ما تعنيه الكلمة، فما حدث هو معجزة تكنولوجية، اذ ان كل شيء قد اعد باتقان ان لتأمين افضل الظروف للاعب او لتأمين افضل الظروف للمتفرج في سائر انحاء العالم.

كل شيء يجري على ضفاف نهر الهان التاريخي والذي راحت تمخره سفينة الطبول التي اخذت شكل التنين الذي هو رمز للعديد من حضارات جنوب شرق اسيا، وما دمنا في حديث السفن الغربية فلن ننسى ابدا احواض السباحة التي اخذت شكلا معماريا مثيرا، فقد استوحى المهندسون السفن ـ السلاحف التي اخترعها وصنعها الاميرال سان ـ سن في القرن السادس عشر.

الذين يعرضون عليك الطلاسم على ضفاف الهان لم يعودوا موجودين الان، هذا وقت المهرجان الكبير الذي اعطى سيئول فرصة تاريخية، فقد زرعت فيها عشرون مليون شجرة بالمناسبة، كما اقيمت ٤٦٠ الف اشارة ضوئية. ولعل اللافت هو اقدام بلدية المدينة التي تضم عشرة ملايين نسمة على تنقية الهواء بخفض نسبة الاندريد الكبريتي من ٠٥٤٪ والى ٠٤٨٪. فيما سيكون بامكان ١٥ الف مواطن ان يشتروا تلك المساكن التي اقيمت في القرية الاولمبية.

لكن نخبة لاعبي العالم اكتشفوا كوريا الجنوبية. ليست اليابان وحدها «هي التي تشبهنا» كما يقول مراسل اميركي. والمراسلون اتوا من كل انحاء العالم كي يشاهدوا كيف ان مدينة تستطيع ان تضع العنف في علب زجاجية بانتظار ان ينتهي اكبر استعراض في العالم.

المال سيد اللعبة ايضا، فالكوريون الذين كانوا يعرفون ان ثمة ثلاثة مليارات متفرج يلاحقون بعيون كبيرة ما يحدث في سيئول قرروا ان يربحوا اعلاميا وماديا، واللجنة المنظمة للالعاب واللجنة الاولمبية الدولية عقدتا اتفاقا مع شبكة التلفزيون الاميركية «ان.بي.سي» بقيمة ٣٠٠ مليون دولار يعطيها حق التفرد بنقل وقائع الدورة الى الولايات المتحدة، كما ان الاتحاد الاوروبي للاذاعة والتلفزيون دفع مبلغ ٥٠٢ مليون دولار. والمهم ان مجموع قيمة العقود الاعلامية بلغ ٤٠٨,٣ مليون دولار، فاذا ما اخذنا بعين الاعتبار الاموال التي ستدفع من قبل المعلنين في الملاعب وايضا من قبل السياح الذين توافدوا على العاصمة الكورية لامكن القول ان الدورة ستكون مربحة من الناحية الاقتصادية ايضا.

ولقد كان لافتا ان السوفيت يشترون... موسكو وبكين اللتين ساندتا الشمال ان الحرب او بعد الحرب اشترطتا لحضور دورة الالعاب الصيفية ان تبيعهما سيئول اخر النماذج من الناظمات الالكترونية التي تصنعها. وكان لا بد من التشاور مع الولايات المتحدة التي لم تعترض حتى لا يقال اولا انها تقف في وجه اي تقدم اسيوي، وثانيا انها مازالت تتعامل مع العملاقين الاخرين كما لو ان الحرب الباردة لم تضع «معظم» اوزارها.

وراء تلك الضوضاء الذهبية حينا والفضية حينا والبرونزية حينا ثالثا تبرز المشكلة السياسية التي لم يعد بامكان الهراوات وحدها ان تضع حدا لها، فالوضع مختلف جدا في اليابان حيث تم اخذ الكثير عن النظام السياسي الغربي. ولكن هل يمكن الانسحاب بذلك على كوريا الجنوبية التي لا تزال في حالة هدنة، ومنذ عام ١٩٥٢ مع كوريا الشمالية؟

الوضع السياسي يبدو دقيقا وايضا الوضع الثقافي فقد بدأت تعلو في كوريا الجنوبية تلك الاصوات التي تندد بالاستلاب، فكل الخطط تعد، وبفعالية من اجل المضي بعيدا في النمو الاقتصادي، لكن احدا لا يعطي العملية الثقافية اي اهتمام، بل على العكس من ذلك فان نوعا من الازدواجية قد حصل: «يا سيدي، انني لا اضع قناعا، فوجهي صنع هكذا» اما كيف صنع هذا الوجه فالنصف اصفر والنصف ابيض.

لا يزال هناك فقراء كثيرون، ولكن عليهم وهم يقطعون احد الشوارع الرئيسية ان يسمعوا صوت اشياء تتحطم، كما لو انها منضدة معدنية تساقطت من الطبقة العاشرة، يهربون دون ان يجدوا هناك من يقول لهم ان ما سمعوه هو اغنية لمايكل جاكسون.

المغنية في سيئول تنقل اليك احتراقها، والشعراء ضائعون: «هل تبدأ القصيدة بتصريح وزير الداخلية ام بمشكلة الاجور في معمل النسيج». يطرح هذا السؤال شاعر شاب يدعى شان يو وصف دورة الالعاب الاولمبية الصيفية بانها محاولة لاقناع الكوريين الجنوبيين بانه عندما يستخدم رجال الشرطة عضلاتهم فانهم يمارسون رياضة مشروعة ولها انصارها في سائر انحاء العالم.

من الان وصاعدا يجب ان يعامل رجل الشرطة في سيئول على انه اولمبي، فاذا تمكن من القضاء على خصمه يفترض في الحال تعليق ميدالية ذهبية في عنقه. ولن تكون العملية مكلفة كما بالنسبة الى اللاعب الاميركي. يكفي ان يكون رجل الشرطة قوي العضلات وان يعرف كيف ينفذ تعليمات رؤسائه بحذافيرها حتى يصبح بطلا اولمبيا.

سيئول تشدنا الان، هذه مناسبة كي يجد المعذبون وقتا لغير العذاب...

احدهم في سيئول كتب على حائط: «...اما اذا اردتم ان تعرفوا من هو البطل الاولمبي في لعبة العذاب، فانا امامكم».

وكان هناك اكثر من عشرة ملايين كوري امام السياح في سيئول وحدها..



● سيئول وضعت كل شيء في علب زجاجية.. بانتظار انتهاء المهرجان

دخـــول دبلـوماســي الـــى الخـزانـــة الســـوفيتيـــة

العــراق يتدخـل اذا تعرضت سوريــا لعـدوان اسرائيلـي

«السوفيت كالافاعي يغيرون جلودهم فقط...».
هذا هو رأي جين كيرباتريك، على الاقل، التي تقدم اقتراحا غريبا، اذ لا يكفي لاختبار نوايا ميخائيل غورباتشيف، الاعتماد على تلك التظاهرة الفولكلورية التي تتمثل في التدمير التدريجي لصواريخ «اس.اس - ٢٠» فالمصلحة الاميركية العليا تقضي باخضاع الزعيم السوفيتي لجهاز كشف الكذب، وفي ضوء النتائج يتم رسم السياسات.

ما يهمنا هو الشرق الاوسط، فهل تغير السوفيت فعلا؟

كان هناك حوار لـ«القبس» مع ثلاثة من الدبلوماسيين الاوروبيين الشرقيين الذين يبدو انهم يتابعون كل كلمة تكتب في ملف القضايا، ثم يعتبون ويناقشون ليتحدثوا بعد حين كما لو انهم خرجوا من ماكنة جديدة اسمها... البريسترويكا!

هؤلاء الدبلوماسيون الذين يبدون وقد اخذوا الكثير عن الادبيات الديمقراطية الغربية يقولون ان الوفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لا يعني ان البلدين توصلا الى التفاهم المطلق حول مجمل القضايا التي يختلفان حولها، فبعيدا عن التناقض الايديولوجي الذي لا يمكن ان يؤدي في حال من الاحوال، الى تطابق في الرؤية، هناك التناقض الاستراتيجي الذي ينتج عن اسباب كثيرة ومعقدة. وفي الشرق الاوسط بالذات لا يستطيع الاميركيون ان يتخطوا العقدة الجغرافية فهم يتخوفون كثيرا مما يسمونه التسلل السوفيتي، حتى ولو كان تسللا بواسطة الاخشاب والقمح والكافيار، لاعتقادهم ان القربى الجغرافية اذا ما تلازمت مع خطوات عملانية في مجال التعامل الاقتصادي قد تؤدي الى طردهم او على الاقل الى تقليص نشاطهم الاستثماري في المنطقة.

ويذكر احد الدبلوماسيين ضاحكا انه خلال القمة الاخيرة التي عقدت في موسكو، قال ميخائيل غورباتشيف لرونالد ريغن: «ما قولكم اذا اعطيناكم الشرق الاوسط واخذنا اميركا الوسطى».

ولهذا الكلام دلالته العميقة بالطبع. وهنا يشير الدبلوماسيون الى ان الاتحاد السوفيتي لا يستطيع ان يتخلى عن «تحفظاته» الاستراتيجية في الشرق الاوسط، كما ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تتخلى عن مصالحها الاقتصادية. وقد تكون هذه المنطقة الاكثر حساسية في ملف الوفاق، خصوصا وان بعض اركان السياسة الخارجية السوفيتية يعتقدون، وبخوف كبير، ان «التلاعب» الصيني خلال حرب الخليج لم يكن وليد الحاجة الى الاسواق، بل انه ناجم عن تصور استراتيجي محدد، فالصينيون يعتقدون ان امتلاك دور فعال في العالم يتطلب منهم نشر نفوذهم ليشمل باكستان وايران وصولا الى عمق الشرق الاوسط، ولقد بدأوا باقامة تلك البنية التحتية التي تمكنهم من استغلال التناقض الاميركي - السوفيتي الى ابعد مدى، ويمكن القول ان التنين الصيني كان من بين العوامل الرئيسية التي جعلت العملاقين يتقاربان الى هذا الحد بعد سنوات التوتر التي بدأ بها عهد الرئيس ريغن.

□■□

ثم يكشف هؤلاء الدبلوماسيون ان تعاونا كبيرا جدا، وفي المجال العسكري، قام بين الصين واسرائيل، وبضوء اخضر من الولايات المتحدة. وهذا التعاون شمل قطاعات عديدة، بما فيها القطاع النووي وقطاع الصواريخ ارض - ارض ذاتية الحركة، فيما كان واضحا ان كل ما اشيع حول عزم بكين تزويد دول عربية بقنابل نووية كان للاثارة الاعلامية فقط، فالضوابط الاسرائيلية، ومعها الضوابط الاميركية، كانت ولا تزال في منتهى التشدد.

ومن خلال النقاش يؤكدون ما اصبح معلوما الى حد كبير من ان الاتحاد السوفيتي لم يدخل الى افغانستان الا للحؤول دون المد الاصولي وتهديد التوازنات القائمة في المنطقة، ولو لم تكن تلك المبادرة لاقام الصينيون والايرانيون الحلف الاستراتيجي الذي يمكنهم من احداث تغييرات دراماتيكية في كابول واسلام اباد وصولا الى المشرق العربي، اما وقد اقام السوفيت الحائط الافغاني، فقد حيل دون نشوء ذلك الحلف دون ان تتفهم بعض الجهات العربية موقف موسكو، لا بل انها على العكس من ذلك دأبت على تزويد «المتمردين» بما يحتاجونه من مال وعتاد.

خطة الانسحاب وضعت ليس لان غورباتشيف يعارض الدخول بصورة كاملة، بل لان المد الاصولي عاد الى الانكماش، فالحرب حطمت القوة الايرانية، كما ان النموذج الداخلي الذي اطلقته طهران لم يكن مغريا بالنسبة الى الكثيرين وان كانت «القطاطة» الاسيوية غالبا ما تتعامل مع مثل هذا النموذج بتشدد اقل.

الدبلوماسيون الاوروبيون الشرقيون يؤكدون ان «السوفيت هم الذين حموا الخليج» فقد كان هناك داخل الادارة الاميركية من يدعو الى تلك الخطة الخاصة باعطاء ايران دورا فاعلا في المنطقة، ولم يذهب روبرت مكفرلين بالذات الى طهران على انه تاجر سلاح ماهر او على انه دبلوماسي قوي الشكيمة، بل لانه الرجل الذي يعرف كيف يعقد الصفقات الاستراتيجية، ففوق صناديق السلاح التي اهداها الى هاشمي رافسنجاني، كانت هناك لائحة مفصلة بانواع وكميات الاسلحة التي قدمها الاتحاد السوفيتي الى العراق.

وهم يقولون ان الاميركيين وبتخطيط دقيق من زبغنيو بريجنسكي، دفعوا الامور في اتجاه الثورة الاصولية في ايران، اذ لم يكن بالامكان الاكتفاء بانقلاب عسكري لا يستطيع السيطرة على الحالة الايرانية بجوانبها المعقدة والغامضة، فالشاه الذي راح يركز على القوة المستقلة بدأ باقامة علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفيتي، وكان لا بد من اقامة ذلك «الحائط الميتافيزيقي» الذي يعتقد الاميركيون انه الوسيلة الوحيدة لاحتواء تمدد سوفيتي كانوا يعتبرونه، دون ظواهر موضوعية، محتملا جدا.

□■□

الخوف الاميركي من العرب هو اسرائيلي اولا واميركي ثانيا. وحين يتم تحديد الاولويات في واشنطن فان ايران تحتل، دون شك، مرتبة افضل من الدول العربية الاخرى على الرغم من ان الاسواق العربية اكثر «شراهة» وقدرة على الاستهلاك. وهذا يعود بالدرجة الاولى الى تاثير اللوبي اليهودي الذي يضغط بقوة مركزا على بعض «المزايا» التي تجد صدى لدى العديد من المخططين الاستراتيجيين في الولايات المتحدة.

يفاجئنا الدبلوماسيون الاوروبيون الشرقيون حين يقولون لنا ان الاميركيين الذين اخذوا من مصر ذلك الشيء الذي لم يكن ليصدق، اي الصلح المنفرد مع اسرائيل، ينتهجون حيالها سياسة لا يمكن وصفها بالاخلاقية، فبالاضافة الى الابتزاز الاقتصادي الذي لا تحجبه بعض المبادرات الاستعراضية (كالاعفاء من دفع بعض القروض الصغيرة مثلا) لا يريدون لمصر ان تقوم بدور كبير، ربما حتى لا تشعر مرة ثانية بضخامة دورها فتتخطى بنود اتفاقية كمب دايفيد.

وهم يقولون ان المسؤولين المصريين يعون هذه الحقيقة جيدا، وقد تجاوبوا بحرارة مع اول مبادرة سوفيتية لتطوير العلاقات منذ ان قرر الرئيس انور السادات في عام ١٩٧٢ التخلي بفظاظة وايضا بصورة مهينة عن خدمات الاف الخبراء السوفيت الذين لا يشك احد في دورهم في اعادة تأهيل الجيش المصري ليصبح قادرا على خوض معركة العبور في اكتوبر ١٩٧٣.

مصر الان ليست اقرب الى الاتحاد السوفيتي من الولايات المتحدة، وهذا يعود الى المساعدات الاميركية الاكبر، لكن الثابت انه بالامكان وصف العلاقات السوفيتية - المصرية بانها جيدة. وقد حصل تشاور في العمق في قضايا الشرق الاوسط المختلفة دون ان يوجد هناك اي تباين جوهري في المواقف، لا بل ان دبلوماسيين سوفيت قاموا باكثر من جهد ناجح لجعل العلاقات اقل توترا بين القاهرة وعواصم عربية اخرى.

والدبلوماسيون اياهم يعتقدون ان اتفاقية كمب دايفيد فقدت اي تاثير حقيقي لها لانها لا تملك الديناميكية اللازمة لاطلاق وضع مختلف في المنطقة. صحيح انها احدثت ضوابط للحرب بين مصر واسرائيل، لكن ذلك ليس بحاجة الى ذلك الميكانزم المعقد والذي اثار اكثر من عاصفة في الشرق الاوسط، فلا حرب بين الاردن واسرائيل منذ عام ١٩٦٧، كما انه لا حرب بين سوريا واسرائيل منذ عام ١٩٧٣، لا بل ان الامور تبدو اكثر تعقيدا بين مصر واسرائيل، وهذا ما قاله مسؤول مصري كبير للسيد فلاديمير بولياكوف خلال لقاء عقد بين الاثنين منذ اشهر.

الاعتراف كان واضحا بان العلاقات بين موسكو ودمشق مرت في بعض المراحل المعقدة، ولكن يمكن وصفها الان بانها جيدة، فالسوريون المختلفون مع الاميركيين حول ميكانيكية التسوية لازمة الشرق الاوسط مختلفون ايضا مع السوفيت في هذا الخصوص. وهنا ينقل الدبلوماسيون تخوفا سوفيتيا من ان يؤدي فوز الليكود باغلبية المقاعد في الكنيست في انتخابات نوفمبر المقبل الى قيام اسرائيل بعملية عسكرية ضد سوريا، فالتقارير الواردة من تل ابيب تفيد بان هناك جنرالات فاعلين يعتقدون انه لا بد من القيام بتلك العملية بعدما قطع السوريون شوطا كبيرا في تعزيز سلاح الصواريخ لديهم، خصوصا الصواريخ المزودة برؤوس كيميائية. وقبل ان يتحدث الجنرال احتياط اهارون ليفران حول التقرير الذي وضعه معهد «جافي» للدراسات الاستراتيجية والتابع لجامعة تل ابيب ابلغت اسرائيل اكثر من جهة، بما فيها موسكو، بان استخدام الاسلحة النووية سيصبح امرا محتملا للغاية اذا ما فكر السوريون باستخدام الصواريخ الكيميائية.

الدبلوماسيون اشاروا الى الطلبات العسكرية السورية التي لا تنتهي، فالضباط السوريون الذين توضع بين ايديهم كل المعلومات حول تطور الاسلحة الغربية يبدون رغبة جامحة في الحصول على كميات لا متناهية من الاسلحة المتطورة لمواجهة القوة الاسرائيلية. والحقيقة انه اصبح بامكان السوريين ان يفعلوا الشيء الكثير لكي يجعلوا الاسرائيليين يتحفظون كثيرا لدى الاقدام على اي خطوة عسكرية.

□■□

ثم يفاجئنا الدبلوماسيون اياهم بالقول ان الجهات التي تمسك بالمعلومات الدقيقة في موسكو تعتقد ان العراقيين سيتدخلون اذا ما قام الاسرائيليون بعملية عسكرية ضد سوريا. ويضيفون بين الاسرائيليين بدأوا ينظرون بريبة شديدة الى العراقيين الذين اكسبتهم الحرب الطويلة والمضنية قدرة كبيرة على المواجهة قد لا تكون متوافرة لدى الجندي الاسرائيلي الذي جرى تدريبه اساسا على الحروب الصاعقة.

والمعلومات السوفيتية تقول ان هيئة الاركان الاسرائيلية وضعت خطة لـ«تكييف» الجندي الاسرائيلي مع الواقع الجديد للجندي العراقي، لا بل ان الجنرال رافائيل ايتان، رئيس الاركان الاسبق (قبل دان شمرون وموشيه ليفي، وهو عضو في الكنيست) قدم اقتراحا شخصيا معللا الى رئيس الوزراء اسحق شامير ألح فيه على ضرورة القيام بعملية وقائية في الاردن، وذلك خشية ان يقع الملك حسين مرة اخرى في تجربة عام ١٩٦٧، فتثير القوة العراقية لديه حالة وجدانية خاصة، ويبادر الى التنسيق العسكري مع بغداد.

وبالطبع لا بد من النوايا الاسرائيلية السيئة في هذا المجال، فايتان الذي يحاول الوقيعة بين الاردن والعراق، وهما اللذان تلازما في اكثر السنوات دقة في التاريخ العربي الحديث، يقول ان العراق الممتلىء قوة والذي يمتلك طاقة عسكرية هائلة لا بد من ان يضغط على الاردن، فالعراقيون، ورغم الحرب الشاقة مع ايران، يشعرون بأن التكامل القومي لا يمكن ان يتحقق الا بالمشاركة المباشرة والعملية في الصراع ضد اسرائيل.

وتبعا لما يقوله الدبلوماسيون فان ايتان يترك لاسحق شامير ان يقرر، في ضوء المعلومات التي لديه، ومع اعتبار التقويم الشخصي وآراء المعنيين بهذا الموضوع، ما اذا كان ضروريا القيام بعملية وقائية ضد العراق، وان كان يعتقد هو، شخصيا ان تعقيدات الوضع في منطقة شط العرب تجعل العراقيين اكثر انهماكا في ما يجري هناك.

وحين نسأل الدبلوماسي عما اذا كان ادوارد شيفاردنادزه سيزور المنطقة «في هذا القرن» يبتسمون ويقولون انه لن يكون مستبعدا ابدا ان يقوم ميخائيل غورباتشيف بمثل هذه الزيارة، فالرجل الذي يطبق سياسة الغلاسنوست (الانفتاح) لا تحكمه اي عقد، خصوصا العقد البيروقراطية، وعندما يزور نيودلهي وبلغراد وكابول يصبح من الطبيعي ان يزور عواصم في الشرق الاوسط.

ثم نذكرهم بان نيكيتا خروتشيف زار مصر لدى تدشين السد العالي فيقولون ان غورباتشيف مختلف عن الجميع. انه ممثل «الحالة الجديدة»، وهو مهندس العلاقات الدولية التي يتراجع فيها مستوى التوتر الى ادنى مستوى ممكن، فلا نية للتسويق العقائدي كما انه لا نية لتوسيع الاعباء الاستراتيجية، لا بل على العكس من ذلك هناك اكثر من خطة في رأسه للحد من هذه الاعباء، وهو ما ينعكس على السياسة الاميركية نفسها بحيث يمكن القول ان غورباتشيف شريك، بشكل او بآخر، في صنع القرار الاميركي.

يؤكدون بأن حرب الخليج انتهت فلا عودة للقتال، لكنهم يقولون ان رافسنجاني الذي سيكون الخليفة الحقيقي للخميني وبعدما اصبح منتظري مجرد ظل سياسي باهت، يقوم الان باتصالات مباشرة، او عبر قنوات مختلفة، مع الولايات المتحدة. ولا شك ان عملية اعادة تأهيل البنية الاقتصادية تحتاج الى سنوات طويلة، ثم يتهمون واشنطن بأنها لا تفعل شيئا للمساعدة على ازالة العوائق التي تحول دون وضع المفاوضات بين بغداد وطهران على خط الاتفاق المحتمل.

الدبلوماسيون يتوقعون «صدمات» في المنطقة، بعضها دبلوماسي وبعضها عسكري، وهذا ما يحتاج الى تكثيف الضوابط، ولا ينسون التأكيد بانه لي صحيحا ان الاتحاد السوفيتي فوّض الولايات المتحدة ان تجد منفردة حلا لازمة الشرق الاوسط، وكل ما ينقل عن الاميركيين في هذا المجال لا يمت الى الواقع بصلة.

هؤلاء الدبلوماسيون يؤكدون معلوماتنا، ام يضعون امامنا معلومات جديدة، ام تراهم يتركوننا مرة اخرى في الحيرة...؟!

ذلك الاسبـــارطي الذي صلــى ليصبح سيفـــه في قــوة الشجرة

شـــامـيـر يلحـق بيغـن ويدخـــل فـي حالـة الاكتئـــاب

«اليهود هم الوحيدون الذين يحق لهم استخدام القنبلة النووية...».

هذه هي الخلاصة التي توصل اليها الباحث الاميركي جيمس همفري الذي اقام في اسرائيل اسابيع طويلة لمهمة محدودة: «قراءة النموذج». واذا به يخرج بنتائج صارخة.

ومع ان اختصاص همفري الاساسي هو الهندسة الذرية، فقد عني كثيرا بالشؤون اللاهوتية «...ربما لانني توصلت الى عمق الطاقة، فلاحظت ان هناك دائما طاقة تعلو هذه الطاقة».

وهو يبدي ذهوله لان الاسرائيليين يملكون مفهوما تعسفيا للغاية حول الممارسة الاخلاقية، حتى ليمكن القول بانتفاء الرؤية الاخلاقية، فهم يشعرون دائما انهم على الحافة، حافة الجغرافيا وحافة التاريخ على السواء، وهذا ما يعطيهم كل المبررات اللازمة كي يدفعوا اعداءهم الى الوراء، ودون ان تكون هناك حاجة للتقديم الاخلاقي للوسيلة المستعملة.

الان... اعداؤهم هم العرب، واحد المسؤولين الاسرائيليين «قال لي نحن سعداء لان اعداءنا لا يتقنون صناعة الحرب، كما انهم غالبا ما يتعاملون مع قتلاهم بلا مبالاة، حتى ان جنودنا كانوا، وفي احيان كثيرة، يقومون بالتقاط جثث الجنود العرب حتى لا تتفسخ في العراء».

المسؤول الاسرائيلي اشار الى اعتماد العرب على «البعد الكمي». وهذا ما يجعل اهتمامهم بقتلاهم محدودا جدا، هذا فضلا عن ان تلك الكثافة الديمغرافية المروعة «تحول بينهم وبين اقامة نظام اجتماعي متماسك خلاق».

ما يخافه هو الفوضى العربية، فلا ضوابط تحول دون الاندفاع نحو الخيارات الكارثية، فلو امتلك العرب القنبلة الذرية لما ترددوا لحظة في استخدامها ضد اسرائيل. لكن المسألة تتجاوز الاطار التقني البحت، فالمتطرفون الاسرائيليون يعتقدون ان حيازتهم القنبلة النووية لم يكن وليد التطور التكنولوجي بل انه «عطاء الهي» يندرج في سلسلة العطاءات التي تميز بها اليهود. والهدف ليس الحماية الاسرائيلية بل خلق الظروف التي تؤدي الى اقتراب يوم القيامة.

ويتحدث همفري عن لقاء مثير مع احد الحاخامات الذي يعتقد ان النهاية ستكون هنا في الشرق، فالمناطق الاخرى من العالم لا يمكن وصفها بالمناطق المقدسة، وحتى اذا كانت مجتمعاتنا قد وصلت الى مستوى عال من التقدم، فان هذه المجتمعات تبقى هامشية في ما يختص بالايقاع الميتافيزيقي الذي يفترض ان يتمحور حول هذه المنطقة بالذات.

□■□

الحاخام يعتقد انه يجب ان يحصل خراب كثير كي تحصل المعجزة الالهية، واذا كان اليهود هم «شعب الله المختار» فان على العرب ان يدفعوا الثمن، متوقعا اضطرابات هائلة في المنطقة التي «سيأكل فيها الاخ اخاه» فالمنطقة التي اطلقت التوحيد، وهو نور العالم، هي نفسها التي ستكون باحة للظلام.

والذي يلاحظه همفري هو ان الاسرائيليين، ورغم معرفتهم التامة بانهم/متفوقون عسكريا والى حد بعيد على العرب، يعانون من هشاشة سيكولوجية عميقة، فالتميز التكنولوجي لا يكفي وحده لحمايتهم من المفاجآت وهو ما يقتضي التركيز مرة اخرى على دور السماء. من هنا كان الاقبال، خلال الاشهر الاخيرة، على الانضواء في الحركات المتطرفة بحيث ان هذه الحركات التي شهدت تقهقرا واضحا في انتخابات صيف ١٩٨٤ قد تحقق تقدما محسوسا في انتخابات ١٩٨٨، وان كان مؤكدا ان العازل الايديولوجي بينها وبين حزب حيروت الذي يتزعمه اسحق شامير يكاد يكون معدوما.

ومع هذا، فقد التقى باولئك الاسرائيليين الذين يعتقدون ان تلافي خطر العرب يتطلب التداخل مع العرب. وهذا لا يتم بواسطة النصوص وحدها، فلقد عقدت تلك المعاهدة المحكمة بين اسرائيل ومصر، ومع ذلك فان الشيء الذي يفاخر به المصريون اكثر من اي شيء اخر هو احراقهم الاعلام الاسرائيلية في الساحة العامة، معتبرا ان التنشئة العسكرية في مصر لا تزال عدائية، فالضباط المصريون لا يقلون حماسا عن الضباط السوريين في حديثهم عن التوازن الاستراتيجي، ولكن اذا كان المصريون يفضلون «الديكور الدبلوماسي» لتحقيق ذلك، فان السوريين الذين يعيشون في حيز جغرافي حافظ على اهتزازه على مر العصور يفضلون «الديكور العسكري». والهدف واحد في كل الاحوال...

اولئك الذين يعتقدون بالتداخل يقولون ان قيام الرئيس انور السادات بزيارة اورشليم اعتبر في العالم العربي على انه الخطيئة المميتة، وثمة زعماء عرب كثيرون استخدموا تعابير مثل «الخيانة» و«الركوع»، لا بل ان الكثيرين اطلقوا الزغاريد عندما سقط السادات في حادثة المنصة الشهيرة، فالعكس هو الذي يجب ان يحصل، وحين التقى الباحث الاميركي باحد اركان حزب العمل قال له هذا الاخير: «اذا كان اسحق شامير لا يملك الجرأة التاريخية اللازمة للقيام بزيارة دمشق او عمان فعلى شمعون بيريز الا يتردد ابدا في الاقدام على مثل هذه الخطوة حتى ولو كلفه ذلك حياته».

الاقوياء هم الذين يقومون عادة بالمبادرات القوية. وهمفري لا يعتقد ان ديناميكية السلام قد تبلورت بشكل لافت خلاق داخل المجتمع الاسرائيلي، ملاحظا انه اذا كان العرب قد عانوا من لوثة الحرب عند الاسرائيليين فيجب ان يعانوا من انعدام لوثة السلام لدى هؤلاء الاسرائيليين الذين يفترض ان يعرفوا ان اضفاء صفة القداسة على الاراضي ليس بالشيء الذي اختصت به التوراة وحدها، فالالمان فعلوا ذلك والروس. «الله يحمي ارضنا»، كما قال اروين رومل ذات يوم. لكن الذي بدا واضحا ان الجنرالات يلجأون عادة الى مثل هذه المظلة الالهية كي يفعلوا كل ما من شأنه الاساءة الى الله.

ويلفت همفري الى حوار اجراه مع احد اساتذة جامعة تل ابيب، فهذا الاستاذ يشعر بالخيبة الشديدة لكون الدولة اليهودية تعيش «نوعا خاصا» من الارتهان الاستراتيجي للولايات المتحدة. وهو يسخر من اولئك الذين يقولون ان التعاليم اليهودية تشكل الان الاساس في العبقرية الثقافية الاميركية، معتبرا ان التكنولوجيا وحدها هي التي تشكل الاساس، اما القشرة اللاهوتية فهي ليست اكثر من مظهر فولكلوري يأتي في سلسلة المظاهر التي يتمسك بها المجتمع الاميركي كي لا يترك المجال لاحد للقول انه مجرد مجتمع يطفو عشوائيا على سطح التاريخ.

□■□

الارتهان للسماء يبدو اكثر جدوى «... لكننا لسنا واقعيين حتى في تعاملنا مع السماء». والاستاذ نفسه يقول ان الذي يقرأ بعض التفسيرات التوراتية يلاحظ ان هناك حاخامات وباحثين دينيين تجاوزوا كل الاصول، بحيث بات من الضروري التساؤل «عما اذا كان الانبياء يحتاجون لمساعدتنا».

الاستاذ يعتقد ان اي اتفاق مع الولايات المتحدة لا يمكن الا ان يكون تقنيا وموقتا، فلا رابط يتعدى المصلحة الاستراتيجية بين واشنطن وتل ابيب، وبطبيعة الحال


● اسحق شامير

فان احدا لا يستطيع الادعاء بأن تل ابيب هي اكثر حساسية، من الناحية الاستراتيجية، من هانوي، ومع ذلك فقد كان على الاميركيين ان يقوموا بتكييف سياستهم وفقا للواقع الجديد. اي ان الاستراتيجية الاميركية، وككل استراتيجية اخرى، لا يمكن ان تعتمد على ثوابت مطلقة، خصوصا اذا كان الامر لا يتعلق مباشرة بسيادة البلاد، وكما هو معروف فان اسرائيل لا تقوم بحماية الولايات المتحدة، فمهمة اسرائيل هي حماية السلع الاميركية في الشرق الاوسط بدءا باطارات السيارات وانتهاء بالعقول الالكترونية مرورا بطائرات البوينغ.

ليس صحيحا اذا ان اسرائيل هي حارسة الوعد الالهي، بل انها حارسة الوعد الاميركي، ولا شك ان اسحق شامير يعتقد ان البيت الابيض يعطي ذلك القدر من الطمأنينة الذي لا يعطيه هيكل سليمان.

هل يكون الحل بتحول اسرائيل الى دولة عربية؟

همفري ينقل عن الاستاذ الجامعي رؤية مثيرة: «اكاد اتفق مع العرب في ان اسرائيل هي جسم غريب في المنطقة، وانا لا اتعاطى مع هذا الكلام بالاستهجان وحتى بالاستغراب، فنحن فعلا امام تلك الحالة الدقيقة التي يفترض فيها اما ان تكون الدول العربية يهودية او ان تكون اسرائيل دولة عربية».

ليس من الضروري ان يكون هناك تحول عقائدي او تاريخي او ثقافي، فالجامعة العربية ليست مؤسسة قومية بما تعنيه الكلمة، والا لما كانت على هذا المستوى


● مناحيم بيغن

من اللافاعلية، وبحيث يمكن القول ان احلافا او روابط بين دول ذات ثقافات وانتماءات قومية متباعدة تبدو اكثر قابلية للاداء من الجامعة العربية التي قد يؤدي انضمام اسرائيل اليها الى اطلاق ديناميات اقليمية جديدة تتجاوز التخثر الراهن.

«لقد بلغت اسرائيل ذلك المستوى من القوة الذي يجعلها اكثر دول المنطقة ضعفا»، فهو يعتقد ان المصداقية العسكرية لا تكفي وحدها كي تكون دولة ما مبررة تبريرا كافيا، حتى ان شاعرا متفردا في اسبارطة اذهله الانهيار فراح يصلي الى الالهة كي تمنح سيفه قوة.. الشجرة، وكان ان الشاعر زرع سيفه في الارض وراح يتعهده بالماء، ولكن اذ اصيب السيف بالصدأ، فقد احس الشاعر بذلك الازدهار الذي حمله على الانتحار في مجتمع يعتقد ان الاشجار يجب ان تكون سيوفا.

لكن الاسرائيليين يحولون الصحارى الى حدائق غناء، وهنا يتحدث همفري عن المفارقة، فالصحاري ليست تلك القفار الرملية التي هرب منها الانسان او استقر فيها على مضض. انها القلب الاسرائيلي الذي لم يعرف الازدهار قط منذ ان قامت الدولة اليهودية، بل اننا نكاد نشعر ان هناك في اسرائيل نوعا من الجفاف الحضاري الذي ينعكس توترا سياسيا عميقا، اذ لا يكفي فقط ان تزدهر الرمال، بل يفترض ان تزدهر الاحاسيس اولا.

ويرى همفري ان الاسرائيليين يصبحون اكثر شعورا بالعزلة يوما بعد يوم، حتى ولو كانت الابواب تفتح ابوابهم، وحتى لو كان المسؤولون يتباهون بأن اتصالاتهم مستمرة مع قيادات عربية فاعلة، فالعالم يتغير وهم لا يستطيعون الاستمرار في تلك الحالة الجامدة التي تلاحقها الحجارة.

لكن الباحث الاميركي يلاحظ، من ناحية اخرى، ان الصدمة التي احدثتها الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة جعلت العديد من الاسرائيليين يفكرون في الوسائل الهستيرية: كيف يضربون لكي يشلوا حملة الحجارة الذين يتركون اثارا ربما كانت اكثر قسوة من تلك التي يتركها قادة الدبابات؟

الحجارة مثل الاحاسيس، من الصعب العثور على الدلائل التي تثبت انها مستوردة من الخارج. ولكن اذا كان بامكان الاسرائيليين ان يدمروا كل الطائرات المصرية في ٥ يونيو ١٩٦٧، واذا كان بامكانهم ان يحركوا صواريخهم النووية في اكتوبر ١٩٧٣، واذا كان بامكانهم ان يتلهوا بضرب الصواريخ السورية في عام ١٩٨٢، فان المشكلة تبدو اكثر تعقيدا في الضفة الغربية وقطاع غزة: كيف يمكن تدمير ذلك المجهول الذي يضع القناع المرقط على وجهه؟

□■□

الوسائل الهستيرية تقول بالترحيل الكامل. ولا شك ان ارييل شارون مستعد لكي يفعل هذا «... لقد قال ذلك شخصيا»، فوزير الدفاع السابق يعتقد ان الجنرال لا يستطيع الا ان يتخلى عن حواسه الخمس عندما يكون في ساحة القتال.

يستطيع فقط ان يستخدم الحاسة السادسة، حتى اذا ما عطل اذنيه، وربما عينيه، فسيكون بامكانه ان يفعل اي شيء. وعلى العالم بعد ذلك ان يتكيف مع الامر الواقع، وهذا ليس بالشيء الذي يحدث للمرة الاولى، فحروب القرن الحالي وكذلك التسويات التي اعقبت بعض هذه الحروب احدثت توترات ديمغرافية هائلة. لكن شارون لا يعتقد ان الترحيل يمكن ان يتم في ظروف طبيعية، فلا بد من الظروف العاصفة، وهو لا يعتقد بوجود صعوبات يستحيل تذليلها «...ربما كانت وسائل النقل وحدها هي التي تعوزنا».

كل الوسائل الاخرى متوافرة. وبكل فظاظة يقول احد الضباط لهمفري «..انكم ابتهجتم كثيرا لكون صمويل كوهين اخترع القنبلة النيترونية، فبهذه الطريقة يمكنكم تفريغ موسكو من سكانها دون ان تلحقوا الاذى بالحضارة الروسية، فلماذا لا يكون بامكاننا نحن ان نستخدم تلك القنبلة في يهودا والسامرة، بل لعل هذا ما يجب ان نفعله اذا كنا نعتبر انفسنا يهودا حقيقيين».

همفري يعتقد ان وجود بعض اركان حزب العمل في الائتلاف ادى الى احتواء اللحظات المجنونة التي تتوافر بكثيرة في برنامج الليكود، لكن الضوابط قد تنهار كليا اذا استطاع التكتل المضي في ساسيته الخاصة بالسيطرة على المشاعر في اسرائيل، فهناك طرق كثيرة لاقناع اليهود ان الحجارة التي يستخدمها العرب ليست مصنوعة من الرمل بل من الكراهية. والدليل انها لا تتفتت رغم كل الاساليب التي اعتمدت للحد من فعاليتها.

لن يكون شامير هادئا، واذا كان هناك في اسرائيل من يقول انه سيدخل عاجلا ام آجلا في حالة الاكتئاب التي استولت على مناحيم بيغن، فان حزب حيروت الذي يشكل العمود الفقري في تكتل الليكود، يحفل باولئك الرجال الذين يزداد جلدهم خشونة كلما تقدموا في العمر، وفي التجربة، فاذ يحلم اريئيل شارون بان يبني هيكل سليمان من الجماجم (كما لو انه يتبنى نظرية اموس اوز المضادة حول ترميم التاريخ بالموتى)، يوجد هناك موشيه ارينز الذي يعتقد ان من الحماقة اخضاع التاريخ للتفاصيل الاخلاقية.

لا يستطيع بلفور ان يسحب وعده، كما يقول همفري، لكنه ينقل خوف ابا ايبان من ان يكون يهوه قد فعل ذلك، فالوعد انتهى الى المأزق و«...الحجارة حطمت كل شيء».

ومع ذلك فلا يزال هناك متسع للجنون. وهذا هو الذي حمل الباحث الاميركي على التحذير من ان يلجأ الاسرائيليون الى تلك الحيثيات الالهية التي يعملون على تكييفهم وفقا للتقلبات الاستراتيجية: ان يجدوا من الضروري وضع حد للشرق الاوسط لان الماشيح (المخلص) بدأ يلوح في الافق...

ن.ب

الـذيـن يفتـرضـون التنـاقض بـين العـروبة والاسـلام يجهلـون الاثنـين [٢]

سقطت نظرية الحلقات ودخل «المضمون» في مواجهة مع «الانتماء»

بقلم: د. دلال البزري
استاذة العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية

يقول سيد قطب: «تقف البشرية اليوم في حافة هاوية»، وعندما ألف هذا المفكر «معالم في الطريق» عام ١٩٦٢، كانت عوامل النفور قد تغلبت بشكل واضح على عوامل الالتقاء بين القوميين والاسلاميين، فهو اصلا كان قد خرج لتوه من السجن لدواع صحية بعد ان دخله اثر حملة ١٩٥٤، اي انه اختبر بالعنف السلطة القومية بصفته اخا مسلما، ثم كان قارئا شغوفا بفكر الداعية الباكستاني ابي الاعلى المودودي ذي السمة الانشقاقية الانعزالية الواضحة، ويعتقد بعض المؤرخين ان سيد قطب ذهب بنفسه الى باكستان حيث تعرف عن قرب على الاسلاميين الباكستانيين وتجربتهم السياسية. وفضلا عن ذلك فان انخراطه المتاخر في تنظيم الاخوان المسلمين المصري، وفي مواقع قيادية غير تنظيمية املاه ربما استعداده الشخصي الى المثالية والتجريد.. وهذا الانخراط اذن ساهم في عدم تلوين مواقف قطب السياسية وانحيازه الدائم نحو المواقف الاكثر حسما وصفاء.

اما عبدالناصر، من جهته، فعلى الرغم من التقائه مع الاخوان حول نقطتين مهمتين هما: ـ كما قلنا ـ مركزية القطر المصري ضمن العملية التوحيدية الكبرى. وعلى الحلقات العربية والاسلامية. الا انه اضاف الى هاتين الحلقتين حلقة افريقية وسيطة ـ معبرا بذلك عن توجهه «العالمثالثي» وما هو اهم انه خالفهم في تغليب القومية العربية على ما عداها من روابط. وقد اعتوره اتجاه اضافي جاء ليكرس القطيعة الايديولوجية مع الاخوان، انه توجهه العلماني اثر تقاربه مع المشرق العربي وخوضه معه اول تجربة توحيدية في التاريخ العربي الحديث.

الا ان توجه عبدالناصر العلماني ترافق مع مصادرته للخطاب والمؤسسة الدينيين: فقد منح الاعلام الديني منابر عديدة وشيد المساجد وجهزها واهتم بمادة الدين في مناهج التعليم ومستوياته المختلفة.. فيما الغى الوقف والمحاكم الشرعية وعدل نظام الازهر نفسه ليحوله الى جامعة حكومية، قابضا بذلك على اعرق مؤسسة دينية في العالم العربي.. وليسخر مختلف انشطتها في خدمة القضايا القومية، وهذه المصادرة لخطاب ومؤسسة اعتبرهما الاخوان المسلمون مجالا واداة خصبين لدعوتهم ـ وان وجهوا احيانا بعض الانتقادات للازهر ـ كانت وحدها كفيلة بخلق حالة من الارتياب والغيظ، خصوصا اذا اقترنت بسلسلة المحاولات الفاشلة القاضية عمليا بتقاسم السلطة بين عبدالناصر والاخوان في بداية عهده والتي ادت الى ما نعلمه جميعا. وكان ابرز تلك المحاولات اصرار الاخوان على تعيين وزرائهم بانفسهم ومطالبتهم عبدالناصر خلال تفاوضهم معه، بأن يكون الدستور المصري معتمدا على الشريعة وحدها.

□■□

والان يبقى الصراع حاسما: هل كان الصراع بين عبدالناصر والاخوان سياسيا ام ايديولوجيا؟ ام انه لم يكن لا هذا ولا ذاك، بل كان يندرج ضمن منطق الصراع على النفوذ والسلطة؟ لا تملك اجابة نهائية على ذلك، رغم الكثير الذي كتب بهذا الصدد، الا انه يفيد موضوعنا القول بأن الصراع الذي حكم هذه العلاقة خضع لقانون مفاده التالي: عندما يبدأ الصراع على درجة معينة من «السلمية» يكون هامش التسامح (اي الانفتاح على الاخر والتجاوب نسبيا مع رأيه) لا بأس به، وهو كلما اشتد ضمر التسامح، فيؤدي الى تعصب للفكرة يزيد درجة الصراع حدة، وهكذا... الى ان يدخل طرفا الصراع في اتون حلقة العنف والتشدد المفرغة، ولا يخرجان عنه الا بضربة دموية لاحدهما ضد الاخر، ويسبق الضربة عادة قيام الطرف الذي سيغلب بممارسة ما او بصياغة فكرة ما، اذا علم بها او قرأها الطرف الغالب (في ميزان القوى) سيرى انها تشكل خطرا اكيدا على مقومات غلبته، تلك هي بالضبط حالة «معالم في الطريق» الذي قرر عبدالناصر اثر قراءته اعدام مؤلفه سيد قطب، لانه استوعب خطورة فكرته على مشروعه السياسي العام.

صحيح ان مؤلفات سيد قطب السابقة على العهد الناصري كانت تحمل بذور التطرف، او قل الميل الى المثالية التامة والتجريد المطلق، الا انه يصح القول ايضا ان هذه الكتابات نفسها كانت لا ترى في بعض فقراتها تناقضا بين العروبة والاسلام. ففي «دراسات اسلامية» مثلا ردد قطب نظرية الحلقات الخاصة بالبنا «ليس هناك تعارض جدي بين القومية العربية والوطنية الاسلامية، اذا فهمنا القومية العربية على انها خطوة في الطريق (...) فاذا نحن حررنا الارض العربية فاننا نكون حررنا بضعة من جسم الوطن الاسلامي، نستعين بها على تحرير سائر الجسد الواحد الكبير»[١٠].

نظرية الحلقات هذه انقلبت نهائيا بعد تجذر موقف قطب من النظام الناصري، ولم نعد نجد لها اثرا في «معالم في الطريق»، بل يمكن القول انه لو لم يكتب قطب هذا الكتاب «وفي ظلال القرآن» لبقي من الكتاب الاخوانيين الثانويين ـ امثال عبدالقادر عودة وسعيد رمضان، ومحمد البنا، ومحمد الغزالي ـ الذين لم يضيفوا الكثير على القضايا الخاصة بالمسألة القومية.

وينطلق سيد قطب من رؤية كوارثية لما يحيطه ليرى أن «حافة الهاوية» التي تقف عليها البشرية المعاصرة لن ينقذها بتاتا الا «مؤهل» اخر هو «العقيدة والمنهاج» والمتلخص بمفهوم الحاكمية: «ان الحاكمية ليست الا لله ويرفض (المجتمع المسلم) ان يقر بالحاكمية لاحد من دون الله، ويرفض شرعية اي وضع لا يقوم على هذه القاعدة»[١١].

ذلك ان «نظام الله خير في ذاته لانه من شرع الله» الكفيل وحده باخراج العباد من سلطان العباد في ما يفرضون من قيم وشرائع وتقاليد.

ومن الحاكمية يستمد قطب مفهوم اخر هو الجاهلية: وهو عكس الحاكمية لله، انه يعني حاكمية البشر للبشر اي «الحكم الذي مرد الامر فيه الى البشر» انه اعتداء على «سلطان الله في الارض»، لذا فهو يعني تأليها للبشر، بذلك يكون ابناء المجتمع المسلم محكومين اليوم بجاهلية كالجاهلية التي عاصرها الاسلام في بداية دعوته، «لا بل اظلم».

من هم الجاهليون؟ انهم اولا الذين يعيشون في «العالم اليوم» ثم انهم اعضاء في مجتمع قد لا ينكر وجود الله. «ولكن يجعل له ملكوت السماوات، ويعزله من ملكوت الارض، فلا يطبق شريعته في نظام الحياة (...) ويبيح للناس ان يعبدوا الله في الكنائس والمساجد ولكنه يحرم عليهم ان يطالبوا بتحكيم شريعة الله في حياتهم»[١٢].

اي ان الجاهليين هم المسلمون انفسهم، لا لانهم لا يعتقدون بالوهية غير الله، ولا لانهم لا يقومون بالشعائر التعبدية لغير الله، بل لانهم ابناء مجتمعات «لا تدين بالعبودية لله وحده في نظام حياتها (...) وبالتالي تعطي أخص خصائص الالوهية لغير الله، فتدين بحاكمية غير الله» ان هذه الرؤية المنبثقة من فكر ميتي ـ اسطوري واضح، لا تستطيع وصف الواقع الا باختصاره الى مفهومين ثنائيين حصريين، تقوم حركتهما على التناقض الكلي والشامل بينهما: فاما الحاكمية لله واما الحاكمية للبشر، اما اسلام واما جاهلية.. فيندرج تحت هذه الثنائية الحادة مجموعة ثنائيات اخرى، هي المسير، والمكون لفكر قطب السياسي: اما شريعة الله واما هوى، اما حق واما ضلال، اما دار اسلام واما دار حرب، اما شرك وكفر واما ايمان وتوحيد..الخ.

من الطبيعي في هذا السياق ان يفتقد قطب الى ما اثرى حسن البنا من قدرة على رسم المراحل (اي الحلقات) وادخالها ببعضها ومن قبول بالعمل المتدرج، والاهم من كل هذا من النظر الى العروبة بصفتها حلقة من حلقات الاسلام: اذ نكاد نضيف ثنائية اخرى نيابة عن قطب، لم يقلها بعبارات صريحة، لكنها مبثوثة في ثنايا نصه: اما عروبة واما اسلام!

□■□

والمحددات الاولية التي اشرنا اليها اعلاه تنسحب على «المنهاج» الذي يدعو قطب الحركة الاسلامية الى تبنيه: فالجاهلية من حيث التعريف القطبي لها لن تدع دعاة اية حركة اسلامية تقوم بحركتها بالحرية اللازمة، ذلك لانها «ستكون مشدودة الى اصل كبير يختلف اختلافا بينا عن الاصل الذي هم مشدودون اليه الان: اصل الجاهلية النكد الخبيث».

واذا اضفنا الى حركة الجاهلية الدفاعية هذه كونها شرا مطلقا، نفهم العزلة التي يدعو اليها قطب دعاة «المنهج» الاسلامي. والسبيل اليها في البداية ـ اي فترة «الحضانة والتكوين» هو التجرد من «كل مؤثرات الجاهلية التي نعيش فيها ونستمد منها». اي «الاستعلاء» على كل تصورات وقيم المجتمع الجاهلي ثم «الا نعدل عن قيمنا وتصوراتنا قليلا او كثيرا لنلتقي معه في منتصف الطريق كلا! اننا واياه على فوق طريق، وحين نسايره خطوة واحدة فاننا نفقد المنهج كله ونفقد الطريق».

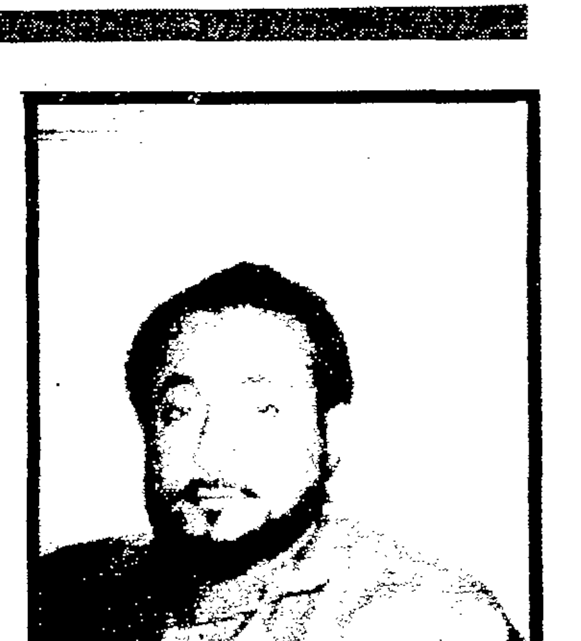
الم يكن سلوك الدعوة هكذا ايام الرسول؟ ألم يكن «انخلاعا» عن البيئة الجاهلية عن «عرفها وتصورها وعاداتها وروابطها»؟ ألم يمنح المجتمع الاسلامي القيادة المسلمة «كل ولائه وكل طاعته وكل تبعيته»؟[١٣].

نأتي هنا الى الولاء: ان القطيعة التامة مع المجتمع الجاهلي الحديث، فضلا عن قيمه وعاداته وتصوراته... تفرض حتمية المواجهة التامة معه، اذ ان مجرد وجود المنهاج ـ الدعوة «لا بد ان يدفع المجتمعات الجاهلية من حوله (...) ان تحاول سحقه، دفاعا عن وجودها ذاته» وهذا الصراع الطبيعي بين وجودين لا يمكن التعايش بينهما طويلا وهو صراع سوف يؤدي، كما في تاريخ الدعوة، الى تحطيم كافة الولاءات، حتى تلك الداخلة في «الحدود الاقليمية السخيفة»، ليستثني منها ولاء واحدا فقط: الولاء القائم على وحدة العقيدة. لذا فان «الوطن» يدخل في اطار دار الحرب «كل ارض تحارب المسلم في عقيدته، وقصده في دينه، وتعطل عمل شريعته، فهي دار حرب، ولو كان فيها اهله وعشيرته وقومه وماله وتجارته»[١٤].

ويقتضي «منهاج» الحركة الاسلامية شن قتال عليها لا ينتهي الا «بعد تحطيم الانظمة السياسية الحاكمة، او قهرها حتى تدفع الجزية وتعلن استسلامها والتخلية بين جماهيرها وهذه العقيدة تعتنقها او لا تعتنقها بكامل حريتها» وهذه اول حلقة ـ القطرية المصرية ـ من حلقات البنا قد تم نسفها! ماذا عن الحلقة الثانية ـ القومية العربية؟

يبدأ قطب من التاريخ لينزع صفة العروبة عن الاسلام، ففي اطار نقاش شبه ضمني مع دعاة المزج بينهما «ربما قيل (...) انه كان في استطاعته (اي الرسول) ان يثيرها قومية عربية تستهدف تجميع قبائل العرب التي اكلتها الثارات وفرقتها النزاعات، وتوجيهها وجهة قومية لاستخلاص ارضها المغتصبة من الامبراطوريات المستعمرة (..) واعلاء راية العربية والعروبة، وانشاء وحدة قومية في كل ارجاء الجزيرة (..) لكن الله سبحانه (...) لم يوجه الرسول (ﷺ) هذا التوجيه (...) انما هو سبحانه يعلم ان ليس هذا هو الطريق، ليس الطريق ان تخلص الارض من يد طاغوت روماني او طاغوت فارسي، الى يد طاغوت عربي»[١٥].

ثم يضيف عن الحضارة العربية الاسلامية «لم تكن هذه الحضارة الضخمة يوما ما «عربية» انما كانت اسلامية، ولم تكن يوما «قومية» انما كان دائما «عقيدية»... لينتهي الى محاكمة «الوطنية» و«القومية» بالاستناد الى التجربة القومية الاوروبية؟ ادت «الوطنية» و«القومية» التي برزت في تلك الفترة (اي الثاني والتاسع عشر ميلادي) والتجمعات الاقليمية عامة دورها خلال هذه القرون... ولم تعد تملك رصيدا جديدا! لذا فلا جنسية الا «جنسية العقيدة» التي تجمع «بين الاسود والابيض والاحمر والاصفر والعربي والرومي والفارسي والحبشي وسائر اجناس الارض في امة واحدة، ربها الله» فلا تبقى لا وشيجة ابوة ولا قوم ولا وطن حتى وشيجة الزوجية، بذلك تنتزع مكونتان هما الارض والقوم عن الامة المسلمة لتصبح هذه «جماعة من البشر تنبثق حياتهم وتصوراتهم واوضاعهم وانظمتهم وقيمهم وموازينهم كلها من المنهج الاسلامي».



● سعيد رمضان

هكذا تنكسر حلقة البنا القومية، والتي اعتراها اصلا شيء من الالتباسية لتحال «الامة المسلمة» الى صيغة تتهادى بين اوسع الحدود الجغرافية واضيقها وبين ابعد الازمان واقربها.. وان ارتدت من حيث الشكل جسما واقساما استثنائين.

□■□

وضمن الاطار المرجعي نفسه، الذي يأخذ بالاسلام حكم «دين ودنيا ودولة» يتشدد «المضمون» او يتساهل، ليبني مع مسألة الانتماء ـ الولاء علاقة جدلية: اذ ان المضمون المشرع المغلق يتيح لحامله رسم حدود متفتحة ـ مغلقة مع الانتمائين القطري والقومي كان ابلغ تعبيراته نظرية الحلقات عند حسن البنا، في حين ان «المضمون» العميق التمسك بمفهوم «الحاكمية» والمؤدي الى «التكفير» و«العزلة»، لم يسمح لقطب الا بالانغلاق التام عن هذين الانتمائين والانفتاح التام بالمقابل على نوع من الانتماء يتيسر العبور به من «الجماعة» او «الامة المسلمة» التي يدعو اليها الى الد اعدائها عبر قنوات اسلامية..

وهذا ما يطرح مسألة خطيرة تثيرها ممارسات بعض الفصائل الاسلامية المعاصرة: اذا كان «المضمون» شرطا للانتماء، كما لدى قطب، ما الذي يكفل بوحدانية تأويله وتاليا وحدانية الانتماء؟ ثم ما الذي يضمن عدم ادراجه ضمن وجهة سياسية معينة تأخذ «المضمون» غطاء، وحجة لمعاداة الانتماء؟ فيتحول بذلك الصراع من المطالبة بتطبيق المضمون الى الاسراع في نسف الانتماء تحت ذريعة انه يعيق انتصار «المضمون»؟

اما اذا كان الانتماء هو المكان الطبيعي والمناسب، ليس فقط لبلورة «المضمون» وتجسيده فقط، بل للاختلاف حوله، سواء اتخذ هذا الخلاف منحى المجادلة بالحسنى ام الاشتباك متعدد الاشكال غير الخارج عن حدود الانتماء.. يبقى ابناء الانتماء الواحد مطمئنين الى ان «المضمون» لن يكون ذريعة لكسر ما يوحدهم، اي الانتماء.

نقول هذا الكلام مدركين سلفا انه حالة مثلى، اي انه بمستوى الخطاب: اذا آثرنا عدم القيام بمطالعة اخرى لا يتسع المكان.

اي بتعابير اخرى: ـ ان خطاب البنا اقام علاقة تعايش بين المضمون والانتماء ـ بين العروبة والاسلام ـ يمكن للمرء الاتفاق او الاختلاف معه اذا كان من المتمسكين بالانتماء واذا ارتجى ان يتطور المضمون عنده يوما.

اما خطاب قطب فقد اقام بينهما علاقة صراعية، يبدأ مع النقاش ـ ان كان اليه من سبيل ـ حيث تنتهي حدود الانتماء، اذ ان احد شروط اعادته الى داخل الانتماء ينتظر مصداقية المضمون: وهو امر يحتاج الى وقف جديد يخشى معه التفويت... ان لم يكن الفناء.

● ان العقل الذي انتج الخطاب الاول هو عقل «مكبوح الجماح» على حد تعبير الجابري: استوعب عصر القوميات دون التخلي عن الحلم الامبراطوري، ابقى الحلقتين الثالثة والرابعة نصب عينه لكنه اعطى الاولوية للحلقتين الاولى والثانية.

اما العقل الثاني، قطب، فهو شمولي مطلق، منفلت من عقاله: صاحبه «سلفي اصيل» تخلى عن «التاريخ» وتحرر مما كان يدفع اسلافه الرواد الى «الانفتاح» و«التجديد» وانتكص الى الوراء ليصبح صيحة الخوارج الاولى «لا حاكمية الا لله»[١٦].



● من هنا فان الخطاب الاول قد يوحي بانه يريد القبض على السلطة لتطبيق الاسلام في حين ان الخطاب الثاني قد يحتمل التأويل الاول، لكنه يغلب عليه النزوع نحو استعارة الاسلام اداة لبلوغ السلطة، ورب معترض هنا بأنه سواء كان الاسلام غاية ام وسيلة فان النتيجة ستكون هي نفسها. صحيح، لكن «الواقعية ـ السياسية» تفيد بأنه من الان وحتى تلك النتيجة فان المسار طويل وشاق ستعتريه تعرجات وفصول، نحن الان ـ في نهاية الثمانينات ـ امام احدى محطاته.

□■□

في الارض القطبي:

لا نملك هنا التوسع بنص الاصوليين الجدد، سيما القطبيين منهم، لكننا ندعو الى التامل بنص ترتعش له قلوبهم: انه نص ايراني حديث، مشروعه الفعلي اختراق الكيان العربي استراتيجيا على اطراف حدوده وداخلها.. يصطبغ بالاسلام محركا ايديولوجيا ودعاويا له. يقول مهجر عراقي ـ مزعوم او حقيقي ـ الى «صوت المهجرين» المصادرة في ايران[١٧] ان القومية «سم قاتل»، فهي «عقيدة وفكر وضعت لبناتها الاولى على حب الوطن والتراب والدم، وعلى العنصر واللون والحدود الجغرافية والميل القومي» واهم نتائجها: التعصب القومي: «القومية في بلد ما تدفع الانسان بأن يخلص ويحب لفئته وجماعته» والتفرقة بين ابناء البشر: «ان الافكار القومية تقسم البشرية الى مجامع وشعوب ولا يمكن لها ان تكون مقدمة لوحدة بشرية شاملة (...) لذلك تجد القوميين في سائر البلدان الاسلامية يعتبرون الانفصال عن الوحدة بين البلدان الاسلامية من شروط نجاح الفكرة القومية.

اما الاسلام فهو «دعوة اممية لا تعترف بالقوميات ولا العرقيات، فالقرآن الكريم يؤكد ان العنصر واللون واللغة ليست ملاكا للوحدة، وان العقيدة والتقوى هما الوحدة والتفاضل» وعليه فان «الاسلام والقومية يشكلان قطبين متقابلين ومتضادين في الاتجاه والهدف» ويقتضي الواجب الاسلامي: «محاربة جميع العقائد ابتداء من القومية وانتهاء بالشيوعية فكريا وسياسيا الى ان تستقر العقيدة الالهية».

ستسجل فقط ان هذا النموذج من الخطاب بسيط واضح، رغم اقنعته، فاذا قرأناه، ليس بالممارسة السياسية والعسكرية لاصحابه الحقيقيين فحسب، بل بالجانب «القومي الفارسي» من خطابهم ايضا، لبلغنا فعلا حالة عداء بين العروبة والاسلام، ليس على مستوى «رغبتهم» فحسب، بل كذلك على مستوى «الاسلام» كما يفهمونه والعروبة ككيان يكنون له عداء تاما، وهو كيان يرتضي ابناؤه تدميره من الداخل او اختراقه على الحدود، وان كان لهم وجهة نظر نقدية واحيانا اكثر تجاه ما تشوبه من شوائب.

□■□

في ارث البنا: لنأخذ الاخوان المسلمين السودانيين مثلا. لم يدخل منظرهم وزعيمهم حسن الترابي الشيء الجديد على نظرية الحلقات الخاصة بالبنا، ففي اخر ما قرأناه له: «ان الواقع الاسلامي العربي يبدأ من شتات دولة قطرية ذات حدود صلبة يحرسها نظام سلطان منفصل، ونسق مصالح خاصة وعصبية اهل بلد. ومن وراء ذلك اطار عربي قوامه الثقافة والتاريخ والجوار والمصالح والتفاعل، ومن وراء ذلك اطار اسلامي من دول الملة وشعوبها التي تتحد مع العرب في العقيدة والتراث وتحيط بهم وتهوى اليهم بالعاطفة والمصلحة»[١٨].

ولم يغير الاخوان المسلمون السودانيون «مضمون» دعوتهم القائم على تنصيب الحكم الاسلامي، و«الغاء النظم والقوانين المخالفة لنص الشريعة وروحها وتطبيق تعاليمها المعطلة[١٩]»، فهم والوا النميري لتطبيقه الشريعة الاسلامية.. بل يعتقد بعض المحللين السياسيين بأن اشتعال قضية جنوب السودان مجددا يعود الى اصرار الاخوان المسلمين السودانيين على تطبيق الشريعة الاسلامية، وسواء أكان الامر ذريعة ام موقفا حقيقيا، اذ ان لكلا الاحتمالين حججا متماسكة، غير ان الخطاب الاخواني السوداني يزخر بعبارات حديثة ومعادية للتجزئة كـ«الامة السودانية» و«عهد المواطنة» والاخذ «بنظام الجمهورية الرئاسية البرلمانية» الخ.

ففي البدء، السودان هو «وطن واحد» بشماله وجنوبه، رغم غالبيته الوثنية واقليته المسيحية والمسلحة في شقه الجنوبي.. وتسعى الجبهة الاسلامية القومية ـ وهو الاسم السوداني للاخوان ـ الى حل مشكلته عبر «ترسيخ النظام اللامركزي في حكم البلاد» عارضة الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك من ثقافية وتنموية واعلامية وتربوية الخ، رافضة بالاصل التقسيمات التي استحدثت داخل الاقليم الجنوبي نفسه، راسمة نموذجا من التعايش والاخوة قائم على اساس غير عقيدي «ان درجة التعايش والسلام الديني الموجودة في الجنوب لا تكاد تجد لها مثيلا في كل العالم. ففي اطار الاسرة الجنوبية الواحدة بل في المنزل الواحد تجد المسلم والمسيحي واللاديني يعيشون في وئام وسلام»[٢٠].

فاذا تأمنت هذه الحلقة بتوحيد الجنوب بالشمال تابعت الجبهة الفضاء العربي داعمة «حركة الوحدة العربية» من منظور «ضم العلاقات العربية وتوثيق انماط التعاون الاقتصادي والثقافي (..) ونبذ الصراعات القطرية مكافحة مسخ الطبيعة العربية الاسلامية»[٢١].

لم يطرأ الشيء الجديد، كما قلنا، عما كان الخطاب عليه ايام حسن البنا، غير ان ذلك باعتقادنا من الظواهر الايجابية اذا قسناها بالمنحى الانحداري الذي سلكته المسألة القومية وملحقاتها منذ بداية هذا القرن.. وهو خطر ارفق بأخطار خارجية تصبو ارقى تعبيراته الى تفتيت العالم العربي لوحدات مجتزأة، ولا يكتفي غطاؤها بالبدء بتناحر بين العروبة والاسلام فحسب، بل يتجاوز ذلك الى تناحر بين مذاهب الاسلام المختلفة، ليستقر على تناحر بين الاسلام والمسيحية، وتعبرنا هذه الاخطار من الداخل بأصحاب مشاريع لهم تسميات مختلفة، الا انهم جميعهم ـ مثل قطب ـ متشددون بالمضمون ومتساهلون بالانتماء.

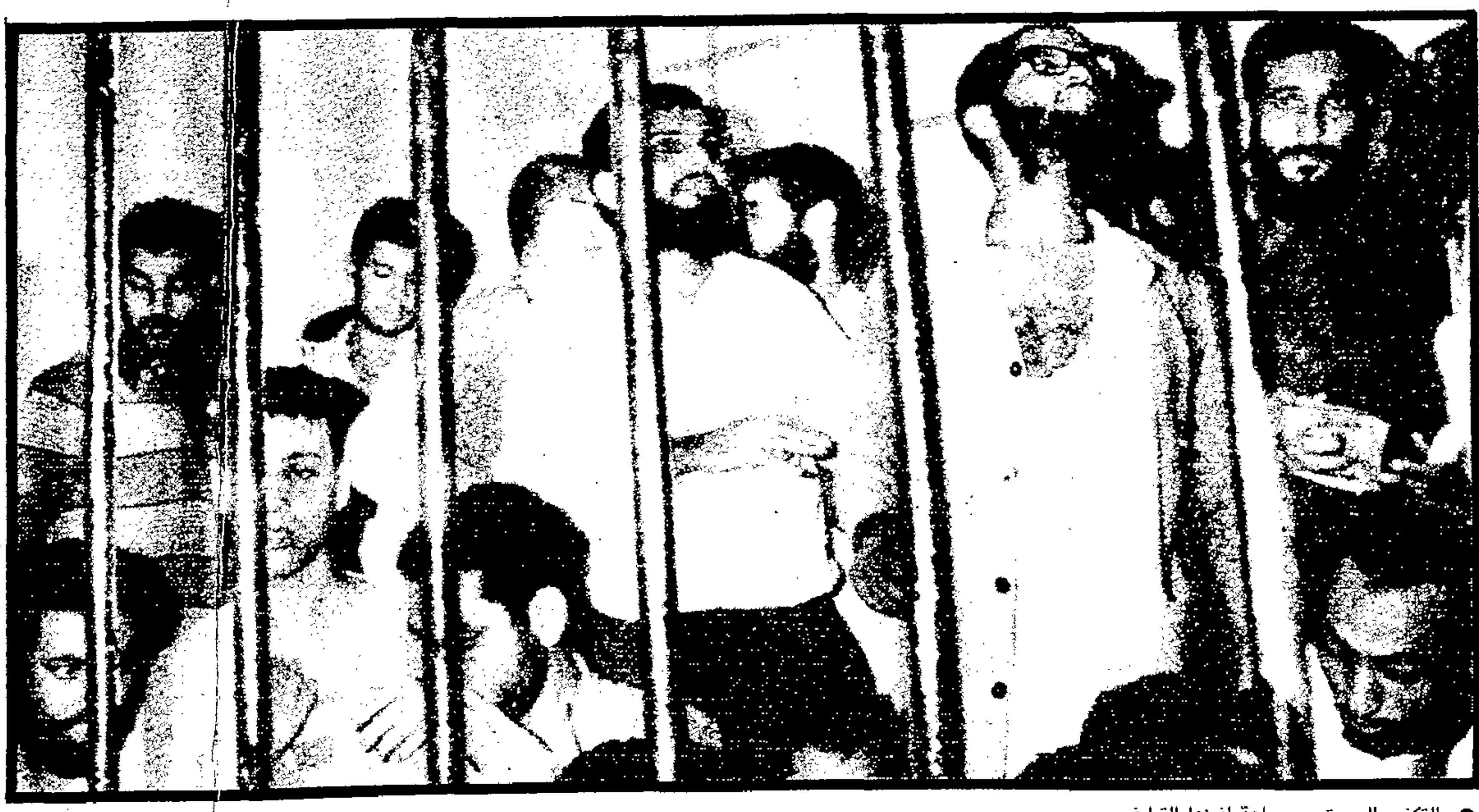
يقابل اصحاب المشاريع التجزئية اتجاه عام يميل نحو توسيع الكيانات القطرية الى وحدات اقليمية (الخليج، المغرب)، الا ان هذا الاتجاه ضعيف، تمليه ارادة الزعماء والتقلبات السياسية اكثر من البصيرة التوحيدية النافذة المثابرة طويلة النفس، عميقة الجذور، فيما الاتجاه الاول يستولي على قسم كبير من عقل المجتمع الاصلي وعلى ثقافة شفهية على درجة عالية من التأثير في تكوين وعيه «الكوني».. لا يمكننا طبعا تحميل الوجهة القطبية كل مسؤولية هذا الاتجاه.. فهذا تغييب عن الجزء الذي نعرفه في الحقيقة. لكن في هذا الشق من التبعية، حيث للايديولوجيا الدور الحاسم، بوسعنا الفعل، بأن تبدأ النقاش من حيث ينتهي التناقض بين العروبة والاسلام، ليشارك فيه، ليس مختلف التيارات القومية والاسلامية فحسب، بل كذلك التيارات الليبرالية والشيوعية والعلمانية والديمقراطية، بغية صياغة تأسيس وعي نقدي جديد لعالمنا يكون تمهيدا لانهاضه من مرارة تكرار التجارب الفاشلة.

(انتهى)

● هذا البحث قدم في ندوة «الوحدة العربية.. تجاربها وتوقعاتها» التي عقدت في مدينة صنعاء باليمن الشمالي، في الفترة ما بين ٤ ـ ٨ سبتمبر ١٩٨٨، تحت اشراف جامعة صنعاء ومركز دراسات الوحدة العربية.

هوامش:

١٠ ـ «دراسات اسلامية»، سيد قطب، دار الشروق، بيروت، القاهرة ١٩٧٨ ـ ص ١٦٤
١١ ـ «معالم في الطريق» سيد قطب، دار الشروق، بيروت، القاهرة، الطبعة الثامنة ١٩٨٠ ص ٢٨
١٢ ـ المصدر نفسه ص: ١٧
١٣ ـ المصدر نفسه ص: ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢
١٤ ـ المصدر نفسه ص ٦٥
١٥ ـ المصدر نفسه ص ٥٩
١٦ ـ «الخطاب العربي المعاصر» ـ الجابري ص ٦٦
١٧ ـ «صوت المهجرين» عدد ٣٠، ص ٧ ـ ١٠. لقد وقعنا على نصوص مشابهة، لكنها تأخذ صفة اكثر تنظيرية من تلك التي عرضناها. وقد صدرت عن دورية «الحوار السياسي» عدد ٢٧ شباط ١٩٨٥ يصدرها المركز الاسلامي للابحاث السياسية في قم ص ١٤٧ ـ ١٥٥.
١٨ ـ حسن الترابي، مداخلة في ندوة «الصحوة الاسلامية وهموم الوطن العربي» اقامها المنتدى العربي في عمان في ١٩٨٧/٣/١٦، وعنوانها «الصحوة الاسلامية والدولة القطرية في الوطن العربي».
١٩ ـ دستور الجبهة الاسلامية القومية، المادة ٣ ـ ص ٥ ـ ٦ بدون تاريخ.
٢٠ ـ مسألة جنوب السودان، الجبهة الاسلامية القومية ١٩٨٥ ص: ٧
٢١ ـ الجبهة الاسلامية القومية، البرنامج الانتخابي ١٩٨٦ ـ ص ١٧



● «التكفير والهجرة».. جماعة افرزها التطرف

الـــدورة الدمـويـــة الفلسطينية واحـــدة.. فـلا داخـــل .. ولا خـارج

موسكـــو نصحت بتــأجيـــل حكومــة المنفى الفلسطينيـــة

المقر الطبيعي للحكومة الفلسطينية اذا اصرت المنظمة على اعلان هذه الحكومة هو... دمشق!

هذا ما يقوله لي فلسطيني مخضرم يعتقد ان المقر يجب ان تكون له تلك الخصوصية الميدانية التي لا تتوافر الا في دول المواجهة، ولو جغرافيا على الاقل، اما لماذا سوريا بالذات، فالاسباب كثيرة، ولعلها تعود الى السلبيات او المخاطر التي في الدول الاخرى.

يقول: لولا اتفاقية كمب دايفيد لكانت القاهرة هي المكان المثالي، فهي حتى في عهد الملك فاروق وقبله كانت ملاذا لكل دعاة الحرية في العالم العربي، وفيها بالذات اعلنت الحكومة الجزائرية الموقتة التي توجت سنوات من الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي، وان كان احد لا يتمنى لياسر عرفات نهاية كتلك التي شهدها فرحات عباس.

واذا قامت الحكومة في القاهرة، فسيكون هناك كلام كثير حول اندراجها في السياق الدبلوماسي الذي احدثته الاتفاقية المذكورة، مع ان رئيس منظمة التحرير الذي يعرف فعالية الدور المصري الذي عملت الولايات المتحدة الكثير لتقليصه، يردد امام اصدقائه بان جزءا كبيرا من قلبه يبقى في مصر التي درس فيها الهندسة، وربما درس فيها... الثورة.

عمان هي المقر لو كان للتاريخ ان يقول كلمته، ولكن علينا ان نتصور اي حساسية يمكن ان يحدثها اتجاه من هذا النوع، فالظروف لم تكن تتسع لنصوص تكتيكية مثل نصوص اتفاق ١١ فبراير ١٩٨٥، كيف بها اذا تتسع لنصوص استراتيجية مثل الاحكام الخاصة بالحكومة الموقتة!

اما بيروت، وكما يقول لنا الفلسطيني المخضرم فهي المكان الذي يصبح فيه الفلسطينيون لبنانيين واللبنانيون فلسطينيين، يضيع كل شيء في هذه المدينة. وحين تكون الحكومة اللبنانية على ذلك المستوى من الهشاشة لا بد للحكومة الفلسطينية من ان تحل محلها. واذ ذاك تصبح الحكومة اللبنانية هي الموقتة وتصبح الحكومة الفلسطينية هي الدائمة. وهذا هو الخطر الحقيقي على الفلسطينيين الذين لا يستطيعون، وهم الذين يحملون تلك الالام الميثولوجية، الا ان يستسيغوا جاذبية السلطة، خصوصا في بلد ينطوي على كل ذلك البريق وعلى كل تلك التناقضات.

□■□

القدس هي المقر الدائم للحكومة الدائمة. هذا ما يفترض ان ينص عليه اعلان الحكومة الموقتة، ولا خلاف على ذلك، واحد لا يستطيع ان ينكر مدى تاثير الطقوسية الدينية في توجيه الذاكرة في منحى معين، وحين يكون المسجد الاقصى في المدينة فلا بد من ان تعود القدس الى اهلها، وبامكان ريكاردوس قلب الاسد ان يقدم النصيحة في هذا المجال.

تبقى دمشق...

ولا مجال لتجاهل الوضع الدقيق القائم بين العاصمة السورية ومنظمة التحرير، فالمخضرم الفلسطيني يقول ان دمشق، وبفعل الضغط الجيوبوليتيكي، لا تستطيع الا ان تعتبر نفسها عاصمة سوريا الكبرى التي تضم فلسطين ايضا، ومن هذا المنطلق تتعامل مع المنظمة.

وقد يكون هذا هو الشيء الطبيعي لو ان العالم العربي يسير في اتجاه طبيعي، فالتراكمات على اختلافها تتحكم بالمسار السياسي، ودون ان تتمكن الخيارات القومية التي ظهرت على سطحها بعض البثور العقائدية الباهتة ان تحد من تلك التراكمات، وعلى العكس من ذلك، فبعد عدة عقود على استقلال الدول العربية تبذل جهود مضنية للحفاظ على الشكل فقط، فيما يمتلىء الاساس بالترسبات التي استغلت في لبنان ويمكن ان تستغل في اي مكان اخر اذا ما قرر ذلك اولئك الذين يتولون حاليا ادارة العالم.

والمخضرم الفلسطيني يقول انه يجب ان يتعامل الفلسطيني بطريقة خاصة جدا. اجل انه «العنصر المريض» في الخريطة العربية، ولكن لماذا لا يكون المرض الخلاق بدلا من ان يكون المرض القاتل، فالفلسطيني تعرض لتلك العملية الهائلة التي ترمي الى الغائه. وهو يملك الحق في ان يستخدم الشك، واذا كان يستخدم الحد الاقصى مع العدو فهو لا يستطيع الا ان يستخدم الحد الادنى مع الصديق.

وقد يكون الفلسطيني مقتنعا بان عرفات قد يكون مخطئا في موقف معين، ولكن لا يمكنه الا ان يكون معه لان رئيس منظمة التحرير بات يمثل له الهوية اكثر من ان يمثل الموقف السياسي او الموقف العسكري، وان كان هذان الموقفان يدخلان بشكل او بآخر، في تحديد الهوية.

الفلسطيني المخضرم يتذكر...

في سبتمبر ١٩٧٠ كادت تحدث حرب سورية - اردنية او هي حدثت جزئيا من اجل الفلسطينيين. وفي لبنان، هل كان بامكان الفلسطيني ان يحمل البندقية، ثم ان يفرض اتفاق القاهرة الذي لا يمكن لاي دولة عربية ان تقبل بمثله لولا التغطية السورية؟

السوريون هم الذين تغيروا ام الفلسطينيون؟

على السطح لا نسمع سوى الاتهامات التي لا تتجاوز ادبيات السباب في الحضارة العربية المعاصرة. وتحت السطح نسمع تلك التفاصيل الرهيبة التي لا بد من ان نتساءل حيالها: لماذا لا توضع تحت الضوء وامام الجميع كي يحكم التاريخ على الاقل اذا كان الرأي العام العربي لا يستطيع ان يحكم...

ولا نعتقد ان الخلاف هو حول من يمسك بمن، فثمة تيارات سياسية وفكرية متباينة في المشرق العربي. وحين نشاهد ياسر عرفات في ستراسبورغ نتساءل عما اذا كان الرجل قد قطع الامل من الغطاء العربي راح يبحث عن الغطاء الغربي، من تراه روى قصة جان دارك للاخر: ياسر عرفات ام رولان دوما؟

ويقول المخضرم الفلسطيني ان دمشق هي وحدها التي تعارض الخطة الخاصة باقامة حكومة فلسطينية موقتة، ودون ان يعني هذا ان هناك عواصم عربية اخرى تتبنى، وبصورة كاملة، وجهة النظر الفلسطينية حول حدود هذه الحكومة، فثمة عواصم لا تريدها افضل بكثير من حكومة عموم فلسطين التي ألفها احمد حلمي باشا دون ان يعرف احد كيف انتهت واين.

□■□

ثم يخاف الفلسطينيون، فهم يعتقدون ان ثمة من يريد ان يصل بهم الى المؤتمر الدولي وهم عبارة عن اشلاء دبلوماسية: «كثيرون يمنعوننا من تشكيل حكومة موقتة حتى يظل «الفراغ الثوري» قائما، تماما كما يمنع اللبنانيون حتى الان من انتخاب رئيس للجمهورية حتى يحدث الفراغ الدستوري».

ويوجد دائما من يتساءل: ألم تكن السياسات الخاطئة وراء الفراغ الثوري في المجتمع الفلسطيني، ونقصد الدياسبورا الفلسطينية تحديدا، ثم ألم تكن السياسات الخاطئة ايضا وراء شعور العديد من اللبنانيين بأن


● ياسر عرفات

حصول الفراغ الدستوري هو افضل بكثير من الامتلاء الدستوري مادام الدستور قد فصل على قياس طائفة معينة، فيما تعيش الطوائف الاخرى في ظل اعراف تلامس في الكثير من الاحيان الهرطقة السياسية؟

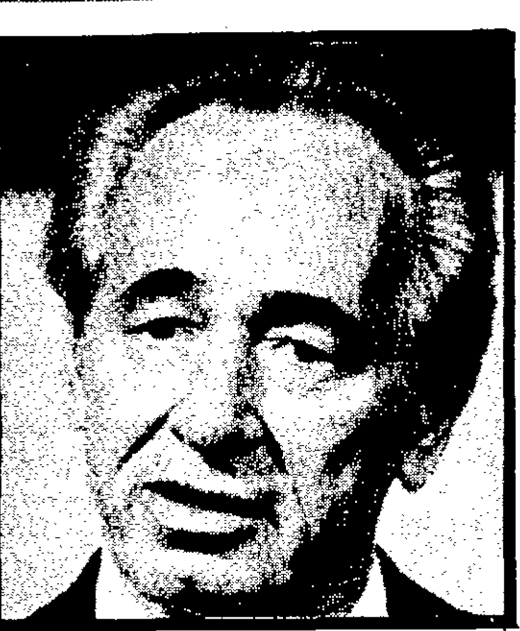
ونصغي الى احد المعترضين داخل الدياسبورا، فالفلسطينيون لا يعانون قط من اي فراغ ثوري والانتفاضة لم تات من المجهول، كما ان الدورة الدموية الفلسطينية واحدة فلا داخل ولا خارج: «نحن نستفيد من آلامهم وهم يستفيدون من آلامنا».

ونبقى في مقالنا نستخدم اسلوب اللقطات، فالمحاذير كثيرة ولا مجال لنشر ما يقوله كل طرف. وهكذا نضغط على الكلمات، ونعرف ان الغضب يأتينا من هنا وهناك، ونحاول قدر الامكان ان نصل الى الجرح، وكما الدم السوري هو دمنا، كذلك الدم الفلسطيني هو دمنا...

من قال ان الصحافي العربي عندما يكتب مقالا عربيا يستخدم الحبر؟ ان في رأس الريشة دائما نقطة دم...

لماذا ايها السيد عرفات تعطيهم كل شيء دون ان يبدر منهم ما يوحي بأنهم مستعدون لاعطائك اي شيء؟

ونسمع الجواب من اكثر من مكان، فليس صحيحا ان الفلسطينيين يعطون كل شيء لانهم في الاساس، لا يملكون اي شيء. واذا كان فلسطينيو الداخل يضغطون عسكريا على الاسرائيليين، يفترض بفلسطينيي الخارج ان يضغطوا دبلوماسيا واذ ذاك تكتمل الحلقة.


● شمعون بيريز

والذين يجيبون يقولون ان تصريحات عرفات لا تعكس تراجعا بنيويا في الموقف الفلسطيني بل هي حجارة فلسطينيي الخارج تسقط على الاسرائيليين ايضا.

ويقولون ان العالم لا يمكن ان يقبل بمنطق تل ابيب حول المطلق الجغرافي والمطلق التاريخي. وربما نكون قد وقعنا في الخطأ عندما تعاملنا مع المطلق اليهودي بمطلق آخر. ولانهم الاقوياء فقد استطاعوا دائما توظيف ذلك الوضع لمصلحتهم. اما الان وقد بدأنا نتعامل ببراغماتية (تكتيكية) مع البراغماتية الغربية، فقد احرجنا الاميركيين والاسرائيليين على السواء.

يضيفون: كانوا يقولون اننا ندعو الى تدمير اسرائيل فقلنا لهم اننا مستعدون للاعتراف باسرائيل، وكانوا يقولون ان الحوار الوحيد الذي نستطيع ان نعقده مع اليهود هو ان نقتل اليهود، لكننا قلنا لهم اننا مستعدون للحوار مع اي جهة اسرائيلية، فلا عقد عندنا ولا تحفظات، وبدا الاسرائيليون على الخشبة عراة تماما.

مرة اخرى يقول الفلسطينيون انهم لم يخسروا شيئا، فحجارتهم لا تزال تعمل، واذا ما اردنا ان نتأكد من صوابية او عدم صوابية تلك المواقف، علينا ان ننظر الى ردات الفعل الاسرائيلية فعلى الصعيد الميداني اعطيت الاوامر الى الجنود باستخدام وسائل وحشية اضافية في مواجهة الانتفاضة، وعلى الصعيد السياسي، كان على اسحق رابين ان يتوقع عدم التوصل الى ارضية للسلام في العام المقبل، واذ قال ان الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة ستستمر، كان اسحق شامير يقول انها تراجعت وان وقت احتوائها كليا قد حان، مع انه يعرف جيدا ان العكس هو الذي يحصل.

□■□

والفلسطينيون الذين لا يريدون ان يقطعوا اخر الخيوط مع دمشق يشيرون الى كلام المسؤولين الاسرائيليين شبه اليومي عن الحرب مع سوريا، وهذا يعني انهم يعدون ظروفا معينة حتى «يخربطوا» كل شيء، وهم محشورون عسكريا ودبلوماسيا، لا بل ان احد الكتاب في صحيفة «هاآرتس» يتساءل عن حدود المأزق الايديولوجي بعدما بدا واضحا ان القيادة الاسرائيلية عاجزة عن اتخاذ اية خطوة لمعالجة التطورات في الاراضي المحتلة.

كاتب المقال لا يأخذ بذلك الكلام الذي يقول ان الائتلاف هو المسؤول، فهو يعتقد ان الائتلاف الذي قام على هذه الشاكلة وفي ظروف معينة، هو احد وجوه المأزق، ملاحظا ان امورا مصيرية تعالج بسطحية وبارتجال، مع انه بات من الضروري ليس لمصلحة الفلسطينيين وانما لمصلحة الاسرائيليين اعادة النظر في كل السياسات وفي كل الخطط الاستراتيجية التي وضعت والتي اثبتت هشاشتها امام حملة الحجارة.

بطبيعة الحال لا يستطيع الجنرالات القبول بمثل ذلك الكلام، فهم يعتقدون ان المأزق تقني وليس ايديولوجيا في حال من الاحوال. وعلى هذا الاساس فان المعالجة تبدو ممكنة وسريعة، فيما يعتبر الجنرال آمون شاحاك ان افضل وسيلة لاخماد «اعمال الشغب» في الضفة الغربية وقطاع غزة هي ترك الفلسطينيين... يتعبون، فهم يمارسون كل ما اوتوا من قدرة على الصخب، ولكن لا بد من ان يصلوا عاجلا ام آجلا الى الطريق المسدود، فيتساقطوا عند الحائط.

فلسطينيو الخيار الدبلوماسي يقولون ان ما وصلهم وعن لسان شمعون بيريز شخصيا يؤكد بأن الرجل يملك مفهوما معينا للحل، زادته واقعية التفاعلات التي احدثتها الانتفاضة، وعلى هذا الاساس يمكن ان يكون محاورا معقولا اذا ما تمكن من الانتصار على الليكود في الانتخابات التشريعية التي ستجرى بعد اسابيع قليلة.

هل يمكن القول ان التصريحات التي صدرت في ستراسبورغ او في غيرها ترمي الى «التدخل» في الانتخابات الاسرائيلية. وهل يمكن القول ان الناخب الفلسطيني سيكون له دور فاعل في تحديد نتائج هذه الانتخابات؟

بعض الفلسطينيين يضعون الحجارة في صناديق الاقتراع. وهذا شيء ضروري، والبعض الاخر يضعون التصريحات التي تفيد، وحسبما يقوله هذا البعض، في الحد من محاولات اليمين واليمين المتطرف استثمار الاتجاهات الغرائزية في الوجدان السياسي الاسرائيلي.

بعد كل هذا اين الحكومة؟

الواقع ان اي حكومة من هذا النوع لا تستطيع ان تعتمد على «التغطية الذاتية» وحدها خصوصا اذا كانت الظروف ضاغطة الى هذا الحد. لا بد اذا من التغطية العربية والدولية. وتبعا لما اكدته مصادر دبلوماسية اوروبية في بيروت فان رولان دوما الذي التقى ياسر عرفات على هامش اجتماعات البرلمان الاوروبي نصح بالتريث في اعلان الخطوة، واذا كان ليس واردا عند الولايات المتحدة ان تعترف في الوقت الحاضر، بالحكومة الموقتة حتى ولو اعلنت تخليها عن كامل الاراضي الفلسطينية، فان الاتحاد السوفيتي الذي كان يدعم مسألة تشكيل تلك الحكومة بقوة عاد لينصح بالتأجيل ايضا، فهو لا يستطيع ان يعترف بها فيما سوريا تعارضها، ولا شك ان هناك داخل منظمة التحرير من يشترط التفاهم مع السوريين اولا قبل الاقدام على اي خطوة من هذا القبيل.

والطريق الى دمشق صعب جدا لكنه ليس مستحيلا... جدا!!

.. وكــان الأمل يسكن كل كلمة نقرأها.. اما الآن فاليأس يسكن كل كلمة نكتبها

العــرب لم يعـــودوا يخيفـــون اســـرائيل

حد ادنى من الخيال وحد اقصى من الواقعية...

اي واقعية؟ وذات يوم كنا نقرأ مؤلفات زكي الارسوزي وساطع الحصري وميشال عفلق كما لو اننا نقرأ الكتب المقدسة. وكانت غرناطة بمتناول اليد (والاحرى.. بمتناول الخيال)، وكانت فلسطين تحتاج الى بعض الحجارة فقط كي تعود الى خزائننا. وكنا كلما كبرنا كلما كبر الواقع وكلما تضاءل الخيال...

ونحن الان من دون خيال. هل يستطيع اي عربي ان يقول الان انه لا يزال يحتفظ ولو بالحد الادنى من الخيال؟

يقول المفكرون ان سبب الانهيار يعود الى غياب الوعي الايديولوجي، قبلا نسأل: «هل اتفقنا على الايديولوجيا، بما فيها الايديولوجيا القومية؟». وكنا نعيش العروبة على انها ترف عاطفي حينا وترف لفظي حينا اخر، وها اننا نقرأ كلاما لباحثين عرب يأخذون على بعض ابناء قومهم «الانفلاش القومي»، فاللبناني مثلا يقول انا عربي اولا ثم لبناني ثانيا، فيما يفترض ان نستفيد من التجربة المصرية، فالمصري هو مصري اولا وثانيا وثالثا وربما رابعا لتحل العروبة بعد ذلك، وبصعوبة عند البعض الذين ما زالوا يصرون على انهم امتداد للحضارة الفرعونية وان الفتح العربي ليس سوى حالة من الحالات العابرة التي شهدتها مصر.

قد يكون ذلك ممكنا اذا ما تخلينا عن القشرة الرومانسية التي تحوط بنا، ولكن كم عاني اللبنانيون وكم قتلوا وكم ذبحوا وكم اندفع منهم الى اكوام القمامة بحثا عن البقايا، ومع ذلك فما زالوا يهتزون في العمق كلما وقعت واقعة في اي من الدول العربية. وكانت فيضانات النيل في السودان اخر مظهر لـ«الانفلاش اللبناني» فقد تنادى الكثيرون من اجل تشكيل لجان الاغاثة رغم ان الذين يعومون فوق النار هم اشد حاجة للغوث من الذين يعومون فوق الماء...

وذات يوم كنت على موعد مع وزير في دولة في شمالي افريقيا، وحين قلت للحاجب انني من لبنان لم يعرف لبنان الا من خلال الدول المجاورة، فيما سألني احد المواطنين من شمال افريقيا ايضا عما اذا كان هناك مسيحيون ومسلمون في لبنان. ولقد ذكرت ذلك في «القبس» في حينه، في الوقت الذي تستطيع ان تجد بين المواطنين في دول عربية اخرى من يعرف اسماء القرى في الاوراس واسماء النساء اللواتي وقعن في حب سيف بن ذي يزن.

والمسؤولية بالطبع ليست مسؤولية المواطنين الذين لا يعرفون، فهؤلاء خرجوا للتو من الوعاء الاستعماري، وتلزمهم التعبئة المكثفة والعميقة.

واني اذكر كل النساء في قريتي اللواتي تخلين عن حلاهن القليلة من اجل الثورة في الجزائر، كما انني لا استطيع الا ان اكون «منفلشا» وعربيا الى ابعد مدى حين اجد ضابط شرطة تونسيا في جربة وقد فقد اعصابه بعد الغارة الاسرائيلية على ضاحية حمام الشط.

والمشكلة هي كيف نعالج «الانفلاش» الذي لا ينكر احد بانه تراجع كثيرا. فالمجتمعات العربية تتجه نحو الانكماش، ويعد شعار الوحدة القومية من المحيط الهادر الى الخليج الثائر، بالكاد تستطيع دول عربية كثيرة ان تحافظ على وحدتها الوطنية.

ايها العرب، لقد ولى العصر الرومانسي لتبدأ الورشة البراغماتية، وتنطلق في مكان، وتتعثر في مكان، وصديقنا الجنرال جورج بوي ليس متفائلا بما فيه الكفاية، واذا كان قد ابدى اعجابه الشديد بالكفاءة النفسية والقتالية للجندي العراقي، فانه من جهة اخرى لا يعتقد ان قوة عربية ضاربة يمكن ان تتشكل في نصف القرن المقبل، فيما يستغرب المستشرق جاك بيرك كيف ان زلزالا ثقافيا لم يحصل في العالم العربي.

□■□

حاييم هرتسوغ قال ذات يوم، وكان كبير المعلقين في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان العرب يتبادلون القبلات بواسطة الاسنان، فيما كان على سيمحا دنيتز ان يحاضر في نيويورك ويقول انه لا اساس حضاريا للصراع العربي - الاسرائيلي، فالمشكلة تنحصر في الاطار الغرائزي، اذ ان على العرب ان يقاتلوا ايا كان، ولو لم يجدوا في اسرائيل ضالتهم لكانوا وجهوا بنادقهم الى بعضهم البعض، ثم قدم «كشفا» بالخلافات العربية - العربية التي تجاوزت الاطار الدبلوماسي الى الاطار العسكري ملاحظا انه قد تكون سياسة اسرائيل من الان وصاعدا هي خلق اعداء عرب.. للعرب.

تلفتنا في هذا السياق ظاهرة زين العابدين بن علي، فمن المصالحة الداخلية الى المصالحة الخارجية، وحين تسأل احد المواطنين في تونس: «ماذا لو بقي الحبيب بورقيبة حيا يرزق ولم يقم الجنرال بتنحيته؟» يقول لك انه لو لم يحصل هذا الامر لحدث الانهيار حكما في البلاد، فالفوضى السياسية استشرت بشكل رهيب بسبب سياسة الرؤوس المقطوعة التي انتهجها «المجاهد الاكبر»، وهو ما ساعد الحركات الاصولية على اجتذاب الضائعين الذين كانوا يتكاثرون يوما بعد يوم، حتى ان هناك قادة اصوليين كانوا يتوقعون الاستيلاء على السلطة في عام ١٩٨٩، وبالفعل فقد راحوا يعملون على هذا الاساس، ولقد كانت صدمة بن علي كبيرة حين تبين ان هؤلاء الاصوليين توجهوا ناحية الجيش لاقامة خلايا سرية داخلة تكون جاهزة للعمل فور ان يطلب اليها ذلك.

الفوضى السياسية ادت الى حصول ارتباك اقتصادي عميق، حتى ان المناطق الريفية التي يوجد فيها الحل لمعظم المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البلاد بدأت تتجه نحو الشلل، فيما يبدأ النزوح الكبير نحو المدن او نحو «المستنقعات» الاوروبية التي لم تعد تتعامل بالحرارة القديمة مع العمال التونسيين.

ولا شك ان بن علي عرف كيف يقيم ذلك الوضع الوقائي اللامرئي الذي يحميه من اية مفاجأة تصدر عن الرئيس بورقيبة.. الواقع ان شيئا معينا كان يعد في الخفاء للتخلص من الجنرال، ولم يكشف الا عن القليل حتى لا تقع البلاد في مرحلة اخرى من الاضطراب. ومع ان الذين يعرفون زين العابدين بن علي عن كثب يقولون انه يمتلك شخصية مشتعلة، فقد تم كل شيء في اجواء باردة للغاية، وبعيدا عن الطقوسية العسكرية المعروفة. ولقد بدا واضحا ان الرجل خطط طويلا لكل الخطوات التي يريد القيام بها، بدءا من ازاحة «المجاهد الاكبر» بـ«تقرير طبي» وانتهاء بالمصالحة الوطنية، مرورا باعادة النظر بهيكلية الحزب الاشتراكي الدستوري الذي طال التغيير اسمه ايضا.

ما يهمنا هو السياسة الخارجية، لم يكن بن علي الجنرال الذي كتب على قميصه، وبالاحرف النافرة «صنع في اميركا». ولم يعد سرا ان السوفيت كانوا ينظرون بعداء شديد اليه، حتى انهم اتخذوا كل الاحتياطات اللازمة لمواجهة عملية انقلابية يقوم بها ويكون لها تأثيرها على الخريطة السياسية للمنطقة.

لا احد يدعي بأن الجنرال ليس صديقا للولايات المتحدة، لكنه اثبت ومنذ توليه السلطة انه يريد ان يقيم «جمهورية الزيتون» لا «جمهورية الموز» التي تخصص فيها جنرالات اميركا الوسطى، مع الاعتراف الضروري باننا بعيدون جغرافيا عن التجربة التونسية الراهنة، وقد تكون هناك شوائب لا تشاهد من بعيد، ومرة اخرى، فان ما يهمنا هو السياسة الخارجية.

في واشنطن بالذات كانوا يقولون انه ما ان يتسلم


● حاييم هيرتسوغ

الجنرال السلطة في تونس حتى تنشب الحرب بينه وبين الكولونيل الليبي، فالعسكريون لا يتعايشون بسهولة،

وهناك اكثر من مثال في المشرق حول هذه المسألة. ولم تنشب الحرب، فالعكس هو الذي حصل، والعلاقات بين طرابلس وتونس هي الان في احسن حالاتها، وحين يتفق الجنرال والكولونيل على حل مشكلة الهضبة القارية التي يقول الخبراء انها غنية في النفط، لا يعود هناك اي سبب للخلاف، هذا فضلا عن ان الزعيم الليبي والمسكون بهاجس الوحدة يحاذر الضغط من اجل قيام هذه الوحدة بين البلدين، مفضلا ان تأخذ التطورات والتفاعلات وقتها الطبيعي.

ماذا يفعل الزيتون بين النفط الليبي الحار والنفط الجزائري الحار؟ الكثيرون كانوا يتحدثون عن الحريق التونسي، ومع ان التركيب الاجتماعي والطائفي في تونس (٨٥ في المائة ينتمون الى المذهب المالكي و١٥ في المائة ينتمون الى المذهب الحنفي) مختلف عن التركيب الاجتماعي والطائفي في لبنان، ومع اعتبار الفوارق التاريخية ايضا، فقد كان هناك مجال للكلام عن «لبننة» تونس، خصوصا وان السنوات الاخيرة من عهد الرئيس بورقيبة، شهدت تجاذبات حادة داخل البلاد، حتى ان البعض بدأوا يستخدمون تعبير «ثورة الخبز» لوصف التظاهرات الضخمة التي حدثت ضد قرارات تتعلق برفع اسعار السلع الغذائية الاساسية، ولو لم يكن الجنرال هناك لحصلت تطورات هائلة في تونس، والمقربون منه يقولون ان الاصوليين كانوا يزمعون استثمار تلك التظاهرات للانقضاض على السلطة، ولو حدث هذا لاندلعت الحرب الاهلية في البلاد.

□■□

علاقات متوازنة مع الجميع. كيف يستطيع زين العابدين بن علي ان يكون صديق الفريق حسني مبارك وصديق العقيد معمر القذافي؟ انهم يتحدثون الان عن السر التونسي، وعما اذا كانت حقول الزيتون الشاسعة تلعب دورا ما في تهدئة الاعصاب السياسية والعسكرية على السواء.

المغاربة اتفقوا على «الاخوة». ولاننا نعيش في زمن البراغماتية الحادة، فلا بد من النصوص حتى في ما يتعلق بتكريس الاخوة بين بلد عربي واخر. واذا كان هناك من ينزع باتجاه اوروبا الغربية، فان الوضع في القارة العجوز لم يعد يثير الانبهار، حتى اذا ما اقيم حوض اقتصادي متماسك و«عقلاني» في شمال افريقيا امكن مواجهة الاحتمالات الاقتصادية الدقيقة التي تنتظر معظم مناطق العالم الثالث.

هل يمكن تطبيق «الصيغة التونسية» في المشرق العربي؟

صحافي بريطاني التقى معظم الحكام المشارقة اثنى، وبشكل لافت، على هؤلاء الحكام، واصفا اياهم بأنهم الافضل في العالم الثالث، لكن المشكلة تكمن في «الارتجاج الاستراتيجي» وربما الارتجاج التاريخي ايضا الذي تعيشه المنطقة والذي يحول دون تنفيذ الخطوط الخاصة بالازدهار السياسي والاقتصادي على السواء.

والحقيقة اننا لا نستطيع ان نثني في حال من الاحوال، على الواقع العربي الراهن، فلا حدود للتقهقر، لا بل ان معظم الذين يعنون بدراسة المستقبل يتوقعون ما هو اسوأ، فحين يستمر الاحتلال الاسرائيلي لاراض عربية (ومع الاعتراف الكامل بحدود اسرائيل ما قبل ٥ يونيو ١٩٦٧) واحدا وعشرين عاما، وحين تتواصل المذبحة اللبنانية التي بدأت منذ اكثر من ثلاثة عشر عاما، وحين لا نعرف كيف نرفع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى مستوى الحدث الذي يهز العالم ويرغم الدول الكبرى على فرض الحل العادل او شبه العادل.. لا يكون بامكاننا قط ان نتوقع تغيرا نحو الافضل.

دبلوماسي اوروبي كان ابوه ايضا يعمل في الحقل الدبلوماسي، وقد امضى نحو تسعة اعوام في المنطقة خلال الخمسينات نقل عن مسؤول اسرائيلي قوله «ان العرب كانوا يخيفوننا قبل اربعين عاما اكثر مما يخيفوننا الان»، ولا يتوقف المسؤول الاسرائيلي عند هذا الحد، بل يضيف: «...فاذا ما استمر العرب في تبعثرهم وفق الوتيرة الحالية سيكونون وبعد اربعين عاما اقل اثارة لمخاوفنا مما هم عليه الان».

خطر الخوف يتجه نحو القاع. والجنرال ساغي، قائد القوات البرية الاسرائيلية، اعترف بان تطورا واضحا قد حصل في الجيوش العربية، لكنه لاحظ ان فعالية هذه الجيوش تبقى محدودة اذا لم يتم التنسيق الميداني في ما بينها.

وهو لا يعتقد بل يجزم ان التنسيق يكاد يكون معدوما، لا بل ان تل ابيب تتوقع ارتفاع مستوى التوتر بين بعض الدول العربية، واذ كان لا يستبعد ان تقوم احدى الدول العربية بـ«عملية مجنونة» ضد اسرائيل مع اعتقاده «اننا نملك كل الامكانات اللازمة لاحتواء اي عملية وتدميرها خلال ساعات».

لن ندخل في اي جدل تقني مع ساغي، لكن التجارب السابقة تبدو صارخة، فالتنسيق غالبا ما كان يتم برقيا او بعد فوات الاوان. وغالبا ما كانت المعارك تنتهي بفضيحة تعكس مدى التبعثر العربي.

دعوة الى غصن الزيتون كي ينتقل من المغرب الى المشرق...

سنوات خلت كان المغاربة يخافون من الرياح المشرقية التي لا تحمل معها الخيول بل والافكار ايضا. وكان الرئيس بورقيبة كبير الخائفين، ولهذا السبب فقد قرر ان يتبنى النموذج الغربي وبالعشوائية المعروفة، فكان هناك الضياع الذي تخوف التونسيون من ان يستثمر من قبل جهات تدفع التاريخ الى الوراء. ام المشارقة فهم يرحبون اليوم بالرياح المغربية لانهم بدأوا ينوءون بتلك الخلافات التي تكرست في ما بينهم، حتى ان صحيفة «معاريف» تستخدم تعبير الصراع العربي - العربي على انه اشد تجذرا من الصراع العربي - الاسرائيلي الذي تعتبره طارئا ولا جذور له، استطرادا، ففي الامكان العثور على حل للصراع العربي - الاسرائيلي، اما الصراع العربي - العربي فهو جزء لا يتجزأ من تاريخ المنطقة.

غصن الزيتون قد يكون ضروريا الان واكثر من اي وقت مضى، خصوصا وان محللين كبارا في الغرب بدأوا يتحدثون عن احتمال اعادة تشكيل خريطة الشرق الاوسط، فالتطور الذي حصل في العلاقات الاميركية - السوفيتية لا بد من ان يترك اثاره على الوضع في المنطقة التي لم تتخذ فيها اي احتياطات للمواجهة، بل على العكس من ذلك فان واقعا هلاميا هو الذي يسيطر الان ويساعد اي جهة دولية على الولوغ في اللعبة الجديدة التي لا بد من ان تتجاوز في سلبياتها، البلقنة بكثير.

وذات يوم كان الامل يسكن كل كلمة نقرأها، الان يسكن اليأس كل كلمة نكتبها... والقصة قصة... عمر!!

بيروت - القبس

ناجي العلي